القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi · Volume 10 - Issue 2836 Wednesday 24 June 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2836 الاربعاء 24 حزيران (يونيو) 1998

اوبك تحاول وقف تدهور اسعار النفط والسعودية تسعى لتحالف خارج المنظمة

لندن ـ «القدس العربي»:

ارتفع سعر النفط امس الثلاثاء بمقدار 41 سنتا الى 13,65 دولار للبرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن وسط تكهنات بأن المؤتمر الوزاري الدوري لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» الذي يبدأ اليوم الاربعاء في فيينا سيقر تخفيضات في انتاج المنظمة بهدف دعم اسعار النفط المتدهورة.

ولم يتضح لغاية مساء الثلاثاء مقدار الخفض المتوقع بانتاج اوبك رغم ان مندوبا فنزويليا في اوبك صرح امس بأن اوبك تميل لخفض انتاجها بمقدار 800 الف برميل يوميا، في حين تحدث وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح عن خفض يصل الى مليون و245 الف برميل يوميا، اي ما يساوي خفضا تعهدت به دول اوبك في آذار (مارس) الماضي دخل حيز التنفيذ في مطلع نيسان (ابريل) الماضي. وفي تطور يتوقع ان تكون له نتائج حاسمة في اجتماع اوبك طار وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الى السعودية لـ «التنسيق بين البلدين الرئيسيين المنتجين للنفط لايجاد مخرج من الازمة» كما افادت وكالة الانباء الايرانية. وقد اجتمع خرازي مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ومع وزير الخارجية الامير سعود الفيصل.

ويعكس توقيت الزيارة ومستوى الاتصالات التي تمت خلالها مدى الاهمية التي يطلقها الطرفان على نجاح اجتماع فيينا في وقت تدهور اسعار النفط وبالتالي العائدات النفطية للدولتين.

يذكر ان السعودية وضعت ميزانيتها على اساس سعر 15 دولارا للبرميل من النفط العربي الخفيف في حين بلغ متوسط سعره خلال ما انقضى من العام 12 دولارا، الامر الذي يعني تراجع عائداتها النفطية بمقدار ثمانية مليارات دولار سنويا.

ويخيم على اجتماع اوبك اليوم نوع من تحميل السعودية مسؤولية الهبوط الحاد لاسعار النفط لانها ضغطت في الاجتماع الوزاري السابق لاوبك الذي عقد في جاكرتا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في اتجاه رفع انتاج اوبك بنسبة 10 % الى اكثر من 27 مليون برميل يوميا.

ومنذ ذلك اخذت الاسعار تتراجع بفعل اقتران الازمة المالية الاسيوية التي خفضت معدلات نمو الطلب الاسيوي على النفط، بشتاء معتدل بشكل غير مألوف في النصف الشمالي من العالم اي في الدول الصناعية الكبرى اكبر مستهلك النفط في العالم.

وقد عبر مسؤول كويتي كبير امس في حديث لوكالة انباء رويترز عن هذا الامر بالقول «السعوديون هم من يجب عليهم الامساك بزمام المبادرة، كانوا اصحاب فكرة جاكرتا، وهناك مشاكل حقيقية نتيجة ذلك».

ورغم ان السعودية مالت الى تحميل انتهاكات دول في اوبك لحصصها الانتاجية مسؤولية وجود فائض في الاسواق اسهم في خفض اسعار النفط، الا انها بادرت الى الاتفاق مع اكبر منتهك للحصص (فنزويلا) في آذار (مارس) الماضي ومع المكسيك وهي دولة غير عضو في اوبك على تقليص الانتاج فيما عرف باسم اتفاق الرياض الذي بدأ العمل به في نيسان (ابريل) الماضي.

وهناك مؤشرات على ان السعودية تتجه الى تشكيل تحالف مع فنزويلا والمكسيك للتعويض عن اهتزاز تحالف اوبك الذي يواجه يوما مشكلتي تحديد حصص الانتاج وانتهاك هذه الحصص كما ذكرت امس صحيفة «وول ستريت جورنال» الاقتصادية الامريكية. يذكر ان حصة اوبك من مجمل الانتاج النفطي العالمي البالغ 73 مليون برميل يوميا تساوي الان 40 % مقابل 50 % كانت في مطلع الثمانينات. يذكر ان السعر الحقيقي للنفط حاليا بعد اخذ التضخم بعين الاعتبار لا يتجاوز سعره في عقد الستينات عندما تم تشكيل منظمة اوبك حيث لم يكن سعر البرميل يتجاوز الثلاثة دولارات في فترات الذروة.

ويواجه اجتماع فيينا مشكلة اخرى تتعلق بالمخاوف من ان يؤدي خفض انتاج اوبك الى تقليص حصتها من السوق العالمي، وهي مسألة هامة بالنسبة لكبار منتجي اوبك باستثناء فنزويلا التي ترى فيها امرا عتيقا فات أوانه.

ويقول محللون انه لكي يبدأ سعر النفط بالارتفاع يجب ان تتخلص الاسواق اولا من الفائض الكبير المتراكم وان يهبط انتاج الاوبك بما بين مليون و1,2 مليون برميل يوميا، والا فان الاسعار ستظل عند مستوياتها الحالية، كما افاد ليو درولاس الخبير في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن الذي يرأسه وزير النفط السعودي الاسبق الشيخ احمد زكي يماني.

صعود ايطاليا وتشيلي للدور الثاني بكأس العالم

■ باريس ـ «القدس العربي»: فازت ايطاليا على النمسا بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما امس، وتأهل الفريق الايطالي للدور الثاني، وبلغت تشيلي الدور نفسه عندما تعادلت بهدف واحد مع الكاميرون التي خرج فريقها من المسابقة.

وقدم الفريق الايطالي عرضا قويا زاد من ثقة المراقبين الذين يرشحونه الى جانب البرازيل والارجنتين وفرنسا في الفوز بالبطولة.

ولم يحالف الحظ فريق الكاميرون، حيث طرد الحكم اثنين من اعضائه، والغى هدفين، احدهما بسبب التسلل والآخر بسبب مخالفة. وانتقد مدربه الحكم بشدة. وفي الصورة مشجعات مغربيات يلوحن بعلم فريقهن قبل المباراة الحاسمة بين المغرب واسكتلندا التي ستحدد الفريق الصاعد الى الدور الثاني.

(تفاصيل ص 13، 14 و15)

الارياني يندد بمحاولات زعزعة الاستقرار في اليمن

■ صنعاء ـ ا ف ب: ندد رئيس الحكومة اليمنية عبد الكريم الارياني امس بشدة بالتظاهرات التي تجري في اليمن ووصفها بانها «اعمال شغب لم تكن عفوية بل كانت اعمالا مدبرة بهدف المساس بامن واستقرار البلاد».

واضاف الارياني مدافعا عن الاصلاحات التي تطبق في اليمن منذ آذار (مارس) 1995 «ان القرارات التي قامت بتنفيذها الحكومة تهدف الى اخراج اليمن من حلقات التخلف والاحباط وهي بمثابة انقاذ للاقتصاد الوطني».

واندلعت اعمال عنف جديدة في اليمن امس عندما اشتبكت قوات الامن في محافظة مأرب الشرقية مع متظاهرين يحتجون على ارتفاع حاد في اسعار الوقود وسلع غذائية اساسية.

وقال شهود ان ستة اشخاص قتلوا في الاشتباكات. ولم ترد تأكيدات رسمية.

اسرائيل تتهم سورية بانتاج غاز الاعصاب

■ القدس ـ اف ب: نقلت صحيفة (هآرتس) عن ضابط كبير في جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان سورية ستكون قريبا قادرة على انتاج غاز الاعصاب «في اكس».

وقالت الصحيفة ان هذا الضابط الكبير ادلى بهذا التصريح امس الاول امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلية.

واكد الضابط نفسه انه «ليست هناك تغييرات في مدى المناورات العسكرية للسوريين او اشارات ملموسة تدل على انهم يستعدون للحرب».

وقالت الصحيفة ان وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي تحدث في المناسبة نفسها، قال ان ايران متابع جهودها من اجل التمكن بمساعدة روسيا من انتاج صواريخ بالستية من طراز (شهاب ـ3) يبلغ مداها 1300 كيلومتر و(شهاب ـ4) يبلغ مداها الفي كيلومتر».

الجامعة العربية تعقد اجتماعا طارئا غدا للخروج بموقف عربي موحد
مشاورات عربية واسلامية لمواجهة تهويد القدس

الرياض ـ القاهرة ـ موسكو

لندن ـ «القدس العربي»:

وصل امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى السعودية لمناقشة التطورات الأخيرة في القدس مع المسؤولين السعوديين.

وجاءت هذه الزيارة في الوقت الذي اعلن فيه المندوبون الدائمون للجامعة العربية عن عزمهم عقد اجتماع طارئ غدا الخميس لدراسة «القرار الخطير» الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية لتوسيع نطاق بلدية مدينة القدس.

واثار قرار الحكومة الاسرائيلية باقامة مشروع القدس الكبرى موجة من الادانات على المستوى الدولي، وارتفعت في الدول العربية والاسلامية دعوات الى التعبئة لمواجهته.

وجاءت الادانات حادة من واشنطن ولندن وباريس وموسكو اضافة الى الأمم المتحدة. وتذهب الدول العربية والاسلامية الى ما هو ابعد من الادانة وتطالب بمبادرات دبلوماسية وتدعو الى التشاور لمواجهة الوضع.

واعلنت الجامعة العربية في بيان ان الاجتماع يعقد بناء على طلب فلسطين، والسودان الرئيس الحالي لمجلس الجامعة، لدراسة «القرار الخطير الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية والخاص بتوسيع (نطاق) القدس الشريف استكمالا لمخططاتها الرامية لتهويد المدينة وتغيير طابعها الديموغرافي وتهجير المواطنين وزيادة عدد المهاجرين القادمين اليها».

فيما دعت ايران رؤساء دول منظمة المؤتمر الاسلامي عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول المجموعة «لاتخاذ القرارات المناسبة اثر قرار القدس».

وشجب الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد امس الثلاثاء قرار اسرائيل توسيع نطاق بلدية القدس لتشمل اراضي جديدة في الضفة الغربية، مؤكدا انها بذلك «تضرب عرض الحائط بكل الاتفاقات الموقعة» في اطار عملية السلام.

وقال عبد المجيد في تصريح صحافي «انه قرار خطير جدا ويؤكد ان حكومة التعنت تضرب عرض الحائط بكل الاتفاقات الموقعة»، والتي تنص على تقرير وضع القدس في اطار مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي كان من المقرر ان تختتم في 1999.

واضاف الامين العام للجامعة ان «هناك حاليا مشاورات عربية على اعلى مستوى لتحديد موقف عربي موحد من هذه المؤامرة الاسرائيلية التي تهدف الى استكمال تهويد المدينة المقدسة».

ومن جانبه طالب رئيس جامعة الازهر، احمد عمر هاشم، الدول العربية والاسلامية «باتخاذ موقف موحد لحماية المقدسات في القدس الشريف ومواجهة القرارات المتعنتة لحكومة نتنياهو، سواء بالنسبة للقدس او لتكثيف الاستيطان».

وقال هاشم في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية «لا يمكن باي حال ان تكون هناك مصادرة للاراضي وتوسعات في المستوطنات في وقت ينادى فيه بالسلام الشامل والعادل».

ودعا الشيخ فوزي الزفزاف، وكيل الازهر، وممثله في لجنة الحوار مع الفاتيكان، العرب الى «الوقوف كقوة واحدة امام اسرائيل».

واكد الزفزاف «لو اتخذ العرب هذا الموقف لما جرؤت اسرائيل على اتخاذ هذه الاجراءات غير المشروعة».

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء بيانا لوزارة الخارجية الروسية اعتبر ان هذا العمل «يخرق من جانب واحد الوضع القائم في القدس الشرقية ويتنافى مع القوانين الدولية».

(تفاصيل ص 5)

امريكا تتهم العراق بتجهيز صواريخ بيولوجية بغداد تنفي.. وتطالب بتحليل دولي مستقل

نيويورك ـ «القدس العربي»

من صلاح عواد:

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس ان الصواريخ العراقية كانت مزودة بغاز الاعصاب (VX) قبل حرب الخليج بالرغم من نفي السلطات العراقية لذلك، وقالت الصحيفة «ان التحليلات التي اجراها مختبر تابع للجيش الامريكي بواشنطن كشفت على ادلة تؤكد على وجود برنامج غاز اعصاب عراقي» وكذلك اكدت بعض المصادر الدبلوماسية على وجود مثل هذا البرنامج.

وذكرت الصحيفة ان هذا يدل على ان بغداد ما زالت مستمرة في اخفاء أسلحة الدمار الشامل، وجاء في تقرير المختبر الذي حصلت عليه صحيفة (الواشنطن بوست) انه قد تم العثور على كميات كبيرة من غاز الاعصاب (ف. اكس) في عينات من شظايا الرؤوس الحربية التي حصل عليها مفتشو لجنة الامم المتحدة الخاصة (يونسكوم) بموقع التاجي لتدمير الصواريخ في آذار (مارس) الماضي.

واكدت المصادر الدبلوماسية صحة مثل هذه المعلومات ورفض مسؤولون امريكيون مناقشة هذا التقرير غير انهم لم ينفوا صحته. ويذكر ان غاز «ف. اكس» هو فتاك للغاية، لدرجة ان بضع قطرات منه قادرة على قتل انسان خلال فترة قصيرة. وتمضي الصحيفة قائلة «ان تحليلات المختبر تؤكد صحة معلومات قد ادلى بها واحد من الجنرالات العراقيين الذين هربوا من العراق، وتؤكد ايضا صحة شكوك بعض الخبراء الفنيين بان العراق قد تمكن من استخراج غاز (ف. اكس) وتزويد رؤوس الصواريخ بها منذ اكثر من 10 سنوات».

ويذكر ان العراق قد نفى في الاسبوع الماضي وجود مثل هذا البرنامج في المحادثات التي اجراها المسؤولون العراقيون مع رئيس اللجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر اثناء زيارته الاخيرة لبغداد. ومن المقرر ان يطلع السفير بتلر اعضاء مجلس الامن على نتائج تحليلات المختبر الامريكي اليوم «الاربعاء» في جلسة مغلقة يعقدها.

ووصف السفير الامريكي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون تقرير المختبر الامريكي بالمسألة الخطيرة جدا. وجدد السفير الذي كان يجيب على اسئلة الصحافيين باتهام العراق بالغش والخداع وممارسة سياسة الاخفاء. وحاول السفير الروسي لدى الامم المتحدة التقليل من اهمية التقرير، وقال السفير سيرجي لافروف انه «لم يطلع على التقرير من قبل اللجنة الخاصة وان ما ورد في «الواشنطن بوست» هو تقرير خاص بها».

وقال مسؤول اسلحة تابع للامم المتحدة امس ان العراق طعن في نتائج مختبر للجيش الامريكي ويريد ان يقوم خبراء من فرنسا والصين وروسيا بتحليل العينات.

واصرت بغداد دائما وحتى هذا الاسبوع على انه رغم محاولتها لانتاج غاز الاعصاب ف.اكس فان الغاز لم يكن في حالة مستقرة بما يكفي لتقوم بتعبئته في رؤوس حربية.

وقال تشارلز دويلفر نائب رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان مسؤولين عراقيين ردوا على نتائج اختبارات في. اكس بقولهم «بما انه مختبر امريكي لابد وان النتائج زائفة».

الخلافات الرئاسية المتجددة في لبنان قد تؤخر عملية تبادل اسرى باشلاء الجندي
لبنان يشدد الأمن بعد تزايد موجة التفجيرات الغامضة

بيروت ـ «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

قال وزير الداخلية اللبناني ميشيل المر امس انه سيتم تشديد الامن بعد انفجار قنابل قرب السفارة الامريكية ومقتل شخصين في انفجار قنبلة في العاصمة.

وعقد مجلس الامن المركزي في لبنان اجتماعا غير عادي صرح بعده المر للصحافيين بأن الاجهزة الامنية والعسكرية ستشدد اجراءات الامن.

ويجتمع المجلس المؤلف من كبار مسؤولي الامن والجيش عندما تقع حوادث امنية كبيرة.

وقال المر انه لن تتخذ اجراءات استثنائية وانما سيتم دعم الاجراءات القائمة حاليا.

من جهة اخرى ابلغ رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي احتجاجه لرئيس الحكومة رفيق الحريري لاعلانه من واشنطن عن نية الرئيس السوري بزيارة بيروت. وقالت المعلومات ان الهراوي أبلغ الحريري انه مضى على تحضيره الأجواء لهذه الزيارة مدة ثلاثة أشهر ولم يفصح عن نية الرئيس السوري غير المحسومة بعد بانتظار التوقيت الملائم لهذا الاعلان. واستغرب رئيس الجمهورية اختيار واشنطن للاعلان عن هذه الزيارة ولا سيما ان الحريري نفسه يعلم ان قرار الرئيس السوري مبدئي وليس نهائيا. ورأى ان في الاعلان اساءة للبنان وسورية لأن الزيارة ادخلت في بازار سياسي غير ملائم في هذه المرحلة بالذات.

ورأت المصادر ان الهراوي أبدى أيضاً استياءه من اثارة رئيس الحكومة موضوع الاستحقاق الرئاسي خلال زيارته الأمريكية ولا سيما ان معلومات وردت الى بيروت أفادت ان الحريري حمل معه اسم العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني كمرشح يؤيده للرئاسة الأولى.

ويبدو ان الخلاف المتجدد بين الرئيسين الهراوي والحريري حول عناوين مختلفة انسحب على العلاقة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحريري أيضاً. وقد ترجم ذلك في محاولة رئيس المجلس النيابي ايجاد موقع له في مسألة المفاوضات الجارية على خط تبادل أسرى لبنانيين باشلاء جنود اسرائيليين. وهو أبلغ الحريري انه لن يسلم فروة رأس الجندي الاسرائيلي الموجودة مع حركة أمل لأنه يعترض على لائحة أسماء الأسرى المحررين التي وافق الحريري عليها وكذلك حزب الله.

ويبدو ان هذا الموضوع أخر عملية التبادل التي كان يفترض لها ان تتم بداية هذا الأسبوع. وسرت معلومات تقول ان العملية ستتم غدا الخميس في حال نجحت فرنسا في تذليل عقدة الأسماء المستجدة أو في حال نجح الحريري في العاصمة السورية دمشق التي زارها عصر أمس في حمل المسؤولين السوريين على التدخل لدى بري للعودة عن موقفه هذا.

(تفاصيل ص 6)

طرابلس تنفي ابرام اتفاق سري مع جنوب افريقيا

■ طرابلس ـ ا ف ب: نفت طرابلس امس الثلاثاء المعلومات التي نشرتها صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية ومفادها ان جنوب افريقيا قد تكون ابرمت اتفاقا سريا مع ليبيا بقيمة 500 مليون دولار ينص على بيعها اسلحة وقطع غيار لقاء كميات من النفط بسعر مخفض.

وقالت وزارة الخارجية الليبية في بيان «اننا اذ نجد في التكذيب الصادر عن جمهورية جنوب افريقيا الشقيقة ردا كافيا على هذه الاراجيف (...) وعلاوة على عزوفنا في هذه المرحلة عن السعي لاستيراد السلاح حتى التقليدي منه رغم انه حق لا نتنازل عنه عندما نحتاجه».

وكانت حكومة جنوب افريقيا نفت امس الاول هذه المعلومات واعتبرت في بيان صادر في بريتوريا ان «الاكثر تقززا في هذا المقال انه مختلق بكامله ومنسوب الى مصادر لم يكشف عنها».

انباء عن وفاة معتقل سعودي تعذيباً

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلنت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الجزيرة العربية عن وفاة المواطن السعودي محمد احمد الحايك (29 عاما) قالت انه توفي في السجن بفعل التعذيب من قبل السلطات الامنية، التي دفنته في مكان مجهول ولم تسلم جثته الى ذويه.

وقالت اللجنة في بيان لها ان الحايك اعتقل في آب (اغسطس) عام 1998 في حملة اعتقالات شملت المئات من رجال الدين في المنطقة الشرقية حيث تتركز الطائفة الشيعية التي ينتمي اليها الحايك.

تشتبه بانتمائه لجماعة بن لادن
مصر تستجوب متشددا ابعدته السعودية

■ القاهرة ـ رويترز: قال محام يدافع عن شخص يشتبه انه مساعد للمتشدد الاسلامي السعودي المولد اسامة بن لادن امس الثلاثاء ان ممثلي الادعاء المصري بدأوا في استجواب موكله.

واضاف المحامي الذي طلب عدم نشر اسمه ان سعيد سيد سلامة اعتقل واتهم بتجنيد مصريين في محاولة للاطاحة بالحكومة في القاهرة.

واضاف ان السلطات السعودية رحلت سلامة الذي يزعم انه ينتمي لمنظمة الجهاد المتشددة بعد ان لاحظت تكرار سفره للخارج وعثرت على صورة لبن لادن بين متعلقاته.

ولكن المحامي قال ان سلامة نفى في التحقيقات التي اجراها ممثلو الادعاء بأمن الدولة اي علاقة له مع بن لادن.

وجرد بن لادن من الجنسية السعودية بسبب دوره المزعوم بتمويل المتشددين الاسلاميين وهو يقيم حاليا في افغانستان.

وشددت الولايات المتحدة اجراءات الامن بسفارتها ومنشآتها الاخرى في الشرق الاوسط وجنوب اسيا بعد ان توعد بن لادن في حديث ادلى به لمحطة تلفزيون «ايه بي سي نيوز» باستهداف الامريكيين في اطار جهاده ضد وجود القوات الامريكية بالمنطقة.

وقال مصدر امني مصري ان سلامة «نقل تعليمات بن لادن الى عناصر من المصريين الهاربين في السعودية واليمن وبعض الدول الاوروبية».

وقال المحامي ان جواز سفر سلامة يحتوي على اختام دخول كثيرة للسودان وسورية واليمن وايطاليا وانه غادر مصر عام 1990.

وقتل نحو 1200 شخص اغلبهم من المتشددين ورجال الشرطة في مصر منذ ان لجأت الجماعات الاسلامية المتشددة لحمل السلاح من اجل الاطاحة بالحكومة واقامة دولة اسلامية.

خاتمي يدعو لتيار اسلامي متسامح

طهران ـ من جوناثان لينونز:

قالت الاذاعة الايرانية امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي دعا للتسامح مع التوجهات السياسية والاجتماعية المختلفة. وفي كلمة القاها امام حشد من الحرس الثوري ومتطوعين في قوات الامن بمناسبة المولد النبوي دعا خاتمي للتسامح ومعاملة الشبان برفق لاجتذابهم للاسلام. ونقلت الاذاعة عن خاتمي قوله في كلمته التي القاها في مسجد في طهران «يجب معاملة الشبان برفق لا بالاكراه حتى يقبلوا على الاسلام». وتحتفل ايران بالمولد النبوي وتقتصر الاذاعة الايرانية على اذاعة القرآن. ودعا خاتمي ايضا الى علاقات افضل مع العالم الخارجي.

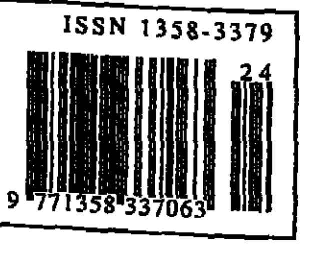
وركز خاتمي خلال كلمته على الحاجة الى التسامح مع التيارات السياسية المختلفة والقبول باختلاف الراي في المجتمع. والقى خاتمي كلمته امام حشد من الحرس الثوري الذي عرف بشدته في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية خاصة على الشبان.

وجاءت دعوة خاتمي للتسامح بعد ضربة تلقاها الرئيس يوم الاحد من البرلمان الذي يهيمن عليه المحافظون.

فقد اطاح البرلمان بوزير الداخلية عبد الله نوري وحجب الثقة عنه بتهمة اثارة التوترات الاجتماعية والسياسية.

وقبل تصويت البرلمان الايراني على عزل وزير الداخلية وجه خصوم نوري انتقادات شديدة له لسماحه لمجموعات طلابية معارضة بتنظيم مظاهرات عامة واستبدال كبار المسؤولين القدامى في وزارة الداخلية باشخاص غير ذوي خبرة واتخاذ موقف متحاز في الجدال العلني بين الاجنحة السياسية المتنافسة.

ورد الرئيس الايراني على قرار المجلس بتعيين نوري الذي سبق لخاتمي ان وصفه الاسبوع الماضي بأنه «نعمة» نائبا لرئيس البلاد لشؤون التنمية.



وصول «البيروسترويكا» للحزب الشيوعي الأردني وزيادين يهدد بالانشقاق
اتهامات لشيوعيين عرب بتلقي شيكات بآلاف الدولارات من المخابرات الأمريكية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

وصلت «البيروسترويكا» التي نسيها العالم الى الكادر الشيوعي في الأردن، حيث بدأت ترتسم ملامح ازمة حادة داخل الحزب الشيوعي العريق قد تنتهي بانشقاق قريب.

وهدد الدكتور يعقوب زيادين أمين عام الحزب الأسبق أمس بالانشقاق عن الحزب في حالة اصرار مكتبه التنفيذي على رفض تطبيق برنامج اصلاحات داخلي. وكان الحزب قرر تجميد عضوية زيادين الأحد الماضي بسبب لجوئه للكتابة في الصحف حول قضايا داخلية، كاشفا عن تلقي بعض القيادات الشيوعية اموالا من الولايات المتحدة، مشيرا الى انه يملك وثائق تؤكد ذلك.

وهذه هي المرة الأولى التي يتطور فيها خلاف داخلي في الحزب الشيوعي الأردني ليصل الى درجة التهديد بالانشقاق. وأعلن زيادين رفضه لقرار تجميده، وقال «ان احتمال الانشقاق وارد»، مشيرا الى ان عليه أولا ان يستنفد مساعي الاصلاح، حيث قال «لا بد من اعادة قطار الحزب الى سكة الاشتراكية البعيدة عن البيروسترويكا».

وطالب زيادين بعقد دورة استثنائية للمؤتمر العام للحزب لمناقشة حالات «الاختراق» التي تعرض لها من مؤسسات أجنبية «مشبوهة». وكان زيادين تنازل عن قيادته للحزب في المؤتمر الأخير لاعطاء القيادات الشيوعية الشابة فرصة النهوض بالحزب، لكنه عاد ليفجر قضية المساعدات الأمريكية التي اثارت اهتمام الاوساط السياسية والحزبية في الاردن.

ويسود الاعتقاد ان الحزب الشيوعي الأردني الذي تأسس عام 1952 يواجه هذه الأيام تطورات اول أزمة حقيقية أعقبت خلافات شخصية وفكرية مع احزاب شيوعية عربية لم يعد لها تاثير عملي في ساحات عملها.

واتهم زيادين شخصيات مؤسسة في الحزب بتلقي اموال من المخابرات الأمريكية، مشيرا الى ان شيوعيين عربا قبلوا ايضا «شيكات امريكية» بآلاف الدولارات، وان لديه الاستعداد لاثبات ذلك بالوثائق التي يحوزته في اطار خطة شاملة لاحداث اصلاحات في الحزب وفضح العناصر الانتهازية بداخله، والتي وصفها بأنها باعت «الحركة الوطنية العربية للامبريالية الأمريكية».

ويعتبر زيادين، وهو طبيب يمارس عمله في عيادته وسط عمان رغم تجاوزه سن السبعين، القيادي الأهم بلا منازع في الحزب الشيوعي الأردني منذ أكثر من أربعين عاما. ويوصف بأنه «الأب الروحي» للحركة اليسارية الوطنية، وسبق ان مثل مقعد القدس في مجلس النواب في منتصف القرن الحالي، علما بأنه ينتمي اصلا لمدينة الكرك جنوب شرق الأردن، وقضى أكثر من 16 عاما في السجون بسبب مبادئه.

ويبدو زيادين هذه الأيام احد القلائل الذين ما زالوا يتمسكون بالمثل الاشتراكية القديمة. وأثارت تصريحاته عن المساعدات الأمريكية غضبا شديدا في صفوف القيادات الحالية للحزب، والتي قررت معاقبته بتجميد عضويته لمدة عام لمحاولته الاساءة لادبيات الحزب وشخصياته السياسية.

كذلك ابدى رفاق زيادين القدامى استياءهم من حملته العلنية ضد الحزب، ووصفه احدهم بأنه يعاني من اضطرابات نفسيه لابتعاده عن القيادة.

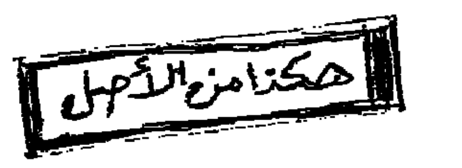
وقال الأمين العام الحالي للحزب الدكتور منير حمارنة «إن زيادين يفتعل الأزمات بسبب قرار تجميده الذي جاء نتيجة للاتهامات الجزافية والتحريض الذي اتبعه».

ومن الصعب تخيل الحزب الشيوعي في الأردن بدون زيادين، خاصة بعد ان فقد الحزب أحد أبرز نشطائه وهو عيسى مدانات الذي انشق ليؤسس حزبا يساريا جديدا. ويمثل زيادين مع مدانات والناشطة اميلي نفاع الثلاثي المؤسس للشيوعية في الأردن، وكان مجددو الحزب همشوا دور نفاع بعد ان فشلت في الفوز في الانتخابات البرلمانية الأخيرة عن الدائرة الثالثة في عمان، في الوقت الذي فاز فيه النائب محمد البطاينة باعتباره احد المقربين من تيار التجديد.

ويمكن القول ان الرفاق القدامى باتوا يجلسون في الظل، فيما أخذ الشباب على عاتقهم اعادة الحياة في جسد الحزب. وقد ظهر التباين بين الطرفين واضحا اثناء الزيارة التي قام بها الرئيس السوفييتي الأسبق ميخائيل غورباتشوف للأردن الشهر الماضي، حيث قاطع كبار الحزب لقاءاته ووصفوه بـ «الخائن»، فيما التف حوله الشيوعيون الشباب واعتبروه «بطلا مجددا».

ولا يخفى هنا ان الشيوعيين التقليديين يطرحون قضايا جوهرية تصب في المواقف الايديولوجية من فلسفة «المكاشفة واعادة البناء»، معربين عن قلقهم بشكل خاص من ان تصب «البيروسترويكا» في خانة التطبيع مع اسرائيل، خاصة وان افكار التجديد تؤيد التقارب مع المنظومة الاشتراكية العالمية وكسر الحواجز مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

سعر النسخة	■ الأردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST	Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50



فيما تواصل موسكو وساطتها لتسوية ازمة كوسوفو

«الاطلسي» يبحث شن غارات جوية على يوغوسلافيا

فيينا - من بول كارل:

اشار مسؤول بارز في حلف شمال الاطلسي امس الثلاثاء الى ان الحلف مستعد لقصف اهداف في ارجاء يوغوسلافيا والا تقتصر غاراته على اقليم كوسوفو في حال تدخله في الصراع في الاقليم.

وابلغ المسؤول العسكري الذي طلب عدم ذكر اسمه رويترز ان الحلف يتطلع كذلك الى خيارات النشر الكامل للقوات لانهاء الازمة مضيفا ان الوقت المتبقي لايجاد حل سلمي «قصير للغاية».

وقال المسؤول «لا شيء مستبعدا. من ناحية الدفاعات الجوية اصبحت جمهورية الصرب تشكل تهديدا كبيرا. لذلك يجري في هذه المرحلة بحث قصف نطاق كامل من الاهداف دون قيود جغرافية». واضاف «ليست هناك مناطق يتم تجنبها خلال بحث هذه الخيارات». وهذه اوضح اشارة حتى الان الى ان الحلف مستعد لضرب اهداف في كافة ارجاء يوغوسلافيا اذا وجه ضربة عسكرية لاهداف صربية.

وقال الحلف انه قد يتدخل في كوسوفو خلال ايام.

ولم يؤكد المسؤول متى او ما اذا كانت الغارات الجوية ستبدأ.

ولكنه قال ان الحلف «يواصل بحث نشر كامل للقوات وخيارات العمليات العسكرية».

وتابع «ما زال يجري بحث نشط للخيارات الجوية. هذه الهجمات ستكون لها غاية سياسية واضحة واهداف عسكرية واضحة».

ودعت مجموعة الاتصال المكونة من بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا والولايات المتحدة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لسحب قوات الامن «المستخدمة في قمع المدنيين» من كوسوفو.

ويرفض ميلوسيفيتش ذلك حتى الان. وقالت البانيا المجاورة التي تتهم جمهورية الصرب بالتطهير العرقي في كوسوفو الاثنين انها على وشك خوض حرب مع يوغوسلافيا.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك حاجة لغارات جوية تتبعها عمليات برية قال المسؤول «يجري بحث دمج الانشطة الجوية والبرية».

واضاف «الوقت قصير للغاية. الوضع يتدهور» مع زيادة الخسائر تتكثف الرغبة في الحرب ويصعب حل الصراع».

وردا على سؤال عن تقارير تفيد ان نشر قوات الحلف على حدود كوسوفو مع البانيا ومقدونيا قد يشمل ما بين سبعة الاف و20 الف جندي قال المسؤول «هذا على اقل تقدير».

وسيعتمد حجم القوات التي سيتم نشرها على طبيعة المهمة التي تقررها حكومات الدول الاعضاء في الحلف.

واعرب مسؤولون بالحلف من قبل عن قلقهم ان عمليات النشر الوقائية في شمال البانيا قد تنطوي على خطورة امنية على القوات بسبب حالة الفوضى السائدة في المنطقة.

وكان المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك حذر الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش من انه يواجه احتمال التعرض لضربات جوية بسبب قمع الاغلبية المنحدرة من اصل الباني في اقليم كوسوفو بجنوب جمهورية الصرب وذلك اثناء لقائهما في بلغراد الثلاثاء.

ويوشك التحالف الغربي على استخدام القوة العسكرية لضرب قوات ميلوسيفيتش لكن روسيا تحث على توخي ضبط النفس والصبر واتاحة فرصة للدبلوماسية لتؤتي ثمارها.

الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش يستقبل نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسييفسكي في بلغراد امس (رويترز)

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبين في واشنطن ان هولبروك الذي اشرف على ابرام اتفاق سلام البوسنة ابلغ ميلوسيفيتش انه يجب عليه الاذعان لمطالب القوى الكبرى بان تنسحب قواته من كوسوفو.

وقال مسؤول في حلف شمال الاطلسي ان الحلف سيكون قادرا على التدخل في اقليم كوسوفو خلال ايام لكنه حريص على الا يستدرج الى حرب شاملة.

وفي موسكو قال متحدث باسم وزارة الخارجية مرددا تصريحات يفغيني بريماكوف وزير الخارجية ان المبعوثين الروس مازالوا يحاولون حل الازمة وان مجموعة الاتصال ليوغسلافيا سابقا يجب الا تتسرع لعقد اجتماع يوم الاربعاء.

وقال المتحدث فاليري نستروشكين «يجب ان نعطي الدبلوماسيين بعض الوقت للعمل».

واوفدت روسيا اثنين من نواب وزير الخارجية الى البلقان يوم الاحد لتصعيد جهود السلام بعد ان عقد الرئيس بوريس يلتسين وميلوسيفيتش مباحثات الاسبوع الماضي في موسكو.

واوضح بريماكوف يوم الاحد ان روسيا مستاءة للرد الفاتر للغرب على محادثات موسكو التي وافق فيها ميلوسيفيتش على بعض المطالب لانهاء الازمة لكنه رفض اعادة القوات الصربية الى ثكناتها على الفور.

الفيلق الاوروبي يغادر الى البوسنة

■ ستراسبورغ (فرنسا) - رويترز: غادر جنود من «الفيلق الاوروبي» متعدد الجنسيات قاعدتهم في ستراسبورغ متوجهين الى البوسنة امس الثلاثاء في اول عملية للفيلق منذ بدائه فرنسا والمانيا عام 1993. ومن المقرر ان يتوجه 150 جنديا من الفيلق الذي يضم قوات من فرنسا والمانيا واسبانيا وبلجيكا ولوكسمبورغ الى سراييفو في الايام القليلة المقبلة في مهمة تستغرق ستة اشهر في اطار قوة تابعة لحلف شمال الاطلسي. وتنفذ قوة الحلف البنود العسكرية لاتفاق دايتون للسلام الذي انهى نحو اربعة اعوام من القتال العنيف في البوسنة عام 1995 غير ان الوضع ما زال متوترا بسبب الانقسامات المستمرة بين المسلمين والصرب والكروات.

والفيلق الاوروبي الذي يبلغ قوامه 50 الف جندي كان اول وحدة من العديد من الوحدات المشتركة التي شكلتها بون او خططت لها مع حلفائها بعد الوحدة بين شطري المانيا. وشاركت بلجيكا واسبانيا ولوكسمبورغ مع المانيا في الفيلق الاوروبي. وتعتزم المانيا كذلك تأسيس قوة قوامها 25 الف جندي مع الدنمارك العضو في حلف الاطلسي وبولندا العضو في حلف وارسو السابق تكون قاعدتها في مدينة سيزتشين البولندية.

«ايتا» تنهي التزامها بالهدنة في الباسك

■ بلباو (اسبانيا) - رويترز: اعلنت منظمة «ايتا» الانفصالية في اقليم الباسك بشمال اسبانيا انهاء هدنة استمرت سبعة اشهر في هجمات تستهدف قوات الشرطة الاسبانية في الباسك.

ونشرت المنظمة بيانا في صحيفة «اجين» في اقليم الباسك جاء فيه ان ايتا اوقفت هجماتها ضد شرطة الباسك في تشرين الثاني (نوفمبر) وانها قررت انهاء الهدنة من الان. وغضبت «ايتا» من الحماية التي وفرتها الشرطة للناشط اليميني المتشدد ريكاردو ساينز دي ينستريلاس حين عاد مؤخرا للباسك لالقاء خطاب وايضا من مداهمة الشرطة لمخبأ للمنظمة في وقت سابق من الشهر الحالي وهو الهجوم الذي قتل خلاله عضو في المنظمة. وقال البيان «نظرا لتلك الحقائق ونظرا لانعدام فعالية الهدنة تعلن «ايتا» انهاء قرار تعليق الهجمات ضد الشرطة». وقتلت «ايتا» نحو 800 شخص خلال حملة بدأت منذ 30 عاما للمطالبة باستقلال الاقليم عن اسبانيا.

مدع ايطالي يطالب بسجن برلوسكوني

■ ميلانو (ايطاليا) - اف ب: ذكر مصدر قضائي ان مدعيا من ميلانو (شمال) طالب اليوم الثلاثاء بعقوبة السجن عامين ونصف العام وغرامة بقيمة 12 مليار ليرة (6,8 مليون دولار) على رئيس الحكومة الايطالية السابق زعيم المعارضة اليمينية سيلفيو برلوسكوني بتهمة تمويل حزب سياسي بطريقة غير مشروعة. وفي مطلع حزيران (يونيو) الجاري طالب فرانشيسكو غريكو بتوقيع عقوبة السجن لمدة خمس سنوات ونصف السنة على برلوسكوني وغرامة تفوق قيمتها 12 مليار ليرة في اطار هذه القضية الا ان النيابة العامة في ميلانو قررت الاسبوع الماضي تقسيم هذه القضية الى ملفين. واستنادا الى قرار الاتهام الاصلي فان شركة «ال ايبريان» وهي فرع من مجموعة «فينينفست» التي يملكها برلوسكوني دفعت 10 مليار ليرة (نحو ستة ملايين من الدولارات) في تشرين الاول (اكتوبر) 1991 للزعيم السابق للحزب الاشتراكي الايطالي بتينو كراكسي رئيس مجلس الوزراء الايطالي السابق الموجود حاليا في المنفى في تونس. اما جلسات المحاكمة في الشق الثاني من القضية والمتعلق بالتزوير فستبدأ في ايلول (سبتمبر) المقبل.

انقرة تتهم اثينا ونيقوسيا بالتمهيد لمواجهة عسكرية في قبرص

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اتهمت تركيا اليونان والقبارصة اليونانيين بالسعي الى «الخيار العسكري» في قبرص.

واعتبر السفير التركي لدى الامم المتحدة فولكان فورال في رسالة بعث بها الى مجلس الامن بتاريخ التاسع عشر من حزيران (يونيو) الجاري ونشرت الاثنين ان وصول اربع مقاتلات يونانية الى احدى القواعد القبرصية يعتبر «حدثا جديدا بالغ الخطورة والاستفزاز».

واضاف فورال «لا بد من اظهار ان الطرف اليوناني - القبرصي اليوناني ينوي بشكل جدي اللجوء مجددا الى الخيار العسكري في قبرص».

وبعد ان اعتبر ان اثينا سبق وحاولت اللجوء الى القوة خلال اعوام 1963 و1967 و1974 رأى المسؤول التركي ان «هذه النكسات السابقة لا تضمن للاسف عدم لجوء اثينا مجددا الى القوة».

واوضح ان الحكومة التركية «تحتفظ بحق اتخاذ الاجراءات التي تعتبرها مناسبة لضمان امنها وامن جمهورية شمال قبرص التركية». وكانت «جمهورية شمال قبرص التركية» اعلنت عام 1983 من طرف واحد ولا تعترف بها سوى انقرة. وطلب المندوب التركي من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان التدخل «للحؤول دون تدهور الوضع».

من جانبه ندد السفير اليوناني كريستوس زكاراكيس بـ«التهديدات التركية» في رسالة بعث بها الى مجلس الامن وتحمل التاريخ نفسه.

واعتبر ان تركيا اتخذت موضوع «الطيران التدريبي» لاربع طائرات يونانية من نوع اف-16 في جنوبي قبرص «ذريعة للتمادي في تصرفاتها الاستفزازية».

روسيا تأسف لطرد سويسرا احد دبلوماسييها بتهمة التجسس

■ موسكو - رويترز: قالت وزارة الخارجية الروسية الاثنين انها تأسف لطرد احد دبلوماسييها من سويسرا ونفت مزاعم انه كان يقوم باعمال تجسس. وقال المتحدث باسم الوزارة فاليري نستيروشكين في لقاء بالصحافيين «هذا العمل من جانب السلطات السويسرية الذي اتخذ دون اي تفسير للدافع اليه يثير دهشتنا وأسفنا».

واضاف المتحدث قوله ان الدبلوماسي الذي لم يذكر اسمه واعلن عن طرده يوم الاحد عاد الى موسكو منذ بعض الوقت. وكان يعمل ضمن الوفد الروسي في مقر الامم المتحدة في جنيف.

وسئل المتحدث هل تنفي روسيا ان الدبلوماسي جاسوس فقال «ليست لدينا اسباب لذلك (للقول بانه كان جاسوسا) وعلى حد علمي فان السويسريين لم يشكوا شيئا اثناء وجوده في سويسرا».

وكان ناطق باسم وزارة العدل السويسرية قال يوم الاحد ان سويسرا طردت دبلوماسيا روسيا لدى الامم المتحدة في جنيف من اراضيها بسبب قيامه بالتجسس.

وقال الناطق باسم وزارة العدل السويسرية فيكتور شلميف «لقد رحل بالفعل».

وقال الناطق انه تم طرد الدبلوماسي بعد ان اكتشف تلقيه معلومات من دبلوماسي سلوفاكي. ولم يذكر الناطق اسم الدبلوماسي كما انه لم يدل بالمزيد من التفاصيل.

وطبقا لما اوردته صحيفة «سونتاغ تسايتونغ» فان الدبلوماسي الروسي جند السلوفاكي وهو خبير في الامن السياسي في عام 1994.

واضافت الصحيفة ان الدبلوماسي الروسي حصل منذ ذلك الوقت على معلومات متنوعة تتضمن فرص سلوفاكيا في الانضمام الى حلف شمال الاطلسي الناتو في مقابل دفع اموال وهدايا للسلوفاكي.

محامي «ديغولي» يتهم جوسبان باختلاس اموال عامة

■ باريس - اف ب: ذكر مصدر مطلع ان محاميا من الحزب الديغولي الجديد «التجمع من اجل الجمهورية» يعمل لمصلحة جمعية «اتحاد مكلفي الضرائب في فرنسا» رفع دعوى على رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان يتهمه فيها «باخفاء اموال عامة» حصل عليها بطريقة غير مشروعة.

ويتهم المحامي سيلفان غاران رئيس الوزراء الاشتراكي بتلقي علاوة غير «مشروعة» الى جانب راتبه كموظف من العام 1993 وحتى 1997 اثر الهزيمة التي مني بها الاشتراكيون في الانتخابات التشريعية في آذار (مارس) 1993.

وكان هذا المحامي قد اكد في مطلع حزيران (يونيو) لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان جوسبان الذي كان يعمل لدى وزارة الخارجية «لم يكن لديه مكتب ولا امين سر» يبرران هذه العلاوة.

واضاف ان «مجرد تقاضي الراتب امر يثير الدهشة اما تلقي علاوة فهو امر غير مشروع لان العلاوات تفترض خدمة فعلية». وقد هاجم النائب من حزب التجمع من اجل الجمهورية باتريك ديفدجيان، رئيس الوزراء علنا في الجمعية الوطنية في 19 ايار (مايو) الماضي لتقاضيه راتبا من وزارة الخارجية في وقت لم يكن يمارس فيها اي وظيفة. وقبل ان يصبح رئيسا للوزراء بعد فوزه في الانتخابات العام 1997، كان جوسبان احد زعماء الحزب الاشتراكي واصبح امينا عاما لهذا الحزب من العام 1995 حتى حزيران (يونيو) 1997. واعتبر دفيدجيان هذا المنصب وظيفة وهمية. ورد جوسبان انه كان «وضع نفسه بتصرف ادارته حينذاك» وطلب مرتين العام 1993 «الحاقه من جديد بوزارة الخارجية» التي كان يتولى ادارتها الان جوبيه، رئيس الوزراء السابق في عهد شيراك. وياتي الجدل حول وضع جوسبان بعد ان كشفت صحيفة «لوباريزيان» ان بلدية باريس التي كان يرأسها جاك شيراك، دفعت في الثمانينات، رواتب لـ300 وظيفة وهمية.

واكد مدير سابق في البلدية جورج كيمار ان هذه الوظائف العامة كلفت دافعي الضرائب الباريسيين مبلغ 100 مليون فرنك فرنسي (16,5 مليون دولار).

بكين تطالب الهند وباكستان بالتخلي عن برامجهما النووية

واشنطن تندد باتفاق موسكو النووي مع اسلام آباد

■ واشنطن - بكين: انتقدت الولايات المتحدة الاثنين قرار روسيا ابرام اتفاق نووي مع الهند رغم التجارب النووية التي نفذتها نيودلهي الشهر الماضي.

وقال جيمس روبن المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية «هذه ليست انباء سارة. انها الرسالة الخاطئة في الوقت الخاطئ - وسنطالب الروس باعادة النظر في الامر».

ووقعت روسيا والهند الاحد اتفاقا للتعاون في بناء مفاعلين بطاقة الف ميغاوات في كوداكولام في جنوب الهند. وقالتا انه اتفاق تكميلي لاتفاق ابرم عام 1988 لم ينفذ بسبب انهيار الاتحاد السوفييتي السابق.

وسيكون المفاعلان اول محطة كبيرة تعمل بالطاقة النووية في شبه الجزيرة الهندية. وقال روبن للصحافيين «ناشدنا روسيا حتى قبل التجارب الهندية الاخيرة الا تمضي قدما في صفقة بيع المفاعل الى الهند لانها لا تتماشى مع التزامات روسيا بوصفها عضوا في مجموعة الدول المنتجة للمفاعلات».

واضاف روبن ان واشنطن ناشدت موسكو ايضا عدم بيع مفاعلات الى دول لا تتوفر لديها وسائل حماية كاملة النطاق». ومضى يقول «الاعلان يقدم بشكل تام البادرة الخطأ في الوقت الخاطئ». واردف «انها تقوض العمل الجيد الذي انجزناه معا (ضمن الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ومجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى) لجعل الهند تعي انها لن تحصل على ثمار من التجارب النووية».

وكانت الادارة الامريكية اعلنت انها ستقيد صادرات اجهزة الكمبيوتر القوية الى حكومتي الهند وباكستان المتنافستين لكنها لن تمنع الشركات الامريكية من بيعها الى القطاع الخاص في البلدين.

وقال مكتب ادارة الصادرات في وزارة التجارة الامريكية انه سيمنع مبيعات اجهزة الكومبيوتر المتطورة الى المؤسسات الهندية والباكستانية المعنية بالبرامج النووية والصاروخية بسبب المخاطر التي تمثلها على الامن القومي الامريكي. لكن المكتب اعلن امكانية استمرار المبيعات شريطة معرفة «المستخدمين النهائيين».

ورحبت صناعة الكمبيوتر التي كانت تخشى من قيود اكثر صرامة بتلك التعليمات التي ستطبق على اجهزة متنوعة ابتداء بمحطات التشغيل وانتهاء باجهزة الكمبيوتر المتطورة.

وقال بول براونيل مدير ادارة التعليمات التجارية في رابطة الالكترونيات الامريكية التي تمثل 3200 شركة «نرحب بتلك الارشادات لانها اتسمت بالحذر والمرونة».

لكن مشروع ويسكونسون لمراقبة الاسلحة النووية وهو هيئة بحث خاصة ترصد انتشار الاسلحة النووية قال ان وزارة التجارة الامريكية لم تذهب الى المدى المطلوب. وقال غاري ميلهولين مدير المشروع ان الهند وباكستان يمكنهما «التخفي وراء المستخدمين النهائيين وان بوسعهما التخفي وراء شركات صورية» تقوم بانشطة غير معلنة تبتاع لهما اجهزة كمبيوتر امريكية متطورة لتطوير المزيد من الاسلحة.

ويقول قطاع الاعمال ان الهند وباكستان بوسعهما الالتفاف حول تلك العقوبات الامريكية وشراء اجهزة كمبيوتر مماثلة من شركات غير امريكية.

واجرت الهند خمسة تفجيرات نووية تحت سطح الارض في منتصف شهر ايار (مايو) وردت عليها باكستان بستة تفجيرات اواخر الشهر نفسه.

وفرضت واشنطن على الفور عقوبات اقتصادية واسعة النطاق على الدولتين.

ومنذ ذلك التاريخ يتعرض البيت الابيض لضغوط من جانب قطاع الاعمال الذي يرى ان فرض عقوبات من جانب واحد لن يضر سوى بالشركات الامريكية «وقدرتها على منافسة شركات اوروبية واسيوية تعمل في نفس المجال».

وقال مكتب ادارة التصدير ان «تصدير اجهزة الكمبيوتر التي تقوم نظريا باكثر من 2800 مليون عملية في الثانية الواحدة سيتطلب تصريح خاص بغض النظر عن نظام المستخدمين النهائيين». وهذا النوع من الكمبيوتر يستخدم في الصناعات الحربية. ويقول منتقدون ان هذا النوع من الكمبيوتر سهل على بعض الدول امتلاك ترسانات نووية.

على صعيد آخر قالت وكالة انباء شينخوا الاثنين ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين حث الهند وباكستان على التخلي عن برامجهما للاسلحة النووية وان توقعا بلا شرط معاهدة حظر الانتشار النووي ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

ونقلت شينخوا عن جيانغ قوله لمجلة «نيوزويك» الامريكية في مقابلة ان الهند وباكستان نفذتا تجارب نووية في ايار (مايو) مما فجر سباق اسلحة نووية في جنوب اسيا «وتوترا مفاجئا» في المنطقة.

وحث الهند وباكستان على التخلي عن برامجهما النووية وتوقيع المعاهدتين.

وقال جيانغ «سيعرض هذا حتما للخطر السلام والاستقرار في جنوب اسيا والعالم اجمع ويكون له تاثير كبير على النظام الدولي لمنع الانتشار النووي».

وقال «يجب الا ان نغفل ان الهند هي التي بدأت هذه الازمة في جنوب اسيا».

وكانت الصين والهند اشتبكتا في حرب حدودية عام 1962 والصين من اقرب حلفاء باكستان.

وقال جيانغ ان تخفيف التوتر في المنطقة يتطلب «ان تحتفظ الهند وباكستان برباطة جاشهما وتتوخيا ضبط النفس وتستأنفا الحوار على الفور وتمتنعا عن اي ملاحظات او اعمال قد تزيد التوتر تفاقما».

شريف يدعو الهند لمفاوضات سلام حقيقية

■ اسلام اباد - اف ب: دعا رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس الثلاثاء في اسلام اباد الى اجراء مفاوضات سلام «ذات مصداقية» بين الهند وبلاده لوضع حد للتوتر القائم بين البلدين اثر تجاربهما النووية الشهر الماضي.

وقال شريف امام المشاركين في مؤتمر دولي من رجال العلم نظمته اللجنة الباكستانية للطاقة الذرية «لقد اظهرنا التزامنا البناء للاسرة الدولية والهند».

ويشارك اكثر من 200 عالم من 14 بلد في هذا المؤتمر الذي يستغرق اسبوعين ويعقد سنويا منذ 23 عاما.

واكد رئيس الوزراء ان اسلام اباد اقترحت اجراءات ملموسة لخفض التوتر بين البلدين العدوين في شبه القارة الهندية ولحل مسالة كشمير، موضوع النزاع الرئيسي بين الهند وباكستان.

وقال «نامل في ان تشجع الاسرة الدولية جهودنا وتسهلها لاجراء عملية سلام ذات مصداقية واجراء تقارب بين دول المنطقة».

ويمكن ان يجري شريف محادثات مباشرة تكون الاولى منذ التجارب النووية مع نظيره الهندي اتال بيهاري فاجباي الشهر المقبل في سريلانكا على هامش قمة دول آسيا الجنوبية.

واكد متحدث هندي امس الثلاثاء ان فاجباي مستعد للمشاركة في هذه القمة الاقليمية التي ستعقد في كولومبو من 29 الى 31 تموز (يوليو) وان هناك احتمالا لكي يجتمع الى شريف على هامش القمة.

وكانت السلطات الباكستانية اكدت ان السبيل الوحيد لخفض التوتر القائم بين البلدين منذ اجرائهما تجارب نووية هو حل مشكلة منطقة كشمير المقسمة بين البلدين.

وتريد اسلام اباد ان تشارك الامم المتحدة بعض الدول كالولايات المتحدة في حل هذه المشكلة فيما لا تريد الهند ان تبحث فيها الا في اطار ثنائي.

واشنطن تندد بتهديد ارمينيا بضم اقليم ناغورنو قرة باخ

■ واشنطن - رويترز: قالت الولايات المتحدة الاثنين ان تهديد ارمينيا بان تضم رسميا منطقة ناغورنو قرة باخ المنشقة في اذربيجان امر غير مقبول.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية «فيما يتعلق بهذا التهديد فاننا نرى البيان الذي يفيد ذلك مبعث قلق بالغ». وقال «يجب على المجتمع الدولي ان يعتبر تهديد بلد بضم مكان معترف به عالميا بكونه جزءا من بلد اخر بانه غير مقبول». وكانت ارمينيا اطلقت يوم الاربعاء الماضي التهديد بضم ناغورنو قرة باخ اذا لم تقبل باكو حلولا وسطا بشان وقف النزاع الذي دام عقدا بينهما بشان هذا الاقليم. وقال وزير الخارجية فردان اوسكانيان في مؤتمر صحفي «اذا لم تغير اذربيجان خلال سنتين الى اربع سنوات موقفها الحالي في نزاع قرة باخ فان ارمينيا ستضطر الى حسم للمسالة بضم ناغورنو قرة باخ».

وكان البيان «المفاجئ» اول مرة تقول فيها ارمينيا رسميا انها قد تدرس ضم الاقليم. وهو علامة جديدة على تشدد موقف يريفان منذ انتخب روبرت كوتشاريان رئيسا لارمينيا في آذار (مارس) الماضي. وكوتشاريان زعيم سابق لاقليم قرة باخ الذي يغلب الارمن على سكانه.

اندونيسيا مستعدة لمنح تيمور الشرقية وضعا خاصا

■ جاكرتا - رويترز: قال وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس امس الثلاثاء ان حكومته مستعدة لمنح جزر تيمور الشرقية وضعا خاصا في محاولة لايجاد حل دائم للقضية يحظى بقبول المجتمع الدولي. ونقلت وكالة انتارا الرسمية للانباء عن العطاس قوله انه نقل ذلك الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اثناء اجتماع في نيويورك يوم الخميس الماضي. وقال «لهذا الغرض فان اندونيسيا مستعدة ايضا لبحث العناصر الجوهرية للوضع الخاص لتيمور الشرقية مع البرتغال في اطار حوار ثلاثي تحت وساطة الامين العام للامم المتحدة». واضاف انه طلب من انان نقل الاقتراح الى البرتغال. مشيرا الى ان انان يفكر في عقد اجتماع ثلاثي قريبا. وقال «اذا لزم الامر فقد يعقد الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية وليس على مستوى كبار المسؤولين مثل الاجتماعات السابقة». ويلتقي الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي مع الاسقف كارلوس بيلو الزعيم الروحي لتيمور الشرقية اليوم الاربعاء قبل ان يلقي حبيبي خطابا سياسيا عن حقوق الانسان.

غرق غواصة كورية شمالية أثناء قطرها

اليابان تحذر من تطوير بيونغيانغ اسلحة نووية

■ طوكيو - سيول - رويترز: قالت اليابان امس الثلاثاء ان برنامج صواريخ كوريا الشمالية والاشتباه في تطويرها لاسلحة نووية يمثلان خطرا جسيما على العالم.

كما حذرت في تقريرها الدفاعي السنوي من ان الازمة الاقتصادية الاسيوية يمكن ان تهدد الاستقرار الامني في المنطقة.

وذكر التقرير وهو مراجعة سنوية لرؤية اليابان للاهتمامات الامنية في العالم ان طوكيو تعتقد ان كوريا الشمالية نشرت صواريخ سكود من الفئتين بي وسي وانها تملك رؤوسا حربية بيولوجية وكيماوية.

واضاف ان كوريا الشمالية على ما يبدو انتهت من تطوير صاروخ رودونغ1 والذي يصل مداه الى 1000 كيلومتر وتقع غالبية اليابان في مداه وانها تحاول تطوير صواريخ اكثر تطورا واطول مدى.

ورودونغ1 مصمم على طراز صواريخ سكود الروسية التي استخدمها العراق في حرب الخليج عام 1991.

وقال التقرير «تطوير كوريا الشمالية للصواريخ بالاضافة الى الاشتباه في تطويرها لاسلحة نووية يمثلان عاملا لعدم استقرار منطقة اسيا والمحيط الهادي والعالم باكمله.

«بلادنا قلقة بشدة بشأن تطوير الصواريخ».

وصدر التقرير بعد اسبوع واحد من كشف بيونغيانغ لاول مرة انها تبيع صواريخ وقولها انها ستواصل تطوير ونشر الصواريخ.

ونفت كوريا الشمالية انها تعتزم انتاج اسلحة نووية او بيولوجية او كيماوية.

كما اعرب مسؤولون يابانيون عن قلقهم من ان تحصل كوريا الشمالية على مساعدة من باكستان التي اجرت تفجيرات نووية الشهر الماضي في تطوير اسلحتها النووية.

وقال التقرير ان الازمة المالية وازمة العملات في جنوب شرقي اسيا اجبرت دول المنطقة على خفض ميزانيات الدفاع وابطاء خطواتها لتحديث جيوشها.

ولم يذكر التقرير صراحة توقعه لتراجع محتمل في خطط التحديث العسكري. لكن مسؤولا كبيرا بوزارة الدفاع قال ان ازمة العملات يمكن ان تسبب اضطرابات سياسية واجتماعية في الدول الاسيوية كما يمكن ان تؤثر على الامن في المنطقة.

على صعيد آخر قالت كوريا الجنوبية ان غواصة كورية شمالية احتجزت للاشتباه في تجسسها غرقت اثناء قطرها امس الثلاثاء وان البحرية الجنوبية تعتزم انتشالها لمعرفة ما اذا كان هناك احد على متنها.

وقال متحدث باسم هيئة الاركان المشتركة في سيول للصحافيين «لا زلنا لا نعرف ما اذا كان هناك احد من افراد الطاقم على متن الغواصة وما اذا كانوا احياء». واضاف ان الغواصة التي يبلغ طولها 25 مترا تقبع على عمق 30 مترا تحت سطح الماء على بعد نحو كيلومتر واحد من ترسانة بحرية في بلدة دونغهاي الشمالية الشرقية.

وكان مسؤول بوزارة الدفاع قال في وقت سابق انه «لا يمكن استبعاد» انتحار طاقم الغواصة جماعيا.

وقال المتحدث الكوري الجنوبي ان الغواصة الصغيرة التي اسرت بعدما علقت في شباك الصيادين غرقت عندما انقطع الحبل الذي كان يتم قطرها به.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في وقت سابق ان احدا لم يحاول دخول الغواصة اثناء قطرها الى الساحل.

وقال لرويترز «كاجراء امني اضافي لم يحاول احد من جنودنا فتح كوة الغواصة اثناء قطرها الى الساحل. ولذا فاننا لا نعرف ما اذا كانت الغواصة تقل اي ركاب».

وقال المتحدث ان سفنا حربية كورية جنوبية قامت بتفتيش المنطقة التي عثر على الغواصة بها بعد ظهر الاثنين بحثا عن اي فرد من افراد طاقمها ربما يكون قد حاول الهرب.

وذكرت الوزارة ان الغواصة من نوع يوجو الذي يمكنه حمل سبعة افراد وتستخدمه كوريا الشمالية عادة في التجسس.

وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية ان غواصة كورية شمالية صغيرة تحطمت اثناء مهمة تدريب وان مصير طاقمها غير معروف.

واضافت ان الغواصة رصدت اخر مرة في بحر الشرق قبالة مدينة كوسونغ الكورية الشمالية على بعد 60 كيلومترا تقريبا عن الحدود مع كوريا الجنوبية.

وقالت الوكالة ان الغواصة ابلغت في اخر اشاراتها بعد ظهر يوم السبت انها تواجه «مشاكل في أحد الاجهزة الملاحية ونظام ضغط الوقود وأجهزة الغوص والطفو».

وتابعت الوكالة «يبدو أن الغواصة تحطمت وسط تيارات المحيط وأمواجه». وأضافت ان فريقا من كوريا الشمالية «يبحث الان عن الغواصة وطاقمها».

واثير الامر فيما يبدو في اجتماع بين جنرالات من كوريا الشمالية وقيادة الامم المتحدة وهو اول اجتماع من نوعه منذ عام 1991.

واتهمت كوريا الجنوبية الشمال بالقيام بمحاولة تسلل ووصفتها بانها «استفزاز» ينتهك اتفاقية الهدنة التي انهت الحرب الكورية عام 1953. لكن مراقبين الشؤون الكورية هونوا من شان الحادث.

وقالوا ان آخر شيء تريده كوريا الشمالية هو وقوع احدى غواصاتها الصغيرة في شباك صيد الاسماك وجرها الى الساحل الكوري الجنوبي.

وقال مراقب مخضرم لكوريا الشمالية في سيول «انه ليس استفزازا. بالتأكيد لم تكن كوريا الشمالية تريد اكتشاف هذه الغواصة مثلما لم ترغب في اكتشاف احدى غواصاتها الاخرى في 1996. انه شيء عادي».

واكتشفت الغواصة الكورية الشمالية الاثنين في موقع لا يبعد كثيرا عن منطقة جنحت فيها غواصة كورية شمالية في ايلول (سبتمبر) 1996 واثارت عملية مطاردة لمتهمين استمرت 53 يوما. وقتل في الحادث 24 شخصا من 25 كانوا على ظهر الغواصة.

واحصت كوريا الجنوبية 21 حادث تسلل منذ 1968 لعملاء من الشمال تسللوا ويعضهم قتلته قوات سيول والبعض الاخر انتحر حتى لا يقع أسيرا.

ويتوقع دبلوماسيون رغم حوادث التسلل او الاختراق بين الحين والاخر ان يستمر شطرا كوريا في جهود التقارب.

بكين تعتبر زيارة كلينتون الحدث الدبلوماسي الأهم في التسعينات

بكين - من باتريك بارت:

يرى المسؤولون الصينيون في زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ابتداء من الخميس الى الصين، وهي الاولى لرئيس امريكي منذ العام 1989، الحدث الدبلوماسي الابرز خلال السنوات العشر الماضية وتكرس اعادة الاعتبار الى الصين على الساحة الدولية بعد تسع سنوات على مجزرة تيانانمين.

ويقول خبير الشؤون الصينية الامريكي ديفيد شامبو انه «ينبغي عدم انتظار الكثير من النتائج الملموسة خلال هذه الزيارة، لكن في الوقت ذاته ينبغي عدم التقليل من بعدها الرمزي».

وزيارة كلينتون الى الصين، وهي الخامسة لرئيس امريكي منذ تلك التي قام بها ريتشارد نيكسون في العام 1972، يفترض ان تسمح للبيت الابيض باقناع الرأي العام الامريكي بجدوى سياسة الالتزام البناء التي يتبعها ازاء بكين. اما بالنسبة الى الصين فانها ستضفي عليها صفة القوة العظمى المعترف بها على الساحة الدولية، استنادا الى دبلوماسي اوروبي.

وكانت الولايات المتحدة آخر قوة عظمى ما زال رئيسها يمتنع عن زيارة بكين منذ العام 1989. وبالتالي فان مجيء كلينتون سيسمح بقلب صفحة مرحلة ما بعد تيانانمين نهائياً.

والى نقاشات طويلة بين مسؤولي البروتوكول وافق الجانب الامريكي في النهاية على ان يتم استقبال كلينتون الرسمي امام قصر الشعب المحاذي لساحة تيانانمين كما هي العادة لدى استقبال قادة الدول.

وطلب مجلس النواب الامريكي من الرئيس ان يمتنع عن استعراض قوة عسكرية في هذه الساحة التي تجسد القمع الدموي للحركة الديموقراطية.

واضاف شامبو ان «مجزرة تيانانمين كان لها وقع عميق جدا على الرأي العام الامريكي». وقال ان «الصورة التي طغت بالنسبة الى الصين هي صورة رجل وحيد يواجه الدبابات، علما ان الصين حققت تقدما مذهلا منذ العام 1989».

ورأى المحلل ان الزيارة يفترض ان تطبع الاتصالات بعد 30 عاما من العلاقات المخالفة للطبيعة. وقال ان «شهر العسل في السبعينات والثمانينات الذي ارتكز على وجود عدو مشترك هو الاتحاد السوفياتي كان غير طبيعي وكذلك المواجهة التي شهدتها التسعينات». واضاف «آن الأوان لاقامة علاقة طبيعية مع الصين».

واعتبر ان واشنطن ادركت مخاطر عزل الصين لدى اندلاع ازمة الصواريخ بين الصين وتايوان في 1995-1996.

واضاف ان «بكين معزولة يمكنها ان تبيع تكنولوجيا نووية الى كوريا الشمالية او العراق او ايران. يمكنها ايضا تجديد الضغط على تايوان وقمع المنشقين بقسوة اكبر وحتى مصادرة الحريات في هونغ كونغ».

وعلى العكس فان الاحداث المالية والاستراتيجية الاخيرة اظهرت اهمية التنسيق مع بكين.

ولا يتوقف المسؤولون الامريكيون عن الاشادة بقرار الصين عدم تخفيض قيمة عملتها رغم انهيار اسعار العملات الآسيوية الاخرى الذي يضر بالصادرات الصينية.

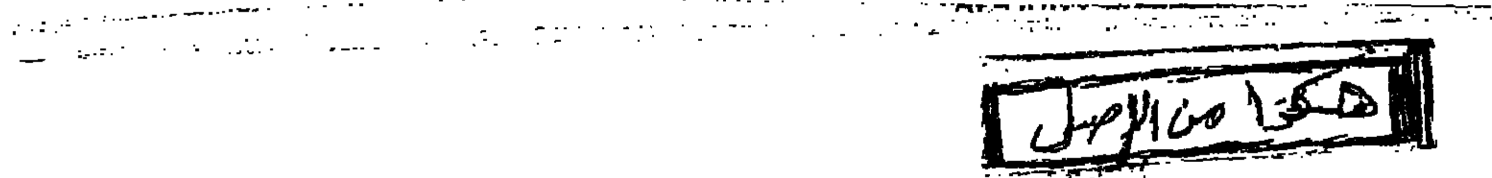
والواقع ان اي قرار من هذا النوع من شانه تحريك دوامة خفض العملات في المنطقة مع ما يترتب على ذلك من مخاطر زعزعة الاقتصاد العالمي.

وابان الازمة في جنوب آسيا وقفت بكين وواشنطن معا موقف الحزم ازاء نيودلهي اثر التجارب النووية الهندية. وقد ظهرت الصين خلال هذه الازمة كقطب استقرار في مواجهة شبه القارة الهندية المهددة بالمخاطر.

وعبرت «صحيفة الشعب» الصينية امس عن الارتياح لـ«ان النقاط المشتركة اكثر بكثير من نقاط الخلاف» بين بكين وواشنطن. وتوقعت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم ان «تعطي (القمة الامريكية-الصينية) دفعا جديدا لاقامة شراكة استراتيجية بناءة بين اكبر بلد متقدم في العالم واكبر بلد في طور التقدم في العالم».

وكانت هذه الشراكة اطلقت رسميا خلال الجولة الامريكية التي قام بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ومن بين مسائل الخلاف لم تجد الصحيفة ما تذكره سوى مسألتي تايوان وحقوق الانسان. الا ان احدا لا يتوقع تحقيق اي تقدم في هذين المجالين في قمة واحدة فقط.



سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي في حديث لـ «القدس العربي»:

أموال صدام كامل غير شرعية ومن المنطقي أن نطلب استرجاعها من الأردن لن نسمح للعبة فرق التفتيش بالاستمرار .. وسنتخذ قرارا بعد تشرين الاول

■ الرباط ـ «القدس العربي»:
من محمود معروف:

توقف الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان)، وهو في طريقه إلى نواكشوط، في المغرب في زيارة قصيرة التقى خلالها كلاً من عبدالرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربي وعبدالواحد الراضي رئيس مجلس النواب. وتركزت مباحثات حمادي مع المسؤولين المغاربة حول قضية استمرار الحصار الدولي على العراق والعلاقة بين بغداد ومجلس الأمن الدولي إضافة للعلاقات العربية ـ العربية.

ويشارك سعدون حمادي بالعاصمة الموريتانية بدورة الاتحاد البرلماني العربي الذي تحتضنها نواكشوط حتى يوم الجمعة القادم.

وكانت رسالة وجهها سعدون حمادي إلى مجلس النواب الأردني حول أموال حسين كامل وشقيقه صدام كامل المودعة في البنوك الأردنية قد أثارت الكثير من التساؤلات حول العلاقات الأردنية ـ العراقية.

القدس العربي التقت في الرباط رئيس المجلس الوطني العراقي وهذا نص الحوار:

■ أثير الكثير من الكلام حول رسالتكم إلى مجلس النواب الأردني حول أموال حسين كامل وشقيقه صدام كامل.

■ لقد تابعت هذا الموضوع، وأثناء مروري في الأردن قرأت بعض القصاصات التي تناولته وفوجئت بالحجم والمنحى الذي لم أكن أتوقعه عندما كتبت هذه الرسالة، لأن ما قمت به عمل طبيعي وبديهي ولا يمكن أن يكون له هذا التفسير الذي أخذه.

أشخاص عراقيون قاموا بعمل غير وطني وتبين فيما بعد أن لهم أموالاً في البنوك، وهم أشخاص معروف عنهم أنهم ليسوا أثرياء ولم يرثوا أموالاً، إذاً وكما هو واضح لكل إنسان أن هذه الأموال أخذت بطريقة أو بأخرى من أموال الشعب العراقي. ومن المفروض والطبيعي أن نطالب باستردادها. ونحن لسنا أول بلد يطالب بأموال شعبه، إيران طالبت بأموال الشاه والفلبين طالبت بأموال ماركوس. لذلك فمن غير الطبيعي أن لا نطالب بهذه الأموال.

حيث اتضح أن لدى صدام كامل مبالغ باسم مؤسسة جنوب شرق آسيا التي كانت بملكه، وإن هذه المؤسسة أودعت مبالغ وحسب الصحف الأردنية، فإنها تفوق ثلاثة ملايين دولار.

هل يعقل أن صدام كامل كان لديه هذه الملايين؟

لذلك من المنطقي والطبيعي القول إن هذه الأموال أخذت بطرق غير شرعية، ومن المنطقي أيضاً أن يطلب العراق استرجاع هذه الأموال.

حقيقة فوجئت بالشكل الدراماتيكي الذي أخذته مسألة الأموال المودعة في الأردن، والبعض تساءل إن كانت ستسبب أزمة بين العراق والأردن والذي ستتسبب به هذه الأزمة.

الرسالة أنا كتبتها ووقعتها ولم أكتبها بلغة تمس أحدا وليس لها علاقة بالأردن كأردن، هي عن الأموال وعن أخذ الأموال وضرورة رجوع الأموال للعراق، فهل في هذا ما يثير أحدا أو خروجاً عن المألوف، أنا لا أرى ذلك.

■ الذي أثار التساؤل أن الرسالة موجهة من سلطة تشريعية إلى سلطة تشريعية مع أن المسألة من اختصاص السلطة التنفيذية والقضاء؟

■ الحكومة العراقية طالبت بالأموال وكذلك المجلس الوطني طالب، فعندما نقول أموال الشعب العراقي، فإن المجلس الوطني يمثل هذا الشعب ودوره أن يتابع أموال هذا الشعب. فالمجلس الوطني يراقب ميزانية الدولة ويقرها ويحاسب الوزراء على ترشيد الموازنة، وعليه أن يبدي رأيه بأموال أخذت من الشعب بطريقة غير شرعية وهربت إلى الخارج ويجب أن ترجع.

الحصار

■ نهاية العام الماضي حددت ستة أشهر كحد أقصى لرفع الحصار عن العراق؟!

■ نحن كمجلس وطني قدمنا مشورة للدولة، لأن المجلس الوطني حسب قانونه يشرع وكذلك يقدم آراء ومقترحات بشكل مشورة، وليس شرطاً أن تأخذ القيادة بها، وإن كان لابد وأن تأخذ بعين الاعتبار رأي ممثلي الشعب حيث تتخذ أي قرار.

في المجلس الوطني ما زلنا نعتقد أن تحديد حد زمني لرفع الحصار قرار صحيح، وليس بعيداً أن يأتي اليوم الذي يتضح أن هذا هو الذي يجب أن يحصل. وأنا لا أزال من موقعي كرئيس للمجلس الوطني أقول إنه لا يمكن ترك هذا الموضوع دون نهاية. لعبة مجيء فرق التفتيش وذهابها، لعبة وصول رئيس اللجنة الخاصة ومغادرته يجب أن تنتهي، هذه العملية المكوكية لا يمكن أن ندعها تستمر. إذ لابد من نهاية.

لا أستطيع آن أقول ماذا يمكن أن نعمل، لكن سيأتي يوم إذا لم يعلن فيه رفع الحصار، فإن قرارا سيتخذ، لأن المطلوب أن تتغلب روح العدل والعقل وعلى من يعرقل رفع الحصار أن ينهي لعبته، خاصة وأن العراق أوفى بالتزاماته، وموقفه سليم مئة بالمئة قانونياً وعدالة ومن الناحية المهنية الفنية البحتة، لذلك يجب أن تنتهي هذه العملية التي استمرت دون مبرر.

■ هل سيكون شهر تشرين الأول (أكتوبر) القادم هو الموعد؟

■ يجب أن ننتظر ونرى، إذا كانت اللعبة ستستمر أم ستتوقف، وعند ذاك ستتخذ القرار.

تدمير الأسلحة

■ تدمير العراق لأسلحته لا تزال المسألة التي تستند إليها لجان التفتيش في شكوكها؟

■ قرار مجلس الأمن يقول إن على العراق تدمير أسلحة الدمار الشامل والصواريخ البعيدة المدى، لكنه لم يقل إن هذه الأسلحة يجب أن تدمر تحت إشراف لجان التفتيش. لذلك دمرنا جزءا والباقي دمر تحت إشراف اللجان الدولية وعندما طلبت هذه اللجان أدلة على تدميرنا لجزء من الأسلحة قدمنا لها أدلة ووثائقية ومتبقيات التدمير الذي قمنا به.

قرار مجلس الأمن واضح، فهو يقول إن على العراق التخلص من أسلحة الدمار الشامل، هذا هو القرار، ولما ندمرها تأتي اللجنة الدولية وتقول كان يجب أن تدمر تحت إشرافها. هذا لم ينص عليه القرار، واللجنة حسب القرار أن تطلب أدلة وقدمناها لها. والرئيس السابق للجنة الخاصة (رولف إيكيوس) أغلق الكثير من الملفات، لكن السيد بتلر أعاد فتح هذه الملفات، لسد طلب إعادة احتساب عدد الصواريخ المدمرة، وبالفعل قمنا بحفر الأماكن التي دمرت بها الصواريخ وأخرجنا له جميع المتبقيات وأرجعنا على القطع إلى شكلها الأولي.

إن ما يقوله بتلر لا يستند إلى أي أساس عقلاني وكله مبني على شكوكه في إطار عملية تعجيزية ليس لها أي مبرر قانوني أو مهني.

العراق لم يعمل أكثر من تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وكل ما تقوم به الآن اللجنة الخاصة مسألة سياسية وليس قانونية أو مهنية.

العمل الدبلوماسي

■ بعد أن دمر العراق أسلحته، لم تعد لديه أوراق يضغط بها من أجل رفع الحصار؟

■ هناك أوراق العمل الدبلوماسي والإعلامي على الصعيد الدولي ونحن كقيادة للعراق نضع مصلحة شعبنا فوق أي اعتبار. والمصلحة الآن هي رفع الحصار، ندرك أن لدينا قدرة على اتخاذ القرار والإجراء المناسب، لكن كل قرار وإجراء يأتي في حينه.

علينا الآن أن نقوم بعمل دبلوماسي ونشرح للعالم موقفنا ونتصل بالدول الأعضاء في مجلس الأمن ونوضح رؤيتنا ونقوم بكل ذلك من أجل إسقاط كل الضغائن، لكن إذا لم ينفع فلكل حادث حديث.

■ هذا يحتاج لدعم أطراف أخرى؟

■ كما قلت لا أستطيع أن أقول ماذا سنفعل، لكن إذا قمنا بعمل لابد وأن نتقنه ولابد أن نقوم بكل ما يضمن نجاحه.

■ تتوجهون لنواكشوط للمشاركة بدورة للاتحاد الدولي للبرلمانات العربية، هل هي فرصة للاتصال مع البرلمانات العربية التي لازالت علاقتكم معها مقطوعة؟

■ نحن على استعداد لذلك وحاولنا وقمنا في كل لقاءات البرلمانات العربية بتوجيه نداء مخلص للإخوة العرب لكي يتقاربوا ويحلوا خلافاتهم لاعادة التضامن العربي، وتداولنا هذا كان بصريح العبارة، دون أي غرض إعلامي أو دعائي، وكان موجهاً للجميع ولم نستثن أحداً من ذلك.

نؤكد أننا لا زلنا على استعداد للتعاون مع أية جهة عربية من أجل التضامن العربي، وكان الرئيس السابق للمجلس الوطني العراقي قد أكد أننا على استعداد للتحدث مع مجلس الأمة الكويتي، وهذا الاستعداد لازال موضع احترام من قبلنا، لكن من يريد التضامن العربي فأهلاً وسهلاً، ومن لا يريد فهذا الأمر متروك له.

■ مجلس الشورى السعودي شارك، وإن كان كمراقب، لأول مر في مؤتمر للبرلمانيين العرب وذلك خلال مؤتمر صنعاء في آذار (مارس) الماضي، ولم يجر بينه وبين الوفد العراقي أي اتصالات على هامش ذلك المؤتمر؟

■ لا، لكن نحن وفي كل الرسائل التي نوجهها لزملائنا رؤساء البرلمانات العربية كنا نوجه رسالة لمجلس الشورى السعودي.

■ كانت تأتي منهم ردود؟

■ لا، لم نستلم أي رد.

لا يضحك

■ المعروف عن سعدون حمادي أنه لا يضحك، لماذا؟

■ لكل إنسان ما خلق، ولكل إنسان طبيعته وما جبل عليه، لا أدعي أن هذه صفة حسنة، لكنني خلقت هكذا، أعمل جهدي أن أبدد هذا الشيء، لكن لكل امرئ من داخله ما تعود، خلقت هكذا، وما خلقني الله به أنا راض عنه.

■ أين المفكر سعدون حمادي الآن؟

■ قمت ببعض الجهود في مجال الكتابة، وهو جهد متواصل. لا أدعي أنني متفرغ لهذا الميدان، لكن مؤخراً طبع لي مركز دراسات الوحدة العربية كتاباً عن القومية العربية والوحدة العربية، كما طبعت لي دار الطليعة كراساً عن العقل والضمير، ونشرت عدة بحوث في مجلة المستقبل العربي، وقدمت بحثاً للمجلس العلمي العراقي عن المشروع النهضوي العربي.

فأنا أنتج في هذا المجال بقدر ما أستطيع ويقدر ما يسعفني الوقت والقدرة، فهذا المجال الثقافي الفكري مجالاً محبب لي.

سعدون حمادي

المنظمة المصرية لحقوق الانسان:

حقوق الانسان في مصر «تسير الى الاسوأ»

■ القاهرة ـ ا ف ب ـ اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس ان اوضاع حقوق الانسان في مصر «تسير الى الاسوأ» متوقعة «مزيدا من التردي والتدهور» خلال العام 1998.

وقال الامين العام للمنظمة محمد منيب خلال مؤتمر صحافي ان «العام 1997 لم يشهد اي مبادرة حكومية لاحترام المعايير المدرجة في المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان والتي وقعتها مصر».

واضاف انه يتوقع خلال العام 1998 «ان تسير الحالة الى الاسوأ، لان الاوضاع في ترد مستمر وتدهور مستمر» مشيرا الى وجود اربعة صحافيين في السجن لادانتهم بالتشهير بحق مسؤولين بينهم وزير الداخلية السابق.

وتوقع منيب استمرار حالة التدهور بالنسبة لحرية الصحافة والمنظمات غير الحكومية.

ووجه منيب نداء الى السلطات المصرية «لاعادة النظر في جميع التشريعات المخالفة للمواثيق الدولية ووقف ممارسات الاساءة الى سمعة البلاد» والتي قال انها تتجسد في مشروع قانون يحد من نشاطات المنظمات غير الحكومية للدفاع عن حقوق الانسان.

ووزعت المنظمة رسميا امس الثلاثاء تقريرها للعام 1997 والتي اكدت فيه بشكل خاص ارتفاع ضحايا الاعتداءات والمواجهات بين الجماعات الاسلامية المتطرفة وقوى الامن، وتزايد اعمال القمع التي مورست ضد الفلاحين والناشطين السياسيين الذين احتجوا على تطبيق قانون يجيز انهاء عقود الاراضي الزراعية المؤجرة منذ ثورة 1952.

واكدت المنظمة ان 191 شخصا قتلوا العام الماضي خلال الاعتداءات والمواجهات المرتبطة بالاسلاميين المتطرفين، في حين قتل 22 شخصا في اطار تطبيق قانون الاراضي الزراعية، 4 برصاص رجال الشرطة والباقون خلال مواجهات بين الفلاحين وملاك الاراضي.

وشجبت المنظمة احكام الاعدام «الجائرة» الصادرة عن المحاكم العسكرية التي اصدرت 13 حكما بالاعدام ـ نفذ عشرة منها ـ بحق متهمين في قضايا مرتبطة باعتداءات نفذتها الجماعات الاسلامية.

كما ادانت استمرار ظاهرة الاعتقال المتكرر «والاحتجاز التعسفي» سواء في قضايا مرتبطة بالجماعات الاسلامية او قضايا مدنية (قانون ايجار الاراضي الزراعية)، وحالات «الاختفاء القسري» (9 حالات خلال 1997).

ومن جهة ثانية لاحظت المنظمة تجديد العمل بقانون الطوارىء المعمول به بصورة مستمرة منذ 1981 لثلاث سنوات اخرى، واستمرار رفض انشاء احزاب جديدة وتعطيل بعض الصحف والمطبوعات لاسباب تتصل بحرية الرأي بالاضافة الى عودة دعاوى تكفير العلماء والمفكرين بسبب ارائهم وصدور حكم بسجن الكاتب علاء حامد بسبب رواية اعتبرت مسيئة للدين خلال العام المنصرم.

الكويت: السلطتان التنفيذية والتشريعية تتعاونان بالرغم من الخلافات

■ الكويت ـ اف ب: اكد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح امس الاول ان وجود بعض الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية التي كادت ان تتسبب في حل مجلس الامة لا يعني استحالة تعاونهما.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ صباح الاحمد قوله في تصريح للصحافيين عقب اجتماع عقدته اللجنة الوزارية مع مكتب المجلس «اذا لم يكن هناك خلاف لما كان هناك مجلس وديمقراطية». واضاف «اؤكد ان التعاون موجود».

وتدخل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الاسبوع الماضي لحل ازمة اندلعت عندما استجوب نائب اسلامي وزير الداخلية محمد خالد الصباح واتهمه بانه «اخفق بشكل خطير في القيام بواجباته».

واتهمت الحكومة من جهتها النواب «بالعرقلة» وتوقعت الصحافة ان يقوم الامير بحل مجلس الامة.

وهي المرة الاولى التي يستجوب فيها نائب وزير الداخلية منذ ان استقلت الكويت في 1961 والمرة الثانية التي يطلب من وزير من عائلة الصباح الرد على اسئلة النواب الاسلاميين.

وكان الاسلاميون قد فازوا بـ 16 مقعدا من اصل 50 في مجلس الامة خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في تشرين الاول (اكتوبر) 1996 مقابل 30 مقعدا فاز بها النواب الموالون للحكومة واربعة لليبراليين.

وقد سبق وان حل الامير مجلس الامة، وهو الوحيد المنتخب في دول الخليج العربية، مرتين في 1976 ـ 1981 وفي 1986 ـ 1992 بعد انتقادات للنواب للحكومة.

من ناحية ثانية اعرب النائب صباح الاحمد الصباح امس الاول عن ارتياحه لارادة الولايات المتحدة تطبيع علاقاتها مع ايران.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ الصباح قوله ان دولة الكويت ترحب باي علاقات تقوم بين دول الجوار والدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية لان هذا ما يجعل المنطقة في حالة استقرار».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قد صرحت الاسبوع الماضي لن الولايات المتحدة «مستعدة للتحاور على سبيل يؤدي الى تطبيع العلاقات مع ايران».

وقد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وطهران في 1980.

وتدهورت العلاقات الكويتية ـ الايرانية خلال الحرب بين العراق وايران (1980 ـ 1988) حين اتهمت طهران الكويت بمساندة بغداد. ولكن العلاقات تحسنت بعد ازمة الخليج (1990 ـ 1991) ونددت طهران بالاجتياح العراقي للكويت واتخذت موقفا محايدا خلال هذه الازمة.

اليمن: قوات الامن تواصل محاصرتها صنعاء تحسبا لاي مظاهرات

صنعاء (القدس العربي) ـ
من خالد الحمادي:

عاد الهدوء النسبي امس الى صنعاء وبعض المحافظات الاخرى، الا ان قوات الامن والشرطة ما زالت تطوق مدينة صنعاء والمدن الاخرى تحسبا لخروج اي مظاهرة احتجاجية على القرار الحكومي برفع الاسعار.

واكدت مصادر عليمة ان المواجهات المسلحة بين القبائل وقوات الشرطة ما زالت محتدمة في محافظة مأرب وتحدثت عن تفجير القبائل لأحد أنابيب النفط هناك وقطع الطريق العام بين صنعاء ومأرب.

وعلمت «القدس العربي» عن سقوط قتلى وجرحى من الجانبين المدني والعسكري خلال الاشتباكات التي جرت بينهما ليلة امس الاول وصباح امس الا انه لم يعرف عددهم بالتحديد.

في غضون ذلك دعت الاحزاب السياسية والنقابات المهنية في محافظة حضرموت نظراءها وفروعها في المحافظات الاخرى الى القيام بمسيرة جماهيرية كبرى في كافة المحافظات اليمنية وبشكل متزامن.

وطالبت الجماهير في بيان اصدرته امس بالتجاوب الفعال لانجاح هذه الفعاليات (الرافضة لنهج السلطة ومحاولات القهر والتجويع).

وعقدت اجتماعا مطولا امس بالمكلا ناقش سبل تنفيذ المسيرة الكبرى واجراء الاتصالات والتنسيق مع المحافظات الاخرى لتحديد موعد المسيرة والفعاليات الاخرى المواكبة لها.

من جانبه دعا التنظيم الوحدوي الناصري (المعارض) السلطة الى الكشف الواضح عن سياستها الاقتصادية وعدم اللجوء الى اساليب ملتوية في تمرير هذه السياسات لان نتائج ذلك سيتحملها الوطن والمواطن بكل فئاته ولن تتحملها السلطة وحدها».

وطالبها بعقد مؤتمر وطني اقتصادي لمناقشة السياسات الاقتصادية والخروج بتصور موحد وملزم لاصلاحات اقتصادية وادارية ومالية سليمة وملزمة يكون عمادها «القضاء على الفساد».

العراق سيطلب من المانيا اعادة فتح سفارتها في بغداد

عزيز: الحظر يخدم المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة وبريطانيا

■ بغداد ـ مدريد ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة عراقية امس ان العراق سيطلب من المانيا اعادة فتح سفارتها في بغداد التي كانت قد اغلقت عشية حرب الخليج (كانون الثاني (يناير) ـ شباط (فبراير) 1991).

وقالت صحيفة (الاتحاد) الاسبوعية ان هذا الطلب سينقله الى السلطات الالمانية وكيل وزارة الخارجية عبد الجبار الدوري الذي توجه الى المانيا على رأس وفد عراقي.

واضافت الصحيفة ان الدوري سيجري محادثات مع المسؤولين الالمان «بشأن اعادة العلاقات بين البلدين وفتح السفارة الالمانية في بغداد».

وتابعت «الاتحاد» ان الدوري «سيوجه الدعوة الى عدد من المسؤولين الالمان لزيارة العراق والاطلاع على الآثار السلبية الناجمة عن استمرار الحصار» المفروض على العراق منذ عام 1990.

وكانت الصحيفة نفسها اشارت الاسبوع الماضي الى ان وفدا يضم 26 من رجال الاعمال وممثلي الشركات الالمانية سيصل الى بغداد في تموز (يوليو) المقبل للبحث مع السلطات العراقية في تطوير آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

يشار الى ان عددا من الدول الغربية التي تقيم علاقات مع العراق لم تعد حتى الان فتح سفاراتها في بغداد وبينها كندا واستراليا واليابان.

واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس الثلاثاء في مدريد انه يأمل في ان يتم رفع الحظر المفروض على بلاده في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل عندما تقدم لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية تقريرا جديدا الى مجلس الأمن.

وأعرب عزيز عن الأمل في ان يكون هذا التقرير «صحيحا وعادلا» وذلك في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس في اليوم الثاني والاخير من زيارة العمل التي يقوم بها لاسبانيا.

كما اعتبر ان الحظر المفروض على العراق يصب في مصلحة الولايات المتحدة وبريطانيا لأسباب اقتصادية.

ولا يستطيع العراق الحصول على رفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها عليه الامم المتحدة منذ غزوه للكويت في اب (اغسطس) 1990 الا عندما تتأكد اللجنة الخاصة من ان نظام صدام حسين تخلص من جميع أسلحة الدمار الشامل.

ومن جهته ذكر ماتوتيس بان «اسبانيا قدمت خبراء فنيين للعمل في عمليات التفتيش» للمواقع الاستراتيجية العراقية.

واضاف ماتوتيس «اننا نشاطر العراق اهتمامه الكبير بانهاء الحظر. ومن المهم ان يحترم العراق قرارات الامم المتحدة».

وذكر ماتوتيس ايضا بان اسبانيا والعراق يقيمان علاقات ثنائية «وثيقة وسليمة لم تنقطع ابدا».

وفي تصريحات لشبكة التلفزيون «تيلي سينكو» اكد عزيز ايضا ان العراق «لا يضمر اي ضغينة لاسبانيا بسبب اشتراكها في حرب الخليج» سنة 1991.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي التقى بعد ظهر امس وزير الاقتصاد رودريغو راتو والمسؤولين الاشتراكيين (معارضة) خواكين ألمونيا وخوسيه بوريل. وقد استقبله امس الاول رئيس الحكومة خوسيه ماريا ازنار.

وخلال الاجتماع الذي استغرق اكثر من ساعة اطلع عزيز ازنار على موقف العراق حيال الامم المتحدة وطلب منه دعم اسبانيا لرفع الحظر المفروض على بلاده منذ غزو الكويت سنة 1990.

واوضح متحدث باسم رئاسة الحكومة الاسبانية اثر الاجتماع الذي أبعد عنه الصحافيون ان ازنار اكد للمسؤول العراقي ان اسبانيا «ترغب في الالتزام التام بقرارات الامم المتحدة» من قبل بغداد «واعرب عن امله في امكانية تحقيق تقدم» على طريق رفع العقوبات.

وقد اجتمع عزيز امس الاول مع العديد من مسؤولي المنظمات الانسانية العاملة في العراق، ولا سيما منظمة الحملة من اجل رفع العقوبات عن العراق، والذين اعتبروا اثر اجتماعهم ان الحظر المفروض على بغداد لا يخدم «سوى المصالح الامريكية».

وعارض العراق امس الاول احدث تقارير مبعوث الامم المتحدة لازالة اسلحة الدمار الشامل ريتشارد بتلر الذي قال فيه ان بغداد رفضت خطة عمل جديدة تخص غاز الاعصاب في اكس ومعدات اطلاق الصواريخ وتحدث عن اخفاء ممارسات وامور اخرى.

وقال عزيز في رسالة بعث بها الى مجلس الامن ان التقرير الذي اعلن عنه يوم الثلاثاء الماضي يعكس المسلك السابق الذي كان ينحو للتركيز على نقاط محل جدل بصورة لا تعطي صورة متوازنة وموضوعية عما حدث.

واشار عزيز الى ان التقرير لم يذكر ان بتلر ذكر ان عينات الماء والهواء والتربة واوراق الاشجار وكذا البصمات التي اخذت من المواقع الرئاسية العراقية لا تشير الى وجود نشاطات او عناصر ممنوعة في هذه المواقع.

وكرر عزيز تأكيد العراق على انه اتم جميع متطلبات نزع التسلح التي وردت في قرار مجلس الامن الصادر في 1991 وشدد على ان اتمام جدول الاعمال سيجعل من الممكن حل القضايا المعلقة وسيؤدي بالتأكيد الى رفع اللجنة تقريرها النهائي الى مجلس الامن وبالتالي ترفع العقوبات.

وكان تقرير بتلر يتعلق بزيارة حديثة قام بها لبغداد لبحث ما سمي «خريطة الطريق» التي تحدد القضايا التي ستبحث على مدى الشهرين المقبلين بهدف الاسراع في ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال عزيز ان التقرير لم يبين وجهة نظر العراق بانه ما دامت عملية عد محركات الصواريخ ومنصات اطلاقها ورؤوسها الحربية قد تمت فان مسالة معدات الاطلاق تفقد اهميتها وتصبح قضية ثانوية بما ان هذا عنصر اضافي غير مهم في حد ذاته. وبالاضافة الى ذلك فانه لا يشكل جهازا معقدا.

واشار الى ان المشكلة الوحيدة التي تعترض مسألة معدات الاطلاق هي تقديم الوثائق التي تؤكد تدميرها من جانب واحد. ويمكن التعامل مع هذا في اطار عملية مراقبة مستمرة.

وقال عزيز ان اشارة التقرير الى رفض العراق توضيح ما تمخضت عنه محاولتها لانتاج مادة في اكس غير صحيح.

واضاف ان العراق قدم التوضيحات اللازمة والتفسيرات والوثائق ولكن اللجنة الخاصة طلبت وثائق اضافية تثبت فشل انتاج هذه المادة الكيماوية خلال عام 1990 التي بلغت كميتها طنا ونصف الطن على الرغم من ان العراق قدم وثائق تثبت بما لا يدع مجالا للشك بان المادة في اكس لم تنتج في عام 1990 و1991 بشكل منتظم وكاف بحيث يتم استخدامها في برنامج التسليح.

وبالنسبة لبرنامج الاسلحة الكيماوية التي قال عزيز مرارا انه لا وجود له منذ 1991 قال عزيز انه قبل بالاسلوب الجديد الذي اقترحه بتلر.

ويضم الاسلوب المقترح التركيز على المواد المتبقية من الاسلحة والمواد الكيماوية والمواد والمعدات في اجتماع للخبراء يعقد في بغداد في 11 تموز (يوليو).

وقال عزيز ان ما تعتبره اللجنة اخفاء والاشياء غير الموجودة في الواقع يعتبر مشكلة لا علاقة لها بعملية ازالة الاسلحة ولكن المسألة ترتكز على شكوك تثيرها حوادث فردية واضاف ان هذه الحوادث جري تفسيرها بالكامل.

وتابع عزيز ان التحقيقات المكثفة التي اجرتها اللجنة على مدى السنوات الثلاث المقبلة اثبتت ان هذه الشكوك لا اساس لها من الصحة.

اما عن الوثائق التي قال العراق انها بحوزته ولكن رفض تقديمها فقد قال عزيز ان حقيقة الامر هي ان الوثائق لا علاقة لها بالبرامج الممنوعة وانها تخص احدى الوحدات العسكرية.

واشار الى ان اللجنة فحصت هذه الوثائق خلال اعمال التفتيش واخذت ملاحظاتها عليها ولكنها لم تقدم بيانات بان هذه الوثائق لا علاقة لها بالتسليح.



طارق عزيز

السلطات العراقية تمنع تداول أدوية مستوردة بسبب عدم مطابقتها للمواصفات العالمية

■ بغداد ـ اف ب: ذكرت صحيفة اسبوعية عراقية امس الثلاثاء ان وزارة الصحة منعت تداول عدد من الادوية المستوردة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بسبب «عدم تطابقها مع المواصفات الدوائية العالمية».

ونقلت صحيفة «نبض الشباب» في عددها الاخير عن مدير الرقابة الدوائية في وزارة الصحة اياد الراوي قوله «لقد منعنا تداول عدد من الادوية الاجنبية بسبب عدم مطابقتها للمواصفات الدوائية العالمية».

وقالت الصحيفة ان تحليلات مختبر الرقابة الدوائية والبيولوجية اثبتت ان نسبة تتراوح بين 3 و5 في المئة من الادوية المستوردة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء «فاشلة لعدم مطابقتها للمواصفات الدوائية العالمية».

واوضح الراوي للصحيفة ان قرار المنع شمل قطرة للعين وادوية لمعالجة التهابات المعدة والامعاء وضغط الدم.

ولم تتوافر معلومات من هيئات الامم المتحدة حول هذا الموضوع.

لكن مصدرا في الامم المتحدة في بغداد قال لوكالة فرانس برس ان الحكومة العراقية هي المسؤولة عن اختيار المصادر التي تستورد منها الادوية والتعاقد معها.

واضاف «لا توجد لدينا معلومات رسمية او شكاوى حول نوعية الادوية المستوردة للعراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء».

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق بيع كميات محدودة من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية. وقد خصصت خطة التوزيع للمرحلة الرابعة من الاتفاق التي بدأ تنفيذها في 30 ايار (مايو) الماضي ولمدة ستة اشهر مبلغ 308 ملايين دولار لشراء ادوية ومواد طبية.

في ندوة عن الحصار في واشنطن: أمريكا تمارس عملية ابادة جماعية للعراقيين بمشاركة المجتمع الدولي

■ واشنطن ـ «القدس العربي» ـ
من محمد دلبح

دان مستشار برنامج الأمم المتحدة الخاص بالعراق، والمعروف باسم «النفط مقابل الغذاء»، الدكتور أشرف بيومي سياسة الحصار التي تمارسها الولايات المتحدة ضد العراق التي قال انها «تحول دون حصول العراق على احتياجات الحياة الأساسية».

وقال بيومي في ندوة عقدت مؤخرا في معهد الشرق الأوسط «ان هناك فرقا بين ما يشهده الإنسان على أرض العراق وبين ما يقرأ في صحف الغرب وخاصة الأميركية». وأضاف أن «هناك 22 مليون من البشر يعانون أقصى أشكال المعاناة، وإني كعربي أعلم كيف يتحدث العرب عن عدم صبر العراقيين، ولكني ذاهل من درجة الصبر التي يتحلى بها العراقيون، وهذا الصبر ما زال موجودا بحدوه الأمل في إنهاء العقوبات التي تحول دون حصول العراق على الضروريات الأساسية للحياة».

وقال بيومي الذي عمل مستشارا لبرنامج «النفط مقابل الغذاء» في العراق في الفترة من آذار (مارس) الى ايار (مايو) 1998 إنه خلال مهمته في العراق كان رئيسا لإحدى مجموعات الرقابة ضمن جنسيات متعددة وكانت مهمتنا تقدير فعالية وعدالة توزيع الغذاء في العراق والهدف الثاني كان تقرير كفاية المواد الغذائية وكذلك أثر البرنامج على صحة العراقيين بشكل عام».

وأشار بأنه كان هناك ثلاثة مستويات من الرقابة:

الأول، مجموعة من منظمة الأغذية العالمية، والثاني، مجموعات إقليمية يديرها منسق من الأمم المتحدة في قطاع الأدوية والمعدات الزراعية، والثالث وحدة ضبط الرقابة المشتركة، ويقوم هؤلاء برقابة الأغذية منذ لحظة دخولها الحدود العراقية إلى حين توزيعها.

وقال بيومي إن سبب وجود هذه المستويات الثلاثة يعود إلى خشية أن تقوم الحكومة العراقية بأخذ جزء من مبيعات النفط العراقي والتصرف به كما تريد.

وقال بيومي في معرض عرضه للآثار الإجرامية التي يخلفها الحصار في العراق إن وضع العراقيين قبل الحصار كانت جيدة، فنسبة التطعيم ضد الأوبئة والأمراض تجاوزت 90 بالمائة، وكان معدل إستهلاك الفرد من السعرات الحرارية يتجاوز ثلاثة آلاف سعر يوميا، وكانت هناك مشكلة سمنة، أما اليوم فترى الناس هياكل عظمية».

وأضاف أن العراق كان يستورد 70 بالمائة من حاجاته الغذائية وينتج 30 بالمائة منها، ومع الحصار انخفضت نسبة الإنتاج الزراعي تلك، وكان الأمر طبيعيا نظرا لفقدان الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية وقطع الغيار للمعدات الزراعية، فالعقوبات تحد من كل شيء».

وفيما يتعلق بالقطاع الصحي قال بيومي إن ذلك القطاع كان يعتمد بشكل كبير على التقنية الحديثة، ولم تعد المستشفيات قادرة على الحصول على قطع الغيار لأجهزتها، فهناك إنتشار لأوبئة الكوليرا والملاريا، وازدياد في نسبة المصابين بمرض السل. أما إنتاج الأدوية محليا فقد انخفض بنسبة عشرة بالمائة مما كان عليه قبل الحصار. وأكد بيومي أن كافة الأرقام التي يذكرها تتضمنها تقارير للأمم المتحدة.

وأشاد بيومي بجهود العراقيين «البطولية» في مواجهة أعباء الحصار المفروض على العراق منذ نحو ثماني سنوات، وقال «لقد قام العراقيون بجهود بطولية في إعادة بناء الجسور ومحطات الكهرباء والمنشآت المائية، ولم تكن هذه الجهود كافية لإعادة بناء كل ما تم تدميره. أما مياه المجاري فهي تذهب اليوم دون معالجة في نهر دجلة الذي تغنى به العرب في جميع مراحل تاريخهم».

وفي القطاع الصحي بيومي «لقد رأينا الشباب والكهول والشيوخ والأطفال والنساء يموتون امام اعيننا، اضافة الى معاناة الأحياء من سوء التغذية على نطاق واسع، ولا تتوفر المعدات والمستحضرات الطبية اللازمة لاجراء العمليات الجراحية البسيطة والمعقدة»، وضرب مثالا على ذلك ما جرى لأحد المفتشين من فريق الأمم المتحدة، وهي سيدة كانت بحاجة الى عملية جراحية، حيث تم نقلها الى أحد المستشفيات الخاصة، وتم اجراء العملية لها بنجاح، وبعد شهر كانت تعاني من الإلتهاب، حيث تبين أن الخيوط التي تم بها قطب الجروح قديمة». وتساءل بيومي «اذا كان ذلك يحدث في مستشفى خاص ولأحد موظفي الأمم المتحدة، فما هو حال الفرد العادي؟».

وكشف بيومي النقاب عن أن التعقيدات البيروقراطية في الأمم المتحدة تساهم هي الأخرى بزيادة معاناة العراقيين. وقال إن ما يسمى لجنة الـ 661 في الأمم المتحدة التي مهمتها الموافقة على كل تعاقد يقوم به العراق لشراء أية لوازم، لديها لوائح تنص على مرور 68 يوما قبل إصدار الموافقة على أي تعاقد، مشيرا إلى أن ذلك «ليس سوى أمر مقصود منه زيادة معاناة الشعب العراقي». وقال «هناك مسؤولون كبار في الأمم المتحدة أصروا على فترة الـ 68 يوما. وجاؤوا إلى العراق يحملون هذا التقرير لفرضه».

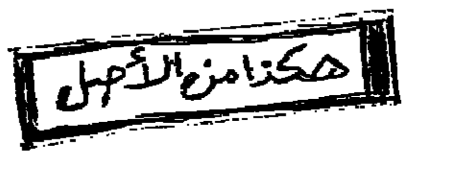
وأوضح بيومي أن جميع تقارير الأمم المتحدة تشير إلى أن توزيع الغذاء في العراق يتم بعدالة. قائلا إن لدى الأمم المتحدة جيش من المراقبين في العراق، ولكن المقادير التي يتم توزيعها ليست كافية «فهناك مئات الألف من العراقيين يموتون بصمت». وأكد بيومي أن الجزء الأقل من عوائد برنامج النفط مقابل الغذاء يذهب فعلا لتوفير مواد غذائية للعراقيين، إذ أن ثلث تلك العوائد التي يتوجب جنيها كل ستة أشهر تذهب للتعويضات والعمل الإداري لفرق الأمم المتحدة المتعددة في العراق وخارجه للعتية بالعراق، والثلث الآخر للغذاء، والثلث الباقي للإحتياجات الأخرى، مشيرا إلى أن ذلك كله لا يسد سوى جزء بسيط من حاجة الشعب العراقي.

وحمل بيومي بشدة على رئيس اللجنة الخاصة المعنية بتجريد العراق من أسلحته ريتشارد بتلر. قائلا «هناك النفاق والكذب المتمثل ببتلر الذي يقول انه آت من ثقافة تطرح الأمور بموضوعية، فيما يشير إلى العرب بقوله ان هناك ثقافات أخرى ترى أن الحقيقة هي ما يمكن أن تقوم به إذا لم يحاسبها أحد. هناك عنصرية ضد العراق». كما حمل بيومي على الإعلام الأمريكي الذي يمارس الكذب وتحوير الحقائق، وقال إن «شبكة سي. ان. ان تقول أنه ليس هناك أزمة في بغداد، فهكذا يجري تحويل وتحوير الحقائق والكذب حولها ـ إنني أتحدث عن حقائق ويتحدثون عن نظام عالمي يسوده القانون ولكن ما يجري في العراق ليس سوى جريمة من أبشع الجرائم، والأسوأ من ذلك أنه يجري تغطيتها بكل الوسائل».

وفي ندوة تالية نظمها معهد الشرق الأوسط تحدث فيها كل من ريموند جانسينس رئيس قسم الشرق الأوسط في صندوق الأمم المتحدة للأطفال، وبيتر بيليت رئيس قسم التغذية في كلية الطب بجامعة ماساشوسيتس الأمريكية، حيث اتفقا مع بيومي فيما طرحه حول الآثار الإجرامية للعقوبات المفروضة على العراق التي أصابت كافة سكانه بدون استثناء، وألحقت الضرر الهائل بكافة نواحي الحياة في المجتمع العراقي وأضرت بالبنى التحتية للعراق.

وأشار جانسينس في معرض تناوله لجهود «اليونيسيف» في العراق ان الاطفال العراقيين بحاجة الى مزيد من الاحتياجات العاجلة لمواجهة الآثار المدمرة للحصار المفروض على العراق، وقال بأن هناك زيادة في نسبة المواليد الجدد الذين تقل أوزانهم عن المعدل العادي، حيث ارتفعت من 5 في المئة عام 1990 الى 23 في المئة عام 1996، كما أن هناك زيادة كبيرة في حالات الوفيات بين الأطفال الرضع من 6 لكل ألف طفل عام 1990 الى 94 لكل ألف طفل عام 1996، وارتفعت نسبة ضعف الذكاء بسبب قلة التغذية في اوساط الأطفال تحت سن الخامسة من 3 بالمئة الى 11 بالمئة.

أما بيليت الذي سبق له العمل في العراق كمستشار لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة لمدة 18 شهرا لمراقبة الوضع الصحي خلال الحصار المفروض على العراق، فقد اتفق مع ما قاله بيومي وجانسين، مضيفا أن إدخال أية تحسينات على الوضع في العراق يتطلب إعادة تأهيل الإقتصاد العراقي وخاصة انظمة المياه والصرف الصحي، مؤكدا ان هذا لا يمكن ان يتم دون رفع العقوبات عن العراق.



عثمان عمر الشريف يتهم مسؤولين بالحزب الاتحادي المحظور بالعمل لتفتيت السودان

الترابي يعتزم الاستقالة من رئاسة البرلمان السوداني

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

اكدت انباء صحافية امس ان الزعيم الاسلامي حسن الترابي يعتزم الاستقالة من رئاسة المجلس الوطني السوداني للتفرغ لقيادة المؤتمر الوطني، وهو هيئة حكومية ممثلة بقوة في البرلمان ومنبثقة عن مؤتمرات المناطق الشعبية.

وقالت صحيفة «الرأي الاخر» نقلا عن مصادر «مسؤولة» لم تسمها ان الترابي الذي يترأس المجلس الوطني منذ 1996، يأمل في تنشيط المؤتمر الشعبي الاسلامي، وهو منظمة تضم الحركات الاسلامية الدولية ومقرها الخرطوم. وسجل نشاط المؤتمر تراجعا منذ انتخاب الترابي على رأس المجلس الوطني.

ويضم المجلس الوطني السوداني 400 نائب، 275 منهم انتخبوا بالاقتراع العام، اما الباقون فاختيروا من داخل المؤتمر الوطني الذي يعتبر الاطار السياسي الوحيد الناشط في السودان في ظل حظر الاحزاب السياسية.

ويضم المؤتمر الوطني ممثلين عن كافة الولايات السودانية ويرأسه رئيس الدولة الفريق عمر البشير، ويتولى الترابي منصب امينه العام. ويشكل المؤتمر بديلا للجبهة القومية الاسلامية التي كان الترابي يتزعمها قبل 1989 والتي حلت رسميا اسوة بباقي الاحزاب.

وفي حال السماح بنشاط الاحزاب السياسية وفق ما هو مدرج في الدستور الجديد، وان كان بصورة غير واضحة، يتوقع ان يتحول المؤتمر الوطني الى حزب سياسي. ومن المقرر ان يصادق الرئيس البشير على الدستور الجديد في 30 حزيران (يونيو) وهو موعد وصوله الى السلطة. والى ذلك ينبغي ان يقر المجلس الوطني قانونا يتعلق بتنظيم تشكيل الاحزاب.

على صعيد آخر هاجم عثمان عمر الشريف القطب الاتحادي سكرتير الحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور في الخارج فتح الرحمن شيلا واتهمه بالعمل وآخرين لجهات مشبوهة، ومحاولة تفتيت وحدة السودان.

وفي رده على ما اثاره شيلا حول لقائه بالسيد محمد عثمان الميرغني قال «اؤكد اني اتصلت بالسيد محمد عثمان الميرغني وتحدثت اليه من منزل الاستاذ الباقر احمد عبد الله ناشر صحيفة الخرطوم بجدة وبتلفونه وبحضوره (الباقر) والسيد حسن عبد القادر هلال وذلك في تمام الساعة الواحدة والنصف بتوقيت المملكة ظهر الاثنين الرابع من ايار (مايو) 1998م.

واضاف «وقد تسلمت سماعة التلفون من الدكتور الباقر لاتحدث الى السيد محمد عثمان الميرغني لمعرفة حقيقة ما ذكره في هذا الشأن».

وقال عثمان عمر في تصريح لـ «اخبار اليوم» نعم التقيت بشيلا في منزل الاخ الباقر، ولم اتحدث معه في السياسة مطلقا بالرغم من ادعائه بأنه مقرر المكتب التنفيذي للسيد محمد عثمان الميرغني وكنت اتمنى ان يجيء نفي ما ذكرت من السيد محمد عثمان الميرغني شخصيا. واضاف ان الاخ فتح الرحمن وامثاله يعملون لجهات مشبوهة ويدقون على طبول الحرب وتفتيت وحدة السودان، واعرب عن امله في ان يظل الحزب الاتحادي متماسكا تحت قيادة السيد الشريف زين العابدين واتهم شيلا بأنه الداعي لتقسيم السودان، ونشر الفتنة الاهلية في ربوعه وهو يريد من طرف خفي ان ينفي عن السيد محمد عثمان الميرغني موضوعيته وحبه للسلام.

واضاف الشريف ان فتحي وامثاله لن تكون لهم مواقع في الحزب اذا ما توحدت صفوفه، وهذا ما يجعلهم يقاتلون بشراسة من اجل تقسيم الحزب وتفتيت وحدته.

ومضى عثمان عمر الى القول «اما الادعاء بأني هاجمت بعض القياديين الاتحاديين فهو باطل حيث اني قمت بالرد على بعض الذين خرجوا من الاطار الحزبي والتزموا لتنظيمات مشبوهة، اما عن مهاجمتي للتجمع فهو امر لا يحتاج الى دليل. فقد ظللنا خارج هذا التجمع الداعي للحرب والفتنة والمرتمي في احضان المخططات الاجنبية، ورغم كل هذه التعويضات ستظل نحن دعاة مخلصين لوحدة الحزب وحل ازمة السودان عبر الحوار». وفي ختام تصريحه قال الشريف «ملفت نظر الاخ شيلا للتأكد من تصريحاته عن طريق الاستيثاق من المصادر ومعرفة ذلك من الباقر والميرغني وحسن هلال». مبينا ان الميرغني كان مصرا على تناولهما الغداء معا، لولا سفر الشريف الى الرياض وكان فتح الرحمن ممثلا لسكرتير الحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور في الخارج، وقد اعرب في تصريح لصحيفة «الخرطوم» التي تصدر في القاهرة عن دهشته للتصريحات التي ادلى بها الاستاذ عثمان الشريف عقب عودته من المملكة العربية السعودية، والتي كشف خلالها عن اتصاله بالسيد محمد عثمان الميرغني حيث شرح له مبادرة الشريف الهندي.

ونفى شيلا في تصريحه للخرطوم نفيا قاطعا ان يكون السيد محمد عثمان الميرغني قد التقى بعثمان عمر خلال زيارة الاخير لجدة، وقال شيلا انه هو الذي التقى عثمان عمر في منزل الباقر بجدة وكان اللقاء من منطلق الزمالة السابقة في الحزب الاتحادي واعرب شيلا في تصريحه عن اسفه لصدور مثل هذا الادعاء من عثمان عمر في تأييد مبادرة الهندي والانخراط فيها كما شاء الا انه ليس من حقه ولا يليق به ادعاء ما ادعاه.

وقال شيلا في تصريحه المذكور ان موقف السيد الميرغني من النظام ومخططاته معلوم للجميع ولا يحتاج لشهادة من عثمان عمر او غيره. واعرب عن حزنه مجددا لاختيار عثمان عمر السير في طريق تضليل الرأي العام.

حسن الترابي

اديس ابابا تعتقل الف مقاتل اريتري سابق

رئيس وزراء اثيوبيا يهدد اريتريا بتلقينها درسا

■ اديس ابابا ـ رويترز: قال ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا امس الثلاثاء ان حكومته ستلقن اريتريا درسا اذا لم تسحب قواتها من الاراضي الاثيوبية.

وابلغ ملس رويترز انه «مستعد للذهاب الى ابعد مدى» من اجل انجاح الوساطة لحل الصراع بين الدولتين المتجاورتين في القرن الافريقي لكنه قال ان الحكومة الاثيوبية مستعدة كذلك للحرب.

وتابع «ما سنحاول عمله اذا لم ينسحبوا هو ان نخرج جيشهم الغازي من اراضينا وان نتأكد من تلقينهم درسا».

وتطور نزاع حدودي بين الدولتين المتحالفتين سابقا منذ السادس من ايار (مايو) الماضي الى معارك بالدبابات والمدفعية وغارات جوية.

ذكرت وزارة الخارجية الاثيوبية امس الثلاثاء ان حوالي الف مجند ومقاتل سابق في الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الحاكمة في اسمرة، يعيشون في اثيوبيا اعتقلوا مؤقتا.

وقال البيان ان هؤلاء المقاتلين وضعوا «في الاعتقال المؤقت لانهم يشكلون خطرا على الامن القومي والسلام». واضاف انه «سيسمح لهؤلاء الافراد بعد انتهاء التحقيقات بمغادرة اثيوبيا الى الوجهة التي يختارونها».

من جهة اخرى زارت اللجنة الدولية للصليب الاحمر السبت في فينشي (100 كيلومتر عن اديس ابابا) مخيما يحتجز فيه «هؤلاء المدنيون الاريتريون» وقالت اللجنة ان هذه الزيارة جرت «طبقا للاعراف المتبعة».

من جهة اخرى، اكدت السلطات الاثيوبية انها طردت 1045 اريتريا «وسط كل الاحتياطات اللازمة وبما يتفق مع معايير القانون الدولي».

واتهمت اديس ابابا اريتريا بسجن 600 اثيوبي يتعرضون «لاسوأ اشكال التعذيب والمعاملة غير الانسانية»، حسبما ذكرت وزارة الخارجية الاثيوبية.

وذكرت اثيوبيا بان «العدوان الاريتري» ادى الى نزوح 143 الف شخص، وقال بيان ان عدد النازحين يمكن ان يبلغ 380 الف خلال الايام المقبلة.

واضاف البيان ان 78 مدنيا اثيوبيا قتلوا منذ اندلاع النزاع بينهم، 23 على جبهة بادمي (شمال غرب) و51 في قصف ميكيلي (شمال) واربعة في ايغرات (شمال).

برنامج الاغذية العالمي يعزز نشاطاته في اثيوبيا

■ روما ـ اف ب: اعلن برنامج الاغذية العالمي في بيان وزعه امس الثلاثاء في روما انه قرر تعزيز وسائل عمله في القرن الافريقي من اجل سد الحاجات الناجمة عن النزاع بين اريتريا واثيوبيا لكنه اعرب عن خشيته من ان يعجز مرفأ جيبوتي عن استيعاب المساعدات التي يفترض ان تتدفق عبره.

وقال البيان ان البرنامج يجب ان يوزع خلال الاشهر المقبلة 240 الف طن من المساعدات الغذائية العاجلة على اربعة ملايين و 300 الف اثيوبي. وستصل هذه المساعدات عن طريق مرفأ جيبوتي على ان تنقل بعد ذلك بالقطار والشاحنات.

وكانت هذه المساعدات تقررت قبل اندلاع القتال، الا ان القتال الدائر حاليا قد يسبب مزيدا من الاكتظاظ في مرفأ جيبوتي بسبب تحول السفن اليه من عصب ومصوع في اريتريا. وتخشى المنظمات الانسانية ان يؤخر هذا الوضع وصول المساعدات. وقد فكرت هذه المنظمات بتوسيع المنشآت في مرفأ جيبوتي لكن ذلك يتطلب بدوره مساعدة دولية. ويستعد البرنامج العالمي لاستئجار 200 شاحنة لنقل المساعدات من المرفأ في جيبوتي وهو يرى ان بامكانه اذا ما تحسنت سبل العمل في المرفأ اضافة الى تعزيز وسائل النقل في الشاحنات والسكك الحديد نقل 30 الف طن من الاغذية شهريا.

وقد استأجر البرنامج ايضا مستودعات قرب مرفأ جيبوتي بحيث ترتفع قدرة التخزين في جيبوتي الى 34 الف طن. يشار الى ان المساعدات الغذائية (240 الف طن) وفرها البرنامج ودول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وكندا.

اثيوبيا واريتريا: «الحرب الغريبة»

■ اديس ابابا ـ من برنارد روزنتال: دخل النزاع المسلح بين اثيوبيا واريتريا هذا الاسبوع مرحلة جديدة يمكن ان توصف «بالحرب الغريبة» فبينما تراوح الوساطات الدبلوماسية مكانها لم تطلق المدفعية منذ نهار الجمعة طلقة واحدة رغم كثافة الحشود العسكرية على جانبي الحدود.

وفي اديس ابابا يتردد سؤال وحيد: متى يشن الجيش الاثيوبي هجومه؟ حتى ان احد السفراء الغربيين راهن بمبلغ من الدولارات على سقوط مرفأ عصب الاريتري قبل 30 حزيران (يونيو). ويشارك الرسميون الدبلوماسيين قناعتهم بان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ليس بمقدوره ان يترك الوضع القائم على الحدود على ما هو عليه بعد دخول القوات الاريترية في مطلع ايار (مايو).

وقد اكد زيناوي في حديث نشرته الاحد صحيفة «الاهرام» المصرية «ان اثيوبيا ستكون جاهزة للهجوم في الوقت المناسب». كما نقلت صحيفة «هيرالد اثيوبيا» الحكومية عن تاديسي غورميسا رئيس لجنة الامن والدفاع في البرلمان الاثيوبي استعداد الجيش الاثيوبي للهجوم على قوات الغزو الاريترية.

وتابعت اثيوبيا تعبئة قواتها في هذه الحرب غير المعلنة التي تشبه «الحرب الغريبة» التي قامت بين المانيا النازية والحلفاء في بداية الحرب العالمية الثانية من ايلول (سبتمبر) عام 1939 الى ايار (مايو) عام 1940. واكد صحافي مقيم في اديغرات (شمال) ان المقاتلين ما زالوا يتواقفون الى جبهة زالا انبيسا حيث تفصل بضعة مئات من الامتار بين مواقع الجيشين.

وقد منعت مؤخرا السلطات العسكرية الصحافيين من دخول مناطق المواجهة للحؤول دون كشفهم عن الاستعدادات الاثيوبية. واكد سفير غربي عاد الاحد من اواسا (400 كلم شمال اديس ابابا) ان الشبان في منطقة سيدامو يواصلون تطوعهم للالتحاق بالجبهة التيغرية وكشف مصدر مقرب من القوات الجوية بان نحو 40 طائرة من بينها طائرات حديثة من طراز ميغ 23 اصبحت جاهزة للتدخل.

وتحسبا لاندلاع المعارك على نطاق واسع بدأت اثيوبيا منذ شهر باعتماد تدابير تقنين خاصة في مجال الطاقة وذلك مع اشتداد حدة النزاع الذي يحول دون وصول وارداتها التقليدية عبر مرفأ عصب. كما فرضت الحكومة الاثيوبية قيودا على استهلاك البنزين في منطقة التيغري (شمال) التي عرفت دوما ازمات تموينية بسبب صعوبات الوصول اليها.

وافاد مراسل فرانس برس في ميكيلي ان شراء البنزين من المحطات بات يتطلب الحصول على اذن مسبق.

كما طاول التقنين منذ شهر مادة الغاز التي تستخدم كثيرا. فاضافة الى الاعلانات التلفزيونية التي تدعو المواطنين للحد من استهلاك الغاز قامت اديس ابابا، تحسبا لنفاذ المخزون، باستيراد الغاز من اليمن. يذكر بان اثيوبيا تستورد عبر مرفأ عصب النفط والغاز والنسيج والسيارات وقطع الغيار والمأكولات والمعادن ومواد البناء. وذكرت اسبوعية «ريبورتر» الاثيوبية ان السلطات المحلية قامت الاسبوع الماضي بطرد اكثر من الف مواطن اريتري من بينهم 300 طردتهم يوم الجمعة بعد ان جمعتهم من عدة مناطق اثيوبية.

من ناحية اخرى اكدت «ريبورتر» بان مصرف «هورن انترناسيونال» الاريتري الخاص العامل في اثيوبيا اقفل ابوابه بعد شكوك حامت حول ملكيته من قبل الحكومة الاريترية او على الاقل من قبل الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا.

واستمر المواطنون، وفق الصحافة الاثيوبية، بدفع التبرعات لدعم المجهود الحربي فيما واصلت السلطات تلقي الهبات من الجاليات الاثيوبية في الخارج وخاصة في الولايات المتحدة.

بالمقابل اعلنت الاذاعة الاريترية ان حكومة اسمرة تلاقي دعما مماثلا من مواطنيها المقيمين في الخارج.

هجوم للمتمردين على جنوب كردفان وتأكيد سيطرة القوات السودانية على منطقة النيل الازرق

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكدت صحيفة «الوان» السودانية امس ان المتمردين الجنوبيين بزعامة جون قرنق شنوا اخيرا هجوما على منطقة قلبية قريبا من كادوقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان قاموا خلاله باسر رجلين وامرأة وسرقة 365 رأسا من الماشية.

ولم تحدد الصحيفة تاريخ حدوث الهجوم الذي اكدته على لسان حماد الطاهر، احد شيوخ قبيلة الرواوقة، الذي دعا الحكومة السودانية الى دعم سكان المنطقة الذين قال انهم «ضحوا حتى الان باكثر من 850 شهيدا» في مواجهة عناصر الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقال الطاهر ان قوات الدفاع الشعبي الموالية للحكومة قامت بتعقب المهاجمين لاعادة الغنائم وتحرير الاسرى.

وكشفت جولة ميدانية واسعة قامت بها صحيفة «الوان» لولاية النيل الازرق شملت مدينة «اولو» الاستراتيجية بمحافظة «باو» عن السيطرة التامة للقوات السودانية على المنطقة، ورصدت الصحيفة خلال جولتها استقرار النواحي الامنية حيث يمارس مواطنو «اولو» حياتهم بصورة اعتيادية.

ودحضت جولة الصحيفة التي شملت كذلك كافة المواقع المتقدمة بجبهات القتال الثلاث بالولاية على محاور «مرمس وقيسان» على بعد 146 كيلومترا جنوب شرق مدينة الدمازين، وجبهة «دندرو الياس» التابعة لمحافظة الكرمك على بعد 192 كيلومترا جنوب الدمازين وجبهة «السلك ـ اولو» الواقع على بعد 244 في الجبهة الجنوبية الغربية، دحضت الجولة ادعاءات حركة التمرد بانها تسيطر على كافة ولاية النيل الازرق عدا الدمازين.

من جهته اكد محافظ محافظة «باو» الذي رافق الصحيفة خلال الجولة ان جميع قبائل الانقسنا تقف في خندق واحد مع القوات المسلحة، وسخر من تصريحات المتمردين والتي تناقلتها بعض اجهزة الاعلام الخارجية حول تمرد قبائل الانقسنا وانضمامهم للحركة، مشيرا في هذا الصدد ان كل محاولات ممثل المتمردين بالنيل الازرق مالك حقار والتي هدفت لاستمالة تلك القبائل وتجنيدها لصالح التمرد قد باءت بالفشل، وقد شهدت الصحيفة مراسم تسليم اكثر من مئة شخص من ابناء منطقة «ديفر» احد اكبر معاقل التمرد انفسهم للقوات المسلحة، والذين كان تم تجنيدهم قسرا في صفوف التمرد العام الماضي.

وقال احد العائدين ويدعى دوكا آدم ان حركة التمرد تعيش اوضاعا قاسية وخلافات شديدة عقب هزيمتها الاخيرة في «اولو» كما ان التمرد تعيش انشقاقات ومجابهات عسكرية عقب دحرها من موقعين بطريق الكرمك الاسبوع الماضي، حيث نشبت الخلافات الحادة بين قادة الميدان العسكريين.

على صعيد آخر كشف د. لورنس لوال لوال نائب امين المؤتمر الوطني ورئيس مجموعة بحر الغزال ان القوى السياسية الجنوبية المنضوية تحت لواء الجبهة الديمقراطية المتحدة للانقاذ ستظل تمارس نشاطها السياسي تحت مظلة المؤتمر الوطني وانه ليس هنالك اي اتجاه للقيام بتنظيم سياسي لهذه القوى او اي اتجاه لتكوين حزب سياسي باسم مجموعة بحر الغزال.

واعلن لورنس ان القوات التابعة لهذه الفصائل ستذوب داخل القوات المسلحة بعد تنفيذ الشق الامني في اتفاقية الخرطوم للسلام.

كما اوضح نائب الامين العام للمؤتمر الوطني ان هنالك مناطق كثيرة ببحر الغزال لا زالت تعاني من المجاعة خاصة مناطق شمال بحر الغزال، اويل وقوقريال ونقاط سكك الحديد التي تربط واو ببابنوسة ودعا لورنس المجتمع الدولي لتقديم العون العاجل للمتضررين ببحر الغزال.

وحول ما يتردد عن تقديم والي شمال بحر الغزال لاستقالته قال انه لم يخطر رسميا بفحوى الاستقالة واسبابها ومسبباتها، وان كانت الاستقالة مربوطة بتطورات احداث اويل الاخيرة.

من ناحية ثانية شهدت محافظة النهود بولاية غرب كردفان مؤخرا بعض حوادث نهب مسلح من مناطق متفرقة في كل من ارسل والدم جمد وغرب ونبنده حيث قامت عصابات النهب المسلح بالاعتداء على الشاحنات السفرية ونهب البضائع التي كانت تحملها.

وقال الامير عبد القادر منصور امير امارة قبيلة الحمر ان السلطات المختصة بمحافظتي غبيش والنهود ورجالات الادارة الاهلية بالمحافظتين استطاعت القضاء على هذه الظاهرة. واضاف ان عددا كبيرا من المجرمين عادوا وسلموا انفسهم للسلطات بواسطة الادارة الاهلية بعد ان ظلوا يمارسون هذه الظاهرة لسنوات طويلة.

دولة قطر تحاول انقاذ البرنامج العربي في مدرسة الأمم المتحدة الدولية

نيويورك ـ «القدس العربي»

من صلاح عواد:

حاولت دولة قطر انقاذ برنامج اللغة العربية وبرنامج الشرق الأوسط في مدرسة الأمم المتحدة الدولية (UNIS) لمدة عام واحد. واثناء الزيارة التي قام بها ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الى نيويورك في الأسبوع الماضي تبرع بمبلغ 60 الف دولار لتغطية تكاليف البرنامج لمدة سنة واحدة.

ومدرسة الأمم المتحدة هي مدرسة خاصة يلتحق فيها اغلبية ابناء موظفي الأمم المتحدة ومن جنسيات مختلفة وتغطي الأمم المتحدة نسبة 75 في المئة من تكاليف الدراسات للطالب الواحد. وتضم برامج المدرسة عدة برامج مختلفة ويدرس فيها عدد من اللغات مثل اللغة الألمانية والايطالية واليابانية والفرنسية وغيرها من اللغات وتقوم بعض الدول ومن جنسيات مختلفة بدعم برامج تدريس اللغات والثقافات المختلفة.

وكان للبرنامج العربي الذي يشمل تدريس اللغة العربية وتاريخ منطقة الشرق الأوسط وآداب اللغة العربية نصيب في برامج المدرسة الدولية حيث حظي البرنامج بدعم مادي من قبل عدد من الدول العربية من بينها ليبيا والسعودية.

ومنذ حوالي 12 سنة تعثر الدعم العربي للبرنامج مما دفع بعض اهالي الطلبة من العرب الى تغطية جزء من تكاليف البرنامج وكانت التغطية متعثرة وأحياناً تضطر ادارة المدرسة الى تعليق البرنامج لعدم وجود الدعم المادي الكافي له. وسعت نادية حلمي المسؤولة عن البرنامج العربي الى حث الدول العربية عن طريق بعثات الدول العربية لدى الأمم المتحدة الى دعم البرنامج الذي تبلغ قيمته السنوية 60 الف دولار غير ان محاولاتها باءت بالفشل. وحاولت مسؤولة البرنامج القيام بنشاطات ترفيهية واجتماعية لغرض دعم البرنامج غير ان واردات مثل هذه النشاطات لم تتمكن من تسديد جزء من تكاليف البرنامج.

وبعد اثارة الموضوع بادر ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني بالتبرع بمبلغ 60 الف دولار لتغطية تكاليف البرنامج للسنة القادمة. وأعرب سفير قطر لدى الأمم المتحدة ناصر بن حمد آل خليفة الذي قام بتسليم الشيك الى مديرة البرنامج نادية حلمي عن أمله ان تكون بادرة قطر حافزاً للدول العربية الأخرى وقال السفير «اننا نأمل ان نتمكن من حل مشكلة التمويل المادي للبرنامج العربي مرة والى الأبد».

ويشكو بعض أهالي الطلبة من العرب من شحة المواد والمصادر التي لها علاقة بالثقافة والتاريخ العربيين وذكرت سيدة عربية لديها اثنان من ابنائها يدرسان في المدرسة الدولية ان معظم الدول الأخرى غير العربية تتبرع بسخاء لكي تحافظ على برامجها القومية وتقول «انه من المفارقة ان للمدرسة لديها مئات من الكتب المتعلقة بمحرقة اليهود (الهلوكوست) بعد ان قام واحد من الأثرياء اليهود في نيويورك بالتبرع بمبلغ مليون دولار الى المدرسة» وتضيف ان «المدرسة التي تخلو من المصادر العربية أطلق الثري اليهودي اسم شقيقته تخليداً لها على مسرح المدرسة» وتضم المدرسة عدداً كبيراً من الطلبة العرب قياساً بالقوميات الأخرى بحكم عدد الموظفين والدبلوماسيين العرب الكبير لدى الأمم المتحدة.

ولي عهد قطر يبدأ زيارة رسمية لبريطانيا

■ لندن ـ ق ن ا: يبدأ الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر اليوم زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق أربعة أيام تتضمن اجتماعاً مع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية.

وتعد هذه الزيارة وهي الأولى من نوعها التي يقوم بها الشيخ جاسم لبريطانيا على المستوى الرسمي ذات أهمية كبيرة في مجال تعزيز العلاقات بين البلدين، وتوسيع التعاون. ويتضمن اليوم الأول من برنامج زيارته مقابلة الملكة إليزابيث الثانية بقصر باكنغهام، ثم مقابلة وزير الخارجية روبن كوك يتبعها زيارة للأمير تشارلز.

صحيفة سودانية: مقتل 120 اريتريا بالهجوم على نقاط حدودية بولاية كسلا

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «اخبار اليوم» الصادرة صباح امس انها تحصلت على تفاصيل جديدة حول الهجوم الاريتري الاخير على سبع نقاط حدودية بولاية كسلا السودانية.

واكدت الصحيفة ان المعلومات التي تحصلت عليها ان الهجوم استمر لاكثر من 15 ساعة شهدت قصفا مكثفا ومحاولات عديدة من قبل القوات الاريترية للتسلل باءت جميعها بالفشل.

وذكرت مصادر رسمية زارت مواقع القتال ان عدد القتلى في صفوف القوات الاريترية بلغ مئة وعشرين فردا كما غنمت القوات السودانية عددا من المخازن المليئة بالمواد الغذائية المعلبة. واشارت المصادر نفسها الى ان جثث القتلى لا زالت منتشرة في العراء، واكدت ان عدد الجرحى كان كبيرا جدا حيث تم سحبهم الى داخل المدن الاريترية. وكانت القوات الاريترية، قد استهدفت في قصفها عددا من القرى المأهولة بالسكان، حيث قصفت قرية «حفرت»، والتي لا يوجد بالقرب منها معسكر للقوات المسلحة، كما قامت بقصف معسكر للاجئين الاريتريين «بود شريفي» يبعد عن كسلا بما لا يقل عن اثني عشر كيلومترا وقتل من جراء القصف على معسكر اللاجئين الاريتريين مواطن اريتري، واصيب ثمانية مواطنين آخرين من بينهم طفلة احرقت النيران وجهها.

الخلافات تحتدم في اجتماعات المؤتمر العام لاتحاد مزارعي السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

وسط اجواء طغت عليها المصالح والحرص على المقاعد وعدم الانضباط عقدت امس اجتماعات المؤتمر العام لاتحاد مزارعي السودان بالخرطوم، في جلسة اجرائية لاختيار اللجنة المركزية للاتحاد.

وبرزت الخلافات في اوساط المؤتمرين حول عددية التمثيل في اللجنة المركزية، رغم ان تلك القضية محسومة وفق المادة (16 / أ) من النظام السياسي والتي تنص على ان اللجنة المركزية تتكون من ربع عدد المصعدين من كل ولاية.

ونشب خلاف آخر حول مناقشة خطاب الدورة والتوصيات، حيث رأى غالبية المؤتمرين ان يتم الانتخاب بعد ذلك.

وقد جرت عملية الاختيار وسط تلك المعطيات، الامر الذي اضطر رئيس اللجنة المحايدة المشرفة على العملية لاخراج كل الذين خرجوا عن النظام الى خارج القاعة، وقد تمت عملية الاختيار حسب ما اعلن رئيس اللجنة المستشار ياسر احمد محمد بحضور 26 اتحادا وغياب 4 اضافة الى ان هنالك 6 ولايات جنوبية، وقد تم وفقا لذلك اختيار 14 عضوا للجنة المركزية من الجزيرة و10 من الخرطوم و11 من النيل الابيض و10 من كسلا و4 من غرب دارفور و3 من شمال دارفور و10 من سنار و7 من الشمالية و5 من جنوب دارفور و8 من اعالي النيل و3 من البحيرات و3 من واراب و12 من القضارف و5 من جنوب كردفان و7 من نهر النيل و9 من النيل الازرق.

وسيتم اليوم اختيار المكتب التنفيذي واجازة التوصيات.

امريكا تعد بتطبيق القانون مع الايرانيين في المنفى

■ واشنطن ـ رويترز: وعدت الولايات المتحدة ايران بانها ستطبق بحزم القانون الذي يحظر اجراء اتصالات مع جماعة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة فيما يبدو محاولة اخرى من جانب الولايات المتحدة لاستمالة ايران لاجراء حوار مباشر.

وهنأ المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن ايران على فوز فريقها لكرة القدم على الولايات المتحدة 2/1 في اطار بطولة كأس العالم الاحد وتمنى التوفيق للايرانيين في بقية النهائيات.

وطلب من روبن التعليق على وجود نشطاء لجماعة مجاهدي خلق بين مشجعي ايران في ملعب ليون فوجه انتقادا مطولا للجماعة التي تمولها بغداد والتي تعارض حكم رجال الدين في ايران.

وطلبت الحكومة الايرانية مرارا من الحكومة الامريكية قمع الحركة التي تضعها وزارة الخارجية الامريكية على قائمة المنظمات الارهابية. واشار روبن الى القائمة قائلا ان هذا يعني انه من غير القانوني ان يعاون المواطنون الامريكيون هذه الجماعة.

واضاف «ان النضال الدولي ضد الارهاب واحد من اهم اولويات سياستنا الخارجية. نحن مصرون على تطبيق القانون المتعلق بمجاهدي خلق بالكامل. اننا ندين بشدة الارهاب الموجه ضد ايران او غيرها».

وفرق روبن بين مجاهدي خلق والمجلس الوطني الايراني للمقاومة وهي منظمة شاملة تهيمن عليها مجاهدي خلق وتستخدمها في بعض الاحيان كواجهة في الولايات المتحدة او غيرها.

وقال «ان الدراسة المتمعنة للادلة المتعلقة بالمجلس الوطني للمقاومة المرتبط بمجاهدي خلق اثبتت انه لا ينطبق عليها المعيار الذي حدده القانون للحكم بانها منظمة ارهاب اجنبية».

من جهة أخرى قالت الاذاعة الايرانية امس الثلاثاء ان الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي دعا للتسامح مع التوجهات السياسية المختلفة ومعاملة الشبان برفق لاجتذابهم للاسلام.

ونقلت الاذاعة عن خاتمي قوله «يجب معاملة الشبان برفق لا بالاكراه حتى يقبلوا على الاسلام».

وحقق خاتمي نصرا كاسحا على المحافظين في انتخابات الرئاسة الايرانية التي جرت في ايار (مايو) عام 1997 ودعا في برنامجه الانتخابي الى الليبرالية السياسية والاجتماعية وتخفيف التوترات في مجال السياسة الخارجية الايرانية.

لكن المحافظين لا يزالون يهيمنون على مراكز سلطة رئيسية من بينها القوات المسلحة والبرلمان والسلطة القضائية والاذاعة ويعطلون برنامج خاتمي الاصلاحي.

وركز خاتمي خلال كلمة القاها الليلة قبل الماضية امام حشد من الحرس الثوري ومتطوعين في قوات الامن على الحاجة الى التسامح مع التيارات السياسية المختلفة والقبول باختلاف الرأي في المجتمع.

وقال خاتمي ان الاسلام يدعو الى السلام في عالم قائم على الاحترام المتبادل بين الدول.

مبارك يدعو السودان الى تنفيذ تعهداته لازالة التوتر بين البلدين

■ القاهرة ـ اف ب: دعا الرئيس المصري حسني مبارك السودان امس الى «الوفاء بوعوده» وتنفيذ تعهداته حتى يمكن تنقية العلاقات بين البلدين.

واكد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس المصري اكد خلال لقائه باللجنة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم) رغبة مصر في اقامة «علاقات طيبة مع السودان» الذي دعاه الى «الوفاء بوعوده».

وقال مبارك انه «تم الاتفاق مع المسؤولين السودانيين على تشكيل لجان (مشتركة) اثر زيارة نائب رئيس الجمهورية السودانية الراحل الفريق الزبير صالح وحتى الان (لا تزال) الصورة غير واضحة». واضاف ان «المطلوب هو تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه».

وكان الزبير صالح، الذي توفي في حادث طائرة في شباط (فبراير) الماضي، زار مصر في تشرين الاول (اكتوبر) وهو التاريخ الذي بدأت فيه العلاقات بين البلدين تشهد تقاربا بعد فترة طويلة من التوتر.

ومنذ ذلك التاريخ، لم يسجل اي تقدم نحو تنقية العلاقات بين الجانبين، عدا في اطار التنسيق بشأن مياه النيل واعادة تسيير الخط الملاحي النيلي بين اسوان ووادي حلفا.

وعدا الخلافات التي تتمحور حول مثلث حلايب على البحر الاحمر الذي يتنازع البلدان من اجل السيادة عليه، واتهام القاهرة للخرطوم بايواء اسلاميين متطرفين ينشطون من اراضيها لتنفيذ اعتداءات في مصر، تشكل الممتلكات المصرية المصادرة في الخرطوم محورا اخر للخلاف.

وتطالب مصر باستعادة فرع جامعة القاهرة في الخرطوم ومساكن للضيافة لموظفي وزارة الري المصرية يعملون في السودان. وكان الجانبان بدآ مفاوضات لحل هذه المشكلة الا انها لم تفض الى نتيجة.

كما جددت مصر مطالبة السودان اخيرا بتسليمها ثلاثة اشخاص متهمين بتدبير محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا في 1995، رغم ان السودان ينفي وجودهم على اراضيه.

يلماظ.. اجراء انتخابات مبكرة مشروط بالاصلاحات

اعتقال 40 امرأة تركية بتهمة المشاركة في اجتماع ديني

■ انقرة ـ اف ب: افادت وكالة الاناضول التركية للانباء ان الدرك اعتقل امس الثلاثاء نحو اربعين امرأة كن يشاركن في «اجتماع سري لاحدى الجمعيات الدينية» في مقاطعة قيصرية في وسط البلاد.

وداهم رجال الدرك الاتراك منزلا في بلدة «ملك غازي» التابعة لمحافظة قيصرية واعتقلوا نحو اربعين امرأة محجبة حسب ما اضافت الوكالة.

وتحظر القوانين السارية في تركيا الانتماء الى الجماعات الدينية.

وحسب الوكالة فان المنزل الذي تجمعت فيه النسوة يملكه رجل ترشح الى الانتخابات البلدية في آذار (مارس) 1997 على لائحة حزب الرفاه الإسلامي المحظور.

وكانت المحكمة الدستورية حلت في كانون الثاني (يناير) الماضي حزب الرفاه لمناهضته النظام العلماني. كما منعت هذه المحكمة زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان من ممارسة العمل السياسي طيلة خمس سنوات مع خمسة من معاونيه.

وكان حزب الرفاه حصل في الانتخابات البلدية الاخيرة على 21 % من الاصوات وفاز في العديد من البلديات. وانضم 143 نائبا من نواب حزب الرفاه الـ147 الى حزب الفضيلة الذي اسسه مقربون من اربكان مباشرة قبل حل الرفاه.

ويملك حزب الفضيلة اليوم اكبر عدد من المقاعد في البرلمان.

ومن جهة اخرى اشار رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس الى انه قد يتخلى عن خطة لاجراء انتخابات مبكرة اذا لم يقر البرلمان اصلاحات اقتصادية اساسية.

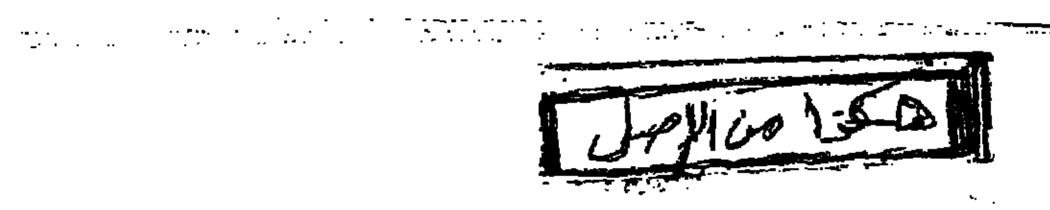
وابلغ يلماظ نواب البرلمان «اقرار البرلمان لمشروعات القوانين هو جوهر هذا الاتفاق. اذا لم يحدث ذلك لن يكون هناك اتفاق باي حال». ووقع يلماظ اتفاقا مع دنيز بايكال زعيم المعارضة اليساري الاسبوع الماضي يقضي بان يقدم رئيس الوزراء استقالته في نهاية العام ليفسح الطريق امام اجراء انتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) المقبل.

وتعرض الاتفاق لانتقادات من شركاء يلماظ في الائتلاف الحاكم الذين قالوا انه يحد من قوة الحكومة. ولم يؤيد الرئيس سليمان ديميريل الاتفاق كذلك.

ويبدو ان تصريحات يلماظ محاولة لتهدئة معارضة حلفائه للاتفاق.

وقال يلماظ «ليس من الممكن اتخاذ قرار بشأن الانتخابات دون ان تقر مشاريع القوانين هذه».

وبدأ البرلمان الذي يضم 550 مقعدا يوم الاربعاء الماضي مناقشة مشروع قانون ضريبي طال انتظاره وقد يؤجل عطلة الصيف لبحث الاصلاحات.



واشنطن: اسرائيل تؤكد ان القدس لن توسع الى ما بعد حدود 1967.. نتنياهو مصمم على تعزيز الهيمنة على المدينة

الفلسطينيون يطلبون من الامم المتحدة التصدي لمشروع القدس الكبرى ويؤكدون ان عوامل الانفجار نضجت وقد يقع في اي وقت ولأبسط الاسباب

■ غزة ـ «القدس العربي» وخليل عبد ربه:

اكد مسؤول فلسطيني امس الثلاثاء ان استمرار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في ممارساته دون رادع فلسطيني وعربي ودولي «ادى الى انضاج كل عوامل الانفجار الشعبي الفلسطيني»، وحذر من ان هذا الانفجار قد يحدث في اي وقت ولابسط الاسباب».

وأعلن نتنياهو امس الثلاثاء تصميمه على تعزيز الهيمنة الاسرائيلية على القدس رغم انتقادات المجتمع الدولي لقراره توسيع المدينة.

فقد قال نتنياهو في لقاء مع عدد من رجال الاعمال في تل ابيب «هناك ربما محاولات لمنعنا من تعزيز القدس ومحاولات لتقسيمها لكن هذا الامر لن يحصل».

واضاف ان القدس التي ضمت اسرائيل قسمها الشرقي في العام 1967 «ستبقى عاصمة دولة اسرائيل غير القابلة للتجزئة».

وقال نتنياهو «اننا مندهشون لمحاولات تقديم المشروع على انه ارادة من جانب اسرائيل بضم اراض الى القدس».

واضاف «اننا لم نضم شيئا وهذا الاحتجاج الدولي مبالغ فيه».

من جهة اخرى انتقد نتنياهو سعي الفلسطينيين الى رفع مستوى تمثيلهم في الامم المتحدة مؤكدا ان محاولاتهم هذه تشكل انتهاكا للاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية وتهدد عملية السلام.

وقال ان «السماح بمرور مبادرة من هذا النوع (...) سيتسبب بضرر كبير لعملية السلام».

واضاف ان «اذا كان يرغب في رؤية العملية (السلمية) تحقق تقدما عليه ان يوقف هذه المبادرة».

وقال حسن عصفور منسق شؤون المفاوضات الفلسطينية لوكالة فرانس برس «لقد انضجت السياسات التي ينتهجها نتنياهو كل عوامل الانفجار الشعبي الفلسطيني والذي قد يقع في اي لحظة ولأبسط الاسباب».

واشار عصفور الى ان «تزايد تراجع الثقة لدى المواطن الفلسطيني بقدرة السلطة الفلسطينية على مواجهة السياسة الاسرائيلية المتغطرسة والمتعنتة، الامر الذي «يجعل قدرة السلطة الفلسطينية على ضبط عناصر الانفجار والسيطرة على انفلات الوضع محدودة جدا».

ورأى عصفور ان «الدور المتواطئ لبعض المسؤولين الامريكيين المعنيين بملف المفاوضات مع نتنياهو، والارتداد العربي العام وهامشية الدور الاوروبي» جعل نتنياهو «ينتهج سياسة صلفة ووقحة».

وقال في هذا السياق «التجارب تدل على ان الساسة الصلفين والمغرورين لا يلينون الا اذا وجهت لهم ضربة تزيل الغشاوة عن اعينهم وتجعلهم يدركون مغبة افعالهم».

وتابع «التجربة مع نتنياهو اظهرت ان الفترة الوحيدة التي انحنى فيه وتعامل مع الرئيس ياسر عرفات بلطف سياسي وقال له انت جاري وشريكي كانت بعد هبة الاقصى، وبحيث انتقدت الصحف الاسرائيلية حينها الجبن الزائد لنتنياهو امام عرفات».

وكان عصفور يقصد بهبة الاقصى المواجهات الدامية التي اندلعت في ايلول (سبتمبر) من العام 1996 وسقط فيها 85 قتيلا فلسطينيا واسرائيليا بينهم 18 جنديا في مواجهات مسلحة مع عناصر الشرطة الفلسطينية.

واوضح عصفور ان «تكتيك نتنياهو يقوم على استخدام عامل الوقت للضغط على الفلسطينيين حيث يريد جعل المعركة التفاوضية بدون افق زمني في الوقت الذي يستغل الوقت المهدور لصالحه ومن خلال فرض وقائع على الارض».

وتابع قائلا «الالعاب التي شهدناها من مهل تعطى لنتنياهو ولا يلتزم بها ثم خزعبلاته بطرح مسألة اعادة الانتشار على استفتاء تهدف كلها للحصول على وقت لتوسيع النشاطات الاستيطانية التي تجري بسرعة متناهية وكذلك تهويد القدس».

واضاف «نتنياهو يعمل على ارساء دعائم للحل النهائي وفق تصوره ويقوم على ابتلاع غالبية الاراضي الفلسطينية وجعل قيام الدولة الفلسطينية امرا مستحيلا من الناحية العملية».

واعتبر عصفور ان «الكلام الذي يروجه البعض عن خلافات ـ امريكية اسرائيلية حادة ويسعى لبناء سياسة على اساسه لا اساس له» مشيرا الى ان «ما وفرته واشنطن لنتنياهو من تغطيات لسياساته تجعل من الحديث عن خلافات جذرية بينهما حديثا لا معنى له».

وقال بهذا الصدد «لقد نجح الجهد المشترك لبعض المسؤولين الامريكيين المعنيين بملف المفاوضات مع نتنياهو في تغييب قضايا المرحلة الانتقالية وحصر الامر في مسألة اعادة الانتشار وبمضمون اقرب لموقف نتنياهو من المطلب الفلسطيني».

واضاف «كما نجحت الجهود الامريكية في تقييد الحركة العربية من خلال تعطيل انعقاد القمة العربية واختراق الموقف الاوروبي وتهميشه ووضع الاثنان تحت سقف الاطروحات الامريكية».

كما طلب الفلسطينيون امس الاول من مجلس الامن الدولي «اتخاذ تدابير ملموسة» لمنع اسرائيل من توسيع القدس بهدف تعزيز الوجود اليهودي فيها.

ووجه المندوب الفلسطيني في الامم المتحدة ناصر القدوة امس الاول رسالة الى رئيس مجلس الامن انتونيو مونتيرو طالب فيها ان يتولى مجلس الامن مسؤولية النظر في هذه المسألة رسميا.

وردا على اسئلة الصحافيين في ختام اجتماع مغلق للمجلس امس الاول قال مونتيرو ان هذا الموضوع لم يناقش.

وكتب القدوة في رسالته «ان الخطة الاسرائيلية ليست فقط استفزازا للشعب الفلسطيني انما هي انتهاك فاضح للقانون الدولي يسيء بالتأكيد لعملية السلام».

واضاف ان «من واجب مجلس الامن اتخاذ تدابير ملموسة للتصدي للخطة» الاسرائيلية.

ويرمي مشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى انشاء بلدية كبرى للقدس تضم مستوطنات يهودية في الضفة الغربية.

وذكر القدوة بان مجلس الامن اعتمد 16 قرارا يتعلق بالقدس اكد فيها ان كل ما يمكن ان يعدل الوضع او الطابع الديموغرافي للمدينة المقدسة «لاغ وكأنه لم يكن ولا قيمة قانونية له».

ومن جهتها ذكرت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اكد للحكومة الامريكية ان حدود القدس لن توسع غربا الى ما بعد حدود 1967.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبين ان «رئيس الوزراء اعلمنا ان هذا القرار ليس محاولة لتوسيع سلطة بلدية المدينة الى قطاعات تقع خارج الخط الاخضر».

واضاف «اننا نقدر هذا التوضيح».

وتعتبر اسرائيل المدينة بأكملها عاصمة لها، بما فيها شطرها الشرقي المحتل منذ 1967. اما الفلسطينيون فيعتزمون ان يجعلوا من القدس الشرقية عاصمتهم.

ويرى الفلسطينيون ان القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد انتهاك لاتفاقات اوسلو التي تنص على ان مستقبل القدس يجب ان يقرر خلال المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

واوضح روبين «نعتقد ان من الحكمة ان ننتظر ونعيد عملية السلام الى سكتها، الامر الذي سيؤدي مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي بحيث تعالج هذه القضايا وتستوفي بشكل كامل، على ان تحل بشكل مرض كما نأمل».

واكدت الولايات المتحدة الاحد مجددا ان القرار الاسرائيلي القاضي بانشاء بلدية القدس الكبرى «لا يساعد» عملية السلام في الشرق الاوسط. ووصفت الخارجية الامريكية الخطة الاسرائيلية يوم الجمعة بأنها «استفزازية».

قبة الصخرة المشرفة

الصين: اسرائيل تعقد الاوضاع بالشرق الاوسط

■ بكين ـ رويترز: قالت الصين امس الثلاثاء ان خطط اسرائيل لاحكام قبضتها على القدس انما تزيد من تعقيد الوضع السياسي في الشرق الاوسط. وكانت اسرائيل اقرت يوم الاحد الماضي خطة لتوسيع حدود القدس وتعزيز روابط المدينة بالمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانغ جيوكيانغ ان ما فعلته اسرائيل يرمي الى تغيير الوضع القائم في القدس بصورة منفردة ويتعارض مع جهود السلام في المنطقة.

وقال تانغ في لقائه اليومي بالصحافيين ان ما حدث «سيزيد من تعقيد الوضع في الشرق الاوسط». وقوبل القرار الاسرائيلي بانتقادات امريكية واوروبية وعربية فضلا عن الاحتجاج الشديد من جانب الفلسطينيين.

وحث المتحدث الصيني اسرائيل على محاولة دفع عملية السلام قدما.

وقال «نأمل ان يلتزم الجانب الاسرائيلي بشدة بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة فيما يتعلق بمسألة القدس واتفاق اوسلو وان يكف عن عمل اي شيء قد يفاقم الوضع حتى تتحرك عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام بأسرع ما يمكن».

كوفي انان يدين مشروع القدس الكبرى

■ نيويورك ـ اف ب: أعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد امس الاول ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان دان مشروع القدس الكبرى ودعا الحكومة الاسرائيلية الى التراجع عن قرارها «المؤسف».

وقال المتحدث ان انان «يأسف لقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود القدس».

واضاف «انه يأسف لهذا التدبير المتخذ من جانب واحد والذي يعرقل كثيرا من قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن حول وضع القدس».

وقد اعطت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو موافقتها على مشروع بلدية القدس الكبرى التي تضم مستوطنات يهودية في الضفة الغربية.

واوضح المتحدث ان انان «دعا اسرائيل بالحاح الى العودة عن قرارها المؤسف وبذل كافة الجهود لاعادة تنشيط عملية السلام» المتوقفة منذ 15 شهرا بسبب الاستمرار في بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

واشار الامين العام للمنظمة الدولية الى ان الفلسطينيين والاسرائيليين سيجرون مفاوضات حول الوضع النهائي للمدينة بموجب اتفاقات اوسلو للحكم الذاتي في 1993.

وذكر بأن المجموعة الدولية لم تعترف بفرض القوانين والادارة الاسرائيلية على المدينة.

صحف خليجية: القرار الإسرائيلي «اعلان حرب على السلام» ولا بد من قمة عربية عاجلة

العراق يحث العرب على وقف محادثات السلام مع اسرائيل

الملك فهد: قرار القدس الكبرى «اقسى ضربة وجهت لعملية السلام»

■ بغداد ـ جدة ـ دبي ـ رويترز ـ ا ف ب: دعت صحيفة عراقية الزعماء العرب لوقف محادثات السلام مع اسرائيل والتركيز على جهود عقد قمة عربية يشارك فيها العراق.

وقالت صحيفة بابل التي يملكها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين انه اذا اراد الزعماء العرب ان يفلتوا من الانزلاق الى مأساة الابادة الجماعية فعليهم ان يتخلوا فورا عن اوهام السلام والعمل على انعقاد قمة عربية لحماية الوجود العربي.

وذكرت الصحيفة ان مثل هذا التجمع العربي بحاجة الى مشاركة العراق لتعزيزه. وقالت ان الاجتماع يجب ان يكون شاملا ويشارك فيه العراق «حجر زاوية الصمود العربي».

وحثت صحيفة (القادسية) العرب على وقف التطبيع مع اسرائيل وتشديد قرارات المقاطعة العربية للشركات التي تتعامل مع اسرائيل.

واتهمت الصحيفة اطرافا دولية بالكيل بمكيالين وعدم التعامل مع الصراع العربي الاسرائيلي بنفس الطريقة التي تتعامل بها مع نقاط توتر اخرى في العالم.

ومضت قائلة ان ما يصفونه بمحادثات السلام لن تحسم الصراع «العربي الصهيوني» بالطريقة التي حسم بها الصراع العرقي في جنوب افريقيا.

ومن جهته اعتبر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ان القرار الاسرائيلي بانشاء بلدية القدس الكبرى هو «اقسى ضربة وجهت لعملية السلام» في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحف السعودية امس الثلاثاء عن الملك فهد قوله «ان الاجراءات الاخيرة التي قامت بها اسرائيل تجاه توسيع حدود القدس تعد اقسى ضربة وجهت لعملية السلام من قبل اسرائيل».

وطالب العاهل السعودي «راعيي السلام وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية باتخاذ الاجراءات الكفيلة لمواجهة هذا التصرف المتهور».

وقالت صحيفة (اليوم) السعودية ان «الاعلان عن مشروع التوسيع في فترة تواجه فيها العملية السلمية أصعب ظروفها المتمثلة في تجميد المفاوضات على مختلف المسارات يعتبر عملا استفزازيا لايدل الا على رغبة اسرائيل في الاجهاز على عملية السلام وصب الزيت على النار وتوسيع رقعة عدم الاستقرار في المنطقة».

واضافت الصحيفة «ان مشروع توسيع القدس يعني في مضمونه ان اسرائيل قررت مصير هذه المدينة مسبقا (..) والانقضاض على العملية السلمية برمتها ومحاولة اصابتها في مقتل».

وفي قطر قالت صحيفة (الوطن) ان القرار الاسرائيلي يعد «اعلان حرب على السلام» معتبرة «ان نتنياهو يسعى ومن خلال سياساته التعسفية وخططه العدوانية الرامية الى تهويد المدينة المقدسة الى نسف اسس وقواعد العملية السلمية واطلاق رصاصة الرحمة على اتفاق اوسلو وتعريض مستقبل المنطقة كلها لمخاطر لاحدود لها».

وحملت الصحيفة الولايات المتحدة جزءا من المسؤولية في القرار الاسرائيلي مؤكدة انه «ما كان له ان يقدم على تنفيذ مثل هذه السياسة لولا عدم مبالاة او عدم رغبة الولايات المتحدة بالذات في الضغط عليه».

ودعت صحيفة (الراية) القطرية الى «تغيير نهج التعامل مع الحكومة الاسرائيلية ورص الصفوف الفلسطينية لمواجهة خطر تهويد القدس واطلاق المجاهدين للرد على ذلك بدلا من التنكيل امام الادارة الامريكية».

كما دعت القادة العرب الى «الارتقاء الى مستوى المسؤولية القومية بعقد قمة عربية عاجلة بدلا من خلق مبررات التأجيل التي تصب في لعبة رئيس وزراء اسرائيل».

وقالت صحيفة (البيان) الاماراتية ان القرار الاسرائيلي يدل على انه «لا يوجد ادنى أمل في تحقيق المطالب العربية عن طريق المفاوضات وفقا للشكل الذي تدور به الان».

واضافت «من الغريب انه وسط هذه الخطوات العملية من قبل حكومة نتنياهو لتحقيق اهداف اقصى الفئات تطرفا في اسرائيل ما زلنا نختلف حول فكرة عقد القمة العربية».

وقالت صحيفة (الوحدة) الاماراتية «ان مواجهة مثل هذا القرار البالغ الخطورة تتطلب عملا استراتيجيا كفوءا يكفل اجبار العدو الصهيوني على الغائه».

ودعت الصحيفة الى «افهام الادارة الامريكية وللمصالح الامريكية في البلاد العربية والاسلامية ان استمرارية هذه المصالح وتلك العلاقات من التعاون السياسي والاقتصادي رهن بموقف امريكي حاسم وليس مجرد انتقاد الخجول للموقف الصهيوني».

واكدت الصحيفة ان «هناك طريقين لا ثالث لهما لردع عدوان عصابات المستوطنين الصهاينة بزعامة نتنياهو على مقدساتنا: الاول طريق الجهاد (...) والثاني اعادة النظر في العلاقات العربية مع الولايات المتحدة حليفة اسرائيل عدوتنا الاولى والطلب الى المصالح الامريكية في المنطقة الخيار: اما دعم الحق العربي والشرعية الدولية واحترام المقدسات الاسلامية واما دعم عصابات المستوطنين واحتلالهم الارض».

الامارات تناشد المجتمع الدولي التدخل للدفاع عن القدس

■ ابو ظبي ـ اف ب: دعت الامارات العربية المتحدة امس الاول الاثنين المجتمع الدولي الى «اتخاذ موقف حازم لمواجهة الخطة الاسرائيلية التي تهدف الى توسيع حدود القدس المحتلة لتشمل مستوطنات في الضفة الغربية».

ونقلت وكالة الانباء الاماراتية بيانا صادرا عن وزارة الخارجية دعا «الدول العربية والاسلامية الى اتخاذ موقف حاسم لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والخطيرة في مدينة القدس المحتلة».

كما دعا «راعيي عملية السلام (الولايات المتحدة وروسيا) والدول الكبرى ودول الاتحاد الاوروبي وكل القوى المحبة للسلام في العالم الى التحرك الفعال لمواجهة الانتهاكات والمخططات الاسرائيلية الخطيرة التي تخالف كل القرارات والمواثيق الدولية وتشكل تحديا سافرا لمشاعر كل المؤمنين في العالم».

واضاف البيان ان «ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من اعتداءات يومية متكررة على المقدسات الاسلامية والمسيحية وما تمارسه من عمليات هدم للمنازل العربية ومصادرة للاراضي التي يملكها العرب يشكل تحديا خطيرا للامة العربية والاسلامية يستوجب التحرك الجماعي لانقاذ المدينة».

وحذر البيان من ان «محاولات حكومة اليمين الاسرائيلي المتطرفة لتنفيذ ما اسمته مشروع القدس الكبرى من شأنها تفريغ مفاوضات التسوية النهائية من مضمونها وتخريب عملية السلام برمتها».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وافقت الاحد على انشاء بلدية كبرى تضم مدينة القدس مع مستوطنات من الضفة الغربية. وتقضي الخطة المسماة خطة «تدعيم القدس» بـ«انشاء بلدية كبرى تضم ضواحي القدس وتوسيعها فقط نحو الغرب» (في الاراضي الاسرائيلية) حسب بيان رئاسة الحكومة.

انتقد سياسة اسرائيل مؤكدا انها تضع المجتمع الدولي امام الامر الواقع

الفاتيكان: خطة «القدس الكبرى» عمل خطير جدا

■ الفاتيكان ـ اف ب: انتقد الاسقف اندريا كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو، القاصد الرسولي السابق في اسرائيل، بشدة امس الثلاثاء خطة «القدس الكبرى» التي اعتمدتها الحكومة الاسرائيلية الاحد.

الا ان الاسقف أعرب عن الامل في ان يتمكن البابا يوحنا بولس الثاني على اي حال من القيام بزيارة حج الى الاراضي المقدسة في العام الفين.

وكان الدبلوماسي يقدم كتاب «العام المقبل في القدس» الذي ألفه خبيران كاثوليكيان هما نيكولا بوكس وفرانكو كارديني.

وقال ان قرار حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اقامة «بلدية كبرى» للقدس هو «عمل خطير جدا جدا»، مضيفا ان اسرائيل «على غرار ما فعلته مرارا في الماضي ما زالت تضع المجتمع الدولي امام الامر الواقع».

وقال ان اسرائيل «ما زالت تؤكد انها تريد السلام بينما لا تفعل الا امورا تتعارض بشكل واضح مع السلام وتبقي على النزاع» قائما.

وذكر المونسنيور لانزا دي مونتيزيمولو في هذا السياق بالاتفاقات الموقعة مع الكرسي الرسولي «التي لا تحترمها اسرائيل» مشيرا الى عدم احترامها خصوصا البند المتعلق بحرية الحجاج في الوصول الى الاماكن المقدسة والوارد في هذه الاتفاقات.

واضاف الاسقف ان غالبا ما «تعلق باصات الحجاج على حاجز التفتيش بين القدس وبيت لحم، ويجد الحجاج «اذا ما تمكنوا من العبور صعوبات في الوصول الى فنادقهم».

وقال المونسنيور لانزا دي مونتيزيمولو الذي كان المفاوض الرئيسي للاتفاقات بين اسرائيل والفاتيكان ولاقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين ان «السلطات (الاسرائيلية) تجيب دائما ان الامر يتعلق بمسائل امنية لكن من الواضح ان الامر يتعلق بـ(امن) في اتجاه واحد».

اما بالنسبة الى زيارة البابا الى الارض المقدسة التي وصفها وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان ـ لوي توران اخيرا بانها «صعبة جدا في ضوء الظروف الحالية»، فاعتبر الاسقف انه «من الافضل ان تتم رغم كل شيء».

واضاف «الجميع رأى ان زيارات الحبر الاعظم حتى الى الدول التي تشهد مشكلات، كما حصل في نيكاراغوا خلال العهد الساندينى، تعطي دائما نتائج ايجابية».

واعتبر دي مونتيزيمولو ان «السلام ضمن العدل ليس قريبا بالتأكيد» في الشرق الاوسط وان على البابا الا ينتظر بالتالي تحقيق تقدم ملموس في هذا المجال للقيام بزيارته.

واضاف «عندما كنت قاصدا رسوليا كان البابا يسألني متى يمكنه القيام بزيارة الحج هذه التي يتوق اليها بشدة وكنت دائما ادعوه الى انتظار تحقيق خطوات ايجابية في اتجاه السلام. والعام الماضي عاد وطرح علي السؤال فدعوته الى القيام بها متى يشاء فرد متعجبا: لقد غيرت رأيك؟ فأجبته ان عملية السلام في مأزق وسيكون عليك انتظار الكثير من الوقت لذلك من الافضل ان تقوم بالزيارة متى شئت. ورد البابا: انهب وقل ذلك لامانة سر الفاتيكان».

ورأى الاسقف ان المشكلة على المستوى السياسي هي «تجنب ان يقوم اي طرف باستغلال الزيارة». الا انه اعتبر في المقابل ان المشكلات الفنية التي تطرحها زيارة الحج هذه «هائلة، لكن «من الممكن تجاوزها».

وفي ما يتعلق بالاتفاق الموقع بين الفاتيكان واسرائيل حول الاعتراف بوضع خاص للكنيسة الكاثوليكية المحلية قال الاسقف ان البرلمان الاسرائيلي لم يقره بعد. واضاف ان «حكومة بنيامين نتنياهو لا تبدو مستعجلة للقيام بذلك».

ايران تدعو منظمة المؤتمر الاسلامي لمناقشة خطة القدس

■ طهران ـ رويترز: قالت الاذاعة الايرانية امس الثلاثاء ان الرئيس الايراني محمد خاتمي دعا منظمة المؤتمر الاسلامي لعقد اجتماع طارئ لمناقشة خطة اسرائيل لتوسيع حدود القدس.

واصدر خاتمي الذي يرأس المنظمة حاليا بيانا يدعو لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول المنظمة «لاتخاذ موقف مناسب» من القرار الاسرائيلي.

ونقلت الاذاعة عن البيان قوله «قرار النظام الصهيوني (الاسرائيلي) وسياساتها القائمة على الاحتلال والانتهاك السافر للقانون الدولي وقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة هو دليل واضح على تجاهل النظام (الاسرائيلي) التام لمطالب المجتمع الدولي المحدودة».

ويتهم الفلسطينيون بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بمحاولة تحقيق اغلبية يهودية في المدينة وتعزيز قبضته على الارض المحتلة في الضفة الغربية.

واحتلت اسرائيل القدس الشرقية العربية حين احتلت الضفة الغربية في حرب عام 1967.

واضاف خاتمي قوله «العمل العدواني للصهيونيين هو خطوة اخرى لسحق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشجاع».

المجلس التشريعي يطالب السلطة الفلسطينية بمراجعة موضوع المفاوضات ويحذر من تفجر العنف

■ رام الله ـ ا ف ب: طالب المجلس التشريعي في ختام جلسته التي عقدها امس الثلاثاء في مدينة رام الله بالضفة الغربية السلطة الفلسطينية «بمراجعة موضوع التفاوض مع اسرائيل» محذرا في الوقت نفسه من «امكانية تفجر العنف في اي لحظة» بفعل الممارسات الاسرائيلية.

وجاءت مطالبة المجلس في بيان خاص اصدره حول قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود بلدية القدس والذي وصفه بأنه «شكل من اشكال التطهير العرقي الذي يطال الشعب الفلسطيني مسلمين ومسيحيين في المدينة المقدسة ويستهدف تهويدها والغاء هويتها العربية».

واكد المجلس ان «القدس التي تحتل ضمير ووجدان الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية هي مفتاح الامن والسلام العادل والشامل» محذرا من ان «العبث بالمدينة المقدسة هو تدمير لعملية السلام».

واضاف البيان ان «الشعب الفلسطيني لن يقبل بمقايضة هذه الخطوة الاسرائيلية الاجرامية بشأن القدس بأعادة انتشار هزيلة جاءت بها المبادرة الامريكية والتي ما زالت الادارة الامريكية ترفض اعلانها رسميا او اعلان فشلها».

وطالب المجلس «السلطة الفلسطينية بأجراء مراجعة شاملة لموضوع المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية حيث لا يمكن ان يحافظ الشعب الفلسطيني على تمسكه باتفاق السلام في حين تقوم الحكومة الاسرائيلية بانتهاكه يوميا».

وتوجه المجلس بنداء الى الامة العربية والاسلامية «لتحمل مسؤوليتها والقيام بخطوات عملية لحماية القدس ومقدساتها»، مجددا دعوته «لعقد قمة عربية عاجلة لبحث موضوع القدس والتداعيات الخطيرة في عملية السلام».

وقرر المجلس عقد جلسة خاصة يوم الاثنين المقبل تكرس لموضوع القدس وبحضور كافة القيادات الفلسطينية في السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وذلك من اجل الخروج بتوجهات عملية للتصدي للاجراءات الاسرائيلية ووقفها عند حدها.

الجامعة العربية تناقش خطط اسرائيل بشأن القدس

■ القاهرة ـ رويترز: قال متحدث امس الثلاثاء ان جامعة الدول العربية ستعقد اجتماعا طارئا يوم غد الخميس لمناقشة خطط اسرائيل لاحكام قبضتها على القدس.

واضاف المتحدث طلعت حامد ان الفلسطينيين طلبوا عقد اجتماع للممثلين الدائمين لاعضاء الجامعة البالغ عددهم 22 عضوا.

وتابع حامد ان العرب سيحثون المجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة على الوقوف في مواجهة التعنت الاسرائيلي، وان الاجتماع سيكون «محاولة لمنع اسرائيل من دفع المنطقة الى حافة الهاوية».

واضاف ان الولايات المتحدة لا تريد ان تعود المنطقة الى الاوضاع المتفجرة السابقة. لذلك يتعين على الامريكيين محاولة حماية سمعتهم في المنطقة والعمل على وقف الخطط الاسرائيلية.

وقال حامد ان العرب غاضبون بشأن القرار الاسرائيلي الصادر يوم الاحد الماضي بالمضي قدما في خطة توسعة نطاق مدينة القدس وتوثيق روابط المدينة مع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

واثارت الخطة بالفعل انتقادات من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والصين والعديد من الدول العربية. وطلب الفلسطينيون من مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي وقف الخطة الاسرائيلية.

وقال حامد ان الجامعة العربية لم تتوصل الى خطة عمل لوقف الخطوة الاسرائيلية لكنه اضاف ان لاجتماع الجامعة يوم الخميس سيكون له اثر معنوي وسياسي.

تركيا تنتقد حليفتها اسرائيل بشأن القدس

■ انقرة ـ رويترز: انتقدت تركيا امس الثلاثاء حليفتها اسرائيل بسبب خطتها لدعم سيطرتها على مدينة القدس.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان «هذا القرار ـ لا يسهم في الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط».

وكانت اسرائيل تبنت خطة لتوسيع حدود القدس ودعم علاقات المدينة مع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وتتعاون تركيا عن كثب مع اسرائيل في مجال التدريب العسكري والمخابرات. وتقوم مؤسسات اسرائيلية بتحديث طائرات مقاتلة تركية.

الجيش الاسرائيلي يهدم منزلا وعدة خيام لمواطنين فلسطينيين في الخليل

■ الخليل ـ ا ف ب: افادت مصادر فلسطينية امس الثلاثاء في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية ان الجيش الاسرائيلي هدم امس منزلا وعدة خيام تعود لعائلات فلسطينية في بلدة يطا التي تقع جنوبي المدينة.

وقالت المصادر ان جرافتين ترافقهما وحدة من الجنود الاسرائيليين قامتا بهدم منزل يعود للمواطن علي حسن الابراهيمي اضافة الى عدة خيام تسكن فيها عائلات بدوية من عشيرة الكعابنة.

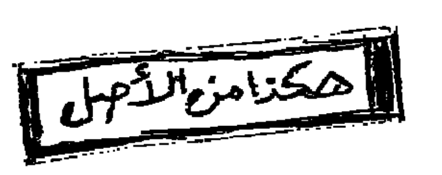
ووصل عدد المنازل التي هدمتها السلطات الاسرائيلية خلال اسبوع واحد الى ثلاثة عشر منزلا في الضفة الغربية والقدس وهو ما يعتبر تصعيدا اسرائيليا غير مسبوق في هدم بيوت الفلسطينيين.

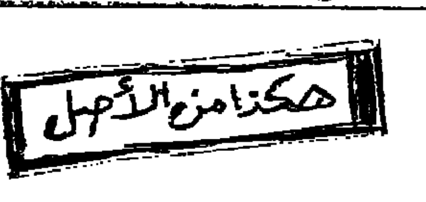
وتتذرع السلطات الاسرائيلية بأن المنازل التي تقوم بهدمها تم بناؤها بدون الحصول على ترخيص في حين يشتكي الفلسطينيون من ان الدولة العبرية لا تمنحهم اذونات للبناء «في اطار سعيها لتفريغ اكبر مساحة ممكنة من المناطق الفلسطينية من سكانها وبهدف ضمها اليها في اطار اي تسوية نهائية».

ويشكو الفلسطينيون من ان اسرائيل ترفض منحهم رخصا لبناء منازلهم مما يرغمهم على بنائها من دون رخصة شرعية، وكان الجيش الاسرائيلي دمر خمسة منازل في القدس الشرقية الاثنين والثلاثاء بدعوى انها بنيت دون اذن.

وسبق للسلطات الاسرائيلية ان هدمت الخميس الماضي ستة منازل في قريتين قرب بيت لحم التي تقع الى الجنوب من مدينة القدس المحتلة كما هدمت منزلا الاثنين، فيما اخطرت أصحاب اربعة عشر منزلا فلسطينيا بقرار الهدم في وقت لاحق. وقال متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان هناك أوامر بهدم العديد من منازل المواطنين في المنطقة نفسها بالحجة ذاتها.

الى ذلك قالت مصادر فلسطينية ان قوات كبيرة من جنود وشرطة الاحتلال الاسرائيلي وجرافاته تتأهب لهدم عدد من المنازل في حي جبل المكبر جنوب القدس المحتلة بدعوى البناء غير المرخص، ويأتي هذا التصعيد الخطير في اطار الحملة التعسفية الهادفة لتهويد المدينة وفرض أمر واقع جديد استباقا لمفاوضات الحل النهائي.





لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بحثت شكوى اسرائيلية
الجيش الاسرائيلي يعتقل ثمانية لبنانيين في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان

■ صيدا ـ الناقورة (لبنان) ـ اف ب: أفادت الشرطة اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ثمانية لبنانيين مدنيين امس الاول الاثنين في المنطقة التي يحتلها من جنوب لبنان.

وقد اعتقل المدنيون الثمانية في قرية حولا بالقرب من الحدود اللبنانية الاسرائيلية. وذكر تقرير الشرطة اسماء ثلاثة من المعتقلين وهم وسام حسين وكمال وكامل قطيش.

وكانت عبوة ناسفة انفجرت قبل اسبوع لدى مرور دورية اسرائيلية في قرية حولا لم تسفر عن وقوع ضحايا.

ومن جهة اخرى اجتمعت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس الثلاثاء لبحث شكوى اسرائيلية بشأن مقتل عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لها وابنه في انفجار داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

واوضح مصدر من الوفد اللبناني ان اللجنة اجتمعت كعادتها في مقر قوة حفظ السلام الدولية في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وكانت اسرائيل قد تقدمت بشكواها اثر مقتل عنصر من ميليشيا الجنوبي وابنه وهو طفل في الخامسة من عمره يوم الجمعة الماضي في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارتهما في منطقة جزين التي تقع عند امتداد المنطقة المحتلة وتخضع لسيطرة ميليشيا الجنوبي.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

واكد مصدر من الوفد اللبناني «ان القتيل هو مسؤول لحدي - (نسبة الى اللواء المتقاعد انطوان لحد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي) يستعمل ابنه كدرع بشري للتنقل في المنطقة المحتلة».

وتشرف اللجنة على تطبيق بنود تفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي يقضي بوجوب امتناع المتحاربين في جنوب لبنان عن استهداف المدنيين وعن شن عمليات عسكرية من مناطق مأهولة.

وتتألف اللجنة التي لا تملك صلاحية فرض عقوبات من مندوبين عن فرنسا والولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وسورية.

ومن جهتها قالت جماعة حزب الله امس الاول ان احد مقاتليها استشهد في جنوب لبنان الاحد.

وقال بيان لحزب الله ان بلال احمد زيعور «استشهد» اثناء «جهاده» في جنوب لبنان حيث يقاتل حزب الله لاخراج القوات الاسرائيلية والميليشيا المتحالفة معها.

ولم يعط حزب الله تفاصيل الحادث.

وبذلك يرتفع عدد شهداء حزب الله الى 22 منذ بداية العام.

ومن جهة اخرى نفذ اهالي قرية ابل السقي وقرى مجاورة تقع داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان اضرابا عاما امس الثلاثاء احتجاجا على قرار النرويج خفض عديد كتيبتها العاملة في اطار قوة حفظ السلام الدولية.

وأفاد مراسل فرانس برس ان نحو 100 مواطن من ابل السقي ساروا في تظاهرة الى مقر الكتيبة النرويجية في البلدة حاملين يافطات كتبوا عليها باللغة الانكليزية: «نحن عائلة واحدة فلا تدعونا نموت جوعا».

وقد جاب المتظاهرون طرقات ابل السقي (4000 نسمة) التي اقفلت جميع متاجرها.

جاءت التظاهرة قبل ساعات قليلة من زيارة وزير الدفاع النرويجي داغ جوستين فجارفول مقر القوة الدولية في جنوب لبنان لابلاغ قائدها الجنرال جويغ كونروت بقرار خفض عدد افراد الكتيبة المنتشرة في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة حيث غالبا ما تجري مواجهات بين الجيش الاسرائيلي وعناصر المقاومة اللبنانية للاحتلال.

واكد رياض ابو سمرا رئيس بلدية ابل السقي لوكالة فرانس برس بان معظم اهالي بلدته والقرى المجاورة يعتمدون في رزقهم اليومي على القوات النرويجية.

وقال «لقد ساهم النرويجيون مساهمة كبيرة في تطور البلدة ولخشى من هجرة اهالي ابل السقي لاسباب اقتصادية بعد رحيلهم».

يشار الى ان الكتيبة النرويجية انشأت مستوصفا لاهالي ابل السقي واقامت خزانات للمياه وساهمت بتمويل عدد من المدارس وبتقديم مساعدات انسانية.

كما شجع وجود النرويجيين اهالي ابل السقي على فتح مطاعم ومحلات لبيع بضائع نرويجية.

يشار الى 25 عنصرا من الكتيبة النرويجية تزوجوا بفتيات من المنطقة.

يذكر بأن وزارة الدفاع النرويجية أعلنت الخميس الماضي ان مشاركة النرويج ستستمر في قوات الطوارىء الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان في العام 1999 ولكنها ستخفض عددها من 600 الى 200 رجل.

وعزت الحكومة النرويجية هذا القرار الى الصعوبات التي تواجهها في جمع المتطوعين بحيث لم يعد بامكانها ان تضع تحت تصرف الامم المتحدة الا 1500 عنصر للمشاركة في مهمات دولية لحفظ السلام.

وتشارك النرويج في قوات الطوارىء الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان منذ 1978 وخدم اكثر من ثلاثين الف نرويجي ونرويجية في عداد الكتيبة النرويجية في لبنان او في عداد قوات اخرى تابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان.

صحيفة: معتقل لبناني يطلب البقاء في اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: أفادت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية امس الثلاثاء ان معتقلا لبنانيا قدم طلبا عاجلا الى المحكمة العليا في اسرائيل للاعتراض على قرب تسليمه الى السلطات اللبنانية.

واضافت الصحيفة ان المعتقل الذي لا يسمح بنشر هويته، قال للقضاة انه معرض لخطر الاعدام في حال عودته الى لبنان. وقال المعتقل ان السلطات العسكرية الاسرائيلية وعدته منذ 12 عاما بالافراج عنه قبل نهاية عقوبته وبالسماح له بالاقامة بشكل مستمر مع عائلته في الدولة العبرية وذلك مكافأة له على خدمات قدمها لاسرائيل.

واضاف استنادا الى الصحيفة ان وزارة الداخلية الاسرائيلية ابلغته الاسبوع الماضي انه لن يحصل على ترخيص للاقامة في اسرائيل.

وتأتي هذه القضية في وقت تستعد اسرائيل لمبادلة عشرات الجثث لقاتلين لبنانيين وعدد من المعتقلين اللبنانيين لقاء تسليمها جثة جندي اسرائيلي قتل في الخامس من ايلول (سبتمبر) 1997 في لبنان.

حركة أمل: اسرائيل وافقت على اطلاق سراح 75 أسيرا لبنانيا

■ بيروت ـ اف ب: أكدت حركة أمل الشيعية اللبنانية امس الثلاثاء أن اسرائيل وافقت على رفع عدد الاسرى اللبنانيين الذين تستعد لاطلاق سراحهم مقابل جثة أحد جنودها قتل في جنوب لبنان من 60 الى 75.

وقالت حركة أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في بيان انها موافقت على تسهيل عملية التبادل بعد التوصل الى اتفاق بشأن زيادة عدد الاسرى الذين سيفرج عنهم من 60 الى 75». وأضاف البيان أن المفاوضات «هي في مرحلتها النهائية». ولم يؤكد أي مصدر مستقل هذه الانباء.

وكانت أمل التي تؤكد أن في حوزتها جزءا من بقايا جثة الجندي الاسرائيلي فيما باقي الجثة بين أيدي حزب الله، قالت انها تأمل في زيادة عدد الاسرى الذين سيفرج عنهم.

وكان مصدر مقرب من الملف قال الاثنين لوكالة فرانس برس ان عملية التبادل قد تجري الاربعاء او الخميس وان اسرائيل ستعيد جثث 40 مقاتلا مناهضا لاسرائيل وتفرج عن 60 لبنانيا من بينهم 50 معتقلون في معتقل الخيام في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان والعشرة الاخرون في اسرائيل.

وتتولى اللجنة الدولية للصليب الاحمر المفاوضات بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية.

ومن جهة اخرى قال وزير الداخلية اللبناني ميشيل المر امس الثلاثاء انه سيتم تشديد الامن في لبنان بعد انفجار قنابل قرب السفارة الامريكية ومقتل شخصين في انفجار قنبلة في العاصمة.

وعقد مجلس الامن المركزي في لبنان اجتماعا غير عادي صرح بعده المر للصحافيين بأن الاجهزة الامنية والعسكرية ستشدد اجراءات الامن.

ويجتمع المجلس المؤلف من كبار مسؤولي الامن والجيش عندما تقع حوادث امنية كبيرة.

وقال المر انه لن تتخذ اجراءات استثنائية وانما سيتم دعم الاجراءات القائمة حاليا.

ويوم الاحد الماضي انفجرت قذائف بالقرب من السفارة الامريكية.

ولم تتسبب القذائف التي زرعت على مسافة 500 متر من السفارة وفجرت بواسطة أجهزة تحكم عن بعد في سقوط قتلى أو جرحى أو اضرار.

وقبل ذلك بثلاثة ايام قتلت قنبلة رجلين قال مصدر أمني انهما عضوان سابقان في ميليشيا القوات اللبنانية وهي ميليشيا يمينية مسيحية تدعمها اسرائيل.

مقبرة تضم الشهداء اللبنانيين الذين قتلوا بمواجهات مع إسرائيل (رويترز)

زعيم الليكود: النتائج ستكون ملزمة اذا بلغت الاغلبية 60% من اصوات المقترعين
الاستفتاء على الانسحاب من الضفة: مزحة اخذها نتنياهو على محمل الجد

القدس ـ من شارلي فيغمان:

يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اخذ على محمل الجد فكرة اجراء استفتاء حول انسحاب اسرائيلي عسكري محتمل من الضفة الغربية وهو الامر الذي كان وصفه بنفسه بانه «مزحة».

فقد اعتبر نتنياهو ان نتائج الاستفتاء المحتمل حول انسحاب عسكري جزئي من الضفة الغربية ستكون ملزمة في حال بلغت الغالبية 60 % من اصوات المقترعين.

ونقلت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية عن نتنياهو قوله مساء امس الاول امام وزير السياحة موشيه كتساف ان «مثل هذه الغالبية ستكون ملزمة ليس فقط للحكومة بل وللكنيست ايضا».

مع العلم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شطب فكرة الاستفتاء عندما تم اقتراحها في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري من قبل ميكايل كلاينر وهو احد نواب اليمين المتطرف اراد تحديدا وضع حاجز امام الانسحاب من اي اراض لصلحة السلطة الفلسطينية.

وأعلن شاي بازاك، الناطق باسم نتنياهو للصحافيين الاسرائيليين، «لقد ضحك كثيرا من كل هذا».

ولاحظت (هآرتس) انه «مرت ايام والمزحة باتت واقعا تبحثه الحكومة بشكل جدي».

وبالفعل، قالت الصحيفة، استشار نتنياهو في هذا الوقت مستشاره الامريكي في العلاقات العامة ارثور فينكلشتاين وتوصل الى امر مفاده ان المسألة ستكون رابحة على كل الاصعدة.

ففي حال وافق الاسرائيليون على الانسحاب الجزئي فان ذلك سيعزز موقع رئيس الوزراء في مواجهة حلفائه من اليمين الديني والقومي الذي يهدد باسقاط التحالف الحكومي الهش.

وفي حال العكس فسيتمكن نتنياهو من ان يقول للولايات المتحدة ان مبادرتها السلمية التي تتضمن بصورة خاصة الانسحاب من 13,1 % من الضفة الغربية، ليست مقبولة.

بل والافضل من ذلك فان شهرين او ثلاثة ستكون ضرورية لتنظيم الاستفتاء الذي لا سابقة له في اسرائيل، وهي مهلة مهمة لنتنياهو الذي، وفق ما تقوله الصحافة الاسرائيلية، لا يسعى الا الى كسب الوقت لتأخير اجل الانسحاب الى ابعد ما يمكن، هذا ان لم يكن الحؤول دونه بالكامل.

وقد عهد رئيس الوزراء رسميا بملف الاستفتاء الى لجنة وزارية اوصت باجراء الاستفتاء قبل ان يوافق البرلمان الاسرائيلي على قرار من الحكومة حول الانسحاب من الضفة.

وقالت رئيسة اللجنة، وزيرة المواصلات ليمور ليفنات، انها ستقوم باستشارة دول لديها خبرة في ميدان الاستفتاءات ولا سيما فرنسا وسويسرا.

وتفيد استطلاعات الرأي الاخيرة ان غالبية الاسرائيليين تؤيد مشروع الانسحاب الجزئي الذي اقترحته الولايات المتحدة.

غير ان الاستفتاء ما زال بعيدا عن ان يتخذ قرار بشأنه. فاعضاء بارزون في الحكومة يعارضونه، ووزير الدفاع اسحق موردخاي اعتبره «منافيا لدينامية السلام».

ووزير البنى التحتية اريل شارون يعارضه هو الاخر حتى وان كان لاسباب مختلفة.

وانتقد كاتب افتتاحية صحيفة (هآرتس) بقسوة «اللغة المزدوجة التي يستخدمها رئيس الوزراء الذي يحتزم لاجراء استفتاء لا لشيء الا لتاخير الانسحاب الجزئي لشهرين او ثلاثة».

وقالت الصحيفة «بعد اسبوعين او ثلاثة وبعد عودة ليفنات من رحلتها الاوروبية سيكون من الواضح فجأة ان لا مصلحة البتة في اجراء استفتاء».

والمعلق السياسي في صحيفة (يديعوت احرونوت) شيمون شيفر من نفس الرأي، فقد اعتبر ان الفكرة هي عبارة عن «بالون اختبار لن يؤدي الى شيء ونتنياهو معتاد على ذلك».

واضاف شيفر «كل شيء يدفع الى القول ان الاستفتاء سينتهي بأن يعود الى ما كان: مزحة».

مشروع الاستفتاء الاسرائيلي: دمشق تتهم نتنياهو بأنه يريد كسب الوقت

■ دمشق ـ اف ب: اتهمت صحيفة (تشرين) السورية الحكومية امس الثلاثاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه يسعى من خلال اقتراحه اجراء استفتاء حول انسحاب عسكري جزئي من الضفة الغربية، «الى كسب الوقت» للتهرب من التزاماته وبناء المزيد من المستوطنات.

وكتبت (تشرين) «ان من اهداف خطة الاستفتاء كسب الوقت من اجل استكمال بناء المشاريع الاستيطانية وتضليل الرأي العام العالمي وشل فاعلية اي تحرك دولي محتمل».

واضافت الصحيفة ان عملية الاستفتاء «ليست سوى مناورة جديدة تستهدف التهرب من الاتفاقات والتنصل من الالتزامات والاتفاقات» التي وقعت مع الفلسطينيين.

وكتبت صحيفة (البعث) التابعة للحزب الحاكم من جهتها ان قرار نتنياهو بتوسيع القدس، «جاء ليقضي نهائيا ليس على عملية السلام وحدها وانما على اي رهان مستقبلي بأن يشهد الشرق الاوسط اي نوع من السلام القائم على استعادة العرب لبعض اراضيهم وحقوقهم المغتصبة». واختتمت (البعث) «ان رئيس الحكومة الصهيونية قطع الطريق على كل الفرص الممكنة للعودة الى المفاوضات المتوقفة» مع العرب.

خدام يجري محادثات مع وزير خارجية تونس ورئيس الوزراء اللبناني

■ دمشق ـ رويترز: اجرى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام محادثات في دمشق امس الثلاثاء مع سعيد بن مصطفى وزير الشؤون الخارجية التونسي حول تطورات عملية السلام والتعاون الثنائي.

واشار متحدث رسمي الى ان محمد الحصايري سفير تونس لدى دمشق حضر اللقاء. وكان الوزير التونسي اجرى محادثات امس الاول مع نظيره السوري فاروق الشرع اعربا خلالها عن القلق للوضع المتردي الذي آلت اليه عملية السلام وحملا اسرائيل مسؤولية تعطيل هذه العملية.

واشار الوزير التونسي في تصريحات للصحافيين ان محادثاته في دمشق تتناول مسائل تتعلق باجتماع اللجنة العليا المشتركة السورية التونسية التي ستعقد قريبا برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.

كما وقع بن مصطفى يوم امس الاول مع وزير المالية السوري خالد المهايني اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين.

ومن جهة اخرى اجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري محادثات في دمشق امس الثلاثاء مع نائب الرئيس السوري حافظ الاسد حول اخر تطورات عملية السلام والوضع في المنطقة.

واشارت مصادر لبنانية الى ان الحريري سيطلع خدام على نتائج زيارته للولايات المتحدة الامريكية التي اجتمع خلالها مع الرئيس بيل كلينتون والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

«عيون الامل» اول فيلم كاراتيه «لفاندام» الفلسطيني

رام الله ـ من رنا عناني:

تحولت شوارع مدينة رام الله في الضفة الغربية الى مسرح لجولات من القتال بالايدي والاقدام والقفزات البهلوانية في الهواء، مستوحاة من مشاهد تضمنها اول فيلم كاراتيه فلسطيني كتبه وانتجه واعد السيناريو له ومثله البطل الفلسطيني في هذه اللعبة جمال قطامش.

ويتناول الفيلم الذي يقع في ثمانين دقيقة وصور بامكانيات فنية متواضعة قصة اربعة شبان دفعتهم الاوضاع الاقتصادية والسياسية في المناطق الفلسطينية الى سوق البطالة فلم يجدوا حلا لمشكلتهم سوى تشكيل عصابة للسرقة.

وتقودهم اعمال السرقة الى الوقوع في مواجهات تكون احداها مع مجموعة من الفتيات اللواتي يجدن لعبة الكاراتيه فينلن علقة ساخنة على ايديهن واقدامهن.

وينتهي الفيلم عندما يخوض «البطل» قطامش «معركة ساخنة» معهم تنتهي بتسليمهم للشرطة بعد ان يحدثهم عن السلوك السوي ليعربوا في نهاية الامر عن ندمهم. ويقول قطامش الذي يحمل درجة «خمسة دان» في الكاراتيه والدان الثالث في «الكوبودو» وخاض بهذا الفيلم اول تجربة سينمائية له، ان هذه الفكرة «لم تأته اعتباطا». واضاف انه رأى «تزايد معدلات السرقة بسبب ازدياد البطالة» وتشكلت لديه القناعة «بحكم عمله كمدرب لفنون القتال بضرورة ان يساهم في عملية الاصلاح الاجتماعي».

وقد واجهت قطامش مشاكل عدة لاخراج فيلمه، كان ابرزها «رفض الكتاب المحترفين كتابة السيناريو له». وقال ان بعضهم «نصحه بالاقلاع عن الفكرة حفاظا على ما في جيبه من مال». ورفض قطامش الافصاح عن كلفة الفيلم، موضحا انه «موله من مدخراته الخاصة»، بينما ساعده العديد من اصدقائه واقاربه «عبر وضع بيوتهم وسياراتهم بتصرفه». واضاف ان ايا من الممثلين او الكومبارس لم يتقاض اي اجر على دوره، مما شكل مساهمة كبيرة في اعداد الفيلم.

ومن المشاكل التي واجهها قطامش ايضا ايجاد «بطلات» لفيلمه حيث لا تساعد الظروف الاجتماعية المحافظة على تشجيع النساء لخوض تجربة العمل السينمائي. وقد حل قطامش المشكلة عبر اسناد ادوار البطولة النسائية في الفيلم الى زوجته وابنة اخته وفتاة ثالثة تتدرب على الكاراتيه في النادي الذي يديره.

وعبر قطامش عن رضاه على حجم الاقبال الجماهيري على فيلمه الذي عرض ثلاثة ايام في دار للسينما في مدينة رام الله بمعدل حفلتين كل يوم. وقال انه تلقى ثمانية طلبات لعرض الفيلم في اماكن مختلفة. ويريد قطامش اعداد فيلم جديد بأمكانيات مادية وفنية اكبر من تلك التي وضعها في فيلمه الاول. وقال انه «سيبحث هذه المرة عن مستثمرين يدفعون مقابل حصولهم على نسبة من الارباح».

موجة الهجرة ادت الى زيادة نسبة المؤهلين 20%
هل يضم جيش اسرائيل قوات أكثر من اللازم

تل أبيب ـ من داني غور اريه:

عندما يذهب الاسرائيليون الذين بلغوا الثامنة عشرة الى مراكز التجنيد هذا العام ستكون الطوابير أطول من أي وقت مضى في تاريخ الجيش.

أدت موجة من الهجرة الى الدولة اليهودية منذ 1990 الى زيادة عدد المؤهلين للخدمة العسكرية بنسبة 20 في المئة مما أضاف آلاف الجنود الى جيشها العامل. ويرى استراتيجيون انه عدد أكثر من اللازم.

ولاول مرة يثير هذا الكم الضخم من القوات أحاديث داخل وخارج الجيش تتناول بدائل لسياسة الانخراط في الخدمة العسكرية شبه المقدسة.

كما أدى هذا الى تساؤلات حول نظم اجتماعية متأصلة منها مكانة الجيش في المجتمع ومفهوم «أمة تحمل السلاح».

وقال خبير الاجتماع يورام بيري الذي يقوم بأبحاث حول قضايا لها صلة بالجيش «اتضح في السنوات الاخيرة ان الجيش لا يحتاج الى تجنيد كل من بلغ الثامنة عشرة. وهذا يعني من منظور عسكري انه لم تعد هناك حاجة ليكون جيشا شعبيا».

وفي عصر تقليص الميزانيات العسكرية يتركز الجدل حول ضرورة انفاق أقل على الافراد وخاصة غير المقاتلين واستثمار أكثر في مجال الاسلحة المتقدمة.

بيد ان هذه القضية تؤكد ان سياسة الجيش يجب ان تقوم على اعتبارات عسكرية فقط وهنا يثور جدل اخر بأن الجيش هو بوتقة المجتمع التي توحد صفوف كل الاسرائيليين.

وقال الميجر جنرال جدعون شيفر رئيس ادارة القوى العاملة بالجيش وعضو هيئة الاركان في حديث بوزارة الدفاع بتل أبيب «لا تزال الخدمة العسكرية الاجبارية للجميع تعتبر ذات قيمة جوهرية».

واضاف «عندما نسأل الناس في استطلاعات نقوم بها تكون الاجابة ان الخدمة العسكرية لا تزال تحظى بالتكريم ويجب ان تستمر».

أملى التفاوت العددي الكبير بين اليهود والعرب في المنطقة سياسة التجنيد الاجباري في اسرائيل التي تنص على انه بخلاف فئتين صغيرتين يتحتم على كل ذكر وأنثى يتمتع بلياقة بدنية ان ينخرط في الجيش.

ومدة التجنيد للذكور في سن الثامنة عشرة ثلاث سنوات وللاناث 20 شهرا.

ويقول المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن ان الجيش العامل يضم 200 الف جندي ويقول بيري انه أثناء ما أسماه «بناء الامة» صار الجيش مؤسسة اجتماعية مهيمنة.

واستغل الجيش زيادة أعداد المجندين لتخفيف الضغط على الاحتياطي الذي يدعى أفراده الى تدريبات عسكرية لبضعة أسابيع سنويا حتى سن الخمسين.

يقول مسؤولون ان كل مجند يؤدي خدمة السنوات الثلاث يكلف الجيش 14500 دولار من مأكل وملبس وهو ما يعادل ثمن صاروخ مضاد للدبابات.

قال الميجر جنرال بالاحتياط رون غورين «المشكلة ليست اقتصادية فقط. عندما يكون لديك جنود كثيرون لا يفعلون شيئا تقريبا فان هذا يخلق توترا في الجيش».

واضاف يقول انه تم تقصير مدة خدمة النساء من عامين الى 20 شهرا لان الجيش لا يحتاج الى كل هذا العدد من النساء.

بيد ان هذا أثار مشكلة حرمانهن من وظائف في الجيش وأثارت منظمات نسائية القضية مع المؤسسة العسكرية.

وتنبأ غورين ان تجنيد النساء سيتوقف خلال عشر سنوات ولكن شيفر قال انه لا توجد أي خطط لاعفاء النساء من الخدمة العسكرية.

وينكر ان اتفاقات السلام مع الفلسطينيين وانسحاب قوات اسرائيل من أغلبية المدن الفلسطينية في 1995 مكنت الجيش من خفض قواته في الضفة الغربية مما يؤكد ضرورة تعديل سياسة التجنيد في اسرائيل.

الشيخ ياسين يرجئ عودته الى غزة حتى اليوم

■ غزة ـ طهران ـ اف ب: أعلن عبد الغني ياسين ابن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية حماس ان والده لرجأ عودته الى غزة حتى اليوم الاربعاء بعد ان كانت مقررة امس الثلاثاء.

وقال عبد الغني ياسين في تصريح صحافي بعدما تحدث هاتفيا مع الشيخ ياسين الذي كان امس الاول في القاهرة حيث ادخل مستشفى عسكريا لاجراء فحوصات طبية «وافق والدي على التجاوب مع دعوة السلطات المصرية له بارجاء عودته ليوم واحد».

واضاف عبد الغني ياسين ان «السلطات المصرية اوضحت له انها تحتاج الى 24 ساعة اضافية لتأمين سلامة رحلته بين القاهرة وقطاع غزة».

وكانت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ذكرت ان اسرائيل ستسمح للشيخ ياسين بالعودة الى غزة. ونقلت عن «مسؤولين كبار» ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اتخذ هذا القرار بناء على توصيات أجهزة الامن.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس قال ديفيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو «ان اي قرار لم يتخذ بعد الا ان الاتجاه يميل نحو السماح له بالعودة».

إلا ان بار ايلان لم يكن في وسعه القول ما اذا كان الشيخ ياسين حصل على الاذن بالعودة الثلاثاء الى قطاع غزة او ما اذا كانت هذه العودة ستتم لاحقا.

ومن جهة اخرى أشاد الشيخ ياسين في تصريح لوكالة الانباء الايرانية امس الاول بموقف ايران من القضية الفلسطينية ووصف العلاقات بين حركته وايران بانها «قوية وثابتة».

وقال الشيخ ياسين ان ايران «قدمت دعمها من كل قلبها للقضية الفلسطينية وللمقاومة الفلسطينية لتحقيق مشروع اسلامي فلسطيني».

ودان الشيخ ياسين من جهة اخرى بشدة القرار الذي اتخذته اسرائيل يوم الاحد بتوسيع حدود بلدية القدس مشيرا الى ان «الصهاينة هدموا بشكل منهجي بيوت الفلسطينيين في القدس وتزعوا منهم مواطنيتهم منذ احتلال الدولة العبرية للمدينة المقدسة في 1967 لمحاولة جعلها العاصمة الصهيونية».

واشار الى ان المدينة المقدسة «لن تتحرر بالاتفاقات فقط انما بالاعمال الجهادية المتواصلة ايضا».

سفير الولايات المتحدة في سورية يقدم اوراق اعتماده

■ دمشق ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي في دمشق ان سفير الولايات المتحدة الجديد في سورية رايان كروكر قدم امس الثلاثاء نسخة من اوراق اعتماده الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

واضاف المصدر ان الشرع وكروكر تطرقا الى «الجهود الامريكية المبذولة لاخراج عملية السلام من مأزقها الراهن كما تم التطرق الى العلاقات الثنائية بين سورية والولايات المتحدة». وعلم من مصادر دبلوماسية ان كروكر وصل الاربعاء الماضي الى دمشق ليحل محل كريستوفر روس.

وكان كروكر (49 عاما) سفيرا لبلاده في لبنان العام 1990 والكويت العام 1994. وكان قبل ذلك سفيرا في ايران وقطر والعراق ومصر.

واثر اجتياح القوات العراقية الكويت، تولى رئاسة فريق خاص في وزارة الخارجية كلف ادارة هذه الازمة.

وزير الخارجية التركي في اسرائيل بين 6 و 9 تموز

■ انقرة ـ اف ب: علم من مصادر مقربة من الحكومة التركية امس الثلاثاء ان وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم سيقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل بين 6 و 9 تموز (يوليو) المقبل. تقوده ايضا الى الاراضي الفلسطينية.

واوضحت المصادر نفسها ان جيم سيلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يتولى ايضا حقيبة الخارجية، ثم ينتقل لعدة ساعات الى غزة للقاء مسؤولي السلطة الفلسطينية.

واشارت هذه المصادر الى ان الوزير التركي سيلتقي ايضا الرئيس عيزر وايزمن ويجري محادثات مع وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي الذي سبق ان قام بزيارة انقرة في اذار (مارس) الماضي.

وتأتي زيارة الوزير التركي ردا على زيارة رسمية قام بها الى تركيا في نيسان (ابريل) 1997 وزير الخارجية الاسرائيلي في حينه ديفيد ليفي.

وكان رئيس الكنيست الاسرائيلي دان تيخون قام بزيارة رسمية الى تركيا لعدة ايام بداية شباط (فبراير) الماضي تلبية لدعوة من نظيره التركي حكمت شيتين.

يشار الى ان تبادل الزيارات بين اسرائيل وتركيا شهد فترة ذهبية منذ ان وقع البلدان في شباط (فبراير) 1996 اتفاقا للتعاون العسكري.

وقد ادى تعزيز علاقات التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا موجة من الغضب في العالم العربي خصوصا في مصر وسورية كما انتقدته ايران بشدة. وقد بدأ الجانب الاسرائيلي اعتبارا من تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 تنفيذ عقد بين البلدين بلغت قيمته 630 مليون دولار لتحديث 54 مقاتلة تركية من طراز فانتوم اف 4 في سلاح الجو التركي.

وفي نيسان (ابريل) 1997 صادق مجلس النواب التركي على اتفاق للتبادل الحر وقعه البلدان عام 1996. وقد ارتفعت هذه المبادلات عام 97 الى 620 مليون دولار.

اسرائيل تعتقل فلسطينيا حاول التسلل الى الاردن

■ القدس ـ اف ب: أعلن ناطق عسكري في القدس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل فجر امس الثلاثاء فلسطينيا كان يحاول التسلل الى الاردن.

والفلسطيني الذي لم تكشف هويته، من الخليل في الضفة الغربية، ويخضع للتحقيق. وقد تم اعتقاله شمال اريحا في الضفة الغربية في وادي الاردن. واوضح الناطق انه تم ابلاغ السلطات الاردنية بسير التحقيق.

جماعة تتهم الشرطة الفلسطينية بالوحشية

■ غزة ـ رويترز: قالت جماعة فلسطينية مدافعة عن حقوق الانسان امس الثلاثاء ان الشرطة الفلسطينية ضربت امهات محتجزين في سجون اسرائيلية عندما توجهن الى السلطات لطلب معونات مالية.

ونفى مسؤول بارز بالشرطة مزاعم المركز الفلسطيني لحقوق الانسان.

وقالت الجماعة تعليقا على الواقعة المزعومة بوزارة المالية يوم 15 حزيران (يونيو) الماضي ان شهيرة ابو النجا ام السجين هيثم ابو النجا الذي يقضي حكما مدته خمسة عشر عاما في سجن نفحة الاسرائيلي قالت في شهادة خطية ان ضابط شرطة ضربها ببندقيته فكسر ذراعها.

واضافت الجماعة في بيان ان عدة رجال شرطة هاجموا امرأة اخرى الى ان اغشي عليها. وتابع البيان انها عندما افاقت وجدت نفسها في الطابق العلوي من الوزارة حيث ضربها رجل شرطة اخر وركلها.

وقال مسؤول الشرطة ان هذا لم يحدث.

وأضاف انه لم يكن هناك سوى اثنين من رجال الشرطة في الوزارة وانهما اغلقا البوابة من الداخل.

وتوجهت نحو 60 سيدة الى الوزارة لمطالبة وزير المالية محمد النشاشيبي مساعدتهن على الحصول على معاشات باعتبارهن امهات سجناء.

وتابع البيان ان المركز الفلسطيني لحقوق الانسان يدعو السلطة الفلسطينية لفتح تحقيق في هذه الوقائع واتخاذ الاجراءات القانونية ضد المتورطين فيها.

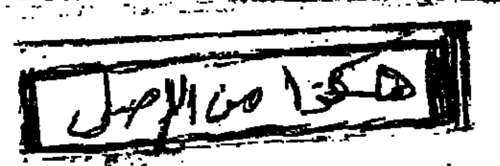
انشاء طريق للمستوطنين الاسرائيليين بالقرب من نابلس

■ القدس ـ اف ب: ذكر التلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان اسرائيل بدأت شق طريق لربط اربع مستوطنات تقع بالقرب من مدينة نابلس بالاراضي الاسرائيلية في حال حدوث انسحاب عسكري من الضفة الغربية.

واضاف التلفزيون ان هذا الطريق الذي يبلغ طوله 17,5 كلم وتصل تكلفته الى 11 مليون دولار سيربط اربع مستوطنات بالاراضي الاسرائيلية موضحا ان العمل سينتهي فيه خلال عشرة اشهر. وعرض التلفزيون لقطات لجرافات تعمل على تعبيد الطريق.

وقد تجد هذه المستوطنات الاربع نفسها معزولة في قطاع يفترض ان ينتقل الى سيطرة السلطة الفلسطينية اذا حدث انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية.

واضاف التلفزيون ان الطريق سيتيح ايضا للمستوطنين التوجه الى اسرائيل بالالتفاف على نابلس.



[redacted]

بعض الخصوم يعتقدون انه أداة في يد «آخرين»

الشرطة الجزائرية تحقق مرة ثانية مع نورالدين بوكروح بشأن خلافاته مع مستشار زروال الجنرال محمد بتشين

لندن ـ «القدس العربي» ـ من توفيق رباحي:

حقق ضباط من الشرطة القضائية الجزائرية امس الثلاثاء مدة ست ساعات مع رئيس حزب التجديد الجزائري نور الدين بوكروح، وهذه المرة الثانية التي يجري فيها التحقيق مع هذا المسؤول في اقل من 24 ساعة.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية لـ «القدس العربي» ان بوكروح عقد مؤتمرا صحافيا ظهر امس شرح فيه حيثيات القضية، واصر فيه على مواقفه. واطلع بوكروح الصحافيين على انه بصدد اعداد مقال ينشره في الصحف يشرح فيه تطورات ما حدث له مع الشرطة خلال اليومين الماضيين.

ويأتي هذا التطور في ما بات يعرف باسم «قضية بوكروح» بعد 48 ساعة من انتشار معلومات حول تهديدات كان بوكروح وبعض رفاقه في الحزب تعرضوا لها من دوائر في السلطة، وقد يكون وراءها الجنرال محمد بتشين، مستشار الرئيس زروال للشؤون الامنية (راجع «القدس العربي» ـ عدد الاثنين 22 حزيران [يونيو] 1998).

وذكرت تقارير نشرت امس الثلاثاء في العاصمة الجزائرية ان ضابطي شرطة حضرا مساء الاثنين الى مكتب بوكروح بحي المرادية في اعالي العاصمة، وطلبا منه اصطحابهما الى مكتب الشرطة. لكن رئيس الحزب رفض مرافقة الضابطين واصر على الحضور بمفرده، فانصرف الاثنان.

وبعد نحو نصف ساعة من ذلك حضر فريق من الشرطة في سيارتين ـ حسب التقارير نفسها ـ واقتيد بوكروح الى محافظة الشرطة المركزية بشارع عمروش، المشهورة باسم «السانترال».

وبعد ساعتين افرجت الشرطة القضائية عن بوكروح الذي قال ان تحقيقا قضائيا فتح ضده بطلب من النيابة العامة للعاصمة على ضوء تصريحاته السياسية ومقالاته في الصحافة.

وكشف رئيس حزب التجديد ان المحققين طلبوا منه تقديم أدلة على أقواله التي حملت اتهامات لاشخاص في أعلى هرم المسؤولية، ومنهم الجنرال بتشين. وكذلك اتهامات ساقها حول من اسماهم رجال «المافيا السياسية والمالية».

وذكر بوكروح في سياق هذه الاتهامات ان فيلات حكومية فاخرة في اقامة «موريتي» و«نادي الصنوبر» بالساحل الغربي للعاصمة بيعت مؤخرا لمسؤولين كبار وحواشيهم بالدينار الرمزي.

وندد بوكروح في مؤتمر صحافي عقده بعد عودته من مكاتب الشرطة بالطريقة التي اتبعتها الشرطة في تنفيذ امر النيابة. وقال «ارفض ان أعامل مثلما يُعامل المجرمون». واعتبر هذا الاجراء قمعيا يمس مباشرة حرية التعبير والصحافة وحرية الممارسة السياسية». واضاف «ان رجل السياسة لا يجرجر في اروقة مكاتب الشرطة».

وطالب بأن يلاحقه مباشرة من تضرر من كتاباته وتصريحاته، وان ترك الملاحقة القضائية للنيابة، دون طرف مدني، يعتبر استعمالا سيئا للسلطة.

واصر بوكروح على ان يواصل الكتابة والتصريحات السياسية، وعلى انه سيواصل «تحمل» مسؤوليته دون ان تحول المتابعة القضائية في منعه.

وفسر المسؤول الحزبي ما حدث له بأنه بداية تجسيد التهديدات التي اشهرت ضده وضد حزبه منذ نهاية الاسبوع الماضي. كما فسر هذا الامر بوجود اناس يملكون القوة الكافية لتحريك جهازي الامن والعدالة «لانتهاك كرامة رجل السياسة».

وقد تحولت «قضية بوكروح» الى مسألة وطنية شغلت الدوائر السياسية وهيئات التحرير في الصحف طيلة الايام الثلاثة الماضية.

وتجلى الطابع «الهام» الذي اخذته هذه القضية في كتابات وتعليقات ملأت الصحف الجزائرية امس وامس الاول.

وقد حصرت اغلب الصحف الخاصة الموضوع على انه خلاف بين الجنرال بتشين وبوكروح. وفي يوم الاثنين نشرت يومية «لوماتان» حوارا مع بوكروح جدد فيه اتهاماته لاعضاء في السلطة من دون تسمية. وقال انه لم يتلق اي تهديد شخصي من احد، لكن حزبه في الولايات الداخلية، مثل ورقلة (جنوب) وعنابة (اقصى الشرق) والجلفة (جنوب) تلقى تهديدات من الشرطة بتهمة «التواطؤ مع الارهابيين».

وطالب بوكروح في التحقيق بما اصبح يسمى «امبراطورية بتشين» وكذلك قضية فيلات الساحل الغربي للعاصمة التي يشاع انها بيعت بأثمان بخسة.

وفي اليوم نفسه ردت صحيفة «الاصيل» المقربة من الجنرال بتشين على الحملة التي زعمت ان بوكروح يقودها على رجال في السلطة.

واتهمت «الاصيل»، التي رأت النور بعد عودة بتشين الى السلطة، بوكروح باخفاء معلومات ومخالفة الحقيقة. وقالت ان بيان الحزب حمل الكثير من المعلومات الخاطئة وتستر على معلومات متوفرة لدى قيادة هذا الحزب».

وكان البيان المذكور تحدث يوم السبت عن «رسول» زار ليلا احد اعضاء المكتب الوطني للحزب على متن سيارة يملكها عقيد، هو مستشار بتشين، ونقل اليه تهديدات باخطار ستطال مسؤولي حزب التجديد في ارواحهم وممتلكاتهم.

ونفت «الاصيل» ان يكون السكرتير الخاص لبتشين عسكريا برتبة عقيد. واوضحت ان السيارة التي استعملها «الرسول» الليلي لا يملكها اي ضابط رفيع.

واعتبر مراقبون جزائريون ما اوردته صحيفة «الاصيل» «اعترافا بالذنب، وانحرافا عن القواعد السياسية، ايا كان مضمون الرسالة التي حملها هذا الرسول».

واعتبرت الصحيفة ان الاتهامات (التي اصدرها بوكروح) خطيرة على اكثر من صعيد «لان ضررها لا يتوقف عند شخص او مجموعة من الاشخاص، بل يمس الدولة ومؤسساتها والعمل السياسي الديمقراطي واخلاقياته».

وعبرت اكبر الصحف الجزائرية الخاصة عن تعاطفها ـ صراحة هذه المرة ـ مع بوكروح. وفي هذا السياق قالت «الخبر» في تعليق على الهامش ان بوكروح «مطالب من الان وصاعدا بالكتابة عن المونديال وفشل الفريق الجزائري في الوصول الى دورة فرنسا. وحتى في هذه الحالة لا يمكنه تفادي السياسة».

وتساءلت الصحيفة: «هل من يكتب عن الرئيس زروال ومعاونيه وعن الوزراء يكون مصيره التبهديل السياسي والمهني». وختمت الصحيفة تعليقها بالقول «من الواضح ان من يتكلم عن اسماء في النظام يجد نفسه في فخ (او فم غول) يدعى المساس بهيئة نظامية».

اما يومية «الوطن» فكتبت في افتتاحية حملت اسم مديرها العام عمر بلهوشات ـ الذي لا يحرك قلمه الا في المناسبات التي يراها هامة ـ ان السلطة الجزائرية فقدت برودة دمها وسارت في طريق خطير. وقال بلهوشات: ان متابعة بوكروح تعبر عن سياسة خطيرة، بل صعبة التصديق.

وذهبت الافتتاحية الى تشديد اللهجة بالقول «باي حق يجرجر هذا الرجل في مكاتب الشرطة القضائية، وما ذنبه؟ واضافت ان هذا الرجل كاد ان يصبح يوما رئيسا للجمهورية» في اشارة الى ترشيحه للانتخابات الرئاسية الاخيرة.

وقال بلهوشات اخيرا «ان السلطة تعيش امتحانا سياسيا صعبا. وهي تؤمن بالرد الشمولي على الحاجات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) للمجتمع الجزائري. ان هذا المسعى مآله الفشل».

وعبر الامين العام لحزب التجديد، سفيان جيلالي، عن دهشته لتطور قضية رئيسه لتصل الى مكاتب الشرطة القضائية. وقال جيلالي «انظروا الى مدني مزراق وهو يتجول حرا بهاتف نقال بينما يقضي عباسي مدني ايامه في السجن بسبب تصريحات صحافية».

ومدني مزراق هو قائد الجيش الاسلامي للانقاذ الذي دعا الى هدنة من طرف واحد منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وتفيد معلومات غير مؤكدة انه شوهد في بعض مدن الشرق الجزائري يتنقل بسيارة حديثة العهد من نوع «رينو ـ كليو» ويستعمل هاتفا نقالا.

ويوجد عباسي مدني رهن الاقامة الجبرية منذ صيف السنة الماضية بسبب رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة عبر فيها عن استعداده للاسهام في وقف اراقة الدماء بالجزائر.

غير ان خصوم بوكروح في احزاب موالية للسلطة، بشكل او بآخر، يعتبرون ان هذا الاخير هو «الوجه الظاهر» في مخطط يستهدف زعزعة الرئيس زروال من خلال المساس باقرب مساعديه: مستشاره محمد بتشين ورئيس وزرائه احمد اويحيى، وبدرجة اقل رئيس البرلمان عبد القادر بن صالح.

ويسود هذه الاوساط اعتقاد بأن خصوم زروال داخل السلطة يستعملون وجوها من النخبة، منها بوكروح، في مخطط الاساءة للجناح الاخر.

وكان بوكروح في اوائل الثمانينات من رواد الانفتاح الثقافي، ومن دعاة الانفتاح السياسي والاقتصادي. وقد اشتهر آنذاك بكتابات لاذعة للنظام السياسي والاجتماعي نشرها في اسبوعية «الجزائر الاحداث» الناطقة بالفرنسية. ويتذكر المثقفون الجزائريون مقالته المشهورة «اشتراكية الاثداء» التي هاجم فيها النظام الاشتراكي وهيمنة الدولة على القطاع الاقتصادي.

وساد اعتقاد يومها، ولاحقا، بأن جهات في الحكم تريد فرض التغيير، استعملت بوكروح لتهيئة السياسيين والمثقفين نفسيا لاستقبال «الانفتاح». واعتبرت مواقف بوكروح في حينها شجاعة ادبية وسياسية واعلامية نادرة، منه ومن الجريدة التي نشرت تلك الآراء.

واشارت تقارير نشرت امس الاول الى ان بوكروح التقى مؤخرا مع ضباط في المخابرات الجزائرية، ولمحت الى ان ذلك حلقة من حلقات الحملة القائمة حاليا.

وافادت ذات التقارير ان وزير العدل الجزائري محمد آدمي التقى قبل ايام قليلة الجنرال بتشين ودرس معه ملفا يُعتقد انه يحمل معلومات عن نفوذ هذا الاخير في بعض ولايات الشرق الجزائري، مسقط رأسه.

بوكروح اثناء عودته امس من مكاتب شرطة الجزائر العاصمة الى مقر حزبه بحي «المرادية» (القدس العربي)

الرجل القوي في النظام الجزائري الجنرال محمد بتشين (القدس العربي)

اضرام النار في حقول للقمح والجزائر تنفي وساطة ليبية بينها وبين المغرب

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحف جزائرية امس ان 160 هكتارا من الحبوب تعرضت للاتلاف بسبب حريق اندلع في حقولها ليلة امس الاول. وقالت يوميتا «الخبر» و«الوطن» ان الحريق وقع ببلدة مشروع الصفا التابعة لولاية تيارت (270 كلم جنوب غرب الجزائر). ونسبت الصحيفتان الحريق الى «مجموعات ارهابية»، وهو الوصف المستعمل في الجزائر بشأن الجماعات المسلحة. وذكرت الصحيفتان ان الحريق المذكور هو الثاني من نوعه في غضون يومين، اذ اقدمت مجموعة اخرى على اضرام النيران في حقول للقمح، قدرت مساحتها بـ 160 هكتارا بالمنطقة نفسها.

وقدرت «الوطن» خسائر الحريق الاول بـ 1500 قنطار من الحبوب. وتشتهر ولاية تيارت والولايات المجاورة لها، مثل تيسمسيلت جنوبا، وسعيدة غربا، والجلفة شرقا، بسهول واسعة تخصص سنويا لزراعة الحبوب.

في سياق اخر ذكرت «الوطن» ان الدورة الثانية من محكمة جنايات قسنطينة (عاصمة الشرق) تنظر في 21 قضية ذات علاقة بالعنف المسلح، من مجموع 45 قضية مدرجة في جدول اعمالها.

وافادت الصحيفة ان من مجموع 21 هناك عدد من القضايا تنظر فيها المحكمة غيابيا، مما يعني ان الاحكام ستصدر غيابيا. على الصعيد السياسي نفى المتحدث باسم الخارجية الجزائرية ان يكون وزير العدل الليبي عبد السلام الزاوي يقوم بوساطة لتحسين العلاقات الجزائرية المغربية.

وكان الزاوي قام قبل ثلاثة ايام بزيارة للمغرب واخرى للجزائر استقبله خلالها الرئيس زروال وسلمه رسالة من العقيد معمر القذافي. وقال عبد العزيز سبع في لقائه الاسبوعي مع الصحافيين ان الجزائر لا تلجأ الى الوساطات في تنظيم علاقاتها مع الدول.

واردف ان تجميد اتحاد المغرب العربي تم بطلب مغربي تقدم به عبد اللطيف الفيلالي لنظيره الجزائري في 95 محمد الصالح دميري.

اهتمام شعبي محدود والكنيسة تعاني من الداخل

البابا يوحنا بولص يختتم زيارته الثالثة للنمسا متجاهلا الانقسامات

فيينا ـ حسام شاكر:

اختتم البابا يوحنا بولص الثاني زيارته التاريخية الثالثة للنمسا التي استمرت ثلاثة ايام. ووصل البابا الى النمسا يوم الجمعة الماضي وشملت جولته الداخلية ثلاث محطات رئيسة في كل من سالزبورغ وسانكت بولتن والعاصمة فيينا على التوالي.

كما زار البابا مقر الرئاسة النمساوية «هوف بورغ» يوم السبت لحضور الاحتفال الذي اقامته الدولة النمساوية لاعلى سلطة في الكنيسة الكاثوليكية. وحضر مع البابا في زيارته للنمسا 35 مرافقا بينهم طبيبه المرافق، وتابع تنقلاته في النمسا اكثر من 1000 صحافي. وسبق للبابا ان زار النمسا مرتين اولاهما عام 1983 في الذكرى للمئوية الثالثة لتراجع الجيوش العثمانية بعد حصارها للحكم للعاصمة فيينا، وجاءت الزيارة الثانية في العام 1988.

وفي كلمة الاستقبال للبابا في هوف بورغ يوم السبت ذكر الرئيس النمساوي توماس كليستيل بالزيارتين السابقتين للبابا الى هوف بورغ حيث «المركز التاريخي للنمسا واوروبا الوسطى» ـ حيث اكد (البابا) في زيارتيه آنذاك على ضرورة انفتاح اوروبا وتجاوز انقسامها، واليوم تبين لنا هذه الزيارة اهمية العقيدة والدين في انجاز ذلك الانفتاح».

بينما شدد البابا نفسه على ضرورة وحدة اوروبا وتحدث عن العولمة وابعادها الاقتصادية، كما دعا النمساويين الى استقبال الاجانب الذين يضطرون لمغادرة بلادهم في اشارة منه الى قضية اللاجئين التي تتخذ السلطات النمساوية اجراءات مشددة ازاءها. كما نوه الى ضرورة ايجاد فرص للعمل لكبار السن والمعاقين ايضا. وفي لقاء البابا الجماهيري بمدينة سانكت بولتن عاصمة مقاطعة النمسا المنخفضة احتشد 25 الفا ليستمعوا اليه ويحضروا الطقوس الكنسية. واحتج عدد من المتظاهرين على أسقف سانكت بولتن «كورت كرين» والذي يعتبر الرجل القوي في الكنيسة الكاثوليكية بالنمسا، حيث رفعوا اليافطات والبالونات السوداء التي تهاجم كرين، الا ان المراسم انتهت دون تعكير للاجواء كما كان متوقعا.

وكان من بين الحضور في مراسم سانكت بولتن وفود قادمة من الدول المجاورة مع مشاركة بارزة من بولندا مسقط رأس البابا الحالي. وقد ذكر كرين في كلمته امام الجماهير بغياب اسقف فيينا الاسبق هيرمان جرور الذي ثارت ضده قضية اعتداء جنسي على احد الصبية في دير هولابرون. ولم تفصل الكنيسة في القضية واكتفى الفاتيكان بنقل الكاردينال الى احد الاديرة في المانيا.

وجرت قضية جرور الكثير من المتاعب على الكنيسة الكاثوليكية في النمسا خلال الأعوام الثلاثة الماضية، زيادة على المشكلات المزمنة التي تعاني منها الكنيسة. وقاطع القس يواخيم اوجرار الذي يرأس دير جيراس زيارة البابا الى سانكت بولتن محتجا على خط الاسقف كورت كرين بما عزز من الانشقاق داخل الكنيسة الكاثوليكية بين موالي خط كرين التقليدي ودعاة التجديد، في حين جاءت زيارة البابا لتوفر دعما كبيرا للاتجاه التقليدي.

وفي كلمته في كبرى كنائس سالزبورغ يوم الجمعة دعا البابا النمساويين الى عدم الانصراف عن الكنيسة حيث يتناقص عدد المنتسبين للكنيسة الكاثوليكية في النمسا سنويا، وينتمي 78 في المئة من النمساويين لهذه الكنيسة.

ولا تأبه كثرية النمساويين لزيارة البابا للنمسا لا سيما بعد الشعور المتزايد لدى اتباع الكنيسة الكاثوليكية بعدم الرضى عن «مواقف الصمت والتعمير» التي يتبعها الفاتيكان ازاء عدد من القضايا العالقة في الكنيسة الكاثوليكية في النمسا، على حد وصف الناقدين.

بل تحدث بعض النمساويين مثل فولفجانج الذي يعمل في شركة للتأمين عن جولات البابا باسلوب اقرب الى السخرية فيقول «البابا يسافر كثيرا ـ وليس لدي اي اهتمام بزيارته للنمسا مطلقا». اما هاينز الذي يعمل في شركة للديكور وينتمي لطائفة الروم الكاثوليك فقال «لا أهتم بزيارة البابا ـ ولم يكن لدي مثل هذا الاهتمام حتى عندما جاءنا قبل ذلك». ويؤكد هاينز انه يدفع «الاشتراك للكنيسة وهذا كاف»، على حد تعبيره.

بينما اشار الطالب الجامعي سياستيان الى انه يتحاشى جولات البابا المملة عبر التلفزيون، ويفضل اختيار القنوات التي تبث مباريات كأس العالم لكرة القدم.

وتنسجم هذه المواقف مع نتائج استطلاع للرأي أجراه معهد «إسماء» لحساب مجلة (بروفيل) النمساوية، حيث يظهر الاستطلاع ان 83 في المئة من النمساويين اهتمامهم ضئيل او لا يهتمون بزيارة البابا.

ولم تعكر الزيارة حوادث شغب كالتي وقعت في المانيا عام 1996 عند جولة البابا في برلين حيث استقبلته الجماعات التي تطالب باباحة الشذوذ الجنسي بالقاء البيض والبندورة على السيارة البابوية. أما أهم اللقاءات الجماهيرية في برنامج البابا فكانت للمراسم المقامة في ميدان الابطال بفيينا، وشارك فيها نحو 50 ألفا، اي ثلث عدد المشاركين في المكان ذاته خلال زيارة البابا الاولى للنمسا قبل 15 عاما. وبينما اشار الكاردينال كريستوف شونبورن الذي خلف هيرمان جرور في كلمته الى جملة من القضايا الحرجة وتحدث عن «ازمات تهز كنيستنا» فان البابا لم يتعرض لتلك القضايا الحرجة كما أمل شونبورن في كلمته.

والقضايا الحرجة التي عناها شونبورن تتمثل في قضية الكاردينال جرور وقضية التفرقة ضد النساء في الكنيسة الكاثوليكية، وموقف الكنيسة من استخدام العوازل الجنسية والاعتراف بالشذوذ الجنسي واغماض العين عن القضايا التي تعصف بالكنيسة من الداخل، وهي التي دفعت الى قيام حملة شعبية لجمع التوقيعات المطالبة باجراء اصلاحات في الكنيسة الكاثوليكية وحازت على نصف مليون توقيع.

ويقول يوهاناس فاهالا القسيس الموقوف عن العمل بسبب مواقفه المطالبة باصلاحات فعلية في الكنيسة «لا انتظر من البابا حلا للازمة، فما يعنيه هو المحافظة على الاستقرار في البنى الكنسية الداخلية»، حسب ما نقلته مجلة (بروفيل). وفي الكلمة الوداعية مساء الاحد في مطار شفيخات قال البابا «على اوروبا فضل للمسيحية، وفي المقابل فان للمسيحية حقها على اوروبا».

ويذكر ان البابا الحالي (78 عاما) هو الاكثر سفرا بالمقارنة مع من سبقه في هذا المنصب، واشارت مصادر صحافية المانية الى ان زيارته للنمسا تأتي بعد 82 زيارة في الخارج، فضلا عن 130 زيارة داخل ايطاليا نفسها (حيث يوجد الفاتيكان في روما). وقد زار البابا بشكل اجمالي 925 مدينة وموقعا، والقى قبل زيارته الاخيرة 3041 خطابا وقطع من المسافات ما يكفي للدوران حول الكرة الارضية نحو 28 جولة، اي ما يعادل ثلاثة اضعاف المسافة بين الارض والقمر.

اما الدول الاكثر زيارة من قبل البابا حتى نهاية عام 1996 فهي بولندا وفرنسا والولايات المتحدة (5 زيارات لكل منهن)، واسبانيا (4 زيارات)، وكينيا والمكسيك والبرازيل وساحل العاج (3 زيارات). وتنضم النمسا بهذه الزيارة للدول الاربع الاخيرة.

ليبيا تنفي ابرام اتفاق اسلحة مقابل النفط مع جنوب افريقيا

■ تونس ـ رويترز: قالت ليبيا امس الثلاثاء ان تقرير صحيفة بريطانية يزعم ان جنوب افريقيا وافقت على تزويدها بالاسلحة مقابل النفط انما هو تقرير زائف واكدت مجددا انها ليست مهتمة بالحصول على اسلحة.

وكانت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية ذكرت ان جنوب افريقيا وافقت سرا على تزويد ليبيا باسلحة وقطع غيار لطائراتها الحربية المتهالكة من طراز ميراج وطائرات هليكوبتر هجومية مقابل نفط باسعار مخفضة.

وقالت جنوب افريقيا امس الاول الاثنين ان التقرير مختلق وجزء من مؤامرة لتقويض ديمقراطيتها الناشئة.

ونقلت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء عن مسؤول في وزارة الخارجية الليبية قوله ان هذه اكاذيب جديدة. وتستقبل نشرة الوكالة في تونس.

وقالت الصحيفة البريطانية ان الاتفاق تفاوض عليه مسؤولون من مخابرات جنوب افريقيا واقره الرئيس نيلسون مانديلا الذي ضايق واشنطن بصداقته للزعيم الليبي معمر القذافي العدو اللدود لنظام التمييز العنصري القديم.

ويعتبر مثل هذا الاتفاق انتهاكا لعقوبات الامم المتحدة التي فرضت على ليبيا بعد امتناعها عن تسليم اثنين من مواطنيها يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكتلندا في عام 1988 قتل فيها 270 شخصا.

ووافقت منظمة الوحدة الافريقية في قمتها التي عقدت في وقت سابق من الشهر الحالي على تجاهل العقوبات وانتقدت بريطانيا والولايات المتحدة لرفضهما اتفاقا يتم بموجبه محاكمة الليبيين في بلد ثالث.

ونقلت الوكالة الليبية عن وزارة الخارجية الليبية قولها ان تقرير صحيفة «صنداي تلغراف» جزء من جهود لتعطيل الانتصار العظيم لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية في قمتهم التاريخية في واغادوغو.

واضافت الوكالة ان ليبيا اعربت في مناسبات عديدة عن عدم اهتمامها على الاطلاق بتصنيع اسلحة دمار شامل.

وقالت الوكالة ان ليبيا في هذه المرحلة امتنعت عن استيراد حتى الاسلحة التقليدية رغم ان هذا حق لا يمكن التخلي عنه.

طرابلس ترحب بدعوة مصر الى تكوين تكتل عسكري عربي

■ طرابلس ـ اف ب: رحبت اللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا بدعوة القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي الى «تكوين تكتل عسكري عربي لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية وتحقيق التقدم التقني».

واعرب الكاتب العام للشؤون السياسية في اللجنة الشعبية العامة للوحدة يوم الاثنين عن تأييد اللجنة هذه الدعوة مشيرا الى انها «تثمن هذا الموقف المدرك للمسؤولية القومية خاصة في هذه المرحلة التي تواجه فيها الامة العربية اخطر الهجمات التي تستهدف وجودها ومستقبلها».

وكان المشير طنطاوي دعا «الى تكتل عسكري عربي لمواجهة التحديات وتحقيق التقدم التكنولوجي» مؤكدا ان «الدول العظمى تدخل في تحالفات عسكرية مثل حلف شمال (الاطلسي) لان اي دولة لا تستطيع ان تعيش بمفردها، كما ان ازدهار الامم الشعوب لا يتحقق الا بقوات مسلحة قادرة على حمايتها».

واكدت اللجنة الشعبية العامة للوحدة ان دعوة الوزير المصري «تمثل ضرورة لحماية الامن القومي العربي وتطبيقا لمعاهدة الدفاع العربي المشترك في عالم لم يعد فيه امكانية لدولة ان تعيش بمفردها وان ازدهار الامم وتقدمها لا يتحقق إلا بتعزيز قدرتها وتوحيد امكانياتها».

واضاف المشير طنطاوي ان «ما يحدث في العالم يدعونا والدول الشقيقة والصديقة للاخذ بالتطوير والتحديث وعدم التأخر عن ركب التقدم والتكنولوجيا لمواجهة هذه المتغيرات».

وخلصت اللجنة الشعبية الى القول ان دعوة وزير الدفاع المصري «تنسجم مع دور مصر القومي ومسؤولياتها العربية» داعية الى «العمل على انجازها لتحقيق متطلبات الوجود القومي والمصالح العليا للامة العربية».

استسلام خاطف طائرة ركاب اسبانية

بلنسية (اسبانيا) ـ من سيمون جاردنر:

خطف اسباني يعاني من اضطرابات نفسية طائرة ركاب تابعة لشركة ايبيريا امس الثلاثاء وهدد بتفجيرها قبل أن يطلق سراح جميع من كانوا على متنها ويسلم نفسه للشرطة.

وقالت السلطات ان الخاطف يدعي خافيير غوميز وانه مريض نفسيا من جنوب أسبانيا.

ووقعت عملية اختطاف الطائرة وهي من طراز بوينغ 727 خلال رحلة من أشبيلية الى برشلونة وارغم الخاطف قائدها على الهبوط في مدينة بلنسية المطلة على البحر المتوسط.

ولوح الخاطف بجهاز للتحكم عن بعد قال انه متصل بقنبلة زرعها في مخزن الشحن وهدد بتفجير الطائرة ما لم تتزود بالوقود وتتجه الى تل أبيب.

وأفرج الخاطف في البداية عن 15 طفلا وثلاثة مسنين لكن بقية الركاب ومن بينهم رئيسة بلدية مدينة أشبيلية ظلوا محتجزين في حين طوق عشرات من أفراد الشرطة والحرس المدني المنطقة.

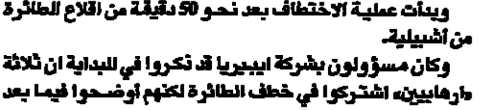
لكن الاذاعة الاسبانية قالت ان الخاطف وافق بعد حوالى ثلاث ساعات من هبوط الطائرة في بلنسية على تسليم نفسه بعد أن رتبت الشرطة حديثا تليفونيا بينه وبين طبيب نفسي كان يعالجه.

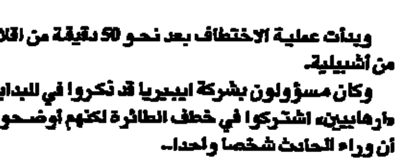
وأطلق الخاطف بقية الركاب وعددهم 105 بالاضافة الى أفراد الطاقم السبعة ونقلتهم حافلات الى خارج المطار.

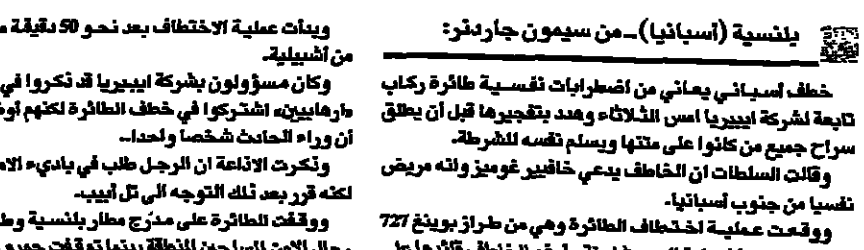
وقالت السلطات ان عدة ركاب ساعدوا في انهاء المواجهة عندما استخدموا هواتفهم المحمولة في ابلاغ الشرطة بتحركات الخاطف أولا بأول.

وقال متحدث باسم الحكومة في بلنسية «تم حل الموقف سلميا. أفرج عن الركاب واستسلم الخاطف».

وأوضحت الشرطة أن الخاطف لم يكن مسلحا ولم يعثر على أي متفجرات على متن الطائرة.







وبدأت عملية الاختطاف بعد نحو 50 دقيقة من اقلاع الطائرة من أشبيلية.

وكان مسؤولون بشركة ايبيريا قد ذكروا في البداية ان ثلاثة «ارهابيين» اشتركوا في خطف الطائرة لكنهم أوضحوا فيما بعد أن وراء الحادث شخصا واحدا.

وذكرت الاذاعة ان الرجل طلب في باديء الامر نقله الى أثينا لكنه قرر بعد ذلك التوجه الى تل أبيب.

ووقفت الطائرة على مدرج مطار بلنسية وطوق عشرات من رجال الامن المسلحين المنطقة بينما توقفت جميع رحلات الوصول والاقلاع.

وبعد قليل من هبوط الطائرة وضعت سلالمها على الباب الرئيسي ونزل منها الركاب الثمانية عشر الذين أفرج عنهم في البداية.

وفي تلك الاثناء فتحت وزارة الخارجية الاسرائيلية مركزا لمتابعة الموقف وحث السفير الاسرائيلي لدى أسبانيا السلطات الاسبانية عدم السماح للطائرة بالاقلاع. وقال دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اسرائيل لم تقرر بعد ما اذا كانت ستسمح للطائرة بالهبوط في مطار بن غوريون في تل أبيب.

ووقعت آخر عملية لاختطاف طائرة الى اسرائيل عام 1995 عندما أرغم مضيف ايراني على متن طائرة ايرانية من طراز بوينغ 707 قائدها على التوجه الى هناك خلال رحلة داخلية الى جزيرة كيش بالخليج.

وسمحت اسرائيل للطائرة بالهبوط في قاعدة جوية نائية بصحراء النقب حيث مكثت 35 ساعة قبل العودة الى طهران. واحتجز الخاطف في اسرائيل.

وكانت الواقعة السابقة التي تعرضت فيها طائرة أسبانية للخطف في يوليو تموز عام 1996 أثناء رحلة من مدريد الى هافانا. واستسلم الخاطف بعد هبوط الطائرة في ميامي وأطلق سراح جميع ركابها وعددهم 217 راكبا وطاقمها المكون من 14 فردا دون أن يتعرض أي منهم لأذى.

وفي أيلول (سبتمبر) 1995 خطف شخص طائرة على متنها 289 راكبا وتسعة من افراد الطاقم أثناء توجهها من جزيرة بالما دي مايوركا الاسبانية الى باريس. وأطلق الخاطف سراح الرهائن بعد هبوط الطائرة في جنيف واستسلم للسلطات دون مقاومة.

ركاب طائرة ايبيريا يغادرونها بعد ان الخاطف الافراج عنهم وفي الاطار رئيسة بلدية اشبيلية صوليداد باسيريل التي كانت ضمن الركاب الـ130 تتحدث للصحافيين امس (رويترز)

هكذا من الأصل

لجنة «التوجيه الوطني» تطلب من الصحف تخفيف حملتها

تنظيم الجهود لمعارضة قانون المطبوعات ومعركة ساخنة بانتخابات الصحافيين الأردنيين

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بداوين:

بدأت معركة قانون للطبوعات في الأردن بنسبة قليلة يوم أمس الأول مع بدء مداولات اللجنة الفرعية المتخصصة في البرلمان، وخففت الصحف حملتها على القانون عملاً بنصيحة برلمانية قضت بالامتناع عن تشويش أعضاء لجنة التوجيه الوطني البرلمانية، واستبدال الحملة الصحافية بمجهودات منظمة عبر مذكرات ودراسات تقدم للجنة من جانب الصحافيين المهتمين.

لكن المنظمات المعنية بحقوق الانسان، والحريات الصحافية والقطاعات غير الصحافية صعدت في الوقت ذاته حملتها ضد القانون في حركة تناغم واضحة بين الصحف وبقية القطاعات المعنية. وصدر بيان عن اتحاد الناشرين الوطنيين اعتبر صدور القانون انتكاسة حقيقية للديموقراطية، وقال البيان ان لهذا القانون تأثيراً مدمراً على صناعة النشر الوطنية، حيث يجعل جميع مقدراتها من مؤلفين وباحثين وطلبة واساتذة، وموزعين وأصحاب مكتبات في يد رجل واحد، هو مدير المطبوعات.

وناشد الناشرون الملك حسين اصدار توجيهاته بمعاملة الكتب والمؤلفات كالصحف الأجنبية من حيث الرقابة، كما ناشدوا أعضاء مجلس الأمة التدخل للحيلولة دون تمرير هذا القانون.

ووجهت منظمة مراقبة حقوق الانسان الدولية رسالة لأعضاء البرلمان الأردني طلبت منهم فيها مراعاة بعض المسائل اثناء مداولاتهم، وأهمها التأكد من تأمين التعديلات للمدروسة للحرية الكاملة للتعبير، وللمعلومات والآراء بما فيها السياسية، ولإزالة جميع القيود المقررة حالياً على نشر الأخبار والتحليلات، وضمان عدم وجود عقبات تخرج عن حدود المعقول فيما يتعلق بالنشر والصحافة، وحذف الأحكام التي تنطوي على تميز من نصوص القانون.

ومن جانبها أصدرت الجمعية الأردنية لحقوق الانسان بياناً اعتبرت فيه صدور هذا القانون متنافياً مع أبسط حقوق الانسان، وطالبت أعضاء البرلمان برد القانون. واعتبر البيان ان العقوبات المفروضة على الصحافيين بموجب هذه التعديلات تفوق الغرامات المفروضة على مهربي المخدرات، وطالبت الجمعية بتعزيز الضمانات القانونية لشروط التعبير الحر.

وفي غضون ذلك أعلن مقرر اللجنة البرلمانية التي ستناقش للموضوع محمود الخرابشة ان جميع بنود القانون بدون استثناء ستخضع للبحث، وقال «ان اللجنة ستعيد النظر بجميع البنود، وستشاور جميع القطاعات المعنية في الموضوع».

وفي الوقت ذاته بدأت حرارة التحضيرات الساخنة لانتخابات نقابة الصحافيين بالارتفاع في اطار مواجهة ساخنة بين قطاع المحررين وقطاع أصحاب الصحف، وتجري هذه الانتخابات في العاشر من شهر تموز (يوليو) المقبل، ويتنافس على موقع النقيب ثلاثة صحافيين هم سيف الشريف وخالد محادين وباسم سكجها.

وحصلت على مدار الأسبوع الماضي عدة تطورات بعد ان رفضت صحيفة «الرأي» تأييد مرشح صحيفة «الدستور» وهو مديرها العام سيف الشريف، فيما أعلن محمود الكايد الموصوف باعتباره الأب الروحي للصحافيين تأييده لترشيح سكجها، ولم تظهر الحكومة من جهتها حتى الآن على الأقل الاهتمام المعتاد بدعم أي من المرشحين.

وتجري مداولات واجتماعات ساخنة واستقطابات عنيفة داخل الوسط الصحافي بين جميع المرشحين، ويعتقد ان حظوظ سكجها من أصوات صحيفة «الرأي» زادت بعد تأييد الكايد له. وفي ظل عدم تدخل ادارة «الرأي» لصالح أي من المرشحين الآخرين ويعتقد ان الانتخابات تحتاج لجولة انتخابية ثانية. حيث من المستبعد ان يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من حسم النتيجة في الجولة الأولى.

وتقضي الأنظمة باجراء جولة انتخابية ثانية اذا فشل أي من المرشحين لمنصب النقيب في الحصول على الأغلبية النسبية وليست المطلقة من أصوات الذين شاركوا في الانتخابات.

ويتنافس على ثلاثة مقاعد من قطاع المحررين في مجلس النقابة ستة مرشحين، فيما يتنافس على ثلاثة مقاعد اخرى عن القطاع العام خمسة آخرين، اما قطاع أصحاب الصحف «ثلاثة مقاعد» فيتوقع ان يفوز فيه بالتزكية ثلاثة مرشحين فقط تقدموا بالتسجيل لخوض الانتخابات.

السفارة الايرانية في دمشق تتحول الى واحة من زهور المهنئين و«الأمريكية» الى ساحة لمواكب «الشامتين»

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود الماني:

لليوم الثاني على التوالي انتقلت حمى مباراة ايران والولايات المتحدة الأمريكية الى السلك الدبلوماسي في دمشق، ليس بهدف رفع الحصار المفروض على ايران، ولا من اجل تقريب وجهات النظر بين طهران وواشنطن، وليس من اجل تطوير مبادرة التقارب الأمريكية التي اطلقها الرئيس بيل كلينتون باتجاه أكبر العواصم الاسلامية معاداة لسياساته، انما انتقلت هذه الحمى على وقع النتيجة الكبيرة التي حققها المنتخب الايراني ضد نظيره الأمريكي في مونديال 1998 في فرنسا.

ولأول مرة، وعلى غير المعتاد في كل الحفلات والمناسبات الدبلوماسية تحظى مباراة بكرة القدم بحصة الأسد في أحاديث الدبلوماسيين دون غيرها من الأحاديث، وقد بدا واضحاً، ثم ان تلك المباراة ـ الحدث أثرت على الأوساط السياسية والدبلوماسية لدرجة انها فرضت ايقاعها في الحفل الدبلوماسي الذي أقامه السكرتير الثاني في السفارة الهولندية في دمشق هندرك جان نايهوف. وبالمناسبة، هذا الدبلوماسي الهولندي خدم 10 سنوات في الجمهورية الاسلامية الايرانية قبل مجيئه الى دمشق ويتقن الفارسية بطلاقة وهو خبير في الشؤون الايرانية ويحتفظ بعلاقات جيدة جداً مع المسؤولين الايرانيين بمن فيهم «الملالي» كما يقول.

ومن مصادفات الدبلوماسية الطريفة، ان يتزامن هذا الحدث مع وصول السفير الأمريكي الجديد المعين في دمشق ايان كروكر الى مقر عمله. ولكنه لم يباشر عمله رسمياً في السفارة.

ويبدو ان مباراة المنتخبين الايراني والأمريكي لم تنته فصولاً عندما اطلق الحكم صافرته في نهاية الشوط الثاني من المباراة، ولا عند الحفل الدبلوماسي. فالسفارة الايرانية في دمشق حتى اللحظة ما تزال تتلقى عشرات أكاليل الزهور وبرقيات التهنئة بل والوفود الزائرة لتقديم التهاني للسفارة الايرانية الخالية في الوقت الحاضر من سفير معتمد بعد مغادرة السفير محمد حسن أختري عائداً الى بلاده بعد انتهاء مهام عمله.

وتلقى القائم بالأعمال في السفارة الايرانية في دمشق محمد الشيباني في اليوم الأول أكثر من 100 باقة ورد بمناسبة فوز المنتخب الايراني.

وقد شهدت السفارة الأمريكية في دمشق احتفالات مماثلة، لكنها مقلوبة الصورة اذ مثلت نوعاً من «الشماتة». تمثلت باعداد كبيرة من السيارات جالت وطافت حول السفارة لتطلق منبهاتها ابتهاجاً بالفوز الايراني الكبير على «الشيطان الأكبر»... وتذكيراً للأمريكيين انهم اذا كانوا يملكون ناصية القوة والسيطرة على الأمم المتحدة وفي ميادين القتال، انما هم أمام حكام المونديال والبساط الأخضر ليسوا اكثر من اناس عاديين، بل وقليلي الحيلة وعاجزين عن ان يحققوا الفوز والانتصار، ووجدوا انفسهم مضطرين لأخذ تعليماتهم من اشد خصومهم بأن يحزموا حقائبهم.

احتفالاً بالفوز الكروي ضد الفريق الأمريكي

.. والاعلام الايرانية رفرفت في شوارع الأردن لأول مرة منذ عشرات السنين

عمان ـ «القدس العربي»:

أظهر الأردنيون اهتماماً سياسياً وعلى أرفع المستويات بالمواجهة الكروية النادرة والتي انشغل بها العالم بين الولايات المتحدة وايران، وقام ولي العهد الأردني الأمير حسن بتهنئة القيادة الايرانية رسمياً على هذا الانجاز.

وظهرت لأول مرة منذ عشرات السنين الأعلام الايرانية وسط شوارع العاصمة الأردنية عمان احتفالاً بالفوز الكروي التاريخي، ورفرفت هذه الأعلام بأيدي عشرات الشيعة الايرانيين والعراقيين الذين خرجوا الى الشوارع للاحتفال.

وقبل ذلك كان ظهور العلم الايراني في عمان بحد ذاته شبهة تدفع للسؤال، لكن الجمهور الأردني تابع وباهتمام شديد أخبار المباراة الكروية، واندفع بالمئات الى الشوارع لمؤازرة الايرانيين الذين احتفلوا، علماً بأن عددهم قليل جداً في الأردن.

ولم يخل الأمر من تعليقات سياسية وصحافية حول الموضوع، فقد اعتبر الصحافي يوسف غيشان ان الفرحة الأردنية بالفوز الأردني عبارة عن استفتاء شعبي أردني، تلقائي على سياسة واشنطن في المنطقة العربية، ونصح غشيان الحكومة الأردنية للتنبه لهذه المسألة وهي تقيم علاقات ودية واستراتيجية لا يرغب بها المواطن مع الأمريكان. وقال حلمي الأسمر، وهو كاتب اسلامي معروف «هدف اللاعب الايراني حميد رضا في المرمى الأمريكي هز أوتار قلبي فقفزت مع أطفالي نصفق بحماس لانتصار المستضعفين على المتغطرسين»، وقال «ظلت أعصابي مشدودة على مدار دقائق المباراة وشوفينية الأمريكيين كسرت».

وقال الأسمر «جاء الفوز الايراني، ليمسح برقة على جروح غائرة في الوجدان ونفس قلقة متعبة تلهث وراء الكبرياء، وتتعبها الرجولة المهدورة» وتساءل «ألم تكن هذه المباراة مناسبة لاعادة شيء من الاحساس بكرامة؟ ولهذا ليس غريباً ان يفرح الأردنيون، ويطلقوا العنان لمنبهات السيارات، ويمارسوا التجوال والصياح والضجيج، وفي النهاية من قال ان كرة القدم مجرد لعبة للهو والاستمتاع الفارغ».

وأطلق الأردنيون النار في الهواء احتفالاً بالفوز الايراني، ووزعوا الحلوى، فيما اجرى الأمير حسن اتصالاً هاتفياً للتهنئة بالسفارة الايرانية، وقال الناطق باسم السفارة الايرانية علي أسدي «نقدر ببالغ الاعتزاز ما لمسناه من تعاطف الجميع في الأردن مع الفوز الايراني» وقال «نحن ممتنين لمئات البرقيات والاتصالات التي وصلتنا من اخوتنا في الأردن، ونحن نهدي هذا الفوز الغالي لكل المسلمين، وأحرار العالم».

والجدير ذكره ان العلاقات الأردنية ـ الايرانية تتطور بشكل قياسي في الآونة الأخيرة، خصوصا بعدما فتحت عمان الباب على مصراعيه أمام السياحة الدينية الايرانية للمواقع الشيعية العديدة في الأردن، حيث افتتح مؤخراً الخط الجوي بمعدل رحلتين أسبوعياً بين ايران والأردن لنقل الحجاج الشيعة.

ويتوافد الشيعة في ايران بالآلاف في مواسمهم الدينية على مواقع الصحابة في جنوب الأردن، وتسمح لهم حالياً السلطات الاردنية باقامة الطقوس الدينية التي تناسبهم وسط حراسات الشرطة، مع توفير ما يلزم لهم.

الخولي يهاجم الرقابة لمنعها مسرحية لسعد وهبة ضد التطبيع .. والتحري عن ثروة دينا بعد اعتزالها الرقص

اتهام وزارة العدل بعدم تنفيذ أحكام القضاء .. وتفاصيل معارك الشيخ الشعراوي ضد عبد الناصر .. ومسيحي يطالب بقنبلة ذرية اسلامية

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء عن مباريات كرة القدم في مونديال فرنسا وافتتاح الرئيس مبارك كوبري للنيب وقصر الفنون وسفر وزير الخارجية عمرو موسى الى السعودية لرئاسة الجانب المصري في اللجنة المشتركة المصرية ـ السعودية. وتهديد وزير الصناعة سليمان رضا بكشف أسماء مستوردي حديد التسليح المغشوش وحملات ضد الأغنية الفاسدة والبلطجية وتجار المخدرات ووجود أزمة في البورصة بسبب انخفاض أسعار الأسهم واستلام مصر الارهابي سعيد سيد سلامة من دولة عربية تطبيقاً للاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب وهو من أعوان اسامة بن لادن دون ان يتم ذكر اسم الدولة العربية. واعتماد مبلغ ثلاثمئة مليون جنيه لعلاج غير القادرين وعشرات ملايين الجنيهات اعتمادات اضافية لاستكمال مشروعات صحية وانتاجية في عدد من المحافظات، ولا بد ان نعيد التذكير هنا باننا لا نشير الى كثير من الانجازات التي تقوم بها الحكومة والمشاريع التي تتمها في مجالات الخدمات. وبدأت الصحف تهتم بقرب مناسبة المولد النبوي الشريف. ونشر تقرير حكومي يتهم شركة السكر المملوكة للدولة بأنها التي قامت باغراق الأسواق بكميات كبيرة من السكر استوردتها وفشلت بتسويقها مما أدى الى تكدس الانتاج وان القطاع الخاص بريء من هذا الاتهام... اما عن المقالات والتعليقات فلا يزال معظمها عن وفاة الشيخ محمد متولي الشعراوي ـ عليه رحمة الله، واسرائيل وقضايا داخلية عديدة.

الشعراوي والجن

ونظراً لكثرة المقالات والتعليقات والقصائد والتحقيقات، وتكررها فاننا لن نشير الا للجديد، منها. وأولها الأكذوبة التي وقعت فيها جريدة «عقيدتي» عندما قالت ان الشيخ الشعراوي اصطدم مرات مع الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، وأضافت «وكان الصدام الكبير يوم ان صلى صلاة الشكر في يوم هزيمة 5 حزيران (يونيو) 1967. فقد اعتبره جمال عبد الناصر شامتاً في هذه الهزيمة. ولكن الشعراوي كان له تفسيره في هذه الصلاة حيث قال «ان صلاة الشكر يوم الهزيمة هي سجود لله وشكراً له لأن الهزيمة جاءت من عند الله لتصويب أخطائنا التي ارتكبناها ومن هنا وجب الشكر. وصلاة الشكر هي امتثال ورضاء بقضاء الله وقدره وهي بذلك تعد من قبيل النسك والعبادة في الهزائم والمحن والكوارث». والذي فات المجلة ان الشعراوي لم يكشف سر صلاته لله شكراً على هزيمتنا الا في أوائل التسعينات، أي بعد وفاة عبدالناصر بحوالي عشرين سنة. وهذا كلام منشور وليس فيه أسرار. كما أشارت المجلة الى ما أسمته خلافات الشعراوي مع السادات دون ان تذكر تأليهه له في مجلس الشعب وانه لم يختلف مع أحد من الحكام بالمرة. لكنها الأمانة والموضوعية عندما تزيد عن حدها وتفيض. ومن «عقيدتي» الى الدكتور الشيخ عبدالله النجار وعموده اليومي في ملحق «الجمهورية» ـ قرآن وسنة ـ وقوله في نهايته «وكان وجود الشيخ الامام في الفترة التي ظهر فيها شديد الوطأة على خصوم الدين، بالغ الأثر على اعداء الايمان، حتى لكأنه الزلزال الذي أطاح بكل ما كانوا يدبرونه في الخفاء ووجد فيه الشيوعيون والعلمانيون عدوهم الأول، كما اعتبروه ظاهرة جديدة ينبغي التأمل فيها أو اعادة التدبير لمواجهتها، وكان الشيخ أكبر مما يتصورون». وهكذا اذا كان الشيخ قد واجه الجبارين، عبد الناصر والسادات، والعلمانيين والشيوعيين فلا شك انه قادر على سحق الجن فينوس الذي جاء من القدس ودخل في جسد أحمد الطالب بكلية الحقوق، وعمر فينوس هذا كان ثلاثمئة وعشر سنوات، وحاول الشيخ علاء الريس اخراجه لكنه رفض وطلب مقابلة الشعراوي. ونترك محمد اسامة بجريدة «حديث المدينة» يروي الباقي لأنه الذي اصطحب الطالب أحمد ومعه محمد الدسوقي الصحافي بـ«الأهرام» الى منزل الشعراوي، واتضح ان فينوس هذا جن مسلم، ودار الحوار بينه وبين الشعراوي على الشكل التالي: قال الجن

■ يا أخي لا تتهمني بالعصيان... أتريد ان تعرف لم دخلته؟

■ قل.

■ كان يقرأ القرآن كل يوم بالليل وكنت أتجول بين البلكونات.. فقلت في نفسي والله لأسمع من يقرأ بالليل والناس نيام... وأحببته. وكنت أستمع إليه كل ليلة... ولكنه في يوم 27 من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) لم يقرأ لأنه كان غضبانا فاغتظت منه فدخلت اليه.

■ هل لأنه لم يقرأ ليلة واحدة عاقبته بهذا الايذاء؟ لما لم تترك له فرصة ليفعل. الا تعلم وأنت مسلم حقاً ان الله يترك فرصاً عديدة لعبده... أخرج ان شئت طائعاً مختاراً قبل ان أخرجك مكرهاً بإذن الله، اخرج دون ايذاء، فاني أعلم ان كثيراً منكم يخرجون بعاهة ولا أريدك ان تترك في مليوسك شيئاً. اخرج بلا رجعة... هل ... وصوته خاشع في تلاوة القرآن تعاقبه ... الله.

■ صرخ فينوس ـ لا تقل عصياناً فاني ... الله واني احتمي بكتاب الله.

■ وهل في كتاب الله ما يجيز لك ان تدخل ... الانسان؟

■ لا... ولكني فعلت.

الراقصة والضرائب

مهازل ومشاكل

[redacted]

انشغال بيريس بمفاوضات اوسلو قلص اهتمامه بمواصلة الاتصالات السرية مع بيونغ يانغ

خلافات الخارجية والموساد حالتا دون الاتفاق مع كوريا الشمالية على وقف صادراتها الصاروخية للمنطقة

بيان كوريا الشمالية الذي صدر في الاسبوع الماضي قوبل بخيبة امل في وزارة الخارجية الاسرائيلية بعد ان جاء في هذا البيان الرسمي ان كوريا الشمالية ستواصل تطوير الصواريخ بعيدة المدى وتنفيذ تجارب الاطلاق وتصدير هذه الصواريخ ايضا.

«هذا التصدير يوفر لنا العملات الاجنبية التي نحتاجها جدا الآن» هذا ما جاء في البيان النادر لأحد الانظمة المعزولة في العالم. وتشكل الصواريخ المسماة «نون دونغ» والتي تعتبر نسخة عن صواريخ سكاد الروسية والصينية المصدر الاساسي لترسانة الصواريخ السورية والايرانية وتشكل في نفس الوقت التهديد الاستراتيجي الاكثر جدية على اسرائيل. احد الموظفين الاسرائيليين البارزين يقول معلقا: «لقد ارتكبنا خطأ تاريخيا وبسبب شجارات ونزاعات صغيرة فردية وتنظيمية وانعدام وجود نظرة استراتيجية فوتنا فرصة تقليص بل ومنع ارسال الصواريخ من كوريا الشمالية الى ايران وسورية». هذه الفرصة كانت قد لاحت قبل ست سنوات وبلغت ذروتها خلال الاتصالات السرية واللقاءات التي لم تخل من الطابع السري والدراماتيكي بين كبار موظفي وزارة الخارجية والموساد وبين موظفين من كوريا الشمالية. خلال هذه اللقاءات جرت محاولة لانشاء معادلة تقوم على توفير الدعم الاقتصادي من اسرائيل والشركات الدولية لاقتصاد كوريا الشمالية المنهار مقابل وقف امدادات الصواريخ الكورية للشرق الاوسط. ولكن الموساد الذي استهان بالفكرة وشكك بها اوقف الاتصالات وعرقلها بعد ان جند سي-آي-ايه لموقفه قبل اربع سنوات وفي ذلك الحين نشرت تفاصيل عامة عن القضية ولكننا سنورد هنا نشرا لاول مرة للحكاية بحذافيرها.

ظهرت بداية الاتصالات بين اسرائيل وكوريا الشمالية بالصدفة بفضل ايزلي بلوند رجل الاعمال الامريكي اليهودي الاصل. بلوند تاجر كبير للمجوهرات يبلغ عمره 70 عاما وله شريك امريكي من اصل كوري جنوبي ذو علاقات وارتباطات تجارية في كوريا الشمالية وله ايضا عائلة في شمالي كوريا مقربة من النظام هناك. في احدى زياراته الى هناك في عام 1992 سمع الشريك الكوري من اقاربه ومن كبار قادة الحزب الشيوعي الحاكم ان هناك استعدادية للنظام للانفتاح اكثر على الغرب اثر الازمة الاقتصادية الخانقة في البلاد بعد ذلك قام هذا الشريك بسرد ما سمعه على شريكه اليهودي بلوند فأوصل بلوند ذلك الى موظف اسرائيلي بارز يمكن للامر ان يثير اهتمامه. وهكذا بعد ان حصل الكوري على الضوء الاخضر من مقربيه في كوريا الشمالية توجه بلوند في ربيع 1992 الى ايتان بنتسور الذي كان نائبا لمدير عام الخارجية في حينه وقد اصبح اليوم مديرا عاما لها.

بلوند عرف بنتسور معرفة سطحية تعود الى القرابة العائلية البعيدة وقد حدثه عن مصاعب كوريا الشمالية الاقتصادية وعن استعداديتها لتقبل الدعم الغربي وأعلمه برقم الهاتف والفاكس لرجل الارتباط في كوريا الشمالية. رجل الارتباط هذا كان جنرالا في الجيش. وقد وافقت المصادر التي اجرينا معها مقابلات لهذه المقالة على اعطائنا الاحرف الاولى من اسمه ـ سي- ام-جي. هذا الجنرال كان في حينه يشغل منصب قائد لواء وكان عشرات آلاف الجنود تحت امرته كما انه يعتبر مقربا من مؤسس كوريا الشمالية وحاكمها في حينه كيم ايل سونغ.

بنتسور أعلم المدير العام لوزارة الخارجية في حينه اوري سابير ووزير الخارجية شمعون بيريس بالامر واوصى بالشروع في الاتصالات مع الجنرال الكوري. بيريس حصل على موافقة رئيس الحكومة اسحق رابين على اجراء اتصالات مع الدولة ذات الحكم الفردي والتي لم تكن لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وسكانها يعيشون في فقر مدقع والتي نجحت بمساعدة الصين بتطوير صواريخ وقدرات تكنولوجية وانتاج سلاح نووي. رابين اشترط امرا واحدا فقط: اعلام للموساد والادارة الامريكية بمجريات الامور.

بنتسور ورئيس ديوانه آفي سيتون اجريا اتصالا هاتفيا وبالفاكس مع الجنرال سي-ام-جي، الذي كان يملك مكتبا في بكين. هذه الصلة تواصلت بشكل متقطع على مدى عدة اشهر حيث صدرت في البداية رسائل غامضة غير واضحة وبالتدريج اتضحت الصورة.

كوريا الشمالية سعت للحصول على دعم الخبراء في ترميم وتجديد منجم للذهب. وقد وافق بنتسور وسيتون على الطلب وأعلما رئيس الموساد شبتاي شبيط بالامر شبيط ايد هذه الاتصالات ووجه ايتان بنتسور الى نائبه افرايم هليفي رئيس قسم «تيبل» والى والمسؤول عن العلاقات الخارجية والنشاط السياسي في الموساد والتقى بنتسور وسيتون مع هليفي ومساعديه من اعضاء الموساد الذين شككوا بالنتائج التي ستتمخض عن الاتصالات ومع ذلك عبروا على الاقل في لقاءاتهم مع نظرائهم في الخارجية عن تأييدهم لمواصلة الاتصالات. اعضاء الخارجية أعلموا بنفس الطريقة نظرائهم في وزارة الخارجية الامريكية.

في هذه الاثناء وبعد تبادل الرسائل الكثيرة عبر الفاكس تقرر توجه وفد من وزارة الخارجية والخبراء الى بيونغ يانغ. وفي الوقت الذي كان يواصل فيه بنتسور وسيتون اطلاع اعضاء الموساد على نشاطاتهم التزم مسؤولو الجهاز الصمت وكتموا نواياهم وافعالهم عن وزارة الخارجية ولكن بعد توجه الوفد بفترة قصيرة علم بنتسور وسيتون من خلال زلة لسان احد موظفي الموساد ان الموساد يجري هو الآخر اتصالات مع الموظفين الكوريين الشماليين ولكن على مستوى اقل. كما علما ان الموساد ينوي ارسال وفد خاص به الى بيونغ يانغ ويبذل جهوده للوصول قبل موظفي الخارجية.

في الاول من تشرين الثاني 1992 وصل ثلاثة من موظفي الخارجية هم بنتسور وسيتون وروث كهانوف الناطقة بالصينية والتي خدمت في الصين لصالح وزارة الخارجية وكذلك الدكتور عاموس بيرن مدير المعهد الجيولوجي وجيولوجي آخر من نفس المعهد الى العالم المجهول الذي يسمى بيونغ يانغ.

وحل اعضاء الوفود ضيوفا على الحكومة التي نظمت لهم جولة في منجم الذهب على مسافة ساعتين من العاصمة. وخلال زيارتهم التي تواصلت اربعة ايام حلوا ضيوفا ايضا على وزير الشؤون الاقتصادية والمالية الاعلى والجنرال سي-ام-جي. الرجل الثالث في قيادة النظام الذي اخذ ضيوفه الاسرائيليين الى استعراض فولكلوري وأوضح انه يفعل ذلك بتوجيهات الحاكم الذي يبدي اهتماما كبيرا بالاتصالات مع الاسرائيليين. ولكن الوفد امضى معظم وقته مع الجنرال سي-ام-جي ومساعديه وأحدهم خبير في شؤون الشرق الاوسط. المحادثات كانت مثل حوار الطرشان ونفى الكوريون بيعهم للصواريخ لسورية وايران. في اليوم الاخير اعتقد الاسرائيليون ان المفاوضات قد فشلت ولكنهم فوجئوا بطلب الكوريين بمواصلة الحوار. الاسرائيليون قالوا ان عدم لحاقها الطائرة سيؤخرهم اسبوعا حتى الطائرة التالية فهدأهم الكوريون قائلين انهم سيؤخرون اقلاع الطائرة وهذا ما حدث.

في هذه الاثناء طرأت تطورات مباغتة على المباحثات فقد اعترف الجنرال ان بلاده باعت الصواريخ لدول الشرق الاوسط وعبر عن الرغبة في التوصل الى تفاهم مع اسرائيل بشأن المنجم فقرر الطرفان مواصلة المباحثات. بعدها وعلى متن الطائرة المغادرة اكتشف بنتسور وسيتون ويا للعجب ان الموساد قد ارسل وفدا عنه الى هناك هو الآخر. وعلم وفد الخارجية ان وفد الموساد لم يتمكن من الوصول الى كوريا الشمالية قبلهم بسبب تأخر الطائرة فقط.

وزراء الخارجية غضبوا مما بدى لهم طعنة مزدوجة وكريهة، واشتكوا لبيريس من ذلك. ولكن كان للموساد سيد اعلى يدافع عنه وهو رئيس الحكومة اسحق رابين. الموساد أعلم رابين ان هذه المباحثات لن تفضي الى شيء وان الكوريين يخدعوننا هذا بينما اعتقدوا في الخارجية ان الثمن سيكون عدة عشرات من ملايين الدولارات غير ان رابين تبنى موقف الموساد وأوقف المباحثات. ولكن بفعل ضغوط الخارجية وافق بيريس على التحدث مع رئيس الحكومة لمواصلة المباحثات.

بنتسور وسيتون واصلا الاتصالات مع الجنرال وفي ربيع 1993 سافرا الى هناك وبعدها التقيا مرة اخرى في خريف نفس العام. وبعد اللقاءات الثلاث لاحت بشائر التوصل الى صفقة: اسرائيل تساعد مباشرة او تشكل تجمعا من الشركات العالمية للاستثمار في كوريا الشمالية (منجم الذهب كان اغراء) وفي المقابل تمنح كوريا الشمالية اسرائيل حقوقا اقتصادية وتجارية والاهم من ذلك تلتزم بعدم تصدير الصواريخ والتكنولوجيا الى الشرق الاوسط. وكانت الخطوة المفاجئة التالية من قبل كوريا الشمالية ارسال ابنة الحاكم وزوجها المسؤول عن تطوير الصواريخ الى باريس للالتقاء مع ممثل اسرائيلي. كما وافقت كوريا الشمالية على السماح لاسرائيل بفتح ممثلية لها تعمل في البداية تجاريا واقتصاديا لتتحول الى ممثلية دبلوماسية.

بنتسور وسيتون توجها الى واشنطن وفي جيوبهما هذه الصفقة حيث التقيا بموظفي الخارجية الامريكية. حسب المصادر الاسرائيلية ايد الامريكيون التفاهم الذي تم التوصل اليه بل وقالوا لهم ان يوصلوا للكوريين ان امريكا ستمنحهم امتيازات من جانبها ان ابدوا مزيدا من المرونة.

في المقابل توجه سيتون الى اليابان وكوريا الجنوبية لاعلامهما بالتطورات. وقد لقي ذلك اهتماما في العاصمتين وكان الرد العام حماسيا ولكن في مرحلة ترجمة ذلك الى وثيقة ملزمة، حدث شيء ما. فقد هاتف احد موظفي الخارجية سيتون وأعلمه ان المستويات العليا في واشنطن قررت وقف الاتصالات. ولاحقا تبين ان قسم «تيبل» في الموساد هو الذي عمل من خلف الكواليس واثر على «الاصدقاء» في سي-آي-ايه حيث اقنعوهم بممارسة الضغوط من خلال البيت الابيض على وزارة الخارجية الاسرائيلية من اجل وقف المحادثات مع كوريا الشمالية. فبذل موظفو الخارجية محاولة اخرى مع رئيسهم شمعون بيريس الا انهم وجدوه في هذه المرة مترددا والسبب حسب الاعتقاد هو انه كان منشغلا في حينه بمفاوضات اوسلو مع «تف» ولم يرغب ببذل الجهود مع كوريا الشمالية. وهكذا يبدو ان الصفقة قد ذبحت على مذبح عملية السلام.

في الخارجية يعتقدون ان موقف الموساد لم ينبع فقط من النظرة المهنية الخاطئة بل انه تأثر ايضا بالغيرة والحسد. اليوم يسود الوضع الذي تحدث عنه بنتسور اذ قال اننا سنعقد اتفاقا سلميا مع الدائرة القريبة من جيراننا ولكننا سنكون مهددين بالصواريخ من الدائرة الابعد من دول مثل ايران.

كوريا الشمالية لم تغير موقفها بعد وهي تطلب الدعم الاقتصادي مقابل وقف تصدير الصواريخ وقد اعلنت انها ستتوقف عن تطوير الصواريخ وتصديرها فقط اذا ازالت الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها عليها.

يوسي ميلمان
هآرتس، 1998/6/23

شمعون بيريس

ينسب الركود الاقتصادي الى جمود العملية السلمية

وايزمن يقاطع مؤتمر الاثرياء ورجال الاعمال اليهود في زخرون يعقوب

الرئيس عيزر وايزمن قرر مقاطعة المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في زخرون يعقوب في هذا العام ليس لانه فضل عدم ربط نفسه بجمهرة رجال الاعمال الاسرائيليين في فترة الركود والبطالة وليس لان اور عكيفا المجاورة لمقر سكناه في قيساريا تواصل اللمعان في جدول بؤر البطالة في اسرائيل وانما لقناعته بان الركود نابع من عملية السلام والتي وصلت الى طريق مسدود. وبذلك يكون وايزمن قد ربط السياسة الخارجية للحكومة بنتائجها الاقتصادية وهي علاقة منطقية.

ولكن ما لم يفطه وايزمن وما لم يطلبه من اغلبية المشاركين في مؤتمر زخرون يعقوب هو الصلة بين السياسة الاقتصادية للحكومة وبين النتائج الاجتماعية للركود والبطالة. واستمرار تجمع رؤوس الاموال في يد مجموعة صغيرة تزداد ثراء. كما ان المليارديرين اليهوديين تشارلز برونفمان وتيد اريسون، الاول يؤيد اليسار والثاني يؤيد اليمين ـ لم يجدا فيما بينهما اختلافا في وجهات النظر في المجال الاقتصادي. فقد ايد كلاهما واللذان اجريت معهما مقابلات صحافية قبل عدة اشهر في «يديعوت احرونوت» سياسة الحكومة الاقتصادية وتجادلا على سياستها الخارجية.

آراء برونفمان ووايزمن تعبر بدرجة كبيرة عن الآراء السائدة الآن في اوساط شريحة رجال الاعمال الاسرائيليين. فالاغلبية منهم يريدون سياسة اليسار الخارجية. ومن الواضح ان سياسة اليمين الاقتصادية والمسألة المركزية هي ما هو الافضل للاقتصاد. من الواضح ان سياسة اليسار السلمية هي الافضل للاعمال ولن يكون من المبالغة القول انه لو نجح نتنياهو في احراز القليل من السلام لاستطاع جذب قسم من مؤيدي اليسار الى معسكره.

والجواب على السؤال بشأن ما تغير منذ المؤتمر الاقتصادي السابق في قيساريا وحتى المؤتمر الحالي في زخرون يعقوب يقتصر على الموقع. فبدلا من عقد المؤتمر الذي يشرف عليه معهد الديمقراطية في مدينة ثرية قديمة فانه يعقد الآن في مدينة الاثرياء الجديدة الاقرب الى حيفا.

في الواقع هناك تغيير في جدول الاعمال فقد عقدت جلسة خاصة حول «الانتعاش والتشغيل» بمشاركة وزير العمل ايلي يشاي وعمير بيرتس ومكسيم ليفي ولكن هذه الورشة مسألة شاذة عن القاعدة. فهذا المؤتمر مثل المؤتمرات السابقة بقي لقاء سنويا لأناس يتفقون مع بعضهم البعض بدرجة او بأخرى واغلبيتهم من بنك اسرائيل ووزارة الخارجية واتحاد ارباب الصناعة الذين يتحكمون باحتكار الخطاب الاقتصادي.

رئيس الورشة الاولى في المؤتمر والتي دارت حول مخطوات الانتعاش حول الكرة الارضية، كان محافظ بنك اسرائيل يعقوب فرانكل الذي القى محاضرة اخرى في المؤتمر. الحوار المركزي في النظرة العالمية للامور بنسب البطالة والركود الى توج ـ عالمي. صحيح مثلا ان مصانع دلتا تنتقل للخارج ـ الامر الذي لا يساعد في حل مشاكل البطالة المحلية ـ الا ان انصار نظرة العولمة يعتقدون بكل ثمن ان الناس لا تلوم رئيس البلدية ان سقطت صواريخ الطورنيدو على البلدة فالامر هنا يتعلق حسب رأيهم بقوى الطبيعة او «بقوى السوق».

العولمة تحولت الى جدار دفاعي خطابيا يبرر التوجهات المناهضة للمجتمع. مثل تخفيض اجور العاملين ونقل المصانع للخارج اذ ان الامر ظاهرة عالمية يتوجب علينا ان نسهم بقسطنا فيها واياكم ان توجعوا رؤوسنا بالحقائق مثل نصائح الاندماج في خطوات العولمة التي قدمها شبان هارفارد الى بوريس يلتسين وادت في النهاية الى سيطرة الاحتكارات والجهات الاجرامية على الاقتصاد الروسي.

مقابل التمثيل الضخم لموظفي بنك اسرائيل والمالية وانصار «العولمة» لم يدع ولو رئيس واحد للجان العمالية ولم يدع ممثل عن العمال الاجانب لنقاش قضيتهم كما لم يدع أي فلسطيني او عربي لمناقشة انتقال المصانع من اسرائيل الى المناطق والدول العربية.

ايضا قضية النساء العاملات اللواتي يشكلن نصف سوق العمل لم يشملن في جدول اعمال المؤتمر الذي لا تظهر فيه ايضا الاسئلة حول كيفية تقليص الفجوات بين الاغنياء والفقراء وكيفية توزيع رؤوس الاموال بشكل اكثر عدلا ونزاهة وكيف يمكن اتباع مساواة اكبر في التربية والتعليم.

في المؤتمرات الاقتصادية لا يتناولون المسائل التي تعتبر اخلاقية وقيمية والتي يزعم ان لا صلة بينها وبين الاقتصاد والمصطلح «مساواة» لا يعتبر مصطلحا اقتصاديا وانما اجتماعيا. من اجل البحث في كل هذه المسائل يتوجب عقد مؤتمر آخر. وقد حاولت الهستدروت القيام بذلك قبل سنة وفشلت. في مسعاها لان عمير بيرتس خشي من ان يبدو «اجتماعيا» جدا فدعا عددا كبيرا من موظفي بنك اسرائيل والمالية لذا ما زال هذا القفاز بحاجة لمن يرفعه ولربما جاءت البشرى من مجموعة «الاقتصاديين الجدد» من جامعة بن غوريون التي يترأسها الرئيس ابيشاي برفيمان.

حنا كيم
هآرتس، 1998/6/23

(هآرتس)

في تصور للاحداث التي ستعقب اعلان عرفات قرار الاستقلال

حكومة اسرائيل ستضطر للاعتراف بفلسطين بعد مواجهات مسلحة وتدخل دولي

الحدث الذي دخل التاريخ كـ«حرب ايار» والذي يسميه الفلسطينيون «حرب الاستقلال» بدأ في 14 ايار 1999 فبعد 51 عاما بالضبط من اعلان بن غوريون قيام دولة اسرائيل وفي قاعة الشوا في غزة اعلن ياسر عرفات عن قيام دولة فلسطين.

وفي غضون يوم اعترفت 121 دولة بدولة فلسطين اعترافا ثانويا كاملا (دي جوريه). و61 دولة بما فيها معظم دول اوروبا اعترفت بها بفعل الامر الواقع (دي فاكتو). وفقط ميكرونيزيا والولايات المتحدة واسرائيل امتنعت عن الاعتراف بها. وبعد 24 ساعة اعلنت حكومة نتنياهو عن فرض القانون والقضاء والاحكام الاسرائيلية على 51 بالمئة من الضفة الغربية و31 بالمئة من قطاع غزة وكذا على كل المستوطنات القائمة كجيوب في الاراضي الفلسطينية.

واعلنت كل كتل المعارضة الفلسطينية تأييدها المطلق لعرفات ووضعت حماس والجهاد الاسلامي قواتها تحت امرة القيادة العسكرية الفلسطينية.

وقد اختلفت الآراء حول ملابسات نشوب الحرب. فحسب الرواية الفلسطينية فتح سكان كريات اربع النار على الجيش الفلسطيني قرب قبر غولدشتاين في الخليل. اما حسب رواية نتنياهو فان الفلسطينيين هم الذين فتحوا النار على مستوطني الخليل وفي غضون ساعات قليلة اندلعت المعارك في كافة ارجاء الضفة والقطاع. واحتل الجيش الفلسطيني كفار دروم ونتساريم وحول كدوميم وافرات نشبت معارك قاسية. وبلغ عدد القتلى في الطرفين المئات.

وفي مشاورات عاجلة عقدها بنيامين نتنياهو اقترح اريئيل شارون الاحتلال الفوري لكل المناطق الفلسطينية. وكل قادة الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن حذروا من هذه الخطوة. غير انه لم يكن لنتنياهو أي بديل آخر عن اصدار الامر. وبين استطلاع سريع ان 83 بالمئة من الجمهور يؤيدون هذه الخطوة. وقد جرى احتلال غزة والخليل ورام الله ونابلس بسهولة نسبية. وسحقت المقاومة المنظمة للجيش الفلسطيني من دبابات ومدافع الجيش الاسرائيلي والتي استخدمت بشكل مكثف فدمرت احياء كاملة. ولكن عندها تحققت التنبؤات السوداء لقادة جهاز الامن. ففي المدن الفلسطينية بدأت حرب عصابات لا ترحم. واطلقت النار على جنود الجيش الاسرائيلي في الشوارع وفي الازقة. عشرات الدبابات التي استخدمت داخل المدن دمرتها الاسلحة المضادة للدبابات واحرق بعضها الانتحاريون الاسلاميون بقنابل المولوتوف.

وفي اليوم الثالث للحرب اقامت عشر حركات سلام اسرائيلية مظاهرة احتجاج في ميدان رابين وحضرها 15 الف شخص. واعلن الناطق بلسان «يوجد حد» بأن اكثر من مئة ضابط وجندي رفضوا امر الخدمة في المناطق وان قائد لواء قد اطيح على هذه الخلفية. و«السلام الآن» التي ترددت في البداية عقدت بعد ثلاثة ايام اجتماعا جماهيريا شارك فيه 120 الف شخص بينهم كثيرون بالزي العسكري.

وفي اليوم الرابع للحرب قتل ياسر عرفات وحسب احدى الروايات قتله كوماندو من المستعربين وحسب رواية اخرى بقصف من سلاح الجو. واخذ قائد فتح جبريل الرجوب في الضفة ومحمد دحلان في القطاع دفة القيادة العسكرية بالمشاركة. وسلمت القيادة السياسية للثلاثي ابو مازن وابو العلاء وابو اللطف.

والدعوة الفلسطينية لعقد قمة عربية لم تستجب في الايام الاولى ولكن مع نبأ موت عرفات شرعت الجماهير الغاضبة باضطرابات دموية في عمان والقاهرة والرياض. واجتمع الزعماء على عجل في الاسكندرية واعلنوا التجنيد العام لكل الجيوش العربية. ونقلوا الى الرئيس كلينتون رسالة انذار سرية أبلغوه فيها بأن هناك خطرا ملموسا على استمرار سلطتهم اذا لم يتم التدخل الفوري.

وفي اليوم السابع للحرب اجتمع مجلس الامن للامم المتحدة وقرر بالاجماع: أ ـ دعوة الطرفين الى وقف القتال فورا ب ـ سحب القوات الاسرائيلية من كل مناطق الضفة والقطاع (باستثناء ثلاث كتل استيطانية) ج ـ الموافقة على اعتماد دولة فلسطين فورا كعضو في الامم المتحدة د ـ الشروع الفوري بالمفاوضات على التسوية الدائمة باشراف الامين العام للامم المتحدة هـ ـ ارسال قوات من الامم المتحدة لضمان تنفيذ القرار.

وبعد عدة ساعات من ذلك اعلن بنيامين نتنياهو عن اقامة حكومة وحدة وطنية قررت بعد تردد قاس الموافقة على قرار الامم المتحدة. وانتهت حرب أيار.

اوري افنيري
معاريف، 1998/6/23

خبراء يشككون في اقدام نتنياهو على تنظيم استفتاء شعبي بشأن الانسحاب

حين طرح عضو الكنيست ميخائيل كلاينر (غيشر وجبهة ارض اسرائيل) مطلب اجراء استفتاء شعبي حول النبضة الثانية تعامل معه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو كنكتة. وبعد وقت عاد نتنياهو وكرر موقفه ازاء طلب كلاينر في جلسة قادة الائتلاف. «انها مجرد نكتة» كما قال لي الناطق باسمه شاي بيزاك.

مرت عدة ايام وانطلقت الفكرة عبر وسائل الاعلام في هذه المرة توجهت الى رئيس الحكومة نفسه وسألته كيف تتعامل مع فكرة الاستفتاء الشعبي فأجاب. «اذا كنت اريد ان اصف موقفي من الفكرة في سلم من 1 ـ 10 فانني اضعها بين 4 ـ 5». ولكن مرت عدة ايام اخرى ـ وعشق نتنياهو الفكرة نفسها. لقد تدحرجت هذه الفكرة لتصل الى وزراء العدل والداخلية والاتصالات وخرجت امس مجددا الى الهواء تحت غطاء ساخر «استفتاء استشاري».

ولكن حسب كل الدلائل فان الاستفتاء الشعبي سيبقى كما كان: نكتة ولن يتم تنفيذه ابدا. ولكن الذي قد يخرج من كل ذلك هو انه لا يوجد أي وزير او زعيم في العالم يوافق على القول بأنه يثق برئيس الحكومة.

يجب ان نتذكر ايضا ان فكرة الاستفتاء الشعبي ليست البالون الاول الذي اطلقه نتنياهو منذ ولايته: لقد بدأ ذلك باعلانه انه يفحص امكانية اجراء مفاوضات منفصلة مع لبنان ـ فكرة «لبنان اولا» وفي مناسبة اخرى سمع المراسلون السياسيون من نتنياهو انه يؤيد التسوية الدائمة مع الفلسطينيين حسب خطة «الون زائد» قد فوجئ وزراء الحكومة من سماع هذه الفكرة عبر وسائل الاعلام.

لقد كان هناك ايضا الكثير من بالونات التجارب التي غابت واختفت بنفس السرعة التي ظهرت بها وليس من الخطورة بمكان المراهنة بأن الاستفتاء الشعبي لن يكون الاخير من بينها.

■ ماذا يعني الاستفتاء الاستشاري؟

■ يجيب د. ايشر ماعوز الخبير في القانون الدستوري ان الاستفتاء الشعبي الاستشاري هو مبادرة من السلطة ونتائجه غير ملزمة للحكومة او الكنيست.

■ متى يستخدم الاستفتاء الشعبي الاستشاري؟

■ ثمة رأي يقول بأن التوجه الى الاستفتاء الشعبي الاستشاري هو وسيلة تتبعها الحكومة للحصول على شرعية للخط الذي ينتهجه رئيس الحكومة مع ذلك ثمة في الاستفتاء الشعبي منفذ للهرب ذلك لانه غير ملزم حين يتضح ان نتائجه غير مقبولة بالنسبة للحكومة.

■ كيف يتم سن قانون الاستفتاء الشعبي؟

■ المستشار القضائي للحكومة يحدد بأن سن القانون لا يلزم تشريع قانون اساس بل تشريع عادي في ظروف طارئة. والتشريع يعرف كل القضايا المنبثقة عن الاستفتاء الشعبي: سجل الناخبين والحفاظ على سرية التصويت وعلى قانونية التصويت والدعاية قبل الاستفتاء ومسألة التمويل وغير ذلك.

■ ماذا سيكون السؤال الذي يعرض على الناخب؟

■ قبل الاستفتاء سيوزع قرار الحكومة على كل بيت وسيكون سؤال الاستفتاء الشعبي على النحو التالي: هل تؤيد قرار الحكومة حول النبضة؟.

■ خلال كم من الوقت من الممكن اجراء الاستفتاء؟

■ اذا جرى الاستفتاء على غرار انتخابات الكنيست فانه سيجري خلال 90 يوما من قرار الحكومة في موضوع النبضة.

■ من المخول بالتصويت؟

■ كل اصحاب حق الانتخاب للكنيست أي من اكمل 18 عاما في يوم اجراء الاستفتاء.

■ كيف سيتم التصويت؟

■ طرحت عدة امكانيات كلها مثيرة للمشاكل: صناديق الاقتراع (باهظة التكاليف) الهاتف (مشكلة السرية) البريد (مشكلة الوقت) بواسطة بطاقات ممغنطة (مشكلة الصدق).

■ كم يكلف ذلك؟

■ لا احد يعرف. تقدر التكلفة بحوالي 100 مليون شيكل.

وقال البروفيسور عمونئيل غروس استاذ القانون في جامعة حيفا ان المحكمة العليا استقرت في قراراتها على «ان ثقافتنا السياسية والقانونية لا تستند الى التوجه المباشر للشعب عبر الاستفتاء ان ثقافتنا السياسية والقانونية غير مبنية على الديمقراطية (المباشرة) بل على الديمقراطية (التمثيلية) وتقضي ثقافتنا السياسية والقانونية على ان الشعب يدلي بصوته في انتخابات الكنيست وحسب».

ان اسرائيل هي دولة ديمقراطية دستورية يوجد فيها ثلاث سلطات يعلوها الدستور. والسيادة هي للشعب والدستور وبواسطة قوانين الاساس تتميز كل سلطة بقوتها وصلاحياتها. مثلا ثمة للحكومة صلاحيات غير محددة على سبيل الحصر أي انها مخولة بفعل كل شيء لم يرد في نص القانون بأنه من صلاحيات السلطة التشريعية او القضائية لذلك فان الحكومة هي المخولة باتخاذ القرارات في المجالات التنفيذية. ولم تعترف اسرائيل بمصطلح الاستفتاء الشعبي رغم انه لا مانع في قضايا مبدئية في حياة الامة مثل سن تشريع ان يطرح الامر لمصادقة مباشرة من الشعب.

اذا ارادت الحكومة «التحرر» من اتخاذ قرار في مجال صلاحياتها وحولت الامر الى الحسم المباشر للشعب فعليها ان تقترح ذلك على الكنيست من خلال سن قانون اساس مناسب.

وقال البروفيسور غروس انه في الوضع الدستوري الراهن لا تستطيع الحكومة التوجه مباشرة الى الشعب وان تطلب حسما الا اذا فوضتها الكنيست بذلك بواسطة قانون خاص. ذلك لاننا اخترنا اسلوب نظام الحكم الديمقراطي التمثيلي أي فوضنا ممثلينا في الكنيست للعمل باسمنا. ان الشعب مفوض لقول كلمته في صناديق الاقتراع في الانتخابات ورئاسة الحكومة مرة كل اربع سنوات وبهذا ينتهي دوره.

ان فكرة اجراء استفتاء شعبي «استشاري» أي استفتاء غير ملزم للحكومة يتناقض حسب رأيي مع مصطلح سيادة الشعب ذلك لان الشعب هو اعلى من الحكومة وليس خاضعا لها واشك في ان مثل هذا النوع من الاستفتاء له صيغة قانونية تأسيه.

شمعون شيفر
يديعوت احرونوت، 1998/6/23

خطة توسيع القدس ستضمن عرقلة سيطرة الاصوليين او الفلسطينيين على المدينة

هل كان هناك اساس لتحفظ الولايات المتحدة من الخطوات التي اتخذتها اسرائيل لتعزيز مكانة القدس؟ في نهاية الامر فان الجواب على هذا السؤال منوط بمدى الثقة بالتفسير الرسمي للحكومة. ليس ذلك سهلا حين يدور الحديث عن الحكومة الحالية. حيث تدعي اوساط في الائتلاف انه بسبب مبررات تنظيمية وتخطيطية قررت الحكومة توسيع سيادة اسرائيل وراء الخط الاخضر، وهذا الادعاء تفاه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحفي عقده امس الاول.

اذا كان ثمة حقيقة في الادعاء بان الحديث يدور عن مجرد توسيع للسيادة الاسرائيلية فان قرار الحكومة يكون انتهاكا فظا لالتزامها حيال المسيرة السلمية. غير ان رئيس الحكومة ورئيس البلدية اهود اولمرت ينفيان ذلك بشدة والادعاء الرسمي لرئيس الحكومة هو الذي يلزم اسرائيل. ان الادعاء بان الحديث يدور في نهاية الامر عن تعزيز القدس داخل الخط الاخضر ينعش الانتقادات التي وجهها الى الخطة نفس الوزراء المعنيين بتوسيع الحدود وراء الخط الاخضر.

اذا وافقنا على الرواية الرسمية التي بموجبها ليس للخطة أي مغزى سياسي للمناطق الواقعة وراء الخط الاخضر فانه لا مجال للتدخل الامريكي وهذا التدخل من شأنه ان يوفر لرئيس الحكومة المبرر لارجاء تنفيذ «النبضة». في مثل هذه الحالة فان انتقادات وزيرة الخارجية الامريكية للخطة وتعزيز مكانة القدس تتحول عمليا الى انتقاد للمبادرة في سريان نفوذ القدس على قرى مثل مبسيرت تسيون وتسور هداسا وموتسا ونقل الصناعات التكنولوجية الى القدس. اذا كان الحديث يدور حول ذلك فان هذه قضية اسرائيلية داخلية من حق الاسرائيليين فقط حسمها وهي ديمغرافية في جوهرها وليست القيمية. وهذه القضية مطروحة منذ القرن التاسع عشر حين تحول اليهود الى اكبر جالية في المدينة وهكذا علوا دائما وابدا. ثمة ضرورة قصوى للاستعداد للكفاح على مصير القدس في الاتفاق الدائم. وكلما اسرعت اسرائيل في الاستعداد كلما كان ذلك افضل. والذي لا يتم عمله باسرع وقت قد يكون مثار حزن وبكاء للاجيال القادمة. ان القرى التي لا تريد ان تقع ضمن حدود القدس عام 1998 ستجد نفسها خلال 10 ـ 15 سنه في تضارب مصالح مع المدينة المجاورة غير الموسعة سواء لكان رئيسها اصوليا او فيصل الحسيني. ان سكان مبسيرت تسيون عارضوا هذه الخطوات لدوافع تتعلق بحياتهم ولكنهم يعرفون استعداد دولة اسرائيل للحفاظ على سيادتها في المدينة.

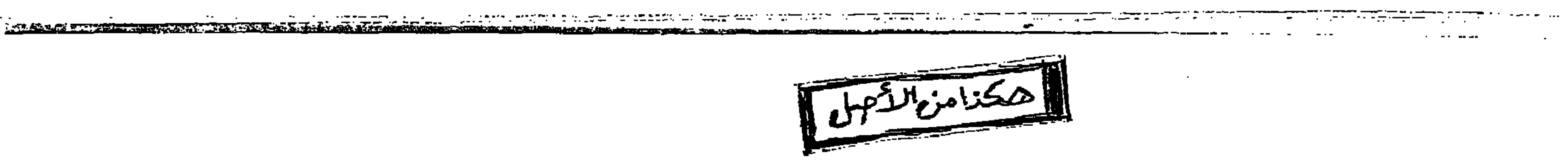
انهم مثل اولبرايت يعرفون بانه رغم ان اوساط المعارضة حثت الامريكيين على الاعتراض على خطة التوسيع، الا ان معظم اعضاء حزب العمل وميرتس سيؤيدون خطوات تعزيز التواجد الاسرائيلي طالما ان هذه الخطوات لا تتم وسط التجمعات السكانية الفلسطينية. ذلك لان قيادة هذه الاحزاب تعلن دائما عن التزاماتها ازاء سلامة ووحدة المدينة وبقائها تحت سيادة يهودية ديمقراطية.

ان خطوات التعزيز هذه لا تحتاج الى ابنية زائدة في جبل ابو غنيم او فتح انفاق. يدور الحديث عن استعدادات اسرائيلية شرعية لتعزيز الميزان الديمغرافي في المدينة عشية المفاوضات الصعبة. هذه الاستعدادات التي تعتبر تواصلا للخطوات الحذرة التي اتخذتها اسرائيل في الماضي منذ ان نقل بن غوريون مقر الكنيست الى القدس.

والاكثر من ذلك فان معارضة توسيع القدس في داخل اسرائيل من شأنه ان ينسف الحل العملي والمناسب الذي ورد في اتفاق بيلين ـ ابو مازن الذي ينطوي على تقسيم معين للمدينة. ان اصحاب التجربة والخبرة في ادارة المفاوضات خرجوا باستنتاج بان على المدينة ان تبقى موحدة تحت سيادة اسرائيلية ولكن يحصى الفلسطينيون بعدة مزايا: الوضع الراهن للمسجد الاقصى ووزارة اديان فلسطينية في كنيسة القيامة داخل البلدة القديمة شريطة ان يوافق المسيحيون على ذلك واقامة عاصمة لهم في ابو ديس وهذا هو الاساس.

ستتحول ابو ديس التي لا تقع اليوم ضمن حدود القدس الى «قدس» الفلسطينيين. وهذا يعني توسيع حدود نفوذ القدس الامر الذي يستدعي توسيعها باتجاه الغرب ايضا. ان مثل هذا التوسيع من كلا الجانبين يمكن من ان يأكل الجميع من كعكة القدس وان تبقى كاملة ايضا.

دان مرغليت
هآرتس، 1998/6/23



اعلان «جوائز الدولة» في مصر:

الشعر لحجازي والرواية لبهاء طاهر والسينما لتوفيق صالح



عبد المعطي حجازي (القدس العربي)

توفيق صالح

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

باعلان جوائز الدولة في مصر هذا العام، تنتهي مرحلة من تاريخ هذه الجوائز لتبدأ مع العام القادم مرحلة جديدة اكثر ثراء وغنى بعد صدور القانون الجديد الذي اقر فيه مجلس الشعب (البرلمان المصري) رفع قيمة جوائز الدولة المادية وزيادة عددها، بعد ان ظلت منذ انشائها عام 1958 عند نفس القيمة المادية طوال اربعين عاما، وهي خمسة الاف جنيه للجائزة التقديرية، التي اصبحت مع القانون الجديد خمسين الف جنيه.

وبدلا من الف جنيه للجائزة التشجيعية، اصبحت عشرة الاف جنيه، وزيادة عدد الجوائز التشجيعية لتصبح 72 جائزة بدلا من 24 جائزة، وكذلك زيادة عدد جوائز الدولة التقديرية الى 19 جائزة بدلا من عشر جوائز.

هذا في الوقت الذي اقر فيه القانون الجديد انشاء جائزة جديدة باسم «جائزة الدولة للتفوق» قيمتها المادية 25 الف جنيه، وعددها 12 جائزة. وكذلك انشاء جائزة قيمتها مئة الف جنيه باسم «جائزة مبارك» في كل من مجالات الاداب والفنون والعلوم الاجتماعية والتكنولوجية المتقدمة. وتأتي هذه الزيادات في عدد وقيمة الجوائز التي تمنحها الدولة في مصر، كي تتوازى مع القيمة المادية لجوائز الاثرياء العرب، التي اصبحت اكبر في قيمتها المادية من جوائز الدولة المصرية، وكذلك لتصحيح الاوضاع عند منح هذه الجوائز، وخاصة التشجيعية منها، لمن هم اكبر سنا واسهاما من مجرد التشجيع.

واعلنت جوائز الدولة التقديرية هذا العام وفاز بها في الآداب كل من الشاعر احمد عبد المعطي حجازي (مواليد 1935) بعد اكثر من خمس سنوات متتالية من الترشيح لها، لتأتي له عقب هجومه الحاد على د. جابر عصفور ـ الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة ورئيس تحرير مجلة «فصول» ـ بسبب العدد الذي اصدرته مجلة (فصول) عن الشاعر العربي «ادونيس» وخصصته بالكامل للافق الادونيسي ـ كما فاز بها في نفس الفرع الكاتب والروائي «بهاء طاهر» في اول سنة يرشح فيها لهذه الجائزة. وبهاء طاهر من مواليد (1935)، وهو نفس العام الذي ولد فيه حجازي، وفازت ايضا في نفس الفرع الكاتبة والناقدة والمترجمة د. فاطمة موسى (مواليد 1927).

وفي الفنون فاز المخرج السينمائي توفيق صالح (مواليد 1926) بعد عدة سنوات من الترشيح لها، وفاز ايضا الفنان التشكيلي محمد صبري (مواليد 1917)، والمعماري د. يحيى الزيني (مواليد 1919) اما في العلوم الاجتماعية فقد آثرت الدولة ـ كعادتها ـ ترشيح عدد من الوزراء والمسؤولين لنيل جائزة الدولة التقديرية، اعمالا لمبدأ «طباخ السم يذوقه» ولذلك فاز بها د. مفيد شهاب (مواليد 1936) وهو وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ود. محمود حمدي زقزوق (مواليد 1933) وهو وزير الاوقاف. كما فاز بها المؤرخ القدير د. احمد عبد الرحيم مصطفى (مواليد 1925) والاقتصادي د. عبد المجيد مصطفى فراج (مواليد 1928).

وثار العديد من المناقشات قبل التصويت على اسماء المرشحين لنيل جائزة الدولة التقديرية، واعلان اسماء الفائزين بها، حول ضرورة تنفيذ القانون الجديد الخاص برفع قيمة الجوائز التقديرية الى خمسين الف جنيه، بدءا من هذا العام، لكن رد مجلس الدولة اكد على عدم جواز هذا التطبيق هذا العام قانونا نظرا لان الترشيحات لنيل هذه الجائزة تمت قبل صدور القانون الجديد، مما يعني منح الجوائز بقيمتها واعدادها المقررة في القانون القديم قبل تعديله.

ولعله الحظ السيء هو الذي جعل الفائزين هذا العام يحصلون فقط على قيمة الجائزة التقديرية في صيغتها القديمة ـ خمسة الاف جنيه ـ في حين سيفوز المرشحون في العام القادم بالخمسين الفا، وان كان اعضاء المجلس الاعلى للثقافة، رأوا اعادة النظر في هذا الامر مرة اخرى ومناقشته مع مجلس الدولة، نظرا لأن اعمال القانون الجديد يبدأ منذ نشره بالجريدة الرسمية. وليس المطلوب هنا تطبيقه بأثر رجعي، لان اعلان الجوائز تم بعد صدور القانون الجديد، والامر لا يتعلق فقط بمجرد الترشيح لنيل الجائزة، بل باعلان اسماء الفائزين بها، ذلك الاعلان الذي تم بعد لاكثر من شهر من صدور القانون الجديد في اول ايار (مايو) الماضي.

الجانب الاخر الذي اعترض عليه اعضاء المجلس الاعلى للثقافة هو اعلان جوائز الدولة من مقر «الحزب الوطني» وليس من مقر المجلس الاعلى للثقافة، وهو ما رد عليه فاروق حسني وزير الثقافة بان العام القادم سيشهد اعلان جوائز الدولة من المقر الجديد للمجلس، الذي اوشك على الانتهاء، وسيفتتحه الرئيس حسني مبارك اول العام القادم.

ـ ايضا تضمن جدول اعمال اجتماع المجلس الاعلى للثقافة معظم امور العام المنصرم، مثل رفض انشاء لجنة للشباب ضمن لجان المجلس، ورفض انشاء جائزة باسم الثقافة العلمية، وحصر بانجازات المجلس واعادة تشكيل شعب المجلس وكذلك اعادة تشكيل مكتب المجلس، الذي يضم د. سليمان حزين وصلاح طاهر ود. عبد القادر القط ود. احمد خليفة وانيس منصور، ووافق الاعضاء على ضم لطفي الخولي بعد خلو المقعد الذي كان يشغله الكاتب الراحل سعد الدين وهبة. لكن لم يشر جدول الاعمال الى اسباب استقالة د. ثروت عكاشة من عضوية المجلس الاعلى للثقافة من قريب او بعيد، وكأن الامر لم يستأهل ادراجه على جدول اعمال الاجتماع، مثل غيره من البنود الاخرى.

اما جوائز الدولة التشجيعية فهي دوما الاكثر حجبا والاكثر عرضة للاهتزاز والسخرية منها، ولعل انشاء جائزة جديدة باسم جائزة الدولة للتفوق وقصر اعمار الفائزين بجائزة الدولة التشجيعية على الذين لم يتجاوزوا سن الاربعين، وزيادة عددها الى 72 جائزة، وزيادة قيمتها ايضا الى عشرة الاف جنيه، يعيد اليها بعد التقدير الذي فقدته، في ظل الحجب الدائم لاكثر من نصف عددها كل عام، لرؤية اللجان بان الاعمال المقدمة لا ترقى لنيل الجائزة والفوز بها. وهو ما جعل د. جابر عصفور ـ الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة ـ يوجه اللوم الى لجان المجلس، لعدم قيامها بترشيح اعمال اخرى غير التي تقدم بها اصحابها ولم ينالوا الجائزة، حتى لا يصبح الشكل العام في نهاية الامر يبدو وكأن مصر قد مرضت بالفقر الابداعي في المجالات المختلفة التي لا ترقى لنيل جائزة تشجيعية قدرها الف جنيه. لكن بعض الاعضاء رأى ضرورة استئذان صاحب العمل الذي يتم ترشيحه لنيل الجائزة، حتى لا يرفضها كما فعل البعض في سنوات سابقة، اشارة الى رفض الشاعرين محمد عفيفي مطر وحسن طلب من قبل لهذه الجائزة، وهو ما وافق عليه الاعضاء حتى لا يتكرر، كما حدث هذا العام من حجب لعدد كبير من جوائز الدولة التشجيعية، وصل هذا العام الى نصفها تماما، الى حجب 12 جائزة ومنح 12 جائزة. ولم تجد لجان المجلس الاعلى للثقافة في اطار هذا الحجب من يستحق جائزة عن فنون الكتاب في رسم الكتاب وفن الاعلان واغلفة الكتب رغم وجود عدد كبير من مصممي الكتب في مصر، عادة ما يحصلون على جوائز عالمية وكذلك تم حجب الجائزة في فرع اخراج الفيلم التسجيلي وفي فنون سينوغرافيا المسرح، وفي كتابة مسرحية للاطفال، وفي الاجتماع والانثربولوجي وفي الجغرافيا وفي الاثار وفي الفلسفة وفي المالية العامة، وفي الشريعة الاسلامية وفي القانون الدولي العام وفي قانون المرافعات. ولعل رفع قيمة جائزة الدولة التشجيعية وزيادة عددها، لعله يمثل حافزا للكتاب كي يتقدموا اليها بأنفسهم، ويعفوا لجان المجلس الاعلى للثقافة من الجهد الذي هو عملهم لترشيح اعمال تليق بالفوز بهذه الجائزة في الفروع المختلفة.

اما الفائزون بجائزة الدولة التشجيعية، فابرزهم هم: الشاعر درويش الاسيوطي والروائي عبد الوهاب الاسواني والكاتب محمد السيد عيد والناقد د. زكريا عناني ود. حسن نافعة.

بقيت الجوائز التي يمنحها المجلس الاعلى للثقافة لتشجيع الترجمة، وعددها ثماني جوائز في ترجمة الاعمال الابداعية، والدراسات النقدية للفنون والاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، وفي الثقافة العلمية.. وفاز بالجوائز محمد الاهواني ود. فخري لبيب ومحمد ابو غدير وعلا ابو زيد وتم حجب جائزتي الثقافة العلمية والدراسات النقدية. والمؤكد ان جوائز الترجمة في حاجة الى زيادة الاهتمام بها تشجيعا لاعمال الترجمة في مصر، وان تدرج جوائز الترجمة ضمن جوائز الدولة حتى لا تظل اقل قدرا من باقي الجوائز الاخرى.

«سرطان الروح» لأروى صالح:

نسيج المثقف الفاسد في أزمنة الهزيمة

محسن خضر*

■ اذا كانت الاسئلة الخاطئة تولد اجابات خاطئة، فان السؤال الاصح هو: لماذا انتحرت أروى صالح او لماذا لا تنتحر هذه الفتاة؟

فهذه المناضلة الطلابية السبعينية التي اقدمت على الانتحار مرتين ولم تنجح في الاولى لا تثير فقط سؤال انتحار المثقف وهو ما شغل البير كامو في كتابه «اسطورة سيزيف»، وشغل ـ عندنا ـ د. محمد جابر الانصاري في كتابه الاخير عن ظاهرة انتحار المثقف العربي، ولكنها تثير قضية اخطر هي قضية فساد المثقف، ونستعير مقولة ايزايا برلين المستقاة من كانت «ومن نسيج الانسان الفاسد»، وهي مستعارة في قصيدة لأروى صالح في القسم الخامس من كتابها «سرطان الروح».

ليست أروى صالح حالة عامة تستحق ان نلحقها بتيسير سبول وخليل حاوي وصلاح جاهين وغيرهم من المنتحرين العرب.

ولكنها حالة شديدة الخصوصية ـ مع تجاوز جوانب المشابهة مع المسلك الانتحاري للمثقف العربي ـ ولكنها على مستوى ثالث تستدعي بانتحارها التراجيدي مسألة فساد المثقف العربي بشكل عام.

تصرخ أروى:

وفي عالم تقل فيه البدائل
لم يكن امامها
الا ان تستدير الى وراء
وتقف الى جانبهم
حول الضحية التالية

سنتجاوز موقف الادانة والتحريم الذي يختزل ظاهرة الانتحار الى هذا الموقف البسيط وسنحاول ان نقفز الى الدلالة العامة، ما هو اقل بقليل من فلسفة المسلك نفسه.

اثار انتحار أروى صالح العام الماضي صدمة عميقة بسبب ماضيها السياسي كأحد ابرز النشطاء الطلابيين في النصف الاول من السبعينيات، وهي الفترة التي شهدت غليانا شعبيا وثقافيا ضد مراوغات نظام السادات تجاه معركة العبور.

هذه الحركة الطلابية ابنة الهزيمة، وان ظلت حركة تمت للشرعية الناصرية بالرغم من انها انطلقت معارضة لها. وكما مثلت الحركة الطلابية اوسع تحرك جماهيري تلقائي واسع النطاق سواء على مستوى الحجم او العمق او الحدة، كما حاولت التمرد على التدجين الناصري للمثقفين، كما عبرت عن طموح الاستقلال وتجاوز النظام، وكشفت عن ضعف حركة اليسار المصري، كما طرحت مسألة الديمقراطية بلغة مختلفة عن لغة النظام الناصري، ولاول مرة يخرج «ابناء الثورة على طوع النظام» كما يلاحظ د. احمد عبد الله في كتابه عن الحركة الطلابية المصرية.

وربما كان التمرد على الاب الناصري مختلفا عن التمرد على العم الساداتي حيث كان التمرد على اسس المشروع الساداتي وثورته المضادة اكثر تناقضا مع الخلاف مع الاب الناصري. في كتابيها السابق «المبتسرون» تحلل أروى صالح دور الحركة الطلابية المصرية التي تنتسب اليها في النصف الاول من السبعينيات.

وترى ان زمن الهزيمة الناصري، هو الاكثر حيوية على كل مستوى يمكن تخيله في تاريخ ثورة يوليو، ولهذا تكتب عن حلم جيلها المجهض حيث ترتب على انهيار المد الناصري بعد ذروة حيويته ان «ينتقل الوطن الى مشهد جديد تماما بهموم واحلام مختلفة مالامكان فيه للحركة الطلابية ولا الى جيل المناضلين والمثقفين الذي ولدته التجربة. وبينما رأت ان عبد الناصر صنع التاريخ ميتا وحيا، وجعل نفسه معبودا على جثة الشعب الذي عبده، اما السادات «خاض حربا محدودة للشعب، وقدم التنازلات بلا حدود للغرب، وانقذ نظامه من غضب الاثنين، فتسلم العرب واسرائيل مطالبهما عندنا ملفوفة في دمائنا».

تحلل أروى صالح في كتابها «المبتسرون» جمهرة اليساريين البرجوازيين الصغار الذين جنبتهم الحركة الطلابية ولذا كان كتابها اقسى نقد ذاتي لتاريخ هذه الحركة النبيلة، ولذا فهي تجلد رموز هذه الحركة سواء في مصائرهم بعد انطفاء وهج الحركة، او في عواطفهم وعلاقاتهم العاطفية ولان «كثيرا من الجروح اقفلت دون تطهير» فلم يبق من الحلم القديم سوى وهم تبدد ما وبضع جراح» ان أروى صالح ترصد في «المبتسرون» تحلل للمثقف المصري ابن الحركة الطلابية السابقة، وترصد تحوله الى السلب من ناحية، او مصالحته مع النظام، او تحوله ثالثا الى مثقف «مشهلاتي». ووكيل مؤسسات وجمعيات العولمة السياسية في عشرات مراكز الابحاث الممولة من الخارج، وهي ترصد بقية مظاهر تآكل للمثقف القديم في مسلك الردة الذي تشير اليه، وخاصة في الجانب المتعلق بالحب والزواج والاسرة وفي واحدة من اهم النقود الموجهة الى المثقف اليساري البرجوازي ـ باعتبارها ماركسية سابقة ـ تحلل القضية بوضوح «اصبحت القضية هي ايجاد حل لذواتهم العاطلة. كنا بالامس نقدم انفسنا وقودا لقضية راضين، واليوم اصبح مبرر وجود القضية، هو تأكيد ذواتنا التي تمددت في الفراغ».

ان نهاية كتاب «المبتسرون» تفتح الباب للكتاب «سرطان الروح» ان عجز أروى صالح عن التواؤم مع المناخ الجديد، واغتراب ذاتها الثورية المباشرة النقية مع التصالح مع واقع التنازلات والتحول كان الطريق الى الجنون ذاته، لقد تحولت ديناصورا رفض التكيف مع اوضاع البنية الجديدة فحكم على نفسه بالموت.

تنهي كتابها «المبشرون» بهذه الفقرة الدالة: «حتى وان كانت الحياة في بلادي على الاقل تتسم الان بدرجة من التعقيد والخواء والرياء الاخلاقي تجعل هذه الحرية محاصرة تماما تقريبا في داخل عاجز عن التواؤم».

هل قرأنا اروى صالح جيدا في حياتها، واذا قرأنا هل استوعبنا، واذا استوعبنا هل فهمنا، واذا فهمنا هل تحركنا لانقاذ مصيرها من الاحتراق كطائر الفينيق القديم؟

ان الكتاب الجديد «سرطان الروح» والصادر منذ ايام برعاية وجهد اصدقائها السابقين وخاصة عبلة صالح وسناء المصري يحاول تصحيح تهمة قتل اروى صالح عن كل المثقفين المصريين: بالتحريض، بالاهمال والتهميش، بالسقوط المدوي والانقلاب المهين الذي افقدها الثقة تماما في نقاء هذا المثقف وجدوى مشروعه. وبالتالي زحزح الثوابت تحتها وافقدها الاتزان والثقة الا في امر واحد لم تتزعزع ثقتها فيه: الرحيل، فعندما يصبح العالم لا مبررا، والبقاء فيه خيانة تتطابق كل الالوان والمواقف.

ان اروى صالح تهدي كتابها الاول الى «كل المترددين على العيادات النفسية.. «ناس». انها صادقة على الاقل مع نفسها، وتعرف طبيعة الحالة التي وصلت اليها.

ان لاروى صالح تكتب في اوراقها التي يضمها الكتاب/ الذكرى/ الاستغفار: وقد عدت بالفعل للتمشية بعد ان يئست من السفر ربما ليس السفر وحده، بل امكانية الحياة نفسها، والصداقة الرجالية والنسائية كليهما والحب طبعا. واستسلمت لاحلام اليقظة.

ينقسم الكتاب/ المرثية الذي يضم بعض اوراق اروى صالح المتبقية خمسة اقسام: تمشية ـ بورتريهات ـ البيتلز ـ قصيدة سرطان الروح ـ ودراسة كتبتها عن (صنع الله ابراهيم.. شاهد لكل العصور).

السؤال الاصح هو لماذا لا تنتحر اروى صالح وقد فقدت مبرر وجودها في نفس الوقت الذي تغير فيه الجميع، وتحول اليساريون السابقون، ابناء الحركة الطلابية، الى عملاء ووكلاء وتجار.. ان الحتمية تتغلغل مصير البرجوازية الصغيرة، انها معالجة فكرية للنسيج المفضل عند نجيب محفوظ ابن البرجوازية الصغيرة، ومهندس التعبير عن مصائر افراده التي تنتهي عادة الى الاحتراق والعجز.

ان اروى صالح تطرح نفس السؤال بصيغة قريبة «ان لعنة الجيل الصغير الذي انتمي اليه، غريب كيف يتدهور الامر من الانانية، للاستخدام السهل السيء، الى التبديد والعبث، وبعدها تأتي مرحلة الايذاء نقطة التحول من المأساة الى المهزلة! عند البرجوازية الصغيرة يتشوهون منذ الصغر، ان آجلاً او عاجلا، بمختلف الاهانات، مادية ومعنوية، وعندما يكبرون، تختار العقد تنفسيها دائما، في الاقتناء».

من التحليل الماركسي لظاهرة المثقف البرجوازي الى تجربتها الذاتية الاولى في الانتحار تنقلنا اروى صالح في تجربة انتحارها الاول في مياه النيل في احدى الادبيات العربية الفريدة فتحول تجربتها الذاتية الى معطى فكري ومادة للمعرفة بين يدي الآخرين.

تسأل: «لماذا يتذكر المرء بصفاء يكاد يشبه البرودة الذي يعد به تفاصيل مؤامرته الصغيرة ـ المنتحر الحقيقي ـ كل مشهد الانتحار؟».

فلنحاول ان نستخلص سيرة ذاتية للانتحار في حالة اروى صالح.

ان فقدان الثقة في المثقف (ابن الحركة الطلابية السابق) الذي جرفه تيار التغيير الانفتاحي الذي سيد قيما وخطايا مضادا لحركتهم ونضالهم، ولكنهم سقطوا في جب المجتمع الجديد، شكل الصدمة في الثوابت القديمة عند اروى صالح اليسارية تعترف. «كلا لم يكن الحزب وحده هو الذي جرؤت على كراهيته لاول مرة هناك (تقصد اسبانيا) بل المثقف باطلاقه. المثقفون بكل اصنافهم».

الرفاق الذين تنكروا للتراث النضالي السابق، وتبدل الابجدية، واختلاف القبلة، وضياع البوصلة كانت كلها وراء مصير اروى صالح.

ما بين «زمن العزلة» بتعبير دستويفسكي، و«زمن القتل» بتعبير كامو صيغ مصير اروى صالح التي تظل دماها في رقبة كل المتحولين، والمنافقين، والتجار من مثقفي ومناضلي الامس.

فلم تعد هناك قضية، ولم يعد هناك ثوار..

ولذا احكمت الحلقة حول رقبة هذه الروح الشفافة وهي تجد ان الرفاق ينتفضون عنها، ويتجهون الى نضال «البيزنس» والمصالح، والشارع فقد عقله، والمسألة لم تعد مهمة، والوحدة او العزلة القاتلة تفترسها، فوضى في كل مكان، وحيث (لا نظام الا في المافيا) كما تقول في قصيدتها.

ليس (سرطان الروح) هو الذي امسك بتلابيب اروى لكنه الذي امسك بروحنا الوثابة للناضلة التي ضلت طريقها.. تموت اروى صالح لاننا اردنا ببساطة ان تموت، عندما قتلنا كل تراثنا النضالي السابق ولذا واجهت مصيرها بشجاعة، شجاعة الهروب احتجاجا، شجاعة فضحنا وتعريتنا، ولذا بانتحار لاروى صالح المؤلم متنا نحن وبقيت هي الدليل الدامغ على سقوطنا، وخستنا، ومشاشتنا..

تلخص مصيرها في قصيدتها «سرطان الروح»:

ان تكون منفصلا
يعني ان تكون وحيدا
ان تكون جزءا من العالم
يعني ان تكون وحيدا
فالناس يخشون خلع القناع لحظة
كي تتواجه العيون حقا.

* كاتب من مصر

قصص

ثلاث أقاصيص

نجاح الجبيلي*

آركيولوجي

[إلى روح الرحالة (ك)]

في آخر سنة من عملي كمساعد خبير آثار في أحد المتاحف، ثمة حادث وقع أمامي ومن دون ضجة، فأثناء احدى جولاتي في بيت تراثي قديم عثرت على جرة فيها مخطوطة، قمت بعرضها على خبير الاثار فتمعن مليا في محتوياتها واخبرني بأنها تتعلق بنسب رجل مهم، وأما ما يدعيه من نسب الان يهدمه نص المخطوطة.

اختلى بي في احد الايام وأسرّ لي بانه تجرأ على نشرها في احدى الدوريات الصادرة في بلد مجاور، وأن هناك السنة بدأت تلهج بذكر الرجل وتوصمه بقلب حقيقة تاريخية ثابتة، وبينما كان يحدثني بهمس وحذر كان وجهه يومض بوجل.

في صباح خريفي ارسلني الى احد المواقع للتحري فيه، وعندما رجعت الى المتحف متأبطاً تقرير الرحلة لاعرضه عليه، فتحت باب غرفته فارتعبت لرأى جثته الهامدة على الارضية وعينيه الجامدتين ووجه ذي الكدمات الدموية، بينما تبعثرت الكتب من حوله بعناوين براقة وكأنها تصرخ.. قصة الحضارة.. حفريات المعرفة.. طبائع الأ.. ستب.. د.. آآآ.. د..

المسبحة

يجلس الشيخ في غرفته، مسبحته السوداء جامدة في اصابعه الهزيلة المرتعشة، ينعم النظر في صورة ابنه الوحيد بوجهه اليافع وعينيه السوداوين مثل ظلمة كهف، يغمغم مع نفسه:

ـ ان كان حيا فعمره الان ثلاث وثلاثون سنة.

تشرع ذاكرته الواهنة باسترجاع محطات عمر الابن مع الايقاع الخافت لخرزات المسبحة وهو يفرزها ببطء من اولها:

ـ خرزة ـ 1: كان طفلا وديعا يملأ البيت بصخبه الجميل.

ـ خرزة ـ 6: يتأبط حقيبته المدرسية مع الاطفال الاخرين.

ـ خرزة ـ 18: ينجح بتفوق/ يدخل الجامعة.

ـ خرزة ـ 22: يتخرج/ يتزوج/ تقوم الحرب.

ـ خرزة ـ 26: يذهب الى الجبهة ولم يعد..

ـ خرزة ـ 27، 28، 29، 30، 31: انتظار.. انتظار.. انتظار.

ـ خرزة ـ 32: يعتبر مفقودا في حكم الشرع، تطلب زوجته الطلاق.

ـ خرزة ـ 33: تموت امه حزنا وكمدا..

بعد ان تتزلق اصابع الشيخ الشاحبة على الخرزة الاخيرة تتجمد، ترتخي باردة، تهوي المسبحة السوداء على الارض الصلبة، تنفرط خرزاتها وتنتشر بعيدا الا «الشاهولين» فقد لبثا يدومان متلاصقين عند قدمي الشيخ:

شاهد اول: بعيني هاتين اللتين سيأكلهما الدود يوما رأيته يهرول هاربا نحو الحدود الجليدية.

شاهد ثان: لقد رأيتهم يطلقون عليه النار ويتركونه جثة هامدة تسفي عليها الريح الثلجية.

نفايات

آه.. منذ ساعات عدة ولنا اقبع في سلة المهملات بين قطع «شاش» جف عليها الدم وسرنجات، وقناني ادوية وندفات قطن مصفرة.

أراه غافيا على السرير بصدغين مشدودين، ما برح مفعول «البنج» ساريا فيه، ما اشد شحوب وجهه وقد غارت عيناه في نصف اغماضة!

(يحرك رأسه قليلا، يفتح عينيه، تزوغان في ارجاء الردهة، يعي نفسه ويتحسس بأنامله الراجفة الاثر المقطوع في جانب رأسه، لم يبق سوى حفرة دامية مغطاة بالقطن والشاش، تترقرق عيناه بدمع ساخن يسيح على وجنتيه الذابلتين).

الان اصغي الى وقع قدمين تطآن ارضية الردهة، تمتد يد موشومة مشعرة، تلتقط السلة التي قذفت فيها، تغادر القدمان، تسيران في ممر طويل جوه مثقل برائحة «الديتول» وزفرة الدم المتيبس، تترد اصداء بكاء، ثم يتحول الى نحيب، وبالقرب من الباب المفضي الى حديقة جرداء يتحول النحيب الى عويل.

ترميني اليد في برميل مملوء الى منتصفه بالنفايات، ضمادات، اوراق، اوعية فارغة واخوات لي رحن يرحبن بي ثم اكملن حديثهن.

قالت احداهن بهمس:

ـ صاحبي ارسل الى حبيبته برسالة يقول فيها: «حبيبتي.. لا اجرؤ على اللقاء بك بأذن وحيدة..»

وقالت اذن كبيرة اخرى وابتسمت:

ـ صاحبي كان يتضايق كثيرا من طولي حتى انهم كانوا يلقبونه «ماركوني».

وغمغمت أخرى:

ـ صاحبي أضحى مجنونا وفي احدى فوراته الجنونية بتر اذنه الاخرى والقمها الى كلب اجرب.

وقالت اخرى بزهو:

ـ صاحبي طلب ان يحتفظ بي، كان يأمل ان يبقيني في البيت ويتأملني كأي قطعة ديكور.

بتنا نتراسل الاحاديث وادركنا الصباح فلم نسكت عن الكلام المباح الى ان جاءت اليد الموشومة وافرغت علينا قطرات من النفط ثم اشعلت القمامة. صرخنا سوية غير ان هسيس النار الضارية علا على اصوات استغاثاتنا اليائسة.

* قاصة من العراق

تأملات في «دفتر الموتى»

الرباط ـ «القدس العربي»
ـ من عبد الله سفيان:

عندما سطر حكيم متبتل مقولته الشهيرة والقاضية بان هناك «شيئين لا يستطيع المرء ان يحدق فيهما: الشمس والموت»، كان قد سلك ثم عبر حتى وصل الى مرافيء الحقيقة وتخوم الحق ثم استراح ليترك صدى الخطوات وآثار خلع النعلين هناك حتى يؤكد ان ما تبقى من ضروب الكشف والاحلام: يؤسسه الشعراء!

ويبدو ان الشاعر المغربي ادريس علوش قد اختار التأمل ـ لا التحديق ـ في ظاهرة الموت وموسم الهجرة الحامل لاجساد شعراء اعلام ورفاق كانوا ذات يوم برفقته على الشاطيء او في الجامعة او في الحانة، فالامر لديه سيان، وقد خرج مؤخرا بتفاصيل شذرية دالة سطرها ونشرها في مجموعة بعنوان «دفتر الموتى» نحسب ان في مقدمتهم الشعراء الراحلين احمد المجاطي واحمد الجوماري، واحمد بركات ثم اخيرا الشاب كريم حوماري الذي انتحر شنقا عند شاطيء اصيلة ليترك استفهامات كبيرة يتداولها البحر مدا وجذرا في الصباح وجدلا عميقا في المساء، وللانسان الشاعر ان ينهل متأملا غب هذا الانزياح.

تتناسل الاسئلة العامرة بسحر الاسرار المطوية في جوق كلمات الشاعر وهو الذي يسير متبخترا تارة ويمشي الهويني تارة اخرى بحثا عن قبس او لمع هاربات تنير طريق السالك المتأمل في سر الاسرار: الغياب عن مسرح الحياة الى حياة اخرى في عالم الاموات، وفي قصيدته «كلمات اخرى» المهداة الى روح الشاعر الراحل احمد بركات يقول متسائلا: «ما الفرق بين انامل الشاعر والقصيدة.. ماذا لو تخلت الروح برهة عن الجسد واثقلت كاهله بالغياب؟!!».

ونتساءل بدورنا: هل يمكن ان تكون قصائد الشاعر او كلماته اقوى من حكمة الموت، ام انها عين الحكمة في حمأة الموت؟

حقا لا يحتاج الامر الى تجريب بقدر ما يحتاج الى القليل من خبز التأمل وملح التدبر وخميرة الصبر على نوائب الدهر وصدوق الحياة ليخرج الانسان المعجون بعدها الى شمس الحياة منتظرا دوره في التمرحل والتوزع القسري بين تفاصيل اليومي وعبث الاقدار وفنون الحب والحرب الى حين الدنو من ساعة الرحيل الموضوعة رهن اشارته ان اختار مغادرة الحياة ليسكن دفتر الممات. وهنا تشهد قصائد المجموعة الشعرية باتساق على العبور من الميلاد الى الترحال فالابتداع فالابداع فالانتظار في كلمات او قصائد تحاكي ولا تحكي حقيقة الموت ولكن حسبها ان تشهد بحق الحياة.

القصائد «صوت الميكانيكي»، «صوت الكولونيل»، «صوت الشاعر»، «صوت فلاح»، وغيرها من النصوص الشذرية المغموسة في روح الشاعر والمكتوبة بمداد الحب تتوالى فتتدلى للقطر بالعبارات المتسائلة او المذهولة المفجوعة، اذ تحيل الى حفلات ومراثي عامرة بالذكريات، ويبدو ان جرعات التكثيف الشهدي للشحون بالحدس البصري والمجدول في اجتهاد الشاعر الملحاح عن نحت او تركيب المعاني بالالفاظ والدلالات قد كان مفهوما ومقبولا لتأكيد مغادرة المحطات السابقة التي مر بها «الطفل البحري» ديوانه الاول المجهول عام 1995، ولتأكيد هواجس المغايرة وارادة التحدي والمغامرة في التأمل بين موت وموت وموت.

جبران خليل جبران.. زير نساء ومدمن كحول حسب سيرة ذاتية جديدة

لندن ـ «القدس العربي»

فيما كشف ميخائيل نعيمة في كتابه «جبران خليل جبران» ما اصاب مؤلف «النبي» من ألم لزاء خسارته في صفقة تجارية، استنكر عشاق جبران وانصاره الامر واعتبروه من قبيل الرغبة في تشويه صورته والتي لا مبرر لها الا الحسد والغيرة. اي غيرة ميخائيل من جبران.

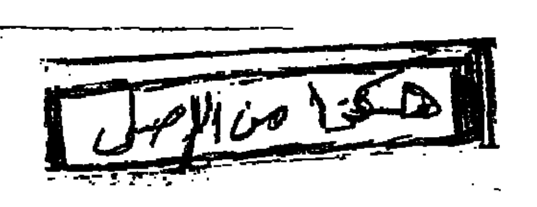
غير ان زعم ميخائيل لم يكن مجافيا للصحة، على ما تذهب سيرة قريبة الصدور بالانكليزية تحت عنوان «النبي: حياة واوقات خليل جبران»، بل ويذهب مؤلفها روبن ونرفيلد، الخبير بحياة جبران، الى ان الاديب الكبير لم يكن (وخلافا للصورة التي اشاعها هو واتباعه عن نفسه محبا للمال فقط، وانما ايضا سكيرا وزير نساء: ولقد كان كاذبا، مسيئا لماري هاسكل، متعجرفا، نرجسيا ضعيفا.. غير قادر على التفريق ما بين الواقع والخيال.

واذا ما صحت هذه المزاعم فانها ستكون صدمة كبيرة لملايين القراء الذين ما انفكوا يقبلون على قراءته ويتمثلون ما جاء فيها من افكار وتعاليم لا سيما كتابه الاشهر «النبي» والجدير بالذكر ان مبيعات كتبه بلغت 10 ملايين نسخة بل ويذهب بعض المعلقين الادبيين الى اعتباره ثاني اشهر شاعر في العالم، اي في المنزلة التالية لشكسبير.

وكثيرا ما اتخذ «النبي» انجيلا لجماعات روحانية النزعة وهبيّة لما انطوى عليه من تعاليم تتعلق بجل مظاهر الحياة وتدعو الى نكران الذات والارتقاء فوق الشهوات الحسيّة.

وفي وقت كان يزعم بانه يسعى الى ايقاظ ضمائر الناس، فانه، على ما يذهب كاتب هذه السيرة الجديدة، لم يتورع عن الخيانة والاساءة الى ماري هاسكل، المرأة التي اعالته ماديا طوال حياته، وحيث انه اخفق في أن يحافظ على الصورة التي رسمها لنفسه امام المعجبين به، فقد انحدر الى الاسراف في الشرب ومات مدمنا في عمر الثامنة والاربعين.

على ان انصار جبران لم يقفوا موقف المتفرج، اذ ما ان ذاع نبأ السيرة الجديدة وما تحمل من أسرار واتهامات حتى سارع سهيل بشري وجو جنكيز الى الرد على المؤلف قائلين بأن جبران لم يدع غير ما كان عليه ولم يسع الى التبشير او الوعظ الاخلاقيين.



السنة العاشرة ـ العدد 2836 الاربعاء 24 حزيران (يونيو) 1998 ـ 29 صفر 1419 هـ

عروض تأجلت واخرى اربكت:

الموندیال يطفىء أضواء المسرح والسينما

د. عماد عبد الرازق*

■ عملا بنصيحة الزميل امجد ناصر التي استخلصتها بنفسي لنفسي، من صيحته التي اعلنها مدوية في «هواء طلق» يعدد الجمعة 12 حزيران (يونيو) بانه «لا حدث يعلو فوق الموندیال ولا خبر اوسع انتشارا من خبره»، قررت ان اشارك بنصيب، وبالاحرى ان انتزع حقي في الانضمام الى المهرجان الكروي واكتب عن «الموندیال». وربما طمعا في اغاظة الزميل امجد الذي طالما الهب ظهور كتاب هذه الصفحة بملاحقاته الدؤوبة مطالبا بتسليم المادة الصحافية في المواعيد المتفق عليها مصحوبة بالصور حتى يتسنى لمخرج الصفحة محمد الصاروط ان يبدع ويتفنن في اخراجها مسرة للناظرين والقارئين على السواء. ولن يكون بوسع اي منهما التبرم من افتقار الموضوع للصور اللائمة (وحتى لا اكون مقصرا، اقترح عليهما اختيار صورة لاي من اهداف البرازيل الثلاثة في شباك المغرب، او تسديدة نجم نيجيريا رشيدي يقيني البهلوانية الرائعة، رغم انها ضلت طريقها الى شباك اسبانيا؛ وان تعذر الحصول على اي من هذه الصور الكروية، فلا بأس من واحدة «ثقافية»، تمشيا مع الخط التحريري للصفحة ـ مثل رقصة عدد من لاعبي نيجيريا على الخط امام جمهورهم بعد احراز اول اهدافهم، وهذه مجرد اقتراحات بالطبع). اما وقد عقدت العزم فالكرة الان في ملعب الزميل امجد، ان شاء نشر المقال او لحالته الى محرر الصفحة الرياضية.

لن اكتب عن «الموندیال» من منظور كروي، وانما من منظور اوحى به الي الشعار السالف الذكر «لا صوت يعلو فوق صوت الموندیال» الذي استدعى على الفور شعار «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، الذي روجت له وسائل الاعلام العربية خاصة في مصر بعد هزيمة حزيران (يونيو) 1967. لكن للمعركة التي نحن بصددها من نوع مختلف وتدور على الساحة الثقافية، وبالتحديد في بريطانيا، بين «ثقافة الاقدام» و«ثقافة العقول»، والتسمية لا يقصد بها الحط من شان كرة القدم، حاشا لله، فلها كل التقدير والاعجاب والتشجيع المحموم، رغم انه ليس لنا من انتصاراتها في شيء بعد الهزائم العربية المتلاحقة والتي نرجو ان تحرمنا الفرق العربية المزيد منها في الدور الثاني، بعدم الوصول اليه.

فمعركة او معارك الموندیال الدائرة في فرنسا استولدت معركة اخرى على صعيد مرابع الثقافة في بريطانيا، الرفيع منها والاقل رفعة، وانتهاء بالترفيهية البحتة. هذه المعركة حسمت بشكل حاسم لصالح «ثقافة الاقدام» منذ اللحظة التي انطلقت فيها صافرة الحكم في اولى مباريات الموندیال، وربما قبلها. وفي الواقع فان ثقافة العقول لم تدخل المعركة اصلا واعلنت انسحابها متقوقعة في خنادقها في دور العرض السينمائي والمسرحي والمتاحف. ولا تزال قابعة في انتظار انقشاع غبار معركة الموندیال وتبدد ضجيجها، وان لم يخل الامر من مناوشات هنا وهناك، تخوضها بعض الفصائل الثقافية في بسالة تعبيرا عن رفضها الاستسلام اكثر من كونها علامة على الحلم بالانتصار. اما الغالبية العظمى من جحافل «الثقافة العقلية»، التي تضم شركات التوزيع السينمائي ومديري الانتاج والفرق المسرحية ومديري المتاحف، فقد ادركت بناء على خبرات سابقة، الا تقبل بمنازلة ثقافة الاقدام في اوج عنفوانها الجماهيري المسمى بالموندیال.

المسرح يطفىء انواره

حين يطفىء المسرح انواره الداخلية، يكون ذلك ايذانا ببدء العرض اما اذا انطفأت انوار واجهاته الخارجية فان ذلك يعني خلوه من العروض وبالطبع الجمهور. وفي الوسط المسرحي في مصر مقولة طريفة متداولة تقول «المسرح زي الفريك.. ما يحبش شريك»، تعبيرا عن ان فن الكتابة للمسرح يتطلب التفرغ له تماما، وبدرجة اقل تعني المقولة ان جمهور المسرح عادة ما يكون جمهورا مخلصا له لا يقبل بسواه من الفنون الاخرى بديلا.

شيء من هذا القبيل هو الذي دفع بالمؤلف الموسيقي والمنتج المسرحي الاشهر في بريطانيا «اندرو لويد ويبر» الى تأجيل ليلة افتتاح عرض الدراما الموسيقية الجديد «صفر للريح لتهدأ whistle down the wind» والتي كانت مقررة في الثلاثين من حزيران (يونيو) الجاري، الى اول تموز (يوليو) المقبل، وذلك حتى يتجنب احتمال تزامن ليلة الافتتاح مع موعد المباراة المتوقع بين فريق انكلترا (اذا كتب له الصعود للادوار قبل النهائية) وفريق كرواتيا. وكل من يعرف حماس الانكليز وتفانيهم في تشجيع فريقهم القومي يدرك انه ما من حدث ايا ما كانت اهميته يمكن ان يحول بين الانكليزي الاصيل (اي الذي تجري في عروقه دماء التعصب ابا عن سابع جدا)، ومتابعة المباراة على شاشات التلفزيون. والتأجيل لا يضمن للعرض الافتتاحي جمهورا اكبر وحسب، بل ويضمن تلك المساحات الهامة التي ستخصصها الصحف والمجلات للكتابة عن العرض، ذما او مدحا لا يهم، فالمهم هو الكتابة ومتابعة القراء لما يكتب. وعلاوة على ذلك فالاول من تموز (يوليو) سيكون يوما لا كرويا ولا مباريات في هذا اليوم.

منتج اخر هو «مايكل روز» لم يستطع تأجيل مواعيد الجولة التي سيطوف بها عدة مدن في بريطانيا بعرضه الجديد «اعمال خيرية عذبة Sweet Charity» لاسباب تنظيمية ومالية قاهرة، رغم قلقه الشديد من تأثير مباريات الموندیال على عروض الفرقة.

مسرح «الوست اند» الذي يقدم نوعية من العروض لها جمهورها الخاص بحكم اسعار تذاكرها، وتركيبتها الفنية الخاصة التي تعتمد الموسيقى والاستعراضات الراقصة والابهار في كل شيء، هذا المسرح قرر خوض التجربة بمزيج من المخاطرة والقلق. عبرت عنهما متحدثة باسم «جمعية المسارح اللندنية» قائلة انها تأمل ان تقدم عروض «الوست اند» البديل الذي يبحث عنه الجمهور غير الكروي، هربا من «جحيم» الموندیال. والمخاطرة تكمن في ان الجمعية لا تملك احصائيات حديثة عن تأثير الموندیال على ارتياد المسرح لان انكلترا لم تشترك في بطولة الموندیال السابقة.

قريب من هذا الموقف ذلك الذي تبنته سلسلة «جونجليرز» لمسارح العروض الكوميدية، فقد قرر المسؤولون عنها اتباع استراتيجية معتدلة. فمعظم العروض ستستمر وفقا لمواعيدها المعلنة، ولكن مع تجنب تقديمها في ايام المباريات التي تتنافس الحانات والبارات على عرضها على شاشات تليفزيونية كبيرة.

عرض اخر قرر ضرب «عرض الحائط» ـ والجناس غير مقصود، بالرعب الذي اثاره الموندیال في اوصال مديري المسارح. وهو قرار قد لا يكشف عن شجاعة منقطعة النظير في التصدي لغول الموندیال، بقدر ما يبدو انه مبني على حسابات دقيقة.

العرض الكوميدي الذي يحمل اسم صاحبه «جيري ساينفيلد» حقق نجاحا لا مثيل له في الولايات المتحدة حيث كان يقدم مسجلا على شاشة التلفزيون (بعض ابطال العرض كانوا يحصلون على اجر قدره ربع مليون دولار عن الحلقة الواحدة) وقد اختتم العرض اخر حلقاته على شاشة التلفزيون الامريكي قبل اسابيع. وزيارته للندن تقتصر على عرضين فقط، سيقدمهما على مسرح «بالاديوم» يوم الاحد الموافق 12 تموز (يوليو) ثقة ساينفيلد في اقبال الجمهور على عرضه لا تنبع فقط من نجاحه الهائل في امريكا، وانما ايضا لانه على يقين تام بان انكلترا لن تصل الى الدور النهائي لكأس العالم، والذي ستقام مباراته الفاصلة في 12 تموز (يوليو).

وليس كل المسرحيين على هذه الدرجة من الاستبسال في التصدي لهوس الموندیال، فبعضهم تسلح بالحكمة القائلة «اذا لم تستطع ان تهزمهم فلتنضم اليهم if you cann't beat them join them» وقرر ركوب الموجة الكروية، او ما يشار اليه في علم النفس بمصطلح «التوحد بالمعتدي».

من امثلة سياسة «النوم مع الاعداء» هذه ما فعلته قاعة «كوين اليزابيث هول» الواقعة على جنوب «التيمز» الى جوار «المسرح الملكي القومي» و«مسرح الفيلم القومي». تقدم القاعة عرضا كرويا راقصا بعنوان «هدف Goal»، تروج له ملصقات الدعاية بوصف «Riverdance with studs»، و«ريفردانس» هو العرض الراقص الشهير الذي تقدمه فرقة ايرلندية بهذا الاسم (نجم الفرقة وراقصها الاول يحمل بوليصة تأمين على قدميه قيمتها مليون جنيه استرليني، اي اعلى من قيمة بوليصة تأمين رونالدو لاعب البرازيل الفذ على قدميه بمليون دولار، مع اعتبار ارتفاع قيمة الاسترليني مقابل الدولار). اما الـ studs فهي المسامير الصلبة المغلفة بالمطاط والمثبتة في نعل حذاء لاعب كرة القدم.

عرض اخر لم يكتف باستدراج جمهور الكرة الى قاعة المسرح هو لمسرحية بريطانية اسمها «الطرد Kicking out» (من الملعب طبعا)، ويتناول قضية التفرقة العنصرية في اوساط لعبة كرة القدم. العرض اختتم موسما قصيرا في لندن، ليطير بعدها الى فرنسا في جولة ينتقل خلالها بين عدة مدن، طوال فترة الموندیال، وسيقدم بوجه خاص على مسرح المدرسة الثانوية التي تخرج منها «اريك كانتونا» نجم الكرة الفرنسي الذي كان حتى العام الماضي يلعب لنادي مانشستر يونايتد في انكلترا، وكانت له واقعة مشهورة في احدى المباريات حين اعتدى في نوبة غضب فرنسية اصيلة على احد المشجعين شاء حظه التعس ان كان قريبا من خط التماس، وكانت الركلة الهوائية بطريقة الكاراتيه التي سددها كانتونا للمتفرج المسكين سببا في ايقافه عدة مباريات. فضلا عن انها تحولت الى قضية رأي عام، ولم يمنع هذا من ازدياد شعبية اللاعب الموهوب.

نموذج اخر لمعانقة الاعداء تقدمه «فيستفال هول» القاعة المجاورة لـ «كوين اليزابيث هول» جون بيبل المسؤول عن تنظيم مهرجان «ملت داون 98» (98 Meltdown) للموسيقى، حرص على اعداد برنامج العروض بحيث يتجنب التعارض مع موعد اي من المباريات. فالعروض الموسيقية التي تتزامن مع ايام بها مباريات للموندیال، تؤجل بدايتها لساعة متأخرة بعد انتهاء المباراة، في العاشرة مساء ليس هذا فحسب بل ان ادارة المهرجان تنصب شاشات تليفزيونية كبيرة خارج قاعة العرض الداخلية، حتى يتمكن رواد العروض الموسيقية من متابعة المباريات حتى اللحظة الاخيرة قبيل دخولهم لمشاهدة العرض الموسيقي. ويعترف منظم المهرجان انه سيكون في مقدمة المتسمرين امام شاشات التليفزيون لمتابعة المباريات.



لقطة من فيلم «غورزيلا»

غودزيلا في انتظار الافراج عنه

دور السينما ليست بأفضل حالا من المسارح، ان لم تكن اسوأ منها. اذا اخذنا في الاعتبار ان جمهور الافلام، والهوليوودية منها على وجه الخصوص يجمعهم الكثير مع الجماهير الكروية. وبشكل عام فان عروض افتتاح الافلام الجديدة شبه متوقفة تقريبا طوال فترة الموندیال، وقد تسببت البطولة في ارباك خطط هوليوود التي تحرص استديوهاتها الكبرى عادة على تأجيل الافلام الجماهيرية (بلوك بسترز) الى حين بدء العطلات الصيفية للمدارس بمراحلها المختلفة.

في مقدمة هذه الافلام «غودزيلا» الذي تأجل افتتاحه في لندن الى السابع عشر من تموز (يوليو) اي ما بعد مباراة الموندیال النهائية. وبعده بايام يفتتح فيلم «مفقود في الفضاء» ثم «المنتقمون» فيما تأجل افتتاح «الوان اساسية» الى ايلول (سبتمبر) وهو الفيلم الذي يتناول رحلة صعود حاكم احدى ولايات الجنوب الامريكي الى سدة البيت الابيض، على نحو يشير بوضوح الى الرئيس الحالي كلينتون، وقد عرضنا له على صفحات «القدس العربي» قبل اشهر. وقد بلغ تعطش دور السينما الى الجمهور في شهر الموندیال الى الحد الذي دفع شركات التوزيع الى اعادة عرض «فول مونتي»، الفيلم الكوميدي الاجتماعي الذي لقي نجاحا ساحقا هنا في بريطانيا والولايات المتحدة ايضا. وهي محاولة يائسة خاصة وان الفيلم متوفر الان على شرائط الفيديو للتأجير او البيع.

سلسلة دور العرض السينمائي UCI لم تستسلم كلية لليأس واعلنت عن تنظيم مهرجان لافلام احدث فتيان الشاشة الهوليوودية الاوائل، مثل ايثان هوك في فيلم «توقعات هائلة» امام الجميلة الصاعدة جوينث بلترو، وكيانو ريف في فيلم «محامي الشيطان»، والشيطان هنا هو النجم المعتق آل باشينو، ليوناردو دي كابريو في «روميو وجوليت» امام الفاتنة الصاعدة كلير دينز. (المشكلة ان دي كابريو هو معبود الفتيات حول العالم، وهؤلاء لسن كرويات اصلا). لكن المهم هنا هو تحاشي الدخول في منافسة مع الموندیال. كما ذكرت مديرة الدعاية في شركة UCI، من ان محاولة مماثلة اقدمت عليها الشركة اثناء البطولة الاوروبية عام 1996، باءت بالفشل الذريع، «كان خطأنا اننا اقمنا بعض العروض بالتزامن مع مباريات انكلترا واسكتلندا وكانت النتيجة ان عرضت الافلام امام مقاعد خاوية من الجمهور، وهو ما سوف نتحاشاه تماما هذه المرة». ليس هذا فحسب فأسعار التذاكر ايضا لا تقاوم فهي لا تتجاوز جنيهين ونصف جنيه استرليني، ومع ذلك تظل مباريات الموندیال ارخص لانها لا تكلف سوى بضع كيلوات من الكهرباء، وبضعة اقداح من الجعة اذا كان طقس المشاهدة يتم مع رفاق الحانة، وبالتالي فتزحزح المشاهدين من امام التليفزيون ليس امرا مضمونا، وتظل دور العرض خاوية على «افلامها» وهي بضاعة باقية على الارفف، اما الموندیال فلن يزورنا ثانية الا في القرن الواحد والعشرين!

* ناقد من مصر يقيم في لندن

لقطة من فيلم «المفقودون»

● انجيلا دي كاسترو، فنانة مسرحية برازيلية تقدم عرضا على قاعة The Pit في مركز «الباربيكان» في لندن، في اطار موسم للعروض العالمية يستضيفه المركز. اشترطت انجيلا على مدير المسرح ان يضع جهاز تليفزيون في الكواليس في اقرب نقطة ممكنة من خشبة المسرح، اثناء العرض في ليلة 23 حزيران (يونيو)، التي سيتقابل فيها فريق البرازيل مع فريق النرويج، وذلك حتى تتمكن انجيلا من متابعة المباراة في كل مرة يقتضي دورها مغادرة خشبة المسرح الى الكواليس.

● متحف العلوم في لندن اعلن عن ليلة للسيدات فقط في الرابع من تموز (يوليو) المقبل. منتهزا فرصة ضجر الجنس اللطيف من الحصار الكروي، وخاصة تأثيره الكاسح في استلاب عقول الازواج. في مقابل عشرين جنيها استرلينيا تقضي السيدات ليلة كاملة في المتحف تماما كما لو كان فندقا يستمتعون خلالها بمحاضرات تلقيها عالمات من الجنس اللطيف ايضا، والمشاركة في دورة تجريبية معملية لعزل الحامض النووي (DNA) من البصل (نعم البصل)، والنوم في احضان الصواريخ والالات التجارية او اللعب على منصات اطلاق الصواريخ ومعمل الرحلات الفضائية في الصباح. متحدث باسم المتحف قال ان الادارة تنظم هذه النشاطات عادة للاطفال، ولكن مع تأكدنا من وجود عدد كبير جدا من «ارامل» كأس العالم، قررنا تقديم هذه الخدمة، ولن يضير الرجال ان تقضي زوجاتهن ليلة بعيدا عن فراش الزوجية، بما ان الفراش سيظل باردا طوال ليالي الموندیال في كل الاحوال.

● هذا الخبر ليس من كواليس المسرح، ولكنه يهم «ارامل كأس العالم» ايضا. فمن وحي الفكرة التي ابتكرها متحف العلوم، اعلنت سلسلة «ازداء Asda» للسوبر ماركت عن موسم خاص للتسوق يقتصر على السيدات فقط فاثناء كل مباريات فريقي انكلترا واسكتلندا، ستجد كل سيدة تذهب لاحد فروع «ازداء» للتسوق، رجلا وسيما متأنقا في استقبالها، يقوم بدفع «ترولي» التسوق وتعبئة المشتروات ثم حمل الاكياس الى السيارة (وفوقها بوسة كمان). هؤلاء الرجال سيقدمون للمتسوقات دليلا مكتوبا يحوي كل المصطلحات الكروية العويصة التي يستعصي فهمها على الجنس الناعم، وذلك حتى يستعن به في تجانب اطراف الحديث مع الازواج في الشؤون الكروية لتخفيف احساسهن بالعزلة والضجر. كما قررت محلات «ازداء» حظر اذاعة كل اغنيات كرة القدم عبر الاذاعة الداخلية التي عادة ما تبث الموسيقى واغنيات البوب لتهدئة اعصاب المتسوقين وتشجيعهم على مزيد من «التسوق».

● «ايرك كانتونا» نجم كرة القدم الفرنسي، ونادي مانشستر يونايتد الانكليزي حتى العام الماضي، يتأهب لبدء مشواره الفني كممثل سينمائي بعد اعتزاله كرة القدم. وقد اخبر مجلة «ستديو» السينمائية الفرنسية ان ما يثير اعجابه في فن التمثيل هو «اللعب playing» لان الكلمة نفسها تستخدم في كرة القدم وتمثيل الادوار. وقال ايضا ان التمثيل كان حلم حياته منذ نعومة اظافره، حتى في بداياته كلاعب كرة كان دائما ما يختلق القصص اي يصنع افلامه الخاصة، على حد قوله. ولانه شخص متحفظ جدا في الواقع، فانه يتطلع للتمثيل كي يطلق لقدراته التعبيرية العنان. وباختصار هو ينظر الى السينما كوسيلة تمكنه من فعل ما يعجز عن فعله في الواقع. التواصل مع الاخرين، (نرجو الا يكون التواصل باسلوب الركلات الهوائية اياه!).

كانتونا

● المدير الفني لفرقة الاوبرا الانكليزية القومية (ENO) ديريك دين قدم نصيحة مخلصة جدا لراقصي وراقصات الفرقة. اذ حثهم على ممارسة الجنس قبيل الصعود الى خشبة المسرح لاداء ادوارهم في «روميو وجولييت» العرض الذي تقدمه الفرقة حاليا. ديريك يعتقد ان ممارسة الجنس تساعد على شحذ القدرات الحسية للراقصين والراقصات. النصيحة اثارت غضب «كارلا فراتشي» راقصة الباليه الاولى في ايطاليا، التي احتجت قائلة ان ممارسة الجنس قبيل العروض لا تساعد الراقصين على شحذ قدراتهم الادائية بل العكس تماما. وحجتها في ذلك ان كبح الطاقة الجنسية وجعلها «مخزونة» داخل الجسم، هو الذي يساعد على تحسين الاداء. لان الطاقة تتسرب الى ادوات الفنان التعبيرية وتحمله الى افاق سامية في التعبير الفني. البالرينا الشهيرة ردت على المدير الانكليزي بنصيحة اخرى، وقالت «انا اعرف دين، وما قاله ليس سوى حيلة دعائية للعرض. ولو كنت مكانه لنصحت اعضاء الفرقة بقراءة مسرحية «روميو وجولييت» لشكسبير. فذلك وحده هو الكفيل بتحسين ادائهم. وفي الباليه يحتاج الفنان لشاعرية اكثر وجنس اقل».

● واخيرا فهذا الخبر ليس مسرحيا وانما كرويا، ولنا العذر في التلصص على كواليس غير كواليسنا. فلا «صوت يعلو فوق صوت الموندیال» وقد «فاضت» كأس العالم وطالت مياهها كل شيء حتى السياسة. ثم ان الخبر يهم قراء «القدس العربي» بشكل خاص. فقد كان استبعاد اللاعب الانكليزي «بول غاسكوين» من فريق بلده المشارك في الموندیال مثار جدل واحتجاجات وسالت من اجله دموع المعجبين والمعجبات وكاد ان يتحول الامر الى قضية قومية. لكن اكثر الناس حزنا على استبعاد اللاعب الموهوب، ليسوا من الانكليز وانما الشباب الكروي من سكان قطاع غزة. والسر يكمن في اسم الشهرة لغاسكوين (gazza) فقد نقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية عن الشاب «عمر ابو شريف» قوله «لقد نلنا دعاية مجانية ممتازة بسبب «غازا» وكم هو محزن ان كل ذلك انتهى في الليلة التي بدأ فيها الموندیال، فليس لنا فريق فلسطيني يمثلنا في كأس العالم. لكننا شعرنا ان «غازا» كان يمثلنا، ولو اسميا على الاقل!



لقطة من فيلم «الوان اساسية»

تداعيات

إنفجار على حدود الرواية

خيري شلبي

■ حين نتحدث عن الادب النوبي المصري فان الاديب ادريس علي يوضع في طليعة هذه الكوكبة المتميزة التي تضم يحيى مختار والراحل ابراهيم فهمي وحجاج ادول وغيرهم.

وهم جميعا من اغصان شجرة مورقة في الادب المصري المعاصر كان جذعها الاصيل هو الكاتب النوبي الكبير (الراحل) محمد خليل قاسم صاحب احدى اهم روايات القرن العشرين في مصر واعني بها رواية «الشمندورة» التي كتبها عن عملية تحويل مجرى نهر النيل عند تعلية خزان اسوان وما ترتب عليها من تهجير قرى كاملة وترحيل اهلها الى اماكن بعيدة. كانت الرواية بداية عملاقة لانطلاقة الادب النوبي الذي اصبح يشكل رافدا شديد الاهمية في نهر الادب المصري بخاصة والادب العربي بوجه عام، اذ هو يكشف عن ملامح وظلال كانت خافية عن الوجه الكامل للشخصية القومية العربية بأبعادها البيئية المتنوعة.

وقد حقق الادب النوبي حضورا قويا في حلبة المنافسة المصرية خلال السنوات العشر الاخيرة، واقبل عليه النقاد والقراء بحفاوة بالغة، وثار حوله جدل كثير في الندوات والتجمعات الادبية ما بين مبتهج ومتوجس. فأما المبتهجون وكاتب هذه السطور واحد منهم فقد رأوا في ازدهار الادب النوبي اثراء للادب المصري بجميع المقاييس، فلطالما نادينا بان ينطلق الادباء من اقاليمهم البعيدة بمعنى ان يظل ادبهم مرتبطا بشخصية الاقليم ونوعية الحياة فيه وخصائصه وهمومه حتى يكون الادب مرآة حقيقية للمجتمع المصري العريض ذي المساحة الجغرافية الواسعة المتنوعة الملامح والسمات، وحتى لا يكون الادب المصري قاهريا فحسب، والا بقي طول عمره ادبا هزيلا ضامرا فقيرا في الموضوعات والنماذج والرؤى الابداعية. وانه لمن المثير للدهشة والمرارة ان يبقى الجنوب المصري مجهولا غائبا عن النتاج الادبي وان كثر عدد الادباء والشعراء الجنوبيين، فباستثناء اشعار عبد الرحمن الابنودي وبعض قصص يحيى الطاهر عبد الله لم يكشف الادب بعد عن جوهر الشخصية الجنوبية المصرية الثرية كما ينبغي. واما المتوجسون من ازدهار الادب النوبي ـ وهم قلة لحسن الحظ ـ فقد صور لهم ضيق افقهم ـ استنادا على ما في هذا الادب من صدق موضوعي محمود ـ انه ادب يكرس للانفصال، يعني ان هؤلاء الادباء يحلمون بالتحرر من الدولة المصرية واسترداد دولتهم النوبية القديمة التي كانت من قبل مستقلة بلغتها الخاصة وحضارتها المتميزة!! وحين فازت الترجمة الانكليزية الامريكية لرواية «دنقلة» لمؤلفها ادريس علي استطاع هؤلاء الربط بين الجائزة والمخطط الامبريالي الرامي الى تقسيم البلاد العربية الى دويلات مستقلة!! ولكن هذه التخريجات الغبية ما لبثت حتى ذوت وتساقطت عن اوراق الصحف.

وها هو ذا ادريس علي يطلع علينا بروايته الجديدة «انفجار جمجمة»، التي كتبها خلال منحة التفرغ في النصف الاول من العام السابع والسبعين، ونشرها المجلس الاعلى للثقافة مؤخرا، بمقدمة للروائي الكبير فتحي غانم، الذي قال: «هذه الرواية انفجار بكل معاني الكلمة، من انفجار الدم الى الميل عن الحق والانحراف وارتكاب الخطأ، وهي ليست انفجار جمجمة فحسب، بل هي ايضا انفجار في مجال الرواية العربية، في جرأتها في الحكي الذي تمتزج فيه دماء الجثة بجغرافية مصر، من المدينة الى الريف ومن الريف الى الصحارى».

ثم يقول: «هنا في انفجار جمجمة شهادة عن الجريمة والجثة ترفض المحقق وتتهم كل المحققين، ويعلن صاحب الشهادة عن ضعفه وقوته، وسوء سلوكه ونصاعة صدقه وهو يجوب مصر من اقصاها الى اقصاها لا يتردد في الاعتراف بخطاياه متحديا الذين يحاصرون او يراقبون. واعترافاته انفجارات تنطلق فيها الكلمات شظايا جارحة، لكن ما الذي ننتظره من انفجار هو احد ملامح هذا العصر».

يهمني في هذا المقام ان اسجل نقطة لعل دراويش الحداثة عندنا ينتبهون اليها. تلك هي انهم يقيمون الدنيا ضجيجا لاي عمل تافه يتجرد من كل التقاليد الفنية الموروثة وكأن هذا التجرد في حد ذاته هو الحداثة المطلوب ترسيخها. وهم في ذلك ـ لانهم يرددون مقولات مستوردة يعجزون في الغالب عن فكها واعادة تركيبها ـ يتجاهلون الحداثة الحقة، المنطلقة من موروث التقاليد والقيم الفنية الراسخة.

هذه الرواية مثلا كتبها مؤلفها ادريس علي باسلوب تيار الوعي. ولو ان واحدا من المسوسين بحمى التجديد والتغيير وملاحقة الظواهر الغربية قرأها لقال في ازدراء: الازال هناك من يكتب باسلوب متخلف كتيار الوعي؟! ولو قرأها واحد من غير المؤيدين للتفاعل مع التيارات الغربية لقال في اشمئزاز: متى نتحرر من التبعية الغربية؟!

الحق ان الرواية تجيب على هذا وذاك بوضوح. انها تقدم تجليات مصرية خالصة لاسلوب تيار الوعي.

ان مصرية البطل، ومصرية المشاعر المتدفقة في صدره قادمة من اللاوعي المصري الجماعي، كل ذلك ينفي عن الشكل الفني شبهة الاستيراد ويعطيه صك الملكية المحلية. فأسلوب الاستخدام للشكل الموروث باعتباره ملك للخبرات الانسانية قام بتوسيع امكانياته وتجديد ادواته واضافة الكثير لمفرداته فكأننا نتعرف على هذا الاسلوب لاول مرة، وتلك هي الحداثة: الحاضر لابد ان يتكون في رحم الماضي قبل ان يولد فمتى ولد اصبح ابن عصره بحكم التأثيرات التي ينشأ في ظلها من علوم وثقافات وسلوكات. وذلك ينطبق على كل الفنون باعتبارها ابنة الحياة التي تلدها.

تدور الرواية كلها في لا وعي البطل، وهو سكير عربيد بمعنى الكلمة، تختل موازينه النفسية والخلقية بين الخرق والتعقل، الاندفاع والحكمة، الوقاحة والحياء، الابتذال والتعفف، الالحاد والايمان، التحلل والتماسك، فقدان الهوية والوطنية العارمة، انه شخصية عصابية افرزتها انظمة شريرة باغية.

ما ابشع ما يعتمل في صدر هذا البطل وما اثقل ما تحمله جمجمته من هموم واسرار تتعلق بمصير الوطن وما يعانيه ابناء جلدته من عذابات تكلفهم ابهظ النفقات، تكلفهم حياتهم احيانا. والانفجار يحدث على اكثر من مستوى، في جمجمة البطل المثقلة بكل هذه الهموم كأنه المسيح مصلوبا على خطايا القوم، وانفجاره على المستوى الحدثي الواقعي فوق اسلاك الحدود بين الارض المصرية والارض الليبية يصاحبه انفجار في عقولنا كقراء للرواية بعد ان تلقينا من السخائم البشعة ما اصابنا بلهيب الغضب والفوران، ذلك ان هذا البطل الذي كان ضحية للفساد في اشد المواقع حساسية، على الاخص في الضمائر التي من المفترض انها حارسة للوطن وللحدود وللفضيلة، ينقل الينا مشاعره بكفاءة شعرية نادرة تؤكد ان هذا الروائي النوبي من افضل الكفاءات المصرية حاليا. ان موهبة ادريس علي الروائية ساطعة دامغة مفحمة لكل من يتصور نفسه ـ عن غرور أجوف ـ سيد الرواية الحداثية في مصر.

واكبر دليل على قوة الموهبة هو ان الروائي يجبرنا على ان نعقل ما لا يعقل اصلا، وان نصدق ما لا يصدق.

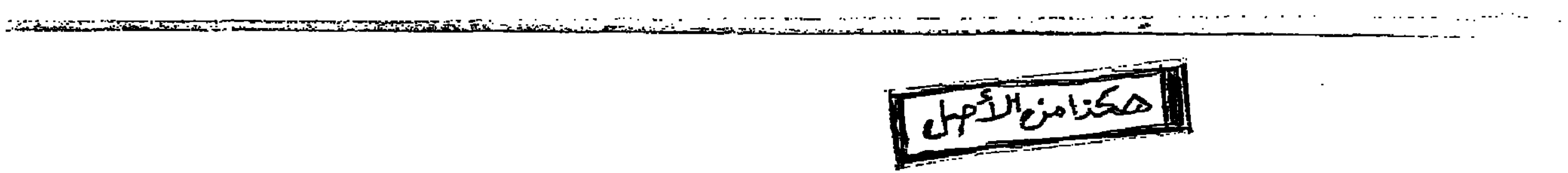
نعم.. لقد صدقنا ان الجثة التي انفجرت على الحدود، نصفها الاكبر يميل نحو ارض بلادها ونصفها الاصغر يميل نحو ارض الجيران، يمكن ان تظل تعبر عن نفسها بنفس الكفاءة، نفس البلاغة الشعورية، تقول ما يمكن ان تقوله بالفعل لو نطقت في ظرف كهذا، فكلاهما اذن واقعي وحقيقي ونابع من لب الحقيقة الدرامية.

نصدق، بل ونؤيد، ان هذه الجثة التي رفضت قضاها وجلاديها وكل مطارديها اثناء حياتها يمكن ـ بل لابد ـ ان تظل ترفضهم وهي جثة.

إن في هذه الرواية قدر عظيم من الفن الروائي في ارقى مستوياته التقنية المطبوعة.

هي تقنيات خاصة، مستقاة من طبيعة التجربة الخاصة، لبطل كان جنديا خاض غمار عدة حروب كانت كلها مع الاسف الشديد بالمجان رغم انه انفق فيها زهرة عمره مؤمنا بها وبضرورتها الوطنية. ولكن ها هو ذا قرينه في الجندية يدفع ثمن اخلاصه المجندية فيسحقه اللصوص والقتلة وقراصنة المنافذ على كل الحدود، وها هو ذا البطل نفسه يتكشف له بكل المرارة ان كل الحروب التي خاضها لم تمنحه حتى مجرد الانسانية، ناهيك عن الحرية المفقودة والحق في التطلع والحياة الكريمة. فكل شيء اذن ليس سوى محض اوهام، ولابد للاوهام ان تؤدي الى [illegible]

وفي الرواية مشاهد غاية في الجمال والروعة والجدة، تعتبر فتحا جديدا بالفعل لارض جديدة تحرثها الرواية العربية، ولان التقنيات عالية والصدقية متوفرة فانها لاتقف الى ما يمكن ان يعتبره بعض الملتزمين بذاءة او وقاحة او خروجا على الادب، والواقع ان هذا جزء لا يتجزأ من جماليات هذه الرواية التي هي بكل المقاييس علامة بارزة في حقل الرواية العربية.



اقوال بلا افعال ومواجهة مباشرة معهم:

تصريحات وقرارات للمطربين أم مجرد أكاذيب؟

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

اهل المغنى زمان اختاروا الكلمة الصادقة والصريحة لاغانيهم ولذلك نجحوا وتركوا بصمات قوية في قلوب الجماهير لان الصدق في الكلام جسر مباشر للنجاح.

اما اهل المغنى حاليا فهم «يستسهلون» الكلمات حتى في ارائهم وتصريحاتهم الصحافية حول اخبار ومشروعات. الكثير منها لا ينفذ وانما يكون لمجرد «الفرقعة» الاعلامية.

حاولنا في هذا التحقيق الفني ان نواجه المطربين والمطربات بما صرحوا به للصحافة منذ فترة ولم ينفذ حتى الان واسباب ذلك!

وتوجهنا الى البعض منهم وقلنا لهم «ان كنت ناسيا افكرك».

اللون البدوي فقط؟

■ المطربة اللبنانية ديانا حداد صرحت بانها لن تغني الا اللون البدوي الجبلي اللبناني، لكنها اتجهت في البومها الاخير «امانيه» الى المصري والخليجي فما السبب؟

■ تقول ديانا حداد: انا بالفعل متمسكة باللون البدوي اللبناني الخاص بي والذي ساعدني على تحقيق النجاح في بدايتي خاصة في اول البوم لي وهو «ساكن».

تضيف: لكن التنويع في الغناء وجدته امرا مهما وضروريا للغاية، فانتقيت بعناية شديدة اغنيات مصرية واخرى خليجية لاغنيها وتتناسب مع صوتي مثلا في اغنية «الدلعونا» جمعت فيها بين الفولكلور الخليجي والشامي وهذه تجربة لم يقدم عليها احد من قبل من مطربي ومطربات جيلي، ومع نجاحي في النوعيات الاخرى الا انني ما زلت متمسكة باللون البدوي اللبناني.



ديانا حداد (القدس العربي)

سيمون (القدس العربي)

فيلم عالمي لسيمون!

■ المطربة سيمون صرحت بانها تعاقدت على بطولة فيلم عالمي يجمعها مع النجمة العالمية «فالنيسيا برادايه» وانها اثناء تصوير الفيلم سوف تسجل اغنيات بالفرنسية والعربية ولكن لم يحدث فما السبب؟

■ تقول سيمون: هذا لم يحدث بالفعل لانني وجدت صعوبة تنفيذ ذلك حيث اكتشفت ضرورة تواجدي في فرنسا وبعض الدول الاخرى التي سيصور فيها الفيلم لمدة عام كامل بعيدا عن مصر وهو ما يؤدي الى تعارض شديد لاعمالي الغنائية والتمثيلية في مصر. وانا اعد لالبومي الجديد الذي يتطلب وجودي في مصر مع نزوله الاسواق للاطمئنان على مبيعاته كما انني متعاقدة منذ فترة على ثلاث مسلسلات لم ينته تصويرها بعد فكان لا بد من الاعتذار.

تجربة غنائية دينية!

■ المطرب هشام عباس اعلن اكثر من مرة انه سيصور للتلفزيون تجربة غنائية دينية لاسماء الله الحسنى بتوزيع موسيقي جديد ولكن التجربة لم تر النور بعد فما السبب؟

■ يقول هشام عباس: انا متمسك للغاية بهذه التجربة لانها خطوة مهمة جدا لي حيث ان الاغاني الدينية غير متوافرة واحب ان اخدمها بصورة جديدة، وارى انها ستكون علامة خاصة بي. ولكنني لا ارغب في «التسرع» لاصدارها حتى اكون مقتنعا بكل خطوة فيها وانا بالفعل في سبيلي لتنفيذها.

مقاطعة الغناء في الملاهي الليلية!

■ المطرب حلمي عبد الباقي صرح بانه قاطع الغناء في الملاهي الليلية تماما ولكنه لم يلتزم بذلك فما السبب؟

■ يقول حلمي عبد الباقي: انا بالفعل قاطعت الغناء في ملاهي شارع الهرم بعد ان حققت نجاحا كبيرا في البوماتي ولكنني عدت للغناء في الفنادق الكبرى. وارى ان الاقبال على اي مطرب للغناء في الملاهي لا يعد عيبا وانما دليل على نجاحه وطلب الجماهير له.

■ الشاعر الغنائي عنتر هلال صرح بانه دخل عالم التلحين من اوسع ابوابه بعد نجاح تجربته الاولى في تلك المجال من خلال اغنية «عيني» التي غناها حميد الشاعري وهشام عباس وانه يعد لاغان فولكلورية جديدة يقوم بتلحينها الا ان تجاربه بعد عيني لم تر النور فما السبب؟

■ يقول عنتر هلال: عقب نجاحي في اغنية «عيني» شكك البعض في قدراتي التلحينية ولذلك صرحت بانني ساخوض التلحين في المجال الاصعب وهو الاغاني الفولكلورية ولم تظهر حتى الان لانني اجهز مجموعة منها وليس لحنا واحدا، وكلها من الفولكلور الصعيدي وهي من تاليفي وتلحيني وسيغنيها صوت جديد اكتشفته وساقدمه في هذا الالبوم.

سوق دولية ضخمة في مهرجان الاذاعة والتلفزيون

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من سعيد ابراهيم:

اكد حمدي الكنيس امين عام مهرجان الاذاعة والتلفزيون ان المهرجان يهدف الى تنشيط التبادل الاذاعي والتلفزيوني بين المحطات العربية الحكومية وغير الحكومية بالاضافة الى الشركات الخاصة.

كما ان المهرجان الذي سيعقد في الفترة من 14 حتى 20 تموز (يوليو) المقبل يهدف ايضا الى تنشيط الحوار بين الاعلاميين والفنانين العربي والذين ستتحول توصياتهم الى حقائق من الدورة المقبلة.

واشار الكنيس رئيس الاذاعة وامين عام المهرجان الى ان هذه الدورة ـ وهي الرابعة ـ سوف تشهد سوقا دولية ضخمة للانتاج الاذاعي والتلفزيوني ومعرضا دوليا للمعدات والاجهزة الاذاعية والتلفزيونية. كما ستقام على هامش المهرجان مجموعة كبيرة من الندوات يحضرها خبراء الاعلام والفنانون وذلك لمناقشة الهموم الاعلامية العربية وبحث السبل الفعالة للتنسيق العربي ـ العربي من هذا المجال. بالاضافة الى مجموعة من الامسيات الفنية.

وصرح رئيس المهرجان ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون عبد الرحمن حافظ ان الدورة الرابعة سوف تمنح العديد من الجوائز الفنية والمالية في كافة المجالات مثل المسلسلات التاريخية والاجتماعية والحكومية والتراث الشعبي والاغنية المصورة وجائزة افضل سيناريو وافضل مخرج ومعد وممثل وممثلة وافضل مخرج ومطرب وملحن من اغاني الفيديو كليب والمنوعات والبرامج الثقافية. كما قرر المهرجان ان يمنح جائزة للبرامج التي تهتم باللغة العربية وذلك لاول مرة.

ارسال التلفزيون المصري يمتد لحلايب

القاهرة ـ «القدس العربي»:

صرح عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري انه سيتم مع حلول العام المقبل افتتاح ثلاث محطات للارسال التلفزيوني لتبث ارسال القناتين الاولى والثانية الى المناطق النائية في مصر والمجتمعات العمرانية الجديدة واوضح رئيس الاتحاد ان الارسال التلفزيون المصري لم يكن يصل بوضوح الى مناطق حلايب وشلاتين المصرية.

كما تم اقامة نظام جديد لمراقبة الارسال الاذاعي والتلفزيوني طبقا لاحدث التقنيات بحيث يمكن متابعة سلامة تشغيل المحطات على مدى 24 ساعة يوميا.

اما بالنسبة للارسال الاذاعي سيتم في شهر ايلول (سبتمبر) افتتاح ثلاث محطات اخرى للارسال الاذاعي، بالاضافة للمحطات الاربع التي تم تشغيلها هذا الشهر والتي تبث اذاعة (F.M.).

المخرجة هالة القوصي: المسرح السوري في ورطة



ملصق مسرحية اخلاق جديدة (القدس العربي)

دمشق ـ «القدس العربي»:

هالة القوصي مخرجة سورية عملت مع اكثر من مخرج معروف في اعداد النص واخراجه. ها هنا لقاء معها بمناسبة عملها في مسرحية «اخلاق جديدة»:

■ هالة القوصي، ما هو الدور الذي انيط بها حتى خرجت «اخلاق جديدة» الى الجمهور؟

■ دوري تمثل بشكل اساسي في العمل على النص مع الممثلين والمخرج، على الورق بداية ثم على الخشبة، وصولا الى الصيغة النهائية للعرض، مع مواكبة تطور الشخصيات من البداية الى النهاية، بالحركة والاكسسوار وملاءمة كل ذلك للعرض بشكل متكامل. مشاركتي هي مشاركة في الاعداد.

■ انك انك اشتغلت مع المخرج وليد قوتلي في مسرحية «بدون تعليق» والتي عرضت ثانية تحت عنوان «حكايا الجسد» وها انت خضت في الاعداد مع المخرج غسان الجباعي في «اخلاق جديدة» والتجربتان مختلفتان. ماذا عنهما؟

■ لكل مخرج طريقة، ولكل مسرحية اسلوبية خاصة بها، مع وليد القوتلي اشتغلت تماما ضمن الاسلوبية التي اشتغل بها وهي الى حد ما تناسب طريقة تفكيري، وانا استفدت منها كثيرا، كذلك اخلاق جديدة لها اسلوبيتها، وانا استفدت منها سواء بطريقة تطور الشخصية او التعامل مع النص. هناك اختلاف بين وليد وغسان بطريقة العمل على الممثل وعلى النص، مع وليد تعاملنا مع سيناريو عناوين لحالات. والمشترك رغم البعد بين الاسلوبين هو الاهتمام بالتفاصيل، تفاصيل الحركة بالجسد نفسه عند وليد، وتفاصيل الحركة وارتباطها بقطعة الاكسسوار وارتباطها بحالة نفسية وبكلمة تقال عند غسان.

بالنسبة للتجريب هناك آراء كثيرة طرحت وهناك محاولات. حتى عالميا لا نستطيع التحديد تماما ماذا يعني المسرح التجريبي. والتجريب يحتاج الى حرية ليستطيع المبدع ان يطور ادواته واسلوبه، خاصة وان المسرح اليوم في ورطة ليس في الوطن العربي فقط بل في كل العالم، ونحن نرى تراجع جمهور المسرح، وعلينا المحاولة والبحث عن سبيل للخروج من هذه الورطة، وقد يكون التجريب احدى هذه الوسائل.

من ابطالها: محمد الجم، سعيد الناصري، نزهة الركراكي، فاطمة خير:

الجزء الثاني من سلسلة فكاهية مغربية استقطبت جمهورا عريضا

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

يقدم التلفزيون المغربي ابتداء من 20 حزيران (يونيو) الجاري حلقات الجزء الثاني من سلسلة كوميدية مغربية لاقت نجاحا كبيرا خلال تقديم الجزء الاول منها في شهر رمضان الماضي.

والعمل هو ثمرة انتاج مشترك بين شركة «سبيكتوب» الخاصة للانتاج الفني والاتصال وبين القناة الاولى المغربية.

تعرض هذه السلسلة مساء كل يوم سبت واحد واثنين بعد نشرة الاخبار الرئيسية. وبلغ عدد الحلقات حسب عقد الاتفاق بين طرفي الانتاج ومصالح الاشهار (الاعلانات) ـ 84 حلقة، وقصة السلسلة التي تحمل عنوان «انا وامراتي ونسابي» (اي: انا وزوجتي واصهاري) هي استمرار للجزء الاول منها الذي كان عنوانه «انا وخويا وامراتو» (انا واخي وزوجته)، حيث تصادف الشاب «عباس» المعروف بشقاوته وحماقاته وقد غادر بيت لخيه عائدا الى القرية، ينتبه في الشارع لحالة اعتداء من طرف الاشرار على فتاة جميلة، وبعدما يتدخل لانقاذها، تدعوه ـ اعترافا بجميله ـ لبيت اهلها، حيث يرحب به والداها. يطيب المقام لعباس في المنزل فيعدل عن مغادرته. يحاول الوالدان طرده، لكن الفتاة تفاجئهم برغبتها في الزواج به. يتزوج «عباس» ثم يستقر في بيت اصهاره، وتتواصل الحماقات المعهودة في هذه الشخصية الشاطرة.

ومثلما تغير عنوان السلسلة. تغير ايضا ابطالها. فبعدما كان الابطال الرئيسيون في الجزء الاول: عبد الرحيم بركاش وخاتمة العلوي وثريا العلوي، يلتقي جمهور الشاشة الصغيرة في الجزء الثاني مع الممثلين: محمد الجم، نزهة الركراكي، فاطمة خير وغيرهم من الفنانين. فيما بقي مؤلف السلسلة الفنان سعيد الناصري بطلا للجزء الثاني منها ايضا.

تندرج هذه السلسلة ضمن ما يعرف في بعض البلدان الغربية بـ(sitcom) اي (situation comedy) (كوميديا الموقف). وقام باخراجها المخرج التلفزيوني ناصر لوير، فيما تولى ادارة الانتاج المنشط عزيز شهال صاحب برنامج المسابقات والترفيه الشهير «استوديو 5».

وقبل الشروع في تقديم الجزء الثاني من هذه السلسلة المغربية، عقدت بمدينة الدار البيضاء ندوة صحافية شكلت مناسبة للحوار بين اصحاب العمل وممثلي وسائل الاعلام حول دور القطاع الخاص في الاستثمار في الانتاج الفني خاصة الدرامي، وما يعترضه من عوائق قانونية، وكذا حول علاقة شركات الانتاج مع التلفزيون المغربي وانعكاس هذه العلاقة على الارتقاء بالاعمال الدرامية بالمغرب.

وجوابا على اسئلتنا، قال عزيز شهال ان مصاريف السلسلة ينهض بها اساسا الممول، انطلاقا من ثقته بالمشروع المعروف وايضا بعد تقييمه للقصة ومعرفته لوزن الممثلين المشاركين وقيمتهم.

ولم يعط الرقم الاجمالي للميزانية التي كلفها المشروع برمته. مفسرا ذلك بان كل حلقة تتطلب ميزانية خاصة حسب الحاجيات المالية وعدد الممثلين فيها وغير ذلك مما يستجد اثناء التصوير.

اما عن مقاييس اثبات مدى نجاح السلسلة ونسبة مشاهدتها، فقال انه تتم الاستعانة بشركات مختصة في استطلاعات الرأي، للحصول على ارقام مضبوطة بطرق علمية ولمعرفة حجم الاقبال على المشاهدة حسب الشرائح الاجتماعية وحسب الاعمار وحسب الجنس (الانثى والذكر)، مشيرا الى ان استطلاعات الرأي هاته اثبتت نسبة عالية من استقطاب السلسلة (في جزئها الاول) للمشاهدين المغاربة.

من جهته، تحدث ادريس الادريسي رئيس مصلحة الانتاج الدرامي بالتلفزيون المغربي، عن الصدى الكبير الذي خلفته السلسلة لدى الجمهور، موضحا ان منطلق مثل هذا الاستنتاج هو اساسا رد فعل الشارع والانطباعات الكثيرة التي ترد على اصحاب العمل من طرف المتلقين، اكثر من كونه نابعا من استطلاعات رأي حقيقية، ومع ذلك، اشار الى وجود اجتهادات لبعض الشركات في هذا الميدان، رغم انها تبقى محدودة في الزمان والمكان والعينات التي يشملها استطلاع الرأي.

اما الفنان سعيد الناصري، فاستهل حديثه بالاجابة عن سؤالنا حول وجود اصوات ضحكات مسجلة في حلقات السلسلة، وعما اذا كان ذلك محاولة لجر الجمهور الى الضحك في مواقف قد لا تستدعي ذلك، قائلا: ان اصعب جمهور هو الجمهور المغربي فمن الصعب اضحاكه، ووجود الضحك المسجل هو اثارة للانتباه، ونوع من الموسيقى التصويرية للعمل.

واعترف بصعوبة نقل اسلوب «سيت ـ كوم» الامريكي الى المغرب، وقال انه هو شخصيا غير مقتنع بالجزء الاول من السلسلة حتى بنسبة 20 %، لان حلمه اكبر من ذلك، مقرا بوجود مجهودات مبذولة شكلت اقلاعا جديدا للعمل الدرامي بالمغرب، ومضيفا قوله: تحقق نجاح نسبي، لان هناك فراغا في مثل هذه الاعمال بالمغرب كما يردد بعض الصحافيين.

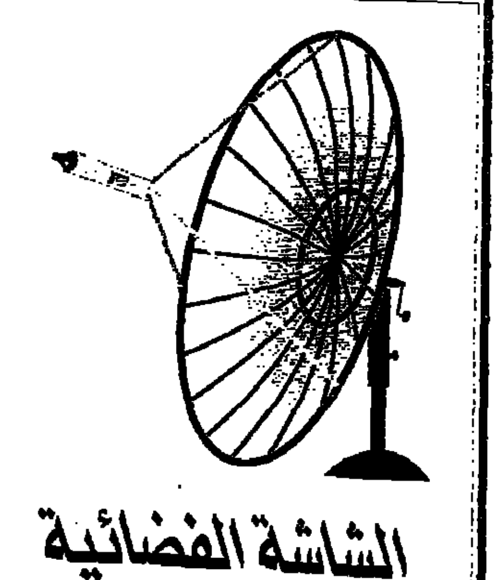
وخلال حديثه عن مسألة تمويل الانتاجات الفنية، قال الناصري ان الممول همه الربح اولا قبل ان تهمه ثقافة البلاد وفنونها. فهو يتعامل بمنطق التاجر.

وعن جود صفة التاليف لصيغة باسمه في هذه المسلسلة، اجاب سعيد الناصري: انا لست كاتبا، بل فنان يحاول خلق مواقف ساخرة، ولذلك استعنت بكتاب اخرين في تاليفها. ثم عاد ادريس الادريسي للحديث عن موقع الانتاج الدرامي في التلفزيون المغربي، فقال ان الميزانية المخصصة له اصبحت تتضاعف سنة بعد اخرى، واشار الى وجود اعمال درامية قيد الانجاز بميزانية خالصة للتلفزيون كمسلسل «السراب» لحميد بناني ومسلسلة «من دار لدار» لعبد الرحمن ملين و«الساس» لشكيب بن عمر. واضاف قائلا ان هناك طموحا كبيرا في غزارة الانتاج.

اما في الانتاج المشترك مع الشركات الخاصة، فان التلفزيون يتخلص من مصاريفه المباشرة (اجور الممثلين والتقنيين) ويحافظ على دعمه بالامكانات التقنية المتوفرة لديه.



محمد الجم (القدس العربي)



الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 عائلة كندي، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 لقاء اليوم، 18,30 الاخبار، 18,40 ضيف وقضية، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اشهر جرائم العصر، 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 الدب الروسي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 لقاء اليوم، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 عائلة كندي، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج mbc

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 حكايات سلامة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل العربي، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل المدبلج، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 كرتون، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 حديث الاسبوع، 13,45 المسرحية العربية/الجزء الاول، 14,45 نشرة الاخبار، 15,10 تحليل للمباراة، 15,30 مباراة كرة القدم بين تشيلي والنمسا، 17,15 تحليل المباراة، 17,45 فلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار، 18,40 تحليل المبارة، 19,00 مباراة كرة القدم بين ايطاليا والكاميرون، 20,45 تحليل المباراة، 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,05 مسلسل مدبلج، 22,50 منوعات غنائية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 كوميدي، 23,55 المسلسل المدبلج/ اعادة، 00,50 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم بلبل افندي (فريد الاطرش/صباح)، 2,20 فيلم الشيطان الصغير (سميرة احمد/كمال الشناوي)، 4,00 الفيلم التلفزيوني وفاء، 6,20 فيلم شباب فوق البركان (محمود الجندي/سماح انور)، 8,00 فيلم لست مجرما (سمير غانم/ليلية)، 10,00 فيلم التفاحة والجمجمة (حسن يوسف/ايمان)، 12,10 فيلم فتوة الحسينية (فريد شوقي/هدى سلطان)، 14,00 فيلم خلي بالك من عزوز (سعيد صالح/سميرة صدقي)، 16,00 فيلم الزواج والصيف، 18,00 فيلم التحويلة (فاروق الفيشاوي/احمد عبد العزيز)، 20,00 فيلم خلطبيطة مجانين (محمود عبد العزيز)، 22,25 فيلم موعد مع الذئاب.

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12.30 اغنيات، 13.00 مسلسل بعد الظهر، 14,00 برنامج وثائقي ـ عالم افريقيا المجهول، 14,30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر، 15.30 برنامج سالوني، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ الموجي، 17,30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج بيانو بيانو، 21.00 سهار بعد سهار، 00.00 مسلسل بعد الظهر، 1,00 برنامج محاكمة، 2,00 مسلسل عربي، 3.00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

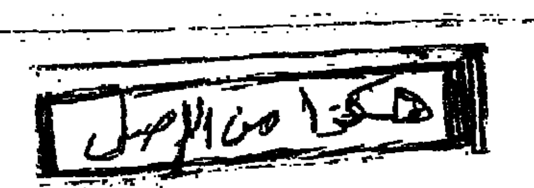
5,00 نشرة الاخبار العربية، 8,30 برنامج قناديل، 10,55 برنامج الطبخ، 11,15 فيلم تسجيلي، 12,06 مسلسل عربي، 2,30 الرسوم المتحركة، 3,20 تاريخ السينما العربية، 4,00 المسلسل العرب، 5,00 بصراحة، 6,15 مسلسل عربي، 8,45 اخترنا لكم، 9,50 مواقف ضاحكة، 12,08 مسلسل عربي، 1.00 تمثيلية السهرة، 3.00 ساعة لصحتك.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5.00 القرآن الكريم ودعاء، 5.15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 حارة الحبايب، 8,00 محاكمة في الزمن الصعب، 10.00 Fill-In، 10,30 عذاب الحب، 12.30 صراع الجبابرة، 2.30 برنامج سينمائي، 3.00 رجل في عيون امراة، 5,00 حب في الظلام، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 المحاكمة، 9.30 برنامج سينمائي، 10.30 قلب من ذهب، 12,30 خلخال حبيبي، 2,30 Fill In، 3,00 الحجر الداير.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,40 احلام العصافير، 1.40 فن الاتيكيت، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي «الراعي والنساء»، 5,25 مطار 98، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 فضائية كليك، 8,50 زوجة رجل مهم، 9,10 حوارات ساخنة، 11,15 هذا المساء، 12,16 مسلسل عربي، 1,50 جديد × جديد، 2,51 فيلم عربي «الاحضان الدافئة»، 4,31 عالم النبات، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 وجوه شابة.





لاعبو تشيلي يعبرون عن فرحتهم بالتعادل مع الكاميرون 1/1

لاعب تشيلي ايفان زامورانو (الى اليمين) يقذف بالكرة متجاوزا ميشيل بينسي لاعب الكاميرون

السعودية تواجه جنوب افريقيا

■ بوردو (فرنسا)-رويترز: تستعد جنوب افريقيا لملاقاة منتخب المملكة العربية السعودية في اخر مباراة للفريقين بالدور الاول ضمن المجموعة الثالثة بنهائيات كاس العالم لكرة القدم.

والفرنسي فيليب تروسييه المدير الفني لمنتخب جنوب افريقيا المعروف في القارة الافريقية «بالعراف الابيض» يأمل ان يبد لاعبوه نوعا من السحر امام السعودية التي هزمت من الدنمرك صفر/1 ومن فرنسا 4/صفر.

وضمنت فرنسا بالفعل الصعود للدور الثاني اما الدنمرك فلها اربع نقاط. وحصلت جنوب افريقيا على نقطة واحدة بتعادلها مع الدنمرك وهزيمتها من فرنسا.

ويسعى الافارقة للفوز على السعودية للابقاء على امالهم في الصعود للدور الثاني.

ولم يكن اعداد جنوب افريقيا للمباراة مثاليا اذ اعاد الفريق لاعبين الى الوطن وهما المهاجم بريندان اوجستين ونوتي موكوينا بعد ان امضيا ليلة في حانة بمطلع الاسبوع.

واعرب لاعبون عن استيائهم من القرار وانتقدوا اساليب تروسييه.

وقال هانز فونك حارس مرمى الفريق «عانينا من بعض المشاكل» ولكن اللاعبين محترفون ويعلمون ما ينتظرهم اذا فازوا» بامكاننا الصعود للدور الثاني».

ولكن فرص الدنمرك في الصعود للدور الثاني اكبر من فرص جنوب افريقيا اذ ان فارق الاهداف لصالحها الا انه اذا فاز المنتخب الافريقي 2/صفر في بورتو وفازت فرنسا على الدنمرك بنفس عدد الاهداف ستصعد جنوب افريقيا.

اما السعوديون فيأملون ان يحققوا الفوز دفاعا عن اسمهم فقط اذ تأكد خروجهم من الدور الاول.

وقال الامير وليد بن بدر بن سعود رئيس بعثة السعودية في كأس العالم ان اللاعبين تعهدوا بتحقيق نتيجة ايجابية امام جنوب افريقيا اذ انهم غير واقعين تحت ضغط الان بعد اقالة المدير الفني البرازيلي للفريق كارلوس البرتو باريرا.

واضاف انهم يأملون ان يوضحوا مستوى كرة القدم السعودية الحقيقي.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين:

جنوب افريقيا:

هانز فونك ومارك فيش وبيير عيسى وهيلمان مخاليلي وديفيد نياثي ولوكاس راديبي وجون موشيو وكوينتون فورتشين وديلرون بكلي وشوان بارتليت وبنيديكت مكارثي.

السعودية:

محمد الدعيع ومحمد الجهاني ومحمد الخليوي وعبد الله زيرماوي وحسين سليماني وخميس العويران وابراهيم الشحراني وفؤاد امين وسعيد العويران وسامي الجابر وحمزة صالح.

اسبانيا تواجه خطر الخروج من بطولة كأس العالم

■ نيقوسيا-اف ب: تواجه اسبانيا خطر الخروج من الدور الاول لمونديال فرنسا عندما تواجه بلغاريا اليوم الاربعاء في لنس ضمن المجموعة الرابعة.

ولا تملك اسبانيا الاوراق الرابحة حتى ان فوزها على بلغاريا لا يضمن لها بلوغ الدور الثاني، لانه مرتبط بنتيجة نيجيريا التي ضمنت المركز الاول برصيد 6 نقاط والبارغواي الثانية ولها نقطتان. اما اسبانيا فتملك نقطة واحدة وبالتالي يتوجب عليها الفوز وخسارة او تعادل البارغواي.

وقدم المنتخب الاسباني الى المونديال لابسا ثوب المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب لكن سقوطه امام نيجيريا 2-3 في مباراته الاولى افقده توازنه فخاض لاعبوه المباراة الثانية ضد البارغواي مرتبكين وحصلوا على نقطة واحدة لا اكثر.

ولا شك ان المدرب خافيير كليمنتي سيدفع الثمن غاليا في حال خروج منتخبه من الدور الاول واغلب الظن ان الاتحاد المحلي سيقيله.

ومن المتوقع ان يزج كليمنتي بمهاجم ريال مدريد الصاعد فرناندو مورينتيس منذ البداية ليكون آخر امل، وهو الذي سجل اربعة اهداف في ثلاث مباريات تجريبية.

ويقول مورينتيس: «اريد ان اعطي كل ما في وسعي من اجل الوان بلدي، واذا نجحنا في التأهل فان كل شيء جائز بعد ذلك». ولا تزال بلغاريا تملك املا في بلوغ الدور الثاني ايضا لكن ذلك يمر بالفوز على اسبانيا وعدم فوز البارغواي على نيجيريا ايضا.

ويعاني المنتخب البلغاري صعوبات داخل الملعب وخارجه. فعلى المستطيل الاخضر لا يبدو التفاهم موجودا بين اللاعبين في جميع الخطوط وهناك الكثير من المشكلات بين افراده. وزاد الطين بلة عدم عودة «المشاكس» خريستو ستويتشكوف وزميله لوبيسلاف بينيف الى مقر اقامة المنتخب قبل يومين بعد يوم من الراحة وذلك من دون اذن رسمي من المدرب، ويواجه اللاعبان غرامة كبيرة.

وعلى الرغم من تقدمه في السن يبقى ستويتشكوف الذي سجل 36 هدفا في 73 مباراة بيضة القبان في المنتخب الى جانب لاعب الوسط النشيط كراسيمير بالاكوف.

نيجيريا-البارغواي

وفي المجموعة ذاتها تلتقي نيجيريا والبارغواي في تولوز. وتخوض نيجيريا المباراة باعصاب هادئة بعدما ضمنت المركز الاول وقد يلجأ مدربها الصربي بورا ميلوتينوفيتش الى اعطاء الفرصة لبعض الاحتياطيين لتجريتهم ولراحة الاساسيين للدور الثاني.

وتأمل البارغواي في الفوز لانه يضمن لها بلوغ الدور الثاني لكنها لم تسجل اي هدف في مباراتين حتى الان نظرا لعدم فاعلية خط الهجوم، وربما يتقذ حارس مرماها للموقف بالتسجيل من احدى الركلات الثابتة وهو الذي هز الشباك 34 مرة منذ احترافه منها 4 اهداف مع المنتخب والاخرى مع فريقه فيليز سارسفيلد الارجنتيني.

فرنسا-الدنمارك

تلتقي فرنسا والدنمارك في ليون ضمن المجموعة الثالثة في مباراة لتحديد هوية صاحب المركز الاول. ويملك المنتخب الفرنسي الافضلية لان التعادل يكفيه خصوصا انه يلعب على ارضه وبين جمهوره بيد انه سيخوض اللعبة من دون صانع العابه الفذ زين الدين زيدان الذي طرد في المباراة الاخيرة ضد السعودية واوقفته لجنة الانضباط مباراتين، ويرجح ان يحل روبير بيريس مكانه على ان يبدأ يوري دجوركاييف اساسيا.

ويهم المنتخب الفرنسي ان يحتل المركز الاول كي يتحاشى مواجهة البرازيل في ربع النهائي. اما بالنسبة الى المنتخب الدنماركي فلم يضمن بعد بطاقة الدور الثاني والتعادل يكفيه لبلوغ هدفه، وحتى خسارته بهدف نظيف قد تكون جواز سفره ايضا شرط الا يفوز المنتخب الجنوب افريقي على نظيره السعودي باكثر من هدفين.

ويحتفل الحارس الدنماركي العملاق بيتر شمايكل بتحطيمه الرقم القياسي المحلي من حيث عدد المباريات الدولية عندما يخوض مباراته ال103، علما بأن الرقم السابق هو 102 ومسجل باسم مورتن اولسن مدرب اياكس امستردام الهولندي حاليا.

ويغيب عن المنتخب الدنماركي مورتن فيغهورست وميكلوس مولنار لطردهما.

السعودية-جنوب افريقيا

تريد السعودية انقاذ ماء الوجه عندما تقابل جنوب افريقيا في بوردو ضمن المجموعة الثالثة. ويؤكد المدرب الجديد محمد الخراشي الذي عين خلفا للبرازيلي كارلوس البرتو باريرا بأن المنتخب سيقدم صورته الحقيقية.

ويعرف المدرب الجديد لاعبيه جيدا اذ سبق ان قادهم الى احراز كأس الخليج عام 1996، ولا شك ان المدرب الجديد-القديم سيعطي الفرصة لبعض البدلاء امثال نواف التمياط وفهد المهلل بعد ان ألمح الى ان بعض الاحتياطيين يستحق ان يكون اساسيا.

ومع ان الوقت بات متأخرا، يتعين على الخراشي ان يجد حلا لعقم خط الهجوم الذي فشل في هز الشباك في مبارياته الخمس الاخيرة، وسيلعب المباراة من دون محمد الخليوي الذي طرد في المباراة ضد فرنسا.

ولن يكون امام جنوب افريقيا الا الاعتماد على الهجوم الضاغط والمكثف والعقلاني بعيدا عن التسرع لتسجيل اكبر عدد من الاهداف، وهي تأمل في الوقت نفسه بخسارة الدنمارك امام الدولة المضيفة.

تونس تقيل المدير الفني للمنتخب

■ تونس-رويترز: قالت تونس امس الثلاثاء انها اقالت هنري كاسبرجاك المدير الفني للمنتخب التونسي لكرة القدم المشارك بنهائيات كأس العالم. واضاف الاتحاد التونسي لكرة القدم ان علي سليمي مساعد المدرب سيحل محل كاسبرجاك مؤقتا ليقود الفريق في مبارياته المقبلة بالنهائيات امام رومانيا يوم الجمعة المقبل.

كابتن تونس: خاب ظننا

-سامي الطرابلس (قائد منتخب تونس): لقد خاب ظننا. تحركنا بعد فوات الاوان وفوتنا فرصا عديدة ولم يحالفنا الحظ. بمشيئة الله يمكننا ان نتأهل بعد.

-عادل السليمي (مهاجم تونس): انها خيبة امل كبيرة. لم نلعب بشكل جيد خلال الشوط الاول وتحسنت الامور في الشوط الثاني لكن لم يحالفنا الحظ. لقد افتقرنا الى الواقعية ولم تكن لياقتنا البدنية جيدة ايضا. كولومبيا فريق جيد لكن بالامكان الفوز عليه.

-مهدي بن سليمان (مهاجم تونس): انا تعيس جدا للمنتخب وللشعب التونسي. لقد فوتنا امرا مهما جدا. للاسف لم يكن الحظ الى جانبنا. لقد افتقرنا الى الفعالية والحيوية في حين كانت كولومبيا محظوظة جدا.

-هارولد لوزانو (لاعب وسط كولومبيا): المهم ان نفوز. لا اريد ان اخوض في جدل حول ما اذا كان فوزنا عادلا ام لا. كرة القدم تحتاج الى فائز وكنا نحن الطرف الفائز بعدما تمكنا من تجاوز كل الصعوبات وفرضنا انفسنا.

-ليدر بريسيادو (مهاجم كولومبيا): يدخل اللاعب الاحتياطي لمساعدة زملائه. لم اكن حاقدا وكنت سعيدا جدا في الدخول لمساعدة الفريق لاننا كنا نواجه صعوبات في التسجيل. لقد تمكنت من التسجيل وهذا امر حسن.

الصحافة التونسية تتحدث عن «الاوهام الضائعة»

■ تونس-اف ب: اشارت الصحف التونسية امس الثلاثاء الى «خيبة الامل» الكبيرة لدى التونسيين بعد خروج منتخبهم من الدور الاول لمونديال فرنسا اثر خسارته امام كولومبيا صفر-1 ضمن المجموعة السابعة.

وتحت عنوان «خيبة الامل» هاجمت صحيفة «لا بريس» التي تصدر بالفرنسية «الخجل الهجومي غير المعقول» للمنتخب التونسي، معتبرة انه «في كرة القدم، المنتخب الذي لا يسجل في نهائيات كأس العالم يخرج بالتأكيد من الدور الاول، وكان لاعبونا مشلولين امام مرمى الخصم».

واضافت «كرة القدم ليست دفاعا او منع الخصم من التسجيل، بل يجب ان تعرف كيف تسجل الاهداف».

من جهتها، اختارت صحيفة «لوتان» عنوانا بارزا هو «من الامل الى الغضب» واشارت ايضا الى «خيبة الامل المريرة». ورأت الصحيفة «ان الهجوم المريض والعجز لدى التونسيين، في ظروف مؤاتية جدا للذهاب بعيدا حتى تحقيق الطموحات، لحدثا ليس خيبة امل وحسب وانما اثارا الغضب ايضا».

تعادل تشيلي والكاميرون 1/1

■ نانت-رويترز: تعادلت تشيلي مع الكاميرون 1/1 وسجل خوسيه سييرا هدف تشيلي في الدقيقة 21 وتعادل باتريك ميوما للكاميرون في الدقيقة 56.

فيما يلي تشكيل فريقي تشيلي والكاميرون في مبارتهما بالمجموعة الثانية لكاس العالم. الرقم الوارد بعد اسم كل لاعب هو رقم القميص.

تشيلي: نيلسون تابيا 1، ورونالدو فوينتيس 3، ومويزيس فيلارويل 15، وهابيير مارخا 5، وبيدرو ريس 6، وفرانشيسكو روهاس 4، وكلارنس لكونا 8، ونيلسون باراغويز 7، وخوسيه سييرا 10، وايفان زامورانو-كابتن 9، ومارسيلو سالاس 11.

الكاميرون: جاك سونغو 1، وريغوبيرت سونغ 4، ومارسيل ماهوفي 19، وبيير نغانكا 6، وبيير وومي 3، وسللون اوليمبي 20، ومايكل بينسي بيلونغ 17، وجوزيف ندو 15، وجوزيف ديسير غوب 21، وفرانسوا اومام بييك-كابتن 7، وباتريك ميوما 10.

مشجعو انكلترا يحدثون اضطرابا في تولوز

■ تولوز-رويترز: اثارت مجموعات من مشجعي كرة القدم الانكليز اضطرابات في وسط تولوز بعد ان فاز منتخب رومانيا 1/2 على انكلترا ضمن مباريات المجموعة السابعة بكاس العالم.

وقال شهود عيان ان مشجعا انكليزيا واحدا على الاقل اعتقل حينما راحت مجموعة من نحو 150 مشجعا تطلق هتافات وتجري في طريق رئيسي.

وفر المارة بينما كان المشجعون يوجهون كلمات السباب. واعتقل ايضا عدة فرنسيين.

وفي وقت سابق اعتقل اربعة من المشجعين الانكليز وطردوا على الفور من فرنسا بموجب قانون طارئ يهدف الى منع اعمال الشغب.

مدرب المغرب يحذر اسكتلندا من الافراط في الثقة

■ سان ايتان (فرنسا)-رويترز: حذر الفرنسي هنري ميشيل مدرب منتخب المغرب لكرة القدم منتخب اسكتلندا من الافراط في الثقة عندما يلعب مع فريقه في مباراة الثلاثاء الحاسمة ضمن مباريات المجموعة الاولى بكاس العالم.

وقال ميشيل ان «الاسكتلنديين بطبيعهم واثقون من انفسهم» لكنك اذا نظرت الى نتائج واداء الفريق الاسكتلندي في المباراتين السابقتين فليس هناك ما يدعوهم الى الافراط في الثقة». ولكل من اسكتلندا والمغرب نقطة واحدة وسيتأهل الفائز في مباراتهما الى الدور الثاني حال فوز البرازيل حامل اللقب التي تتصدر المجموعة على النرويج.

ويعاني المغرب من ثلاث اصابات هي مدافع بنفيكا عبد الكريم الحضريوي وعبد الله صابر ظهير نادي سبورتنغ لشبونة وحارس المرمى الاحتياطي عبد القادر البرازي. واصيب الحضريوي اثناء مران ال ريق مساء امس.

وقال ميشيل سنعود الى الفندق ونري مدى خطورة اصابته».

ولم يعط المدرب الفرنسي اي اشارات حول التشكيل المحتمل لبدء المباراة مع اسكتلندا وقال ان فريقه سيلعب ليفوز».

وقال ميشيل «ان الفريقين في نفس الموقف تقريبا لكننا عندما نبدأ المباراة غدا سنعتبر اننا محظوظون لان نكون في ذلك الموقف لاننا نعرف اننا اذا فزنا سنتأهل للمرحلة التالية».

واعرب ميشيل عن امله ان يلعب المغرب باسلوب اقرب الى مبارياته التي انتهت بالتعادل 2/2 مع النرويج منه الى تلك التي انتهت بهزيمته صفر/3 امام البرازيل.

اصابة شرطي فرنسي بتهتك في المخ بعد هجوم لمشجعين المان

■ لانس (فرنسا)-رويترز: قال متحدث باسم المستشفى امس الثلاثاء ان الشرطي الفرنسي الذي ضربه مشجعو كرة قدم المان يوم الاحد مصاب بتهتك في المخ.

واضافت في بيان ان دانييل نيفيل /43 عاما/ ما زال في غيبوبة «وحالته مستقرة الا انها مثيرة للقلق».

واوضحت ان اصابته لا علاج لها بعد ان تلقى عدة ضربات على الرأس بآلة ثقيلة.

ومضى البيان يقول «نعتقد انهم خلعوا عنه خوذته وضربوه بعد ذلك».

واوضحت الشرطة ان نيفيل وهو والد لطفلين ضرب بآلة حديدية او خشبية وتعرض لعدة ركلات في الوقت الذي تجمع فيه المشجعون في بلدة لانس الشمالية لحضور مباريات بين المانيا ويوغوسلافيا.

كيرستين يغيب عن تدريب المنتخب الالماني

■ نيس (فرنسا)-رويترز: لم يتمكن اولف كيرستين من التدريب مع المنتخب الالماني لكرة القدم في نهائيات كأس العالم لكرة القدم امس الثلاثاء من جراء اصابة في قدمه اليمنى.

الا ان مسؤولين من الفريق اوضحوا انه من المتوقع ان يلحق كيرستين بمباراة المانيا مع ايران في المجموعة السادسة يوم الخميس.

لاعبو المنتخب الايراني يحصلون على عقود للاحتراف

■ اسينجو (فرنسا)-رويترز: تلقى عدة لاعبين ايرانيين بعد فوزهم على الولايات المتحدة 2/1 ضمن مباريات المجموعة السادسة بالدور الاول بنهائيات كاس العالم لكرة القدم عقودا مجزية للاحتراف بالخارج.

ووقع علي دائي بالفعل لنادي بايرن ميونيخ منتقلا من ناديه الالماني ارمينيا بيليفيلد الذي هبط من دوري الدرجة الاولى الى دوري الدرجة الثانية بنهاية الموسم الماضي.

ولعب خوداداد عزيزي في نادي كولونيا الموسم الماضي الا انه من المتوقع بعد هبوط هذا الفريق ايضا ان ينتقل الى ناد اخر للموسم المقبل. ويرافق عزيزي في فرنسا وكيل اعماله الذي لم يترك هاتفه المحمول طوال الاسبوع الماضي.

واعرب عزيزي عن رغبته في الانتقال الى اسبانيا الا انه قال انه لن يجري اي اتفاق حاليا وسيتفرغ لكاس العالم.

واضاف «بعد كأس العالم سيتضح موقفي اكثر».

اما مهدي مهداويكيا فقال انه يتوقع ان يترك ناديه الايراني بيروزي بعد كأس العالم.

واخبر رويترز «اعتقد انه بعد انتهاء كأس العالم سأنتقل الى الدوري الالماني» مضيفا انه يجري محادثات مع ناد الماني الا انه لم يوقع على عقد بعد.

وقد يكون حارس المرمى نعمة ناكيزا في طريقه للعودة الى فرنسا اذ صرح امس انه «متأكد بنسبة 80 في المئة» بانه سينضم الى نادي نانت الفرنسي بعد كاس العالم.

ومن ناحية اخرى يأمل جلال طالبي المدير الفني للمنتخب ان يحصل على عقد لتأمين مستقبله قريبا وبعد ان وصف فوز ايران على الولايات المتحدة بانه «اكبر نجاح في حياتي».

واعرب عن امله في ان يتوصل لاتفاق دائم مع الاتحاد الايراني اذ انه يعمل حاليا دون عقد.

وقال طالبي «سنناقش الامر بعد انتهاء كاس العالم ولكني اود ان ابقى. انها بلادي ومن دواعي فخري ان امثلها بهذه الطريقة». واستقبل المنتخب الايراني عند عودته الى معسكره في بلدة اسينغو استقبال الابطال من نحو 500 شخص بين سكان محليين ومشجعين ايران بعد فوزه على الولايات المتحدة.

وقدم جاك بارو رئيس بلدية اسينجو هدايا وزهورا للاعبين بينما عزف السلامان الوطنيان الايراني والفرنسي.

وهنأ بارو الذي كان يرتدي وشاحا بالوان علم ايران الفريق قائلا «اديتم مباراة رائعة الليلة قبل الماضية».

وقال مسؤول بالفريق لرويترز ان المنتخب الايراني تلقى برقيات تهنئة من الزعيم الروحي الايراني اية الله علي خامنئي والرئيس الايراني محمد خاتمي.

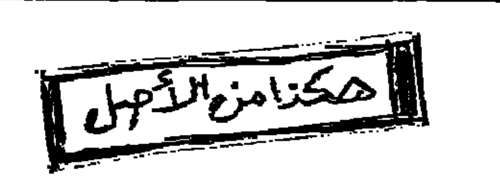
ومن بين المهنئين بعض السكان المحليين واطفال المدارس ومشجعين ايرانيين فقد ترك الايرانيون انطباعا جيدا بين الشبان الفرنسيين.



مشجع اسكوتلندي يلون وجه فتاة مغربية قبل المباراة بين منتخبي بلديهما

كولين كالداروود نجم اسكوتلندا







مايكل اوين لاعب منتخب انكلترا الى اليمين بدت عليه علامات الضيق بينما عبر لاعب رومانيا حاجي من فرحته بالفوز.



لاعب رومانيا دان بيترسكو (الى اليمين) ينافس لاعب تشيلسي الانكليزي جرايم ليسوس

رومانيا هي الآن المتأهلة السادسة بعد ان قهرت انكلترا 2-1

■ تولوز (فرنسا) ـ ا ف ب: باتت رومانيا سادس منتخب يتأهل الى الدور الثاني من مونديال فرنسا بعد ان قهرت انكلترا 2-1 في تولوز ضمن المجموعة السابعة.

وسجل فيوريل مولدوفان (47) ودان بتريسكو (90) هدفي رومانيا، ومايكل اوين (83) هدف انكلترا.

ورفعت رومانيا رصيدها الى 6 نقاط مقابل 3 لكل من انكلترا وكولومبيا ولا شيء لتونس، ولن تؤثر نتيجتا المباراتين المقبلتين على تأهلها لانها ستواجه تونس في الجولة الثالثة الاخيرة الجمعة المقبل في حين تلتقي انكلترا مع كولومبيا في المواجهة الثانية والفائز منهما يحجز بطاقة التأهل الثانية والتعادل يصب في مصلحة الانكليز.

والمنتخبات التي سبقت رومانيا الى الدور الثاني هي البرازيل حاملة اللقب (المجموعة الاولى) وفرنسا (الثالثة) ونيجيريا (الرابعة) والارجنتين وكرواتيا (الثامنة).

وقبل المباراة، لم يعر المدرب الانكليزي غلين هودل اهتماما لانتقادات الاسكتلندي اليكس فورغوسن مدرب فريق مانشستر يونايتد لاستبعاده لاعب مانشستر ديفيد بيكهام عن التشكيلة الا انه رضخ للامر الواقع بعد بدء المباراة عندما اشركه مبكرا بديلا لبول اينس (33).

واستحق الرومانيون الفوز قياسا الى العرض «السهل الممتنع» الذي قدموه في حين حار الانكليز من امرهم خصوصا في الشوط الاول الذي كان متوسط المستوى وانتهى بتعادل سلبي، قبل ان يتوج رجال المدرب الجنرال انجيل يوردانيسكو سيطرتهم وجهودهم بهدف مبكر في مستهل الشوط الثاني.

وعندما كانت شمس المباراة تشرف على الغياب، عاد الانكليز من بعيد وسجلوا هدفهم خلافا لسير المباراة مستغلين خطأ دفاعيا، ورد الرومانيون في الوقت بدل الضائع بالطريقة ذاتها مستغلين خطأ دفاعيا واعادوا الامور الى نصابها وحققوا فوزا كاد يسرق منهم في الغفلة.

وبدأ اللقاء في غير مصلحة الرومانيين عندما نال قائدهم جورجي هاجي انذارا في الدقيقة الثالثة هو الثاني له سيحرمه من خوض المباراة الثالثة، وحصلت رومانيا على ركنية نفذها هاجي وابعدها اينس من فوق رأس مونتيانو الى ركنية ثانية لم تسفر (5).

وتسديدة قوية لاندرتون فوق العارضة (7)، وكاد ستيليا يقع في شر اعماله عندما تراخى في امساك الكرة وتعاون مولدوفان وجورجي بوبيسكو على ابعادها (8)، وتسديدة بعيدة لهاجي الذين كان في موقع مناسب (9)، واهدر ايلي صاحب هدف الفوز في مرمى كولومبيا فرصة غنية جدا بعد هجمة منسقة وتمريرات عدة حتى وصلته الكرة داخل المنطقة وهو في انفراد (11).

ومن هجمة مرتدة، مرر سكولز الكرة الى شيرر في الجهة اليمنى عكسها باتجاه المرمى ابعدها جورجي بوبيسكو الى ركنية نفذت ارضية وتابعها شيرينغهام بطريقة نصف مقصية حاول ادامس وضعها داخل الشباك لكنه لم يصل اليها (14)، ونفذ هاجي ركلة حرة اثر خطأ ضد ايلي فذهبت بعيدة وهو الاختصاصي (15)، وتسديدة بعيدة جدا من غالكا (18)، وتسديدة لهاجي بقدمه اليمنى بعيدة (25)، وتمريرة الى ايلي في الجهة اليمنى فسار بها بضع خطوات ورفعها مستغلا تقدم سيمان فارتدت من العارضة (27).

وخرج بول اينس ودخل ديفيد بيكهام (33) فتحسن الاداء الانكليزي قليلا، وقاد البديل هجمة من الجهة اليمنى وعكس كرة عرضية باتجاه المرمى لكن صحوة الدفاع الروماني كانت لها بالمرصاد (37)، وتسديدة ارضية هذه المرة لهاجي لكن بين يدي سيمان (40).

ولاخترق لوسو المنطقة الرومانية من الجهة اليسرى ومرر كرة احدثت دربكة امام مرمى ستيليا وارتبك شيرر وبول سكولز لكن الدفاع ايضا كان يقظا وابعدها (42)، ورفع نيفيل كرة من الجهة اليمنى بعد تمريرة من بيكهام لكن بين يدي ستيليا (45)، وانذار لجورجي بوبيسكو (45).

صدق حدس هودل

وفي مستهل الشوط الثاني، لم يتأخر الرومان كثيرا حتى سجلوا هدفهم الاول بعد ان امتص هاجي كرة على صدره ومررها بذكاء الى مولدوفان الذي اخذها بصدره ايضا وانفرد وواجه الحارس الانكليزي ديفيد سيمان ولم يدع له اي فرصة للمناورة وسدد قذيفة هزت الشباك بقوة (47).

وما كان يتخوف منه هودل قبل المباراة قد حصل فعلا حيث قال قبل اللقاء «هاجي هو مصدر الخطورة دائما في المنتخب الروماني، قد لا يستطيع ان يلعب 90 دقيقة بايقاع واحد، لكنه قادر على فتح اي دفاع» وهكذا كان.. صدق حدس هودل.

وتسديدة من ايلي في احضان سيمان (52)، ورد الانكليز بتسديدة امسكها ستيليا (53)، واخرى قوية بالقدم اليسرى للانكليزي لوسو (56)، وتسرع هاجي في المنطقة الانكليزية (57)، وحامت الكرة قرب المرمى الروماني بعد دخول ناجح لغاري نيفيل لكن الدفاع تدخل من جديد وابعدها بهدوء (59).

ومرر بيكهام كرة ممتازة بالرأس الى اندرتون الذي اقترب نحو متر من ستيليا وصار بموازاة خط المرمى وسدد من بين قدم الحارس الروماني والقائم فسارت على الخط من غرب للمرمى حتى شرقه وخرجت مع ان احد زملائه كان بانتظاره (62)، وسدد هاجي بقدمه اليمنى فوق العارضة (64)، وعكس اندرتون كرة على رأس سكولز فذهبت فوق العارضة ايضا (66).

وخرج هاجي ودخل ستانغا من الجانب الروماني، وحل الشاب مايكل اوين مكان تيدي شيرينغهام من الجانب الانكليزي في وقت واحد (72)، فكان لخروج «القائد» الروماني او «مارادونا البلقان» اثر كبير على تنظيم زملائه، وسقطت رأسية ادامس على الشبكة الرومانية من الاعلى (75)، وشتت الدفاع عكسية سكولز (78)، وركنية تسبب بها اوين لم تثمر (79).

وعاد الانكليز

وعادت انكلترا من بعيد حين ارتكب المدافعون الرومانيون خطأ لا يغتفر دفعوا ثمنه بتهاونهم في مراقبة شيرر ظنا منهم ان الكرة التي مررها له سكولز في الجهة اليمنى خارجة لا محال لكن قائد المنتخب الانكليزي لحق بها واعادها عرضية مرت من مدافع اول ووصلت الى اوين الذي اطلقها بقوة من مسافة قريبة في الزاوية اليمنى لمرمى ستيليا الذي تحرك لمواجهته، فكان التعادل (83).

واجمل ما في المباراة المنافسة المباشرة بين الروماني دان بتريسكو وزميله في فريق تشلسي غرايام لوسو وقد احرزا معا كأس الكؤوس الاوروبية، اذ كان كل منهما ظلا للاخر ولم يدعه يتحرك براحته.

ونجح بتريسكو في التخلص من ظله وزميله وفي الجهة اليسرى للمرمى الانكليزي المعاكسة للجهة التي تواجها فيها في الشوط الثاني وحمى الكرة بجسمه وبصدره واسقطها امام قدمه اليسرى وسدد زاحفة سريعة من مسافة قريبة فمرت الكرة من بين قدمي سيمان واستقرت في شابكه فكانت ضربة قاضية للانكليز في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

وحاول الانكليزي التعديل وكاد الشاب اوين، الذي اجتذب الانظار رغم صغر سنه (17 عاما) وقلة خبرته الدولية، ان يحقق ما عجز عنه «الخبراء» الا ان صاروخه ارتد من اسفل القائم دون ان ينفجر هدفا.

وقال انجيل يوردانيسكو (مدرب رومانيا): سبق ان فزنا على انكلترا لكن هذا الفوز اثمن بكثير. الفوز كان مستحقا جاء من اعماق قلب منتخب عمل كثيرا. سيطر الانكليز على الشوط الاول ورفعنا مستوانا في الشوط الثاني. كان الاداء متكافئا ومميزا. ودفع الانكليز ثمن اخطائهم. علينا ان نقوم بكل شيء ممكن لنحتفظ بالمركز الاول.

● جورجي هاجي (قائد رومانيا): كنا نعلم عندما قدمنا الى فرنسا ان باستطاعتنا التأهل الى الدور الثاني. الان لدينا الوقت للتفكير بمباراتنا ضد تونس. فوزنا كان نتيجة سيطرتنا على الكرة. تفوقنا على الانكليز فنيا وتفوقوا علينا بدنيا. اما في الدور الثاني، سواء كانت منافستنا الارجنتين او كرواتيا فكلاهما قوي وعلينا ان نكون يقظين.

● دان بتريسكو (مدافع رومانيا، صاحب الهدف الثاني): الهدف ليس اجمل الاهداف التي سجلتها لكنه بالتأكيد الاهم. اعتقد باننا نستطيع الذهاب بعيدا اذا وثقنا بامكاناتنا. قد نكون افضل من مونديال 1994.

● فيوريل مولدوفان (مهاجم رومانيا، صاحب الهدف الاول): الفوز منطقي لاننا احتكرنا السيطرة على الكرة في حين لعبت انكلترا معتمدة على القوة البدنية.

للمنتخب لعب مباراة كاملة ويجب ان يحترم على الصعيد العالمي.

● غلين هودل (مدرب انكلترا): اعتقدت قبل نهاية اللقاء باننا سنجهز عليهم، سنحت لنا فرص كثيرة لكن شباكنا تلقت هدفين غبيين نتيجة اخطاء دفاعية يجب الا تتركب. نعرف ماذا يجب علينا ان نعمل ضد كولومبيا.

● مايكل اوين (مهاجم انكلترا، صاحب الهدف): كنت افضل الا اسجل ونخرج متعادلين.

الخسارة خيبة امل كبيرة. عندما دخلت كان لدي امل كبير بالتسجيل كأي هداف آخر.

علينا ان نستعد للمباراة القادمة ويكفينا التعادل.

● ديفيد سيمان (حارس انكلترا): يجب ان اشاهد الهدف الثاني على شريط الفيديو لافهم ماذا حدث. صحيح انه لم يكن هناك تفاهم بيني وبين غرايام لوسو الذي كان يراقب بتريسكو. الخسارة صدمة علينا امتصاصها بشكل ايجابي. انها انذار ويجب ان نقول لانفسنا ان تعادلا في المباراة المقبلة يكفينا للتأهل.

● مثل انكلترا: سيمان ـ غاري نيفيل وادامس وكامبل ـ اندرتون وباتي واينس (بيكهام (33) وسكولز ولوسو ـ شيرينغهام (اوين، 72) وشيرر.

● مثل رومانيا: ستيليا ـ بتريسكو وجورجي بوبيسكو وسيبوبوتاريو ـ فيليبيسكو وغالكا وهاجي (ستانغا 72، ثم مارينيسكو، 84) وغابرييل بوبيسكو ومونتيانو ـ مولدوفان (لاكاتوش، 86) وايلي.

الدنمارك تسعى للصعود للدور الثاني بعد مواجهة فرنسا

■ ليون ـ فرنسا ـ من بيرت لورز: يسعى بو يوهانسون المدير الفني للمنتخب الدنماركي لكرة القدم للصعود للدور الثاني مع فرنسا من المجموعة الثالثة بنهائيات كاس العالم الا انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيلعب للفوز ام للتعادل. والنتيجتان تصعدان به الى الدور الثاني.

وقال يوهانسون «افكر في خمس او ست خطط محتملة للفريق الان».

وبالرغم من ان فرنسا ضمنت الصعود للدور الثاني الا ان ايمي جاكيه المدير الفني للفريق يقع تحت ضغط من المشجعين الحريصين دائما على ان يقدم فريقهم عروضا قوية.

واضطر جاكيه الى ان يضع خطة جديدة بعد طرد لاعبه زين الدين زيدان صانع العاب الفريق وايقافه مرتين.

وللدنمارك اربع نقاط واحرزت هدفين ودخل مرماها هدف واحد وتنافسها جنوب افريقيا على الصعود للدور الثاني.

وقد يمنح يوهانسون لاعب خط السوط المخضرم مايكل لاودروب الذي يشارك في اخر بطولة دولية له قبل الاعتزال دوليا دورا دفاعيا اقل.

ويقول لاودروب «نحن واثقون من قدرتنا على اللعب بشكل جيد امام معظم الفرق».

وكانت الدنمارك قد تغلبت على فرنسا في طريقها للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية عام 1992 كما فازت عليها مرة اخرى في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1996.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين.

فرنسا

فابيان بارتيز وكريستيان كاريمبو وفرانك لوبيف ومارسيل ديزايي وفينسينت كانديلا وايمانويل بيتي وباتريك فيرا وروبير بيريس ويوري جوركيف وتيري هنري وستيفان جيفارش.

الدنمارك

بيتر شمايشل وسورين كولدينج ومارك ريبر وجيس هوي ومايكل شوينبرغ وتوماس هيلفيغ والان نيلسين ومارتن يورغنسين ومايكل لاودروب وبرايان لاودروب وايبي ساند.

مثير شغب انكليزي ألقى قنبلة مسيلة للدموع على الشرطة

■ تولوز ـ رويترز: قال مسؤولو محكمة ان مثير شغب انكليزي صدر ضده امس الثلاثاء حكم بالسجن اربعة اشهر بتهمة القاء قنبلة مسيلة للدموع على الشرطة الفرنسية اثناء الاشتباكات التي دارت في شوارع مرسيليا الاسبوع الماضي.

وادين موريس وودوارد (25 عاما) ويعمل عامل بناء في تهمة القاء قنبلة مسيلة للدموع مرة اخرى على شرطة مكافحة الشغب التي اطلقت القنابل المسيلة للدموع لتفرقة مثيري الشغب الانكليز. واعتقلته الشرطة الفرنسية في تولوز يوم الاحد الماضي بعد ان تعرف عليه «راصدو» الشرطة البريطانية بانه كان ضمن مثيري الشغب في مرسيليا.

وكان وودوارد يتابع منتخب انكليز في كأس العالم الذي لعب في مرسيليا الاسبوع الماضي ومرة اخرى في تولوز امس الاول الاثنين.

وصدر حكم ضده بالسجن مدة اربعة اشهر وفور اطلاق سراحه سيحظر عليه دخول الاراضي الفرنسية لمدة عامين.

وصدر في تولوز امس الثلاثاء حكم ضد انكليزي اخر اسمه تيرينس يمس (36 عاما) بالسجن ثلاثة اشهر لمحاولته سرقة تذاكر في مباراة امس الاول الاثنين بين انكلترا ورومانيا.

نيجيريا تنظر الى ما بعد مباراتها مع باراغواي

تولوز ـ فرنسا ـ

من ديفيد ليونغرين:

بعد ان ضمنت نيجيريا الصعود للدور الثاني في نهائيات كأس العالم لكرة القدم تفكر الان فيما بعد مباراتها الاخيرة بالدور الاول في المجموعة الرابعة في البطولة 00 امكانية الصعود للدور النهائي.

وقد تمنح نيجيريا راحة لثلاثة من لاعبيها حصلوا على انذارات في المباراة السابقة وهو ما قد تستفيد منه باراغواي للصعود للدور الثاني اذا نجحت في تحقيق الفوز.

والتعادل سيكفي باراغواي اذا تعادلت اسبانيا وبلغاريا في المباراة الاخرى بالمجموعة.

وقال بورا ميلوتينوفيتش المدير الفني للمنتخب النيجيري ان الفريق واثق من قدرته على تحسين ادائه عن النهائيات السابقة في الولايات المتحدة عام 1994 عندما خرج من الدور الثاني بهزيمته امام ايطاليا رغم عرض قوي.

واضاف «يحلم اللاعبون بالصعود للدور النهائي والفوز بكأس العالم». وقد ضمن الفوز على اسبانيا وبلغاريا المركز الاول في المجموعة لنسور نيجيريا.

وقال صنداي اوليسه انه من الضروري الا يلعب الفريق باسترخاء امام باراغواي ليحافظ اللاعبون على معنوياتهم المرتفعة.

واللاعبون الثلاثة الحاصلون على انذارات هم فيكتور ايكيبيا وصانع العاب الفريق اوكوتشا ولاعب خط الوسط المدافع مونتيو اديبوجو ولن يشركهم غدا خشية حصولهم على انذار ثان يبعدهم عن الدور الثاني.

وقد يشرك المهاجم نوانكو كانو من بداية المباراة. وتعادلت باراغواي في مباراتيها السابقتين دون اهداف.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين

نيجيريا

بيتر روفاي وموبي اوباراكو وتاريبو وست واوتشي اوكافور /او اوغستين اجوافون وسيلستين بابايارو وصنداي اوليسه وجودوين اوكبارا وفنيدي جورج وجاربا لاوال ونانكو كانو ودانييل اموكاتشي.

باراغواي

خوسيه لويس شيلافيرت وفرانسيسكو ارسي وكارلكوس جامارا وسيلسو ايالا وبدرو سرابيا ودنيس كانيزا وروبرتو اكونا /او كارلوس باريديس/ وميغيل بنيتس وخوليو سيزار انسيسو وهوغو بارزويلا وخوسيه كاردوسو /او سيزار راميريس/.

فوغتس يعترف بان الاتحاد الالماني فكر بالانسحاب

■ نيس (فرنسا) ـ ا ف ب: اعترف مدرب المانيا بيرتي فوغتس امس الثلاثاء بان الاتحاد الالماني لكرة القدم فكر بالانسحاب من المونديال بعد الاحداث التي تسبب بها مشاغبون المان يوم الاحد الماضي في لنس واصيب خلالها رجل شرطة فرنسي لا يزال في حالة الخطر.

وشجب فوغتس بغضب فكرة الانسحاب واعتبرها هجوما عليه شخصيا. وقال «علمت بفكرة الانسحاب عند الساعة الثانية صباحا (ليل الاحد الاثنين) مما اثار غضبي».

وصرح المدرب الالماني في مؤتمر صحافي بدا فيه متوترا «تأنيت كثيرا من مشروع الاتحاد واعتبره هجوما على شخصيا»، واضاف «اتصلت صباح امس برئيس الاتحاد ايجيديوس براون وطرحت عليه بعض الاسئلة».

وقد تسربت امس انباء مفادها ان المانيا طلبت رسميا الانسحاب من المونديال بعد احداث لنس، لكن الطلب جوبه بالرفض من الاتحاد الدولي (فيفا) «الذي نفى نفيا قاطعا هذه الانباء».

اعتقال المانيين قبيل مباراة تشيلي والكاميرون

نانت ـ رويترز: قالت الشرطة الفرنسية ان اثنين من مثيري الشغب الالمان يحملان مضارب كرة البيسبول اعتقلا امس الثلاثاء قبل بدء مباراة تشيلي والكاميرون بالمجموعة الثانية لكأس العالم لكرة القدم.

واضافت الشرطة ان الرجلين اللذين بدا انهما من النازيين الجدد اعتقلا بعد رصد رسائل على شبكة الانترنت تدعو مثيري الشغب الالمان الى السفر الى بلدة نانت غرب فرنسا لاثارة اعمال شغب خلال المباراة.

واحتجز الرجلان وستوجه اليهما على الارجح تهمة حيازة اسلحة بصورة غير مشروعة. ولم يتسن على الفور الحصول على تفاصيل اخرى.

طرائف من وحي المونديال:

تنبؤات رومانية ووفاة مشجع صيني وزوجات لاعبى الدنمارك قرب الملعب

● تنبأ منجم شبكة التلفزيون الرومانية الخاصة «7 اي بي سي» في 15 حزيران (يونيو) الحالي ان «النجوم مؤاتية لقائد المنتخب الروماني جورجي هاجي لكن على زميله حارس المرمى (ستيليا) ان يسيطر على طباعه وترداداته حتى لا يسيء الى المنتخب»، مضيفا ان «مباراة هاجي الكبرى ستكون ضد انكلترا». وهذا ما حصل ضد الانكليز امس الاثنين اذ فازت رومانيا 2-1 بعد اداء مميز لهاجي.

● توفي احد هواة كرة القدم في جنوب الصين اثر اصابته بنزيف في المخ في 12 حزيران (يونيو) من فرط تأثره لدى تسجيل الفرنسي كريستوف دوغاري الهدف الفرنسي الاول ضد جنوب افريقيا.

● اهدى ليدر بريسيادو الهدف الذي سمح بفوز كولومبيا على تونس الاثنين في مونبلييه الى كل مواطنيه والى الله «الذي سمح باختياري لالعب في المونديال».

● تابع الايطاليون باهتمام كبير خسارة انكلترا امام رومانيا الاثنين اذ شاهدها على التلفزيون الايطالي اكثر من 8.5 ملايين شخص.

● خرب 300 شاب معتقل في مركز للاحداث في تايلاند المركز بعدما منعهم الحراس من مشاهدة مباراة البرازيل والمغرب، وحطم المتمردون اجهزة التلفزيون والاثاث والنوافذ ورموا الحجارة على الشوارع المجاورة من سطح المبنى.

● اختار صحافيون متخصصون كريغ بيرلي لاعب وسط نادي سلتيك ومنتخب اسكتلندا افضل لاعب كرة قدم اسكتلندي لهذا العام وهو اول لاعب من النادي الكاثوليكي الذي يحظى بهذا الشرف منذ عشر سنوات عندما فاز باللقب بول ماكستي.

● عرض الاثنين في مقر اقامة المنتخب الاسباني كتاب عن سيرة حارس مرمى المنتخب المخضرم اندوني زوبيزاريتا (37 عاما) اعده الصحافي لويس مارتن وكتب مقدمته مدرب المنتخب خافيير كليمنتي. ويخوض زوبيزاريتا رابع مونديال له ويفترض ان يعتزل اللعبة بعد نهاية كأس العالم الحالية.

● لم يتمكن مدافع بايرن ميونيخ والمنتخب الالماني ميكايل تارنات من الاستفادة كليا من امسية الراحة التي منحها المدرب بيرتي فوغتس للاعبيه الذين انضمت اليهم عائلاتهم. فقد ايقظه ابنه نيكلاس البالغ ثلاثة اسابيع عند الساعة الرابعة فجرا مطالبا بالطعام.

● تظهر الاحصاءات ان اللاعبين الذين يحملون القميص رقم 10 يستمرون في الملاعب فترة اطول من زملائهم المدافعين او المهاجمين. فبين «الناجين» من كأس الامم الاوروبية 1984 التي جرت في فرنسا ما لا يقل عن خمسة صانعي العاب هم اليوغوسلافي دراغان ستويكوفيتش والروماني جورجي هاجي والدنماركي ميكايل لاودروب والالماني لوثار ماتيوس والبلجيكي انزو شيفو.

● تلقى الموقع الرسمي لكأس العالم على شبكة انترنت اكثر من 10 ملايين اتصال من 170 دولة مختلفة منذ افتتاحه في 6 ايار (مايو) 1997.

● تقيم زوجات لاعبي الدنمارك وخطيباتهم قرب مرسيليا على بعد ثلاثة كيلومترات فقط من رجالهم. لكن لا يحق لهن رؤيتهم الا بضع ساعات امس الثلاثاء عشية المباراة القوية ضد فرنسا. وقد مول الاتحاد الدنماركي اقامة زوجات اللاعبين في فرنسا.

● ثمة شكوك حول مشاركة حارس المرمى البلجيكي فيليب دي فيلده ولاعب الوسط وقائد المنتخب فرانكي فان در ايلست في مباراة بلجيكا وكوريا الشمالية غدا الخميس في باريس. وسيحل فيليب فان در فاله مكان دي فيلده الذي لا يزال يعاني من الم في اسفل عضلات البطن وفيليب كليمان مكان فان در ايلست.

● قد يلعب حارس المرمى الفرنسي برنار لاما اساسيا في مباراة فرنسا والدنمارك وقال كريستيان كاريمبو للصحافيين «ستدخل تعديلات على دفاع المنتخب الفرنسي واعرف اسماء كل اللاعبين الذين سيكونون اساسيين ولا سيما برنار لاما في مركز حارس المرمى».

● دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل «مشجعي كرة القدم المسالمين» الى رص الصفوف ضد العنف في مقال كتبه امس في صحيفة بيلد قال فيه «ايها المشجعون المسالمون ساعدونا ولا تتركوا اي فرصة لمشاغبي الملاعب».

● اصر اليوغوسلافي بردراغ ميياتوفيتش على انه صاحب الهدف الذي سجل في مرمى المانيا الاحد في لنس في حين احتسب الاتحاد الدولي لكرة القدم الهدف لمواطنه ديان ستانكوفيتش. واوضح ميياتوفيتش «تظهر المشاهد بوضوح بانني سجلت الهدف».

● قالت برناديت شيراك زوجة الرئيس الفرنسي انها «فخورة جدا» بالنتائج التي يسجلها المنتخب الفرنسي في المونديال مشيرة الى انها تشاهد مع زوجها بعض المباريات «لكن ليس يوميا» بسبب انشغالهما. واوضحت «لقد تناولنا العشاء معا لمشاهدة مباراة ايران والولايات المتحدة».

● قال النجم الارجنتيني السابق دييغو مارادونا انه تم ترتيب الامور لتفوز فرنسا بكأس العالم 1998 مجددا انتقاداته لمسؤولي الفيفا.

● خرج عشرات الالاف من سكان العاصمة بوخارست تحت المطر مع انتهاء مباراة رومانيا وانكلترا احتفالا بفوز منتخبهم على الانكليز واطلقوا العنان لابواق سياراتهم واضاؤوا المصابيح. وعلق صحافي من الاذاعة الرومانية «انها اجمل ثورة يشهدها الرومان».

● لن يشارك المهاجم الجنوب افريقي فيليمون ماسينغا في مباراة منتخب بلاده الاخيرة في الدور الاول ضد السعودية بعد اصابته في قصبة الساق اليسرى خلال المباراة ضد فرنسا.

● اجرى المدافع الارجنتيني روبرتو سنسيني صورا بالاشعة لتحديد مدى خطورة اصابته في فخذه الايسر في حين منح المدرب دانييل باساريلا يوم راحة لزملائه. لكن لم تعرف نتيجة هذه الفحوصات.

● يصل قائد منتخب الارجنتين السابق دييغو مارادونا الى فرنسا للتعليق على مباريات المونديال لحساب شبكة «تي في امريكا 2».

● بدأ المكسيكي لويس هرنانديز الذي سجل هدفين في مرمى كوريا الجنوبية يتعافى تدريجيا من اصابته في كاحله الايمن قبل المباراة القوية ضد هولندا الخميس في سانت اتيان. وخضع المهاجم لعلاج مكثف ولا سيما عمليات تدليك.

لم يخف التونسيون خيبة املهم الكبيرة بعد خسارة منتخبهم امام كولومبيا 1-صفر. فقد عم الصمت العاصمة التونسية فور انتهاء المباراة، وخرج المشجعون الذين تجمعوا في مقاهي وسط العاصمة لمشاهدة المباراة من دون ان ينبسوا ببنت شفة وقد اغرورقت عيونهم بالدموع.

● اصيب المدافع المغربي عبد الكريم الحضروي في الكاحل خلال التدريب وقد لا يشارك في المباراة ضد اسكتلندا.

● دان الاتحاد الدولي لكرة القدم «اعمال العنف الوحشية الاخيرة» التي شهدتها مدينة لنس على هامش مباراة المانيا ويوغوسلافيا واصيب خلالها رجل شرطة فرنسي بجروح خطرة.

● في الاطار ذاته دانت رئيسة الجمعية البرلمانية في مجلس اوروبا ليني فيشر اعمال العنف التي ترافق مباريات المونديال ورأت ان «شغب الملاعب امر مهين وغير مقبول».

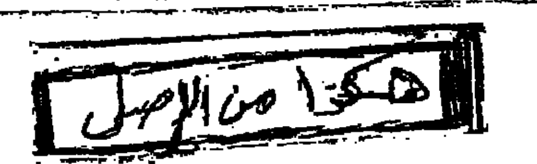
● بدا لاعبو البرازيل واثقين من انفسهم خلال التدريب الذي اجروه على استاد فيلودروم في مرسيليا حيث يلتقون غدا المنتخب النرويجي. وقال المدرب ماريو زاغالو ان البرازيليين «لن يفرطوا بهذه المباراة». في المقابل اجرى النرويجيون تدريبا مغلقا وحرص المدرب ايغيل اولسن على ابقاء خططه سرية.

● اوقفت الشرطة مشجعين انكليزين يشتبه في انهما خطيران واقتيدا الى مركز الشرطة للتدقيق في هويتهما.

● رأى الامير البير ولي عهد موناكو ان «البرازيل تبقى المرشح الاكبر للفوز بكأس العالم»، واسف لاعمال الشغب واعتبر ان البعض يتحجج بكأس العالم لاحداث اضطرابات.

● افادت البعثة البلغارية ان المهاجمين خريستو ستويتشكوف ولوبوسلاف بينيف سيحصلان على «غرامة مالية قاسية» لانهما تغيبا من دون اذن عن اجتماع للمنتخب الاثنين كان يفترض ان تحلل خلاله نقاط ضعف الدفاع الاسباني تحضيرا للمباراة الحاسمة بين بلغاريا واسبانيا في لنس الاربعاء.

● كرست غالبية الصحف الاميركية الرئيسية صفحاتها الاولى لمباراة ايران والولايات المتحدة وتحدثت خصوصا عن الطابع «اللاسياسي» للقاء و عن «عرس الصداقة» بين مشجعي المنتخبين.







لقطة من مباراة منتخب ليطاليا مع النمسا ويظهر اللاعب الايطالي كرستيان فيرى (رقم 21) يسدد هدفا برأسه.

لقطة مثيرة من مباراة النمسا وليطاليا

الالمان اسياد التشويق

■ باريس ـ ا ف ب: قال المدرب الالماني بيرتي فوغتس اثر ادراك منتخبه التعادل 2/2 مع يوغوسلافيا يوم الاحد الماضي بعدما كان متخلفا صفر/2 «جعلنا المستحيل ممكنا».

وهذا الامر اختصاص الماني مصنوع من خليط من الفخر والارادة الصلبة يتكرر في كل كأس عالم.

وما شهده المنتخب اليوغوسلافي قبل ربع ساعة على صفرة النهاية سبق له ان خبره خلال كأس الامم الاوروبية العام 1976. فكان المنتخب الالماني متخلفا يومها صفر/2 لكنه تمكن من تسجيل اربعة اهداف (اثنان في الوقت الاضافي) طبقا للتقليد الالماني.

وكان الالمان «جعلوا المستحيل ممكنا» اعتبارا من العالم 1954 وفي كأس العالم تحديدا، وكان ذلك في المباراة النهائية ضد المنتخب المجري الذي لم يكن قد خسر منذ ست سنوات عندما كان المجريون متقدمين 2/صفر وبدا ان الامر محسوم، لكن ذلك لم يكن صحيحا وفازت المانيا في النهاية 2/3، ودخل هذا الفوز تاريخ كرة القدم الالمانية.

ومنذ ذلك التاريخ، يحترم الالمان هذا التقليد. ففي العام 1966 كان الانكليز متقدمين 1/2 عندما عادل الالمان في الدقيقة 90. وواصلوا هذا التقليد في نصف نهائي مونديال 1970 فعادلوا ايطاليا في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاصلي 1/1 لكنهم خسروا في الوقت الاضافي 4/3.

وفي نصف نهائي مونديال المكسيك العام 1986، كان الفوز اقرب للفرنسيين بعد تقدمهم 3-1 في الوقت الاضافي لكن الالمان عادلوا النتيجة وفازوا بركلات الترجيح للوصول الى المباراة النهائية.

وفاز المنتخب الالماني بكأس العالم 1974 وكأس الامم الاوروبية 1996 رغم ان الهولنديين والتشيكيين هم الذين بادروا الى التسجيل. وكان اوليفر بيرهوف هو الذي سجل هدفي الفوز لالمانيا في كأس الامم الاوروبية الاخيرة، وهو ذاته الذي سجل هدف التعادل ضد يوغوسلافيا الاحد.

وكل الذين واجهوا الالمان يقولون «الالماني لا يستسلم ابدا مثل فرانتس بكنباور الذي واجه الايطاليين عام 1970 ويده مربوطة بحمالة.

الهدافون

— 4 اهداف: باتيستوتا (الارجنتين).

— 3 اهداف: سالاس (تشيلي) وفييري (ايطاليا) وهنري (فرنسا).

— هدفان: هرنانديز (المكسيك) وفيلموتس (بلجيكا) واورتيغا (الارجنتين).

— هدف واحد: سامبايو ورونالدو وريفالدو وبيبيتو (البرازيل) وكولينز وبيرلي (اسكتلندا) وايغن وهافارد فلو (النرويج) وكاماتشو وحجي (المغرب) باجيو ودي بياجيو (ايطاليا) ونجانكا (الكاميرون) وبولستر وفاستيتش (النمسا)، وريبر ونيلسن (الدنمارك) ودوغاري وتريزيغيه (فرنسا) وبيلايز وبلانكو وغارسيا ارسي (المكسيك) واتبيوجو واوليسه ولاوال وايكبيبا (نيجيريا) وهييرو وراوول (اسبانيا) وميهايلوفيتش وستانكوفيتش وستويكوفيتش (يوغوسلافيا) وها سيوك جو (كوريا الجنوبية) وشيرر وسكولز واوين (انكلترا) وايلي ومولدوفان وبتريسكو (رومانيا) ومولر وكلينسمان وبيرهوف (المانيا)، وماكارثي (جنوب افريقيا) وكوكو واوفرمارس وبرغكامب وفان هويدونك ورونالد دي بوير (هولندا). واستيلي ومهداوي (ايران) وماكبرايد (الولايات المتحدة) وبريسيادو (كولومبيا).

— اللاعبون الذين سجلوا خطأ في مرمى منتخباتهم:

بويد (اسكتلندا) وشيبو (المغرب) وعيسى (جنوب افريقيا) وميهايلوفيتش (يوغوسلافيا).

● ارتفع عدد الاهداف التي سجلها لاعبون خطأ في مرماهم منذ انطلاق السابقة عام 1930 الى 22 هدفا، كان اكثرها في مونديال 1954 حيث بلغ العدد 5 اهداف.

حقائق وارقام

● اصبح الكولومبي ليدر بريسيادو اول لاعب من البدلاء يحرز هدف الفوز لفريقه بعد نزوله الى الملعب اثناء النهائيات عندما سجل هدف كولومبيا في الدقيقة 83 لتفوز على تونس 1/صفر ضمن مباريات المجموعة السابعة. واحرز ستة لاعبين من البدلاء اهدافا لفرقهم في البطولة ايضا الا انه لم يكن هدف الفوز.

● فوز كولومبيا هو الثالث لها في 12 مباراة باربع نهائيات كأس عالم تشارك فيها. وفازت كولومبيا من قبل على الامارات العربية المتحدة 2/صفر في نهائيات 1990 بايطاليا وعلى سويسرا 2/صفر في نهائيات 1994 بالولايات المتحدة.

● هزيمة تونس تعني انها فشلت في تسجيل اهداف في آخر اربع مباريات لها بكأس العالم وهي الفريق الافريقي الوحيد الذي هزم في مباراتيه الاوليين بالنهائيات الحالية.

● يعد الفوز 1/3 على المكسيك في اول مرة تشارك فيها بالنهائيات عام 1978 هزمت تونس صفر/1 من بولندا وتعادلت مع المانيا الغربية سابقا دون اهداف عام 1978 وهزمت من انكلترا صفر/2 ومن كولومبيا صفر/1 في النهائيات الحالية.

● اصبحت رومانيا اول فريق اوروبي يفوز على فريق اوروبي اخر في النهائيات بفوزها على انكلترا 1/2.

● انتهت المباريات الثلاث الاخرى بين فريقين اوروبيين في البطولة بالتعادل اذ تعادلت هولندا مع بلجيكا دون اهداف واسكتلندا مع النرويج 1/1 والمانيا ويوغوسلافيا 2/2.

● فوز رومانيا على انكلترا يثأر لهزيمتها من الفريق الانكليزي صفر/1 في المرة الوحيدة السابقة التي تقابلا فيها من قبل في نهائيات كأس العالم في المكسيك عام 1970.

● اصبح دان بيترسكو ثاني روماني يحرز اهدافا في بطولتي كأس عالم بعد ان احرز هدفا في مرمى الولايات المتحدة بالنهائيات السابقة عام 1994 ثم سجل هدف الفوز لفريقه. واللاعب الروماني الاخر هو ستيفان دوباي الذي احرز هدفا في نهائيات عام 1934 والاخر في نهائيات عام 1938.

بطولة ويمبلدون للتنس: عودة غراف وخروج المغربي كريم العلمي من الدور الاول

■ لندن ـ رويترز: عادت الالمانية شتيفي غراف الى بطولة ويمبلدون للتنس بعد اصابة كادت ان تتسبب منذ اقل من شهرين في انسحابها من البطولة.

وتغلبت غراف في الدور الاول على الاسبانية غالا ليون غارسيا 6/4 و6/1. وانفجرت غراف في البكاء بعد المباراة وقالت ان التفكير في البطولة كان العامل المساعد لها في اسوأ ايام حياتها. وكانت غراف قد ابتعدت عن الملاعب العام الماضي للاصابة واجريت لها عملية جراحية وبعد ان عادت ببداية العام اصيبت ثانية في الركبة وغابت شهورا ثم عادت لتصعد للدور الثاني في بطولة ويمبلدون. وعانت غراف ايضا من قضية والدها بيتر غراف الذي سجن فترة لتهربه الضريبي الى ان افرج عنه في وقت سابق من هذا العام.

وقالت غراف «في بعض الاحيان كنت افكر في امكانية عدم عودتي للملاعب على الاطلاق».

وفي بقية المباريات فازت الروسية ايلينا ليخوفتسيا على اليابانية يوكا يوشيدا 7/6 و6/2.

وتغلبت التايوانية جانيت لي على البريطانية كارينا هابسودوفا 6/2 و6/3.

وفازت الرومانية ايرينا سبيرلا على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 7/5 و6/3.

وفازت الكرواتية ميريانا لوكسيتش على الاسرائيلية انا سماشنوفا 6/4 و6/7 و6/3. وتغلبت الالمانية باربرا ريتنر على الفرنسية اميلي كوشيتو 7/6 و6/صفر.

وفازت الامريكية سيرينا وليامز على الايطالية لورا جولارسا 6/4 و6/3.

وفازت الفرنسية اليكسيا ديخوم باليريه على اولغا باراباتشيكوفا من روسيا البيضاء 6/4 و6/7 و11/9.

وتغلبت الامريكية ان ميلر على الفرنسية ناتالي ديشي 7/6 و6/2.

وفازت النمساوية سيلفيا بليشكه على اليابانية اي سوغياما 6/4 و6/7 و6/3.

وفازت الامريكية ليندزي دافنبورت المصنف الثانية على الارجنتينية فلورينسيا لابات 6/2 و6/2.

وتغلبت الايطالية ريتا غراند على الصينية فانغ لي 6/1 و6/4.

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الايطالية سيلفيا فارينا 6/1 و6/صفر.

وفازت الامريكية مونيكا سيليش على الاسبانية ماريا انتونيو سانشيز لورنزو 6/3 و6/4.

وتغلبت الامريكية تشاندا روبن على الامريكية جينجر نيلسن 4/6 و6/صفر و6/2.

وخرج المغربي كريم العلمي من الدور الاول ببطولة ويمبلدون للتنس بهزيمته امام الامريكي برايان ماكفي 6/4 و3/6 و4/6 و6/3 و5/7. ومن ناحية اخرى صعد الامريكي بيت سامبراس الى الدور الثاني في البطولة المحببة لقلبه من بين البطولات الاربع الكبرى بتغلبه على السلوفاكي دومينيك هرباتي 6/3 و6/3 و6/3 ليبدأ مسيرته للفوز بلقب البطولة للمرة الخامسة خلال ستة اعوام.

وفي بقية مباريات الدور الاول بالبطولة التي بدأت امس واصل الامريكي اندريه اغاسي نتائجه الطيبة بعد ان استعاد مستواه هذا العام ليتغلب على الاسباني اليكس كالاترافا 6/2 و6/4 و6/3. واعتمد اللاعبان على اللعب من الخط الخلفي طول المباراة التي حسمها اغاسي لصالحه.

وكان العام الماضي كابوسا لاغاسي الذي يرغب في نسيانه تماما بعد ان تراجع ترتيبه العالمي الى المركز 141 ولكنه استعاد مستواه هذا العام ليتقدم ترتيبه العالمي.

اما الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف السابع في البطولة خرج من الدور الاول بهزيمته امام الاسترالي مارك فيليبوسيس 7/6 و6/7 و4/6 و2/6.

وتغلب الاسباني فيلكس مانتيا على البلجيكي كريستوف فان غارس 6/2 و6/2 و6/1 و6/4 و6/3.

وفاز البريطاني تيم هينمان على التشيكي غيري نوفاك 7/6 و7/5 و5/7 و6/4 و6/2.

وتغلب السويدي توماس نيدال على الارجنتيني هيرنان غومي 7/5 و6/2 و7/6.

وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي ريتشارد فروميرغ 7/5 و6/3 و6/3 و7/6 و6/2.

وتغلب الامريكي غستين غيملستوب على الاسباني اليكس كوريتخا المصنف العاشر 7/6 و6/2 و6/3.

وفاز السويدي توماس انكفيست على الكندي دانييل نيستور 6/7 و6/7 و6/4 و6/صفر و6/صفر.

وفاز الاسترالي غيسون ستولتنبرغ على البرازيلي غوستافو كويرتن 6/4 و6/3 و6/1 و6/4 و10/8.

وعطلت الامطار بدء اليوم الثاني من بطولة ويمبلدون للتنس امس الثلاثاء.

وكان من المقرر ان تبدأ المباريات الساعة 12 ظهرا (1100 بتوقيت غرينتش) الا ان منظمي البطولة غطوا الملاعب وارجأوا موعد بدء المباريات.

وتكهنت هيئة الارصاد الجوية بهطول الامطار ثانية بعد الظهر.

هينجيس تتصدر قائمتي جوائز وترتيب لاعبات التنس

■ سانت بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويترز: تصدرت السويسرية مارتينا هينجيس قائمة جوائز اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وحصلت هينجيس على 1435507 دولارات تلتها الاسبانية ارانتشا سانتشيز في المركز الثاني برصيد 946881 دولارا وجاءت الامريكية ليندزي دافنبورت في المركز الثالث برصيد 740196 دولارا.

وفي المركز الرابع جاءت الامريكية فينوس وليامز برصيد 577465 دولارا ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الخامس برصيد 569765 دولارا.

وتصدرت السويسرية مارتينا هينجيس قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس برصيد 6103 نقاط.

وجاءت الامريكية ليندزي دافنبورت في المركز الثاني برصيد 4300 نقطة والتشيكية يانا نوفوتنا في المركز الثالث برصيد 4042 نقطة ثم الاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الرابع برصيد 3358 نقطة والامريكية مونيكا سيليش في المركز الخامس برصيد 2787 نقطة.

تصنيف المحترفات: كورنيكوفا بين اللاعبات العشر الاوليات

■ ميامي (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: دخلت الروسية آنا كورنيكوفا التي تغلبت على الالمانية شتيفي غراف في الدور ربع النهائي من دورة ايستبورن الانكليزية الاسبوع الماضي دائرة المصنفات العشر الاوليات على حساب الفرنسية ماري بيرس التي تراجعت الى المركز الحادي عشر.

وتقدمت الامريكية سيرينا ولياسم مركزين وصارت في المرتبة العشرين، في حين احتفظت شقيقتها فينوس بالمركز السادس على اللائحة التي لا تزال تتصدرها السويسرية مارتينا هينغيس.

— ترتيب اللاعبات العشر الاوليات:

1— السويسرية مارتينا هينغيس 6103 نقطة

2— الامريكية ليندساي ديفنبورت 4300

3— التشيكية يانا نوفوتنا 4042

4— الاسبانية ارانتشا سانشيز 3358

5— الامريكية مونيكا سيليش 2787

6— الامريكية فينوس ولياسم 2747

7— الاسبانية كونشيتا مارتينيز 2622

8— الجنوب افريقية اماندا كوتزر 2316

9— الرومانية ايرينا سبيرليا 2182

10— الروسية آنا كورنيكوفا 2106

متفرقات من ملاعب العالم

● وقع مدافع الاوروغواي الدولي واستدوديانتيس الارجنتيني ليو راموس (28 عاما) عقدا انتقل بموجبه الى سلمنقة الاسباني لمدة ثلاثة اعوام.

وسيدفع سلمنقة الذي انهى للموسم الماضي في المركز الرابع عشر في بطولة الدوري المحلي 1,6 مليون دولار لقاء ضم هذا اللاعب.

● ذكرت وكالة انباء «تيلام» الارجنتينية نقلا عن نادي هيوراكان ان نوربرتو «توشو» مينديز ابرز لاعبي المنتخب الارجنتين في الاربعينات توفي الاثنين عن 75 عاما اثر نوبة قلبية. وكان ميندير الذي يعيش في مأوى للعجزة منذ اعوام عدة خاض 30 مباراة دولية سجل خلالها 18 هدفا، كما ساهم بفوز بلاده بكأس كوبا امريكا ثلاث مرات اعوام 1945 و46 و47، بالاضافة الى دفاعه عن الوان هيوراكان وراسينغ كلوب المحليين.

● شعر مساعد مدرب منتخب كولومبيا لكرة القدم بدرو سارميتو باضطرابات قلبية طفيفة خلال لقاء منتخب بلاده مع تونس في مونبيليه ضمن مونديال فرنسا نقل على اثرها الى اقرب مركز اسعاف، ثم الى الفندق حيث من المقرر ان يجري فحوصات طبية احترازية.

فيل جاكسون يؤكد بانه سيترك شيكاغو بولز

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: اكد المدرب فيل جاكسون بانه سيترك نادي شيكاغو بولز الذي قاده الى احرازه 6 القاب في السنوات الثماني الاخيرة ضمن بطولة الدوري الامريكي في كرة السلة للمحترفين مشيرا الى ان رئيس النادي جيري رتسدورف تقدم بعرض للاحتفاظ به لكنه جوبه بالرفض.

وكان جاكسون الذي جدد عقده الموسم الماضي لعام واحد فقط رفض عرض النادي الجديد وقيمته 4,3 ملايين دولار معتبرا انه ليس كافيا وطالب برفع قيمته الى 6 ملايين دولار علما بانه تقاضى الموسم الماضي 2,7 مليون دولار.

واكد جاكسون بان سيكرس وقته لعائلته، وربما سيتقاعد لمدة عام واحد علما بان فريقي دنفر ناغتس ولوس انجليس كليبرز يسعيان للتعاقد معه.

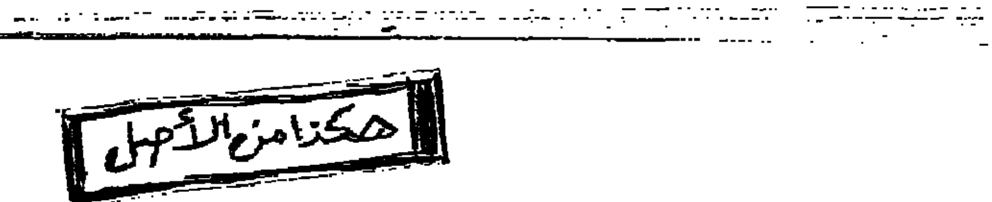
ومن المتوقع ان يخلف جاكسون في مهامه تيم فلويد من جامعة ايوا ستايت او جورج كارل الذي اقاله نادي سياتل سوبر سونيكس.



ستيفي غراف



فينوس وليامز



ارتفاع عائدات قناة السويس

■ الاسماعيلية (مصر) - رويترز: اعلن احمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس ان رسوم الملاحة في قناة السويس ارتفعت خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الجاري الى 844.417 مليون دولار بزيادة قدرها 56.080 مليون دولار عنها في الفترة المقابلة من 1997.

وقال فاضل لرويترز امس الثلاثاء ان احصائيات الملاحة في القناة عن الفترة من شهر كانون الثاني (يناير) الى ايار (مايو) سجلت عبور 5761 سفينة بلغت حمولاتها الصافية 159.324 مليون طن.

وكانت القناة قد سجلت في نفس الفترة من العام الماضي عبور 6099 سفينة بلغت جملة حمولاتها الصافية 148.743 مليون طن بعائد رسوم قدره 788.337 مليون دولار.

وقال فاضل ان هذا يوضح انه رغم انخفاض عدد السفن العابرة في القناة هذا العام بواقع 338 سفينة عن العام الماضي، الا ان الحمولات العابرة في القناة زادت 10.581 الف طن مما ادى الى زيادة الايرادات.

البحرين تدرس تخصيص قطاع الماء والكهرباء

■ المنامة - رويترز: قال وزير الكهرباء والماء البحريني عبد الله محمد جمعة في تصريح نشر امس الثلاثاء أن الوزارة تدرس ثلاثة خيارات لتخصيص قطاع الكهرباء والماء من ضمنها انشاء شركة مساهمة خاصة.

وقال جمعة أن الغرض الاساسي من عملية التخصيص اشراك القطاع الخاص في بناء المشروعات وتحمل جزء من تمويلها.

واضاف الوزير «هناك ثلاثة خيارات للخصخصة قيد الدراسة. من بين هذه الخيارات تحويل ممتلكات الوزارة الى شركة مساهمة تمتلك الحكومة فيها النسبة الاكبر 51 في المئة فاكثر. على أن يمتلك القطاع الخاص القسم الباقي».

وقال جمعة أن من بين الخيارات أن يتولى القطاع الخاص للمشاريع الجديدة تمويلا وتشغيلا وادارة وتتعهد الوزارة بشراء ما تنتجه هذه الوزارة من مشاريع من كهرباء وماء لفترات طويلة.

كشف نفطي جديد بالتعاون مع شركة امريكية في الجزائر

■ الجزائر - رويترز: قالت شركة سوناطراك الجزائرية المملوكة للحكومة امس الثلاثاء انها اكتشفت بالتعاون مع شركة لويزيانا لاند اند ايكسبلوريشن نفطا وغازا في حوض حاسي بركين الصحراوي في جنوب شرق البلاد.

واضافت الشركة في بيانها ان متوسط تدفق النفط من بئر استكشافية بلغ 14638 برميلا في اليوم ومتوسط تدفق الغاز بلغ مليون متر مكعب يوميا.

وتابعت ان البئر موجود في منطقة منزل ليجمات في حوض بركين بالقرب حاسي مسعود حقل النفط الرئيسي في البلاد.

وقال البيان ان الاكتشاف شجع الشريك الامريكي «على اتخاذ قرار لتعزيز خططها للحفر في الجزائر».

وتنتج الجزائر وهي عضو في منظمة اوبك نحو 800 الف برميل من النفط وتصدر 60 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا الى اوروبا اساسا.

روسيا تشتري 94 مليون برميل نفطا عراقيا

■ موسكو - ا ف ب: افادت وكالة انترفاكس للانباء الروسية امس الثلاثاء ان شركات نفطية روسية وقعت عقودا مع شركة النفط الوطنية العراقية لشراء 94 مليون برميل من النفط في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء».

ويتيح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يتم تجديده كل ستة اشهر للعراق تصدير كميات من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف دولي.

ومن بين الشركات الروسية التي وقعت عقودا هناك شركة زاروبجنفت التي تنسق عمليات شراء النفط العراقي من شركات روسية، ثم شركات لوكويل والفا - ايكو واوناكو وسيدانكو وتاتنفط.

مجموعة دنمركية تورد خط انتاج اسمنت لايران

■ كوبنهاغن - رويترز: قالت مجموعة الاسمنت والاعمال الهندسية الدنمركية اف. ال. اس. اندستريز امس الثلاثاء انها حصلت على عقد قيمته 100 مليون كرونه (14.6 مليون دولار) لتوريد خط انتاج اسمنت لشركة اهداس سانات الايرانية المملوكة للدولة.

وتابعت ان خط الانتاج تبلغ طاقته ثلاثة الاف طن يوميا وسيتم تسليمه في منتصف عام 1999 ويتم تركيبه في مصنع تحت البناء بالقرب من شيراز في مقاطعة فارس جنوب غرب البلاد.

مصر تسعى لتوسيع «قاعدة ملكية» قطاعها النفطي باجتذاب استثمارات خاصة

القاهرة - من ميرال فهمي:

قال مسؤولون في القاهرة ان مصر تسعى لاغراء مستثمري القطاع الخاص كي يساهموا في تطوير وتوسيع قطاعها النفطي لكنها لا تعتزم خصخصة مصافي التكرير وشركات النفط القائمة.

لقد فتحت الهيئة المصرية العامة للبترول فرجة اخرى في سيطرة الحكومة على هذا القطاع يوم الجمعة الماضي عندما عرضت على المستثمرين بيع حصة قدرها 35 في المئة من اسهم شركة جديدة هي مصر لتصنيع البترول التي ستنشئ وحدة للتكسير الهيدروجيني.

وافاد مسؤولون بوزارة البترول وبالهيئة ان طرح هذه الاسهم للاكتتاب العام هو مجرد بداية «لتوسيع قاعدة الملكية» في قطاع ما زالت الحكومة تعتبره استراتيجيا.

واعتبر محللون ان الخطوة رغم صغر حجمها بالمقارنة مع عمليات التخصيص في القطاعات الاخرى تشير الى تحول مهم في موقف اولئك الذين يشكلون الاصلاحات الاقتصادية في مصر.

وقال مستشار في مجال التخصيص «انها صفقة مهمة لان هذا القطاع لم يمس حتى هذه اللحظة. انها مهمة لانها تدعو جمهور المستثمرين للاكتتاب وذلك يتطلب الكثير من الاجتهاد والشفافية». واضاف «الكثير من الحكومات تعتبر قطاع النفط والغاز استراتيجيا وتلك الحواجز تنهار ببطء. انه امر طيب للقطاع والاقتصاد».

وقال حسن محمد نائب رئيس هيئة البترول للعمليات لرويترز ان الشركة الجديدة ستشتري وحدة للتكسير الهيدروجيني من شركة بتروجيت مصر لتحويل زيت الوقود الى وقود الطائرات والديزل.

ويبلغ رأس المال المرخص به لشركة مصر لتصنيع البترول التي وقعت اتفاقا للادارة مع شركة بريطانية 2,04 مليار جنيه (600 مليون دولار).

وغطت الهيئة المصرية العامة للبترول وبنوك وشركات تامين مملوكة للحكومة 60 في المئة من رأس المال المصدر البالغ 1,04 مليار جنيه موزعة على 104 ملايين سهم بسعر عشرة جنيهات للسهم.

ويمتلك مصرف خاص وفرعه الاستثماري خمسة في المئة، بينما ستطرح الاسهم الباقية وعددها 35,7 مليون سهم على المستثمرين لمدة شهر ابتداء من الخامس من تموز (يوليو) المقبل.

وقال محمد «نتوقع ان نرى المزيد من الشركات تباع بهذه الطريقة. هذه سياسة الدولة وهو ما نتجه اليه».

واعلنت الحكومة 1998 عاما لخصخصة المرافق رغبة منها في تخفيف عبء تمويل البنية الاساسية.

وطرحت الحكومة حتى الان اسهما للمستثمرين في شركتها للتليفونات المحمولة ودعت المقاولين لتقديم عروضهم لانشاء طرق ومطارات ومحطات للكهرباء بنظام البناء والتشغيل ثم نقل الملكية (بي. او. تي).

وقالت سحر التهامي الخبيرة الاقتصادية البارزة بالمركز المصري للدراسات الاقتصادية وهو هيئة خاصة ان بيع حصة في شركة مصر لتصنيع البترول علامة على الثقة.

واضافت ان طرح الاسهم للبيع له اهمية سياسية اذ يظهر ان مصر تشعر بثقة ازاء الاقتصاد والخصخصة تكفي للاقدام على هذه الخطوة خاصة ان الحكومة لم تكن ترغب في الاقدام عليها من قبل».

وتقوم الشركات الخاصة بدور منذ وقت طويل في قطاع الطاقة المصري حيث الشركات الاجنبية التي تكتشف النفط او الغاز الطبيعي تقوم بانتاجه ايضا في مشروعات مشتركة مع شركات مملوكة للهيئة المصرية العامة للبترول.

وتقوم شركتان من القطاع الخاص باعمال صيانة منشآت للنفط والغاز بينما توجد ثلاث مصاف نفطية خاصة على الاقل وبعض شركات لتصنيع شبكات الغاز الطبيعي وتسويقه، وشركة غاز مصر وحدها مسجلة في بورصة القاهرة.

وابلغ وزير البترول حمدي البنبي رويترز في كانون الثاني (يناير) الماضي ان الحكومة ستخصص كل شيء عدا مشروعات الاساسية لتكرير النفط. لكنه اوضح ان الحكومة ستحتفظ بسيطرتها على هيئة البترول لعمليات الاستكشاف والانتاج وايضا شركات بتروغاس لانتاج الغاز المسال ومصر والتعاون للتوزيع.

وقال مسؤول بوزارة البترول طلب عدم نشر اسمه ان تخصيص مصافي النفط الحكومية الست سيظل «غير مطروح على الاطلاق» بسبب دورها الوطني الاستراتيجي. واضاف «لا يمكننا ان نتخلى عن السيطرة على هذه المصافي. انها حيوية. لكن ما سنفعله هو تخصيص اي مصاف جديدة. هذه هي طريقتنا في الاصلاح».

موريتانيا تحاول رفع معدل النمو لمكافحة الفقر والبنك الدولي يشيد بنجاح برامجها الاصلاحية

نواكشوط - من اليزابيث فولرتون:

وضعت موريتانيا المثقلة بالديون والتي حصلت على الاستقلال من فرنسا عام 1960 النمو الاقتصادي وتخفيف حدة الفقر على رأس أولوياتها في وقت تكافح فيه لتطبيق برنامج اصلاح اقتصادي صارم.

وبعد سنوات من اعادة الهيكلة وتحرير التجارة تحت رعاية البنك الدولي، تريد موريتانيا تشجيع استثمارات القطاع الخاص وتخليص البلاد من الروتين والفساد.

قال محمد ولد عمرو مستشار محافظ بنك موريتانيا المركزي في مقابلة مع رويترز «نهدف الى تخفيف الفقر بالاسراع في النمو الذي يعتبر القطاع الخاص محركه الرئيسي وايضا اصلاح الادارة العمومية».

لكن هذه مهمة صعبة لديمقراطية وليدة لا تزال من افقر دول العالم حيث جرت أول انتخابات تعددية في 1992.

وقال ثيو سارامنديس المستشار الاقتصادي لوفد المفوضية الاوروبية في موريتانيا «التوفيق بين اهداف طموحة تجمع بين مكافحة الفقر وتشجيع القطاع الخاص مع ديون متعددة لن يكون عملا سهلا».

وتوشك موريتانيا التي تقع على مفترق الطرق بين العالم العربي وافريقيا السوداء على اكمال مشروع لقانون استثمار جديد يوفر ضمانات وحوافز للمستثمرين.

وقال الشيخ ولد عبد الله الاقتصادي بالبنك الدولي في موريتانيا «نعتقد في قيام بيئة مناسبة جدا للاستثمار بمجرد استكمال الاصلاحات». واشار الى ان اصلاحات قانونية لتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص تتصدر قائمة البرنامج.

واضاف «يجب القيام باصلاحات قانونية وتشريعية لخلق ظروف ملائمة للتنمية حتى يثق المستثمرون الاجانب والمحليون في البلاد».

وأكد سارامنديس على ضرورة اجتذاب استثمارات اجنبية ومحلية، قال «لتحقيق هذا يجب على موريتانيا ان تحسن صورتها في الخارج وتخلق جو استثمار مناسبا».

وأوصى البنك الدولي باعادة هيكلة وطرح صناعات تديرها الدولة وتكلفها مبالغ طائلة مثل الطاقة والاتصالات للتخصيص. كما توجد خطط للتوسع في صناعات التعدين وصيد الاسماك.

وحظيت موريتانيا باشادة البنك الدولي والمانحين بأدائها الاقتصادي خلال السنوات القليلة الماضية. فقد قال البنك الدولي في اجتماع حديث للمانحين «سجل موريتانيا من اصلاح اقتصادي واجتماعي مستمر يستحق دعم المجتمع الدولي». وحققت الحكومة فائضا في الميزانية منذ 1996 ومن المنتظر ان يبلغ هذا الفائض 3.5 في المئة هذا العام.

في عام 1997 بلغ معدل النمو 4.9 في المئة وتقول تنبؤات انه من المنتظر ان يصل الى خمسة في المئة خلال العامين المقبلين. وتبلغ نسبة التضخم 4.7 في المئة حاليا.

قال ولد عمرو «يتحتم علينا اتباع سياسة نقدية متشددة للحفاظ على قيمة الاوقية (العملة المحلية) ومكافحة التضخم».

في 1993 خفضت الحكومة قيمة الاوقية بنسبة 27 في المئة وصارت قابلة للتحويل منذ بداية 1996. وسعر صرفها الحالي 176.8 مقابل الدولار.

واضاف ولد عمرو يقول: انه منذ بداية العام الحالي رفعت القيود على النقد الاجنبي ولم تعد العملات الاجنبية تخضع للوائح للبنك المركزي.

لكنه اشار الى انه لا تزال توجد مشاكل معقدة في نظام الصرف. وقال ولد ان موريتانيا قامت ايضا بتخفيف الحواجز الجمركية. واضاف أن أقصى تعرفة جمركية الان مقدارها 35 في المئة ومن المستهدف خفضها لتتراوح بين 20 و28 في المئة في العام المقبل.

وقال نادي باريس للحكومات الغربية الدائنة في الاونة الاخيرة انه من المحتمل النظر في اعفاء موريتانيا من بعض الديون هذا العام.

يبلغ اجمالي ديون موريتانيا الخارجية نحو 2.3 مليار دولار اي 225 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في 1995 طبقا لارقام المفوضية الاوروبية.

دراسة: تزايد عدد الاسر الفقيرة بالريف الاردني بعد بدء تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي

عمان - «القدس العربي»:

بينت دراسة حول آثار تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي على فقراء الريف في الاردن ان نسبة الاسر الريفية التي تعيش تحت خط الفقر المطلق ارتفعت الى 34,5 % عام 1996 في حين كانت 5,2 % عام 1978 و4,9 % عام 1992.

وتحدد الدراسة التي اعدها الدكتور سامي الصناع والدكتور منذر عازر خط الفقر المطلق بـ118 دينار (اقل من 150 دولار) شهريا للاسرة المتوسطة الحجم.

وهذه كلفة سلة الغذاء اللازم الذي يوفر الحد الادنى من السعرات الحرارية الضرورية للفرد او الاسرة للتمكن من العيش بالاضافة الى تكلفة الحد الادنى من الاحتياجات الاساسية غير الغذائية كالمأوى والملبس والتعليم والصحة والنقل.

ومع ان الدراسة توصلت الى ان برنامج التصحيح الاقتصادي بدأ باعطاء نتائج ايجابية على الاقتصاد الوطني حيث ادت الاصلاحات الهيكلية الى استقرار اسعار العملة والسيطرة على ارتفاع اسعار السلع والخدمات وزيادة الاستثمار وارتفاع معدل النمو، الا انها قالت ان برنامج التصحيح لم يؤت ثماره في الريف، بل ان الريف عانى من نتائج سياسة شد الاحزمة التي اشتمل عليها البرنامج والتي ادت كما هو مخطط الى زيادة الاستثمار على حساب الاستهلاك الذي انخفض بشكل واضح كما تدل على ذلك مؤشرات الاقتصاد الكلي، وتؤيده ارقام الانفاق الاسري في دراسة العمالة والبطالة والدخل لعام 1996.

واشارت الدراسة الى ان الاحوال المعيشية الحالية الصعبة في الريف الاردني هي نتاج للاختلالات الهيكلية التي كانت تشوب الاقتصاد الوطني في سنوات ما قبل برنامج التصحيح.

وقالت انه اضافة الى العوامل الخارجية التي ساعدت على الانكماش الاقتصادي خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة، ادت السياسات العملية التي لم تكن تشجع على الاستثمار بشكل كاف ولم تتمكن من كبح جماح الاستهلاك الخاص والعام الى زيادة نسبة الاستهلاك على حساب الادخار والاستثمار، والى عدم تمكن الاقتصاد الوطني من خلق فرص عمل جديدة كافية تتناسب مع تزايد عدد السكان، وطالبي العمل، مما ادى الى تزايد معدلات البطالة وانخفاض الدخل.

واضافة الى ذلك ادى الانخفاض في قيمة الدينار الاردني بنسبة 50 % في العام 1988 وما نجم عنه من تآكل القوة الشرائية الى تدني مستوى المعيشة لنسبة مرتفعة من السكان.

من جهة ثانية اظهرت الدراسة ان نسبة مرتفعة من الاسر الريفية لا تمتلك اجهزة منزلية اصبحت في حكم الضرورة في هذا العصر. فقد بلغت نسبة الاسر التي لا تمتلك ثلاجة او جهاز تلفزيون او غازا 65 % و44 % و28 % على التوالي.

ودعت الدراسة الى وضع استراتيجية شاملة لمحاربة الفقر تأخذ في الاعتبار اسبابه وجذوره والوسائل المناسبة لمحاربته، بما في ذلك التصدي لمشكلات النمو السكاني المتسارع، وارتفاع نسبة الاعالة، وتزايد اعداد طالبي العمل. واوصت الدراسة بضرورة تركيز اهتمام الدولة والمجتمع على ظاهرة تفشي الفقر باعتبارها ظاهرة خلل ونذير عدم استقرار.

كما دعت لاشراك فقراء الريف في الجهود التي تبذل لمعرفة احتياجاتهم من المعونات والتدريب بهدف زيادة انتاجيتهم ودخولهم ليصبحوا شركاء في التنمية، وعوامل انتاج في المجتمع لا عبئا عليه.

وطالبت بالتوسع في برامج التدريب في الريف لتأهيل القادرين على العمل وفق المهارات المطلوبة، وذلك كاجراء لازم للاستفادة من فرص العمل المتاحة، وتشجيع الاستثمار في المشاريع المستوعبة للعمالة في المناطق الريفية من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات والقروض الميسرة للمستثمرين، وايجاد الية لمتابعة منتظمة وربما سنوية لمدى استفادة الريف من نتائج تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي.

يذكر ان هناك تباينا كبيرا في الارقام الاردنية الخاصة بنسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر، فالبنك المركزي الاردني يتحدث عن 19 % في حين تشير وزارة التخطيط الى 21 %. اما جمعية حماية المستهلك الاردنية فتشير الى 28 % من السكان يعيشون تحت خط الفقر.

اما الرقم الذي تطرحه الدراسة الحالية حول نسبة الاسر الفقيرة بالارياف وهو 34 % فهو الاعلى، ولم ينكر من اي جهة اخرى من قبل.

البرازيل تسعى لاستعادة مكانتها السياحية بعد هبوط حاد منذ بداية التسعينات

برايا دو فورتي (البرازيل) - من جيمس كريغ:

سواحل يظللها النخيل ونساء يتبخترن في البكيني وغابات عذراء بالامازون وأشهر كرنفال في العالم. مفاتن يحلم بها أي سائح يريد قضاء عطلة ممتعة. هكذا يبدو الامر. لكن الواقع ليس كذلك.

فعلى الرغم من كل هذه الاغراءات والطبيعة الخلابة والاستقرار الاقتصادي الذي حققته البرازيل حديثا فانها استبعدت من طفرة سياحية عالمية بدأت في الثمانينات وهي الان تحاول ان تنفض عن كاهلها صورة مشوهة لبلد نام قذر تسوده الجريمة والفوضى.

قال خبراء ان البرازيل لا تزال تعاني من تهالك البنية الاساسية وسوء الخدمات واستمرار العنف وارتفاع أسعار الطيران والفنادق بينما كان يجب ان تكون من أبرز المقاصد السياحية في العالم.

قال ايميريو اوديبريخت رئيس شركة أوديبريخت للتشييد التي تعمل ببناء الفنادق «الوضع الحالي سيء لا توجد عقلية سياحية او أشخاص مؤهلون لتطوير خدمات هذا القطاع. ليس لدينا القوة العاملة اللازمة لصيانة أو ادارة هذه الصناعة. اننا نتكبد خسائره».

كانت ريو دي جانيرو تجتذب اعدادا كبيرة من سياح الطائرات الخاصة في الخمسينات والستينات لحضور الكرنفال السنوي لعاصمة السامبا أو الاستمتاع بالشواطئ المثيرة بينما بقية البلاد مهملة.

بدأ تدني البرازيل في العقد الماضي عندما كسدت السياحة في أمريكا اللاتينية بسبب حروب الثوار وزعزعة الاقتصاد. وابتليت ريو دي جانيرو بالذات بارتفاع معدل الجريمة والتضخم.

ويتذكر ديفيد تاش الاستشاري في بناء الفنادق أيام الرعب على شواطئ ريو ويقول كان اطفال فقراء يتدفقون في اعداد بين 50 و100 من الاحياء القذرة على الشواطئ ويأخذون كل ما تصل اليه أيديهم. افزع هذا السياح والبرازيليين.

وحتى المدن الصغيرة لم تسلم من اللصوص. تذكر بيرتا فارينا المرشدة السياحية بمدينة سلفادور بشمال شرق البرازيل كيف اعترضت عصابة حافلة صغيرة من السياح بوضع سيارة اخرى في عرض الطريق وانقض أفرادها على الحافلة واستولوا على كل شيء مع الركاب من محافظ مملوءة بالنقود وساعات الى كاميرات وحقائب امتعة.

وفي بداية التسعينات انتشرت قصص عن سياح وقعوا ضحية لهذه الحوادث فاصيب هذا القطاع بأضرار جسيمة وامتنع الاجانب عن زيارة الاماكن النائية بالبرازيل.

ومرة اخرى ضربت السياحة في 1994 بسبب خطة صارمة لمكافحة التضخم انعشت اقتصاد البلاد الا انها جعلت البرازيل مقصدا مكلفا لعدد كبير من الزوار الاجانب.

ويقول خبراء ان السياحة بدأت تستعيد نشاطها بفضل الاستقرار الاقتصادي وجهود الحكومة الجديدة لتوفير وظائف لالاف من العاطلين تم الاستغناء عنهم بسبب خطة اعادة الهيكلة.

لم يعد الامان الشخصي يحتل المرتبة الاولى للسائح الاجنبي في البرازيل كما يقول بيان حكومي. تتصدر القائمة حاليا القذارة بينما انحسر العنف الى المرتبة الثالثة بعد سوء حالة الخدمات.

قال جيفري ليبمان رئيس المجلس العالمي للسفر والسياحة الذي حضر مؤتمرا سياحيا في منتجع باريا دو فورتي بشمال شرق البرازيل «بدأت الحكومة تستجيب وهذا يفتح البلاد كلها».

ويقول كايو لويز دي كافالو رئيس وكالة الامبراطوز للسياحة المملوكة للدولة ان السياحة بدأت تسعيد نشاطها بقوة بعد هبوط حاد في بداية التسعينيات. واشار الى ان هذا القطاع زاد بنسبة 70 في المئة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وربما تكون مبالغة في الارقام لان الاحصائية تشمل زيارات اصحاب اعمال تدفقوا على البرازيل بفضل تحسن اقتصادها مما اجتذب استثمارات أجنبية.

وتشكل السياحة نحو 7.5 في المئة من اجمالي الناتج المحلي للبرازيل ومقداره 830 مليار دولار.



يوشيكازو هاناوا رئيس شركة نيسان اليابانية للسيارات يقدم سيارتها الجديدة ريساج التي تستعمل وقود الديزل في طوكيو امس. وتقدر الشركة بان استهلاك السيارة الجديدة للوقود يقل بنسبة 40 % عن السيارات المثيلة ويطلق كميات اقل بـ 30% من اول اكسيد الكربون

دراسة: صناعة الحديد والصلب العربية ستظل عاجزة رغم تطورها عن مواكبة احتياجات المنطقة

دمشق - «القدس العربي»:

جاء في دراسة اعدها يونس حيدر مدير المكتب الاقليمي للاتحاد العربي للحديد والصلب وقدمها على هامش اجتماعات المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية المنعقد في دمشق ان انتاج الشركات العربية من الحديد والصلب خلال الفترة ما بين 1995 - 1996 تجاوز 52 مليون طن من الصلب الخام و51.8 مليون طن من منتجات الصلب المسطحة والطويلة.

وهذا الرقم يعادل مجموع ما انتجته صناعة الصلب العربية خلال العقود الثلاثة التي سبقت عام 1995.

وقامت خمس دول عربية بانتاج حوالي 92 % من اجمالي الانتاج العربي من منتجات الصلبة النهائية. وهذه الدول هي مصر والسعودية، ليبيا، الجزائر وقطر، في حين انتجت بقية الدول العربية النسبة الباقية.

واكدت الدراسة «ان صناعة الصلب العربية حققت تطورا ملموسا في مجال زيادة الانتاج خلال عام 1997 مما مكنها من ان تحتل مواقع بين اوائل منتجي الصلب في العالم».

يذكر انه كان هناك في اوائل هذا القرن ست دول فقط تنتج 95 % من الانتاج العالمي من الصلب مقابل 38 دولة حاليا يبلغ مجموع انتاجها 96.7 % من اجمالي الانتاج العالمي (ارقام 1997) ومن بين هذه الدول دولتان عربيتان هما مصر والسعودية وقد احتلتا المرتبة الـ35 والـ38 بين اهم الدول المنتجة للصلب في العالم.

ووجدت الدراسة «ان من بين الشركات المئة الاولى في العالم التي انتجت اكثر من مليوني طن، هناك شركة عربية واحدة هي الشركة السعودية للحديد والصلب التي يبلغ انتاجها في عام 1997 من منتجات الصلب 2.8 مليون طن».

يذكر ان موريتانيا تحتل موقعا بين الدول الـ15 الاولى المنتجة لخام الحديد في العالم وبرقم انتاج يبلغ 12 مليون طن سنويا (ارقام عام 97). كما احتلت البحرين كدولة منتجة للمكورات الحديدية موقعا رئيسيا بين اهم الدول المنتجة لهذه المادة خلال العام الماضي حيث تجاوز رقم انتاجها ثلاثة ملايين طن.

وقالت الدراسة «ان هذه الارقام التي حققتها صناعة الصلب العربية خلال العام الماضي انما ترسم مؤشرا للديناميكية التي بدأت تأخذ ملامح اوضح في مجال تطوير هذه الصناعة على المستوى العربي».

يذكر ان الصين حلت مكان اليابان كأكبر منتج للصلب في العالم برقم انتاج بلغ 107.3 مليون طن واحتفظت اليابان بالمرتبة الثانية برقم انتاج بلغ 104.5 مليون طن. كما احتلت امريكا المرتبة الثالثة برقم انتاج بلغ 99.2 مليون طن، في حين تناقص انتاج روسيا التي احتلت المرتبة الرابعة عام 1997 عما كان عليه في عام 1996.

وقد بدأت الامارات العربية المتحدة بتنفيذ مشروع لاقامة مصنع للصلب لانتاج القضبان الحديدية بطاقة 500 الف طن وقابل للتوسع الى مليون طن. كما بدأت الكويت بتنفيذ مشروع لاقامة مصنع للصلب بطاقة 300 الف طن من حديد التسليح.

وتدرس الحكومة السورية حاليا اقامة شركة مشتركة لانتاج منتجات الصلب بطاقة قد تصل الى حوالي 700 الف طن من حديد التسليح.

واشارت الدراسة الى «ان الطاقات الجديدة المتوقعة في مجال تنفيذ جميع المشاريع القائمة سوف تزيد الطاقة الانتاجية العربية حتى عام 2000 بحوالي خمسة ملايين طن».

واضافت «ان هذا يعني بان الانتاج العربي من الصلب سيصل الى حوالي 14 مليون طن سنويا».

وتابعت الدراسة «لو اخذنا معدل نمو 6 % في الطلب خلال السنوات المتبقية حتى عام 2000 وانطلاقا من عام 1996، فان الطلب سوف يصل الى 17 مليون، مما يعني بان الفجوة بين الانتاج والاستهلاك سوف تظل قائمة في حدود 3 ملايين طن، الامر الذي يبرر تخصيص استثمارات جديدة للانفاق على تطوير صناعة الحديد والصلب. التي تشكل العامل الرئيسي في التطوير الصناعي، وفي قيام صناعات جديدة كصناعة السيارات وصناعة التعليب والصناعات الهندسية، كما انها سوف تساهم في حال امكن توظيفها بشكل عقلاني في زيادة التجارة البينية، وفي تعميق التكامل الداخلي بين اسواق الدول العربية، الامر الذي يسهم في اقامة سوق عربية لمنتجات الصلب قائمة على التنسيق والتعاون بين المنتجين والمستهلكين وفي اطار التكامل الاقليمي العربي».

يلتسين يعرض خطة لمواجهة الازمة المالية تعتمد على زيادة الجباية الضريبية وخفض النفقات

■ موسكو - ا ف ب: عرضت الحكومة الروسية امس الثلاثاء امام البرلمان خطتها لمواجهة الازمة المالية التي تشهدها البلاد بحضور الرئيس بوريس يلتسين الذي حذر من «خطورة» الوضع الاقتصادي لروسيا.

ويأتي عرض الخطة مع وجود بعثة رفيعة المستوى من صندوق النقد الدولي في موسكو سيكون رأيها حاسما لمنح روسيا مساعدة عاجلة لا تقل عن عشرة مليارات دولار تهدف الى اعادة الثقة بالعملة الوطنية (الروبل) المهددة بالانهيار منذ اسابيع عدة.

كما على البعثة ان تعطي رأيها بشأن صرف قرض لروسيا بقيمة 670 مليون دولار مجمد منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي كلمة استغرقت 15 دقيقة القاها في بداية جلسة خاصة لمناقشة الخطة يعقدها البرلمان بمجلسيه بحضور الحكومة قال يلتسين ان روسيا لم يعد في امكانها اضاعة ثانية واحدة من الوقت للبدء في تطبيق خطتها. وحذر من ان الوضع المالي في البلاد «ينذر بالخطر» معطيا النواب مهلة حتى منتصف تموز (يوليو) المقبل لاقرار الخطة الحكومية الشاقة.

واضاف يلتسين «نحتاج الى تدابير جذرية مناسبة تؤدي اولا الى التخفيف من حدة التوتر في السوق المالية ثم تساهم في بناء مستقبل صلب». وتابع ان هذه «التدابير ليست ثورية، ونحن نتحدث عن ضرورتها منذ سنوات (...) وبالتأكيد يقع اللوم على انهيار اسعار النفط لكن علينا ايضا الا نقلل من اهمية مسؤولياتنا».

ورأى ان «هذا البرنامج سيكون صعبا، لكن لا وجود لاي طريق اخرى. لا يمكننا اضاعة الوقت قبل تطبيق هذه التدابير». وقال «ما زلت مؤيدا للحوار ولا وقت لدينا لتصفية حساباتنا» (السياسية) في اشارة الى المعارضة الشيوعية التي تشكل الاغلبية في البرلمان.

وهدد الرئيس الروسي النواب قائلا «اذا لم تتبنوا هذه التدابير (التي تقترحها الحكومة) فاننا سنتخذ اجراءات اخرى» مثيرا همسا وتململا في صفوف اعضاء البرلمان الحاضرين. واضاف ان «كل القوانين المرتبطة ببرنامج الاستقرار الاقتصادي يجب ان يتم اقرارها قبل العطلة البرلمانية» التي تبدأ في 16 تموز (يوليو) المقبل.

ولا يمكن للنواب معارضة الخطة، الا ان موافقتهم ضرورية لاقرار القوانين الضرورية التي تسمح بتطبيق الاجراءات الواردة في الخطة الحكومية.

وبعد يلتسين القى رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو كلمة عرض فيها التفاصيل الفنية لخطة مواجهة الازمة معتبرا في شكل خاص ان لا ديموقراطية ممكنة في روسيا من دون ضبط عملية جني الضرائب.

ويشكل ضمان استقرار سعر الروبل «الهدف الاولي» للخطة التي تأمل الحكومة الروسية في ان تكون كافية لاقناع صندوق النقد الدولي بجدية سياسة التقشف التي تعتزم تطبيقها.

ويعتبر استقرار العملة الوطنية التي بلغ سعرها 6.218 روبل للدولار امس المكسب الرئيسي الذي تحقق منذ بدء الاصلاحات الاقتصادية في روسيا في العام 1992.

وتنص الخطة في شكل خاص على خفض للنفقات قرابة سبعة مليارات دولار لقاء رفع كبير للعائدات. وتعترف الحكومة الروسية بان «ازمة ثقة» تقف وراء الازمة الحالية. فقد فر المستثمرون باعداد كبيرة من الاسواق الروسية تخوفا من افلاس الدولة مما ادى الى انهيار اسعار الاسهم بنسبة 40 % خلال شهر ايار (مايو) وحده.

وجاء في الخطة ان «السياسة الحازمة في مجال الضرائب والموازنة وحدها يمكنها انعاش الاقتصاد وتعزيز الاستقرار الاجتماعي - السياسي وزيادة ثقة المستثمرين وتهدئة الاسواق» والتراجع في نسب الفائدة وعائدات سندات الخزينة.

ورأت الحكومة ان «نمو النفقات» لتأمين خدمة الدين التي ستستهلك هذه السنة 30 % من العائدات هو «المشكلة (المالية) الاساسية» التي تواجهها الدولة.

وتعهدت الحكومة في خطتها بالحد من اللجوء الى اصدار سندات الخزينة الباهظة الكلفة وهي الوسيلة الرئيسية التي تعتمدها لتمويل دينها.

ومن بين التدابير الاخرى التي تنص عليها الخطة الغاء المهل لتسديد الضرائب وفرض ضريبة واحدة على عائدات بعض المؤسسات الصغرى والنشاطات المرتبطة بالعاب الميسر وتشديد المراقبة الجمركية. وتتضمن الخطة ايضا تدابير تحفيزية من بينها خفض اسعار الغاز والطاقة تشجيعا للشركات الصناعية على تسديد الضرائب المترتبة عليها. وينتقد صندوق النقد الدولي في شكل خاص شح العائدات الضريبية في الموازنة الروسية. وكانت هذه العائدات بلغت 106.5 مليار روبل (قرابة 18 مليار دولار) خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي، اي 75 % من التوقعات للنصف الاول من 1998.

ورأى كريس سيبكهارد المحلل الاقتصادي في مصرف الفا كابيتال الاستثماري ان «لا شيء ثوريا او جديا في هذه الخطة» معتبرا انها مجرد «عرض للوحدة بين الحكومة ومسؤولي القطاع المالي» امام صندوق النقد الدولي.

ولادراكها لاحتمال ان تثير تدابيرها اضطرابات اجتماعية شددت الحكومة في خطتها على ان دفع متأخرات الاجور التي تصل حاليا الى 11 مليار دولار سيكون «من اولوياتها».

فرنسا توقع مع كوبا ثمانية اتفاقات بمجالات النقل والموانئ والسياحة

■ هافانا - ا ف ب: وقعت فرنسا وكوبا الاثنين في هافانا ثمانية اتفاقات او رسائل نوايا في قطاعات النقل والسياحة والمرافئ وذلك خلال الزيارة التي يقوم بها الى كوبا وزير التجهيز والنقل والاسكان والسياحة الفرنسي جان-كلود غيسو.

ويزور الوزير الشيوعي الفرنسي هافانا بمناسبة تدشين شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» خطا مباشرا بين باريس وهافانا.

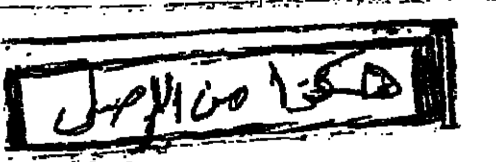
وقد استقبل الرئيس الكوبي فيدل كاسترو طوال اكثر من خمس ساعات الوزير الفرنسي بعيد وصوله الاحد الماضي الى هافانا في زيارة تستغرق اربعة ايام يرافقه فيها وفد يضم سبعة نواب. ووقع غيسو بروتوكول اتفاقا ينص على أن تبيع ادارة وسائل النقل الباريسية 150 حافلة مستعملة ستضاف الى الـ75 حافلة التي قدمتها حتى الان الى شبكة النقل المشترك في العاصمة الكوبية.

وبعد تسليم مصلحة السكك الحديد الكوبية قاطرة مستعملة وقعت رسالة نوايا من اجل ان تبيعها شركة السكك الحديد الفرنسية عربات مستعملة.

ويفترض ان تنتهي المفاوضات المتعلقة بتجديد نفق خليج هافانا الذي بنته في الخمسينات شركة مارسيليا للاعمال الكبرى الفرنسية، قبل نهاية تموز (يوليو) المقبل حسبما ورد في بنود رسالة نوايا وقعتها الشركة نفسها الاثنين الماضي.

من جهتها وقعت شركة موللر - في - اي، ام عقدا مع وزارة النقل الكوبية لتقديم خدمات الاشراف التقني للعربات الخفيفة او الصناعية. كما وقعت شركة ديفيكسبورت عقدا لتمويل هذه العمليات بالمقايضة مع السكر.

وفي موازاة هذه المجموعة من الاتفاقات الموقعة مباشرة تحت اشراف غيسو، وقعت مجموعة «اكور» الفرنسية للفنادق اتفاقا لادارة ثمانية فنادق في كوبا بالاشتراك مع مجموعة غران كاريب الكوبية الفندقية وكونسورسيوم اموريم البرتغالي.



خبراء: اي خفض لانتاج اوبك يقل عن مليون برميل يوميا لن يوقف انهيار اسعار النفط وربما يدفع الى زيادة هبوطها

باريس - دانيال دو مير:

يبدأ اليوم الاربعاء في فيينا الاجتماع نصف السنوي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الذي يتوقع ان يعلن عن تخفيض جديد لانتاج النفط.

ويعتقد الخبراء ان لا امل في استقرار الاسعار في اسواق النفط ما لم يتم تخفيض الانتاج الحالي لدول اوبك بمقدار مليون برميل في اليوم على الاقل.

وعلى الرغم من اعلان المملكة العربية السعودية وفنزويلا والمكسيك في الرابع من حزيران (يونيو) الحالي في امستردام عن تخفيض جديد لانتاجها من النفط الخام فان سعر برميل النفط وصل الى ادنى مستوى له منذ عشر سنوات اذ يراوح سعر البرميل من نفط برنت القياسي حول مستوى 13 دولارا مقابل 19 دولارا قبل سبعة اشهر.

وقد واصلت اسعار النفط الخام هبوطها لان تخفيضات الانتاج التي بدأت منذ اول نيسان (ابريل) (حوالي 1,4 مليون برميل في اليوم) لم تكن كافية لامتصاص الفائض في النفط المعروض في الاسواق والمقدر بـ2,7 مليون برميل يوميا خلال الربع الثاني من العام الجاري.

وعلى الرغم من جهودها فان اوبك لم تكن قادرة على الالتزام بالتعهدات التي اعلنت عنها في اذار (مارس) الماضي بتخفيض الانتاج بمقدار 1,245 مليون برميل في اليوم. فقد قدر التخفيض الفعلي بين 700 الف و850 الف برميل يوميا فقط. كما ان زيادة الانتاج العراقي بمقدار 250 الف برميل يوميا تقريبا ادت الى الحد من آثار تخفيض الانتاج الذي اعلنت عنه اوبك.

ويقضي اتفاق جديد تم التوصل اليه مؤخرا في امستردام بتخفيض اضافي للانتاج بمقدار 450 الف برميل يوميا بدءا من اول تموز (يوليو) المقبل. وستقوم السعودية وهي اول منتج للنفط في العالم بموجب هذا الاتفاق بتخفيض انتاجها بمقدار 225 الف برميل في اليوم فيما تخفض فنزويلا انتاجها بمقدار 125 الف برميل والمكسيك بمقدار 100 الف برميل.

وقد اطلقت الدول الثلاث نداء الى الدول المنتجة الاخرى داخل اوبك وخارجها لكي تقوم هي الاخرى بتخفيض انتاجها، وبالفعل استجابت للنداء دول الخليج المنتجة واعلنت عن تخفيضات في انتاجها يبلغ مجموعها 495 الف برميل يوميا (225 الفا للسعودية و75 الف لكل من الكويت والامارات وعشرين الفا لقطر ومئة الف لايران).

والهدف من هذه اتفاق امستردام هو تخفيض المعروض من النفط بمقدار يتراوح بين 500 الف و600 الف برميل يوميا وهو مستوى يعتبره الخبراء غير كاف على الاطلاق ويقدرون ان اوبك قد تعلن في افضل الحالات عن تخفيض يتراوح بين 700 الف و800 الف برميل بدءا من اول تموز (يوليو) المقبل، وهو ايضا رقم غير كاف.

وكانت ايران اعلنت من جهتها عن تخفيض انتاجها بمقدار 100 الف برميل يوميا بدءا من اول تموز (يوليو).

ويضاف الى هذه التخفيضات تخفيضات مماثلة من قبل الدول المنتجة غير الاعضاء في اوبك يمكن ان تبلغ ما بين 150 الفا و300 الف برميل في اليوم. لكن ذلك مشروط باحترام القرارات التي تتخذ.

وقال خبير من احدى شركات النفط الاوروبية انه «اذا قررت اوبك تخفيض انتاجها بمقدار مليون برميل في اليوم فان ذلك سيكون خطوة جيدة وسيكون هذا القرار كفيلا باحداث استقرار في اسعار النفط عند مستواها الحالي لكنه لن يتمكن في اي حال من جعلها ترتفع مجددا. وهذا الامر لن يحل المشكلة الحساسة للمخزونات النفطية».

هذا التحليل يتبناه ايضا ليو درولار من مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن اذ يقول انه «من الضروري على الاقل تخفيض الانتاج بمقدار يتراوح بين مليون و1,2 مليون برميل في اليوم والا فان الاسعار ستبقى عند مستواها الحالي».

واضاف انه «في مختلف الحالات فان هذه السنة تعتبر سنة ضائعة بالنسبة لاوبك من حيث المداخيل وكل ما يمكنها ان تفعله هو الحد من الخسائر والاستعداد للسنة المقبلة بتخفيض انتاجها الى الحد الاقصى».

وتدور توقعات المركز حول سعر للبرميل يبلغ 14 دولارا في حال تخفيض الانتاج بمقدار مليون برميل في اليوم وسعر 13 دولارا اذا كان التخفيض اقل من ذلك.

ويذهب بيتر بوجين من مركز كامبريدج لابحاث الطاقة الى ابعد من ذلك اذ يقول انه «من اجل رفع الاسعار يتوجب اللجوء الى تخفيض اضافي للانتاج بمقدار 1,5 مليون برميل في اليوم وذلك على مدى 18 شهرا على الاقل».

ويعتبر بوجين ان «من غير المحتمل ان تتمكن اوبك من اتخاذ قرار كهذا والالتزام به» مضيفا «ان الازمة الحالية ليست آنية وستستمر. فالمخزونات كبيرة جدا والنمو في الطلب يتباطأ بقوة والازمة المالية في اسيا تنتشر. اليابان دخلت مرحلة من الركود والصين والهند ليستا في منأى عنها ولا يمكن لاحد ان يتوقع متى تنتهي هذه الازمة».

وهناك نقطة اخرى تثير التساؤل في الاسواق وهي المسألة العراقية مع بروز احتمالات اتفاق بين العراق والامم المتحدة يمكن ان يفضي في الخريف المقبل الى رفع العقوبات عن بغداد.

لكن اذا لم تكن بغداد تملك حاليا الوسائل لتصدير اكثر من مليونين او ثلاثة ملايين برميل في اليوم فان هدفها هو زيادة صادراتها واعادة تكوين قدراتها الانتاجية في اسرع وقت.

مباحثات بين عمان وبغداد لتطوير حقل نفط عراقي حدودي

عمان - «القدس العربي»:

تبدأ في وقت قريب مباحثات اردنية عراقية لتطوير حقل نفطي عراقي يقع على الحدود بين البلدين. ويتوجه لهذه الغاية وفد يمثل وزارة الطاقة الاردنية الى بغداد الشهر المقبل.

وقال احمد بشير مدير عام وزارة الطاقة ان شركة البترول الوطنية المؤسسة حديثا ستناقش عدة اتفاقيات مع الجانب العراقي. واضاف، انه في حالة الاتفاق على ذلك سيجري انشاء شركة مشتركة بين الجانبين لتطوير الحقل النفطي العراقي فقط وليس من اجل التنقيب عن النفط.

وقال ان هذه الشركة لم تنشأ بعد وان قيامها مرهون بنجاح المحادثات بين الجانبين والتوصل لاتفاقية لتطوير الحقل العراقي. واضاف ان هناك شركة بترا للخدمات الهندسية النفطية، وهي شركة اردنية عراقية، تم تسجيلها كشركة اردنية.

ومن المتوقع ان تبدأ اعمالها قريبا في مجال تقديم الخدمات الهندسية المتعلقة في مجالات النفط المختلفة وهي معدة للعمل في الاردن والعراق واي بلد آخر.

من جهة ثانية سيجري وفد اردني مباحثات بالشهر المقبل في بغداد في اطار الاجتماعات الدورية لبحث توريد النفط الخام ومشتقاته للاردن في اطار الاتفاقية المبرمة بين البلدين والتي يورد العراق بموجبها للاردن 4,5 مليون طن من النفط الخام سنويا بقيمة اجمالية تصل الى 500 مليون دولار.

كما سيبحث الوفد امكانية نقل النفط بواسطة الانابيب من العراق للاردن بدلا من الصهاريج.

اسعار النفط مسألة حياة وموت لدول الخليج

هبوط سعر برميل الخام العربي الخفيف الى 12 دولارا يسبب للسعودية خسائر بقيمة 8 مليارات دولار سنويا

دبي - من ماهر الشميطلي:

تذهب دول الخليج وجارتها ايران الى الاجتماع نصف السنوي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وهي مصممة بقوة على وقف تدهور اسعار النفط الذي سيكون له على المدى البعيد اثار سيئة جدا على اقتصاداتها.

ويعتبر سعر النفط مسألة حياة وموت بالنسبة لهذه الدول التي تتوقف مداخليها الى حد كبير على ايراداتها النفطية، اذ تشكل هذه الايرادات اكثر من 80 في المئة من المداخيل في دول الخليج العربية وحوالي 40 في المئة بالنسبة لايران. ويؤدي الدور المركزي الذي تلعبه الدولة في هذه البلدان الى مضاعفة التأثيرات السيئة لانخفاض اسعار النفط.

فبالنسبة للسعودية التي تعتبر اول منتج للنفط في العالم والتي بنت موازنتها على اساس سعر 15 دولارا لبرميل النفط فان انخفاض سعر برميل النفط العربي الخفيف الى 12 دولارا يعني نقصا في العائدات يقدر بـ22 مليون دولار يوميا اي حوالي 8 مليارات دولار في السنة.

وتوقع هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي السعودي في حديث صحافي نشر مؤخرا ان لا يتجاوز معدل النمو الاسمي للسعودية 0,3 في المئة عام 1998 مقابل 7 في المئة عام 1997 عندما كان سعر برميل النفط العربي الخفيف يدور حول 18 دولارا.

اما بالنسبة للكويت وقطر فان انخفاض اسعار النفط ستكون له تأثيرات سيئة لانهما كانتا قد حددتا عام 2000 لامتصاص العجز في موازنتيهما المقدر بـ381 و819 مليون دولار على التوالي على اساس سعر للبرميل اعلى من السعر الحالي.

وتحتاج قطر لايرادات نفطية مرتفعة خصوصا وانها تقوم بتنفيذ مشروع كبير طموح للتصنيع من اجل استغلال احتياطيها من الغاز الذي يعتبر الثالث من حيث الاهمية في العالم بعد روسيا وايران.

وبالنسبة للامارات العربية المتحدة قالت مجلة ميدل ايست ايكونوميك دايجست (ميد) الصادرة في لندن انها بعد ان شهدت نموا كبيرا بلغ 25 في المئة بين عامي 1994 و1997 فان اقتصادها بدأ يصدر اشارات عياء. وعزت المجلة هذه الاشارات الى انخفاض اسعار النفط.

الى ذلك تضررت ايران بشكل جدي من هبوط اسعار النفط الذي تمثل ايراداته 36 في المئة من مداخيل الدولة و85 في المئة من ايرادات العملات الصعبة. ويمثل هبوط ايرادات النفط نقصا في العائدات يقدر بحوالي خمسة مليارات دولار بالمقارنة مع التوقعات الاخيرة في الموازنة.

مسؤول كويتي: على السعوديين الامساك بزمام المبادرة لانهم ضغطوا لرفع الانتاج بجاكرتا

■ فيينا - رويترز: قال مسؤول كويتي كبير «السعوديون هم من يجب عليهم الامساك بزمام المبادرة .. كانوا اصحاب فكرة جاكرتا وهناك مشاكل حقيقية نتيجة ذلك». وفي محادثات جاكرتا في تشرين الاول (نوفمبر) الماضي دفعت السعودية زملاءها في أوبك رغم ترددهم الى رفع الانتاج بنسبة عشرة في المئة من أجل زيادة حصتها في السوق. ومنذ ذلك الحين بدأ الاتجاه النزولي لاسعار النفط. ويبلغ سعر خام برنت بحر الشمال الاثنين 13,24 دولار وهو أقل بنحو ستة دولارات عن متوسط العام الماضي الا انه ارتفع 39 سنتا مساء بعد تصريحات لوزير النفط الكويتي تحدث فيها عن الحاجة الى «صدمة» لرفع أسعار النفط.

غير أن هناك شكوكا في ان يكون لدى اوبك الارادة السياسية للتخلي عن نسبة كافية من حصتها البالغة 40 في المئة من الانتاج العالمي لرفع الاسعار على المدى الطويل.

وتقول مؤسسة بتروليوم فاينانس الاستشارية في واشنطن «أوبك محاصرة بين المخاوف من انهيار تام في الاسعار وفقد حصتها في السوق.

وفي ظل هذه المعضلة لن يكون في استطاعتهم سوى وضع ترتيبات قصيرة المدى».

شركات اجنبية تتكاتف لمكافحة السلع المقلدة بالسعودية

■ دبي - رويترز: قالت شركة بروكتر اند جامبل ان مجموعة من الشركات التي تبيع منتجاتها في المملكة العربية السعودية وحدت جهودها لمكافحة السلع المقلدة التي تباع بالمملكة.

واضاف بيان للشركة وهي اكبر مصنع في العالم للمنتجات المنزلية انها احدى 14 شركة انشأت الاسبوع الماضي ائتلافا لمكافحة السلع المقلدة في السعودية.

ومن هذه الشركات يونيلفر وجنرال موتورز وجونسون آند جونسون ونسله وجونسون واكس والشركات السعودية الممثلة لشركات سيكو وسيتزن وكريستيان ديور لانتاج الساعات.

وقال البيان ان «الهدف الرئيسي لائتلاف مكافحة التقليد سيكون مساعدة تلك الشركات التي تعاني من آثار المنتجات المقلدة على العمل مع السلطات المحلية في جهد مشترك لازالة هذا النشاط غير الشرعي ووقف غش المستهلك».

ورفض متحدث باسم الشركة تقدير قيمة الخسائر الناجمة التي تعانيها الشركات بسبب السلع المقلدة واكتفى بالقول ان تكاتف شركات متنافسة مثل تلك التي يضمها الائتلاف دليل على حجم المشكلة في الخليج.

وقال البيان «تم تكثيف التحقيقات بعد اكتشاف 36 الف زجاجة شامبو مقلدة في جدة في الاونة الاخيرة بعد وقت قصير من ضبط حاويتين لمنتجات مقلدة في ميناء الملك عبد العزيز في الدمام».

وافاد البيان ان من يدانون ببيع منتجات مقلدة في المملكة يمكن ان يواجهوا عقوبة تصل الى السجن لمدة عام وغرامة تصل الى 50 الف ريال (13,300 الف دولار).

وقال البيان «بالاضافة لذلك تتيح القوانين ايضا الغاء التراخيص التجارية لاولئك الذين يستوردون ويسوقون مثل هذه المنتجات وايضا تعويض الوكيل السعودي عن اي خسارة يتحملها».

الضرائب تلتهم 822 مليون دولار من تركة رئيس اكبر شركة اطارات يابانية

■ طوكيو - رويترز: أوردت وسائل الاعلام اليابانية امس الثلاثاء ان الضريبة المستحقة على تركة كانيشيرو ايشيباشي رئيس شركة بريدجستون الراحل بلغت 113,5 مليار ين (822 مليون دولار).

ونقلت وكالة انباء كيودو عن السجلات الضريبية أن تركة ايشيباشيا رئيس بريدجستون رائدة انتاج اطارات السيارات في اليابان قدرت بمبلغ 164,6 مليار ين.

ويبلغ اكبر مبلغ سدد كضريبة ارث في اليابان من قبل 85,4 وفرضت على تركة كونوسوكي ماتسوشيتا مؤسس شركة ماتسوشيتا الكهربائية والصناعية بعد وفاته في عام 1989.

ويقتسم ميراث ايشيباشي الذي توفي العام الماضي اولاده الثلاثة وهي عبارة عن أوراق مالية وأراض وأعمال فنية وودائع في البنوك.

وقالت كيودو ان 50 مليون سهم في بريدجستون او نحو 6,2 في المئة من الاسهم المصدرة للشركة تمثل نسبة 70 في المئة من الارث. واشارت ان السجلات تفيد ان الاسرة باعت 30 مليون سهم لشركة سمسرة سويسرية لتسديد الضرائب.

الازمة المالية رفعت معدلات البطالة الآسيوية

■ سنغافورة - رويترز: قالت كوريا الجنوبية امس الثلاثاء ان معدل البطالة بها زاد بمقدار ثلاثة أمثال خلال عام وسط الازمة المالية الاسيوية التي افقدت الملايين وظائفهم.

وقفزت أعداد العاطلين عن العمل بعد تعديلها وفقا للعوامل الموسمية في كوريا الجنوبية الى 1,49 مليون شخص من 550 الفا قبل عام مضى.

وتزداد البطالة في اسيا بمعدلات كبيرة مع استغناء الشركات عن العمال.

وقال البنك الدولي أمس الاول أن من المنتظر ان يصل عدد العاطلين في اندونيسيا الى 20 مليون شخص بحلول نهاية العام الجاري. ويمثل هذا الرقم 22 في المئة من قوة العمل الاندونيسية بينما كان معدل البطالة خمسة في المئة فقط في حزيران (يونيو) من العام الماضي قبل حدوث الازمة الاقليمية.

وتفيد الاحصاءات الرسمية في الصين التي توجد بها أكبر قوة عمل في اسيا ان عدد العاطلين يبلغ 11,5 مليون شخص لكن المحللين يقولون ان الرقم الحقيقي اكبر كثيرا لان الاحصاءات الرسمية لا تضع في اعتبارها من يطلق عليهم عمال «شياجانغ» الذين يسرحون من المصانع المتوقفة ليعيشوا على مجرد جزء من اجورهم الاصلية.

ومن المتوقع استمرار الاستغناء عن العمال. وتقول بكين ان الاصلاحات لدعم القطاع الصناعي الحكومي المتعثر ستكلف 3,5 مليون عامل اخر وظائفهم خلال العام الحالي وحده.

وعلاوة على ذلك اعلن رئيس الوزراء الصيني جو رونغ جي عن خطة لتقليص البيروقراطية الحكومية بنحو 50 في المئة ستكلف حوالي اربعة ملايين عامل وظائفهم.

وفي هونغ كونغ ارتفع معدل البطالة الى اعلى مستوياته منذ 15 عاما ليصل الى 4,2 في المئة خلال الشهور الثلاثة السابقة على شهر ايار (مايو). ويتوقع المسؤولون ان تستغني الشركات عن المزيد من العمال لتتمكن من تجاوز الركود الاقتصادي.

ورغم ان معدلات البطالة اليابانية منخفضة بالمعايير الدولية الا انها ارتفعت الى مستوى قياسي في نيسان (ابريل) بلغ 4,1 في المئة من قوة العمل مقابل 3,3 في المئة قبل عام مضى.

وارتفع معدل البطالة في سنغافورة الى 2,2 في المئة في اذار (مارس) من 1,8 في المئة قبل عام سابق. ورغم ذلك فما زالت سنغافورة واليابان موضع حسد العديد من الدول لانخفاض معدل البطالة بهما.

وقال رئيس الوزراء جوه تشوك تونغ «رغم قوة اساسياتنا الا اننا لا يمكن أن ننجو من الاصابة عندما تكون في مسار الاعصار».

وردت ماليزيا على الازمة الاقتصادية باعادة العمال الاجانب الى بلادهم مثلها في ذلك مثل تايلاند التي بلغ عدد العاطلين بها مليوني شخص في نيسان (ابريل).

وظلت ماليزيا على مدى سنوات تعاني نقصا في قوة العمل لكن هذا الوضع تغير تماما. ومن المتوقع ان يصل معدل البطالة الى ما بين سبعة وثمانية في المئة هذا العام من 2,7 العام الماضي و2,5 في المئة عام 1996. وقال محللون ان ذلك يعني ان نحو 430 الف ماليزي سيفقدون وظائفهم هذا العام.

وتايوان هي البلد الوحيد الذي يقاوم بعناد ارتفاع معدل البطالة. فقد افادت تايوان امس ان معدل البطالة بلغ 2,37 في المئة في ايار (مايو) بانخفاض طفيف من 2,51 في المئة قبل عام مضى.

مصر تعتزم ادخال تعديلات على قواعد برنامج الخصخصة

■ القاهرة - رويترز: نقل وزير قطاع الاعمال العام عاطف عبيد قوله ان مصر ستدخل تعديلات على قواعد برنامج الخصخصة لتشجيع الاستثمار وضمان تغطية عروض بيع الاسهم بالكامل. وقال عبيد انه تقرر خفض اسعار بيع الاسهم لتكون مجزية وجاذبة للمستثمر الصغير بحيث يقيم سعر السهم على اساس ثماني مرات اضعاف الربحية بدلا من 10 مرات أو 12 مرة والغاء شرط سداد قيمة الاسهم كاملة عند التخصيص.

وقال عبيد ان جميع اسهم الشركات المعروضة للبيع ستطرح عن طريق شركات متخصصة في الترويج وضمان الاكتتاب تشارك في عملية التقييم منذ بدايتها. واضاف أن تلك الشركات المتخصصة ستتبع اساليب الترويج والطرح المستخدم في سوق لندن.

واضاف ان الشرائح الاولية للاسهم التي ستطرح للاكتتاب العام لن تقل عن 55 في المئة من العدد الاجمالي للاسهم المعروضة للبيع على ان يمر عام قبل طرح شريحة ثانية.

زيادة موجودات المركزي والبنوك التجارية بالاردن احتياطيات العملة الاجنبية تغطي واردات 6 شهور

عمان - «القدس العربي»:

ارتفعت موجودات البنوك الاردنية من العملات الاجنبية في نهاية الثلث الاول من العام الى مليارين و892 مليون دينار مقارنة مع مليارين و684 مليونا في نفس التاريخ من العام الماضي.

وافادت ارقام صادرة عن البنك المركزي الاردني ان مطلوبات البنوك المرخصة من العملات الاجنبية بلغت في نهاية الثلث الاول من هذا العام مليارين و797 مليون دينار مقارنة مع مليارين و626 مليونا بنفس الوقت خلال نفس الفترة من العام الماضي.

واشارت الارقام الى ان الموجودات من العملات الاجنبية للبنوك المرخصة شملت 31,7 مليون دينار نقدا في الصناديق و349,8 مليون دينار ارصدة لدى البنك المركزي، ومليار و856 مليون دينار ارصدة لدى البنوك و209 ملايين دينار محفظة الاوراق المالية و325 مليون دينار تسهيلات ائتمانية و120 مليون دينار موجودات اخرى.

اما المطلوبات بالعملات الاجنبية للبنوك المرخصة فقد شملت 2,373 مليار دينار ودائع العملاء. وتشمل 3,7 مليون دينار ودائع الحكومة، و7,5 مليون دينار ودائع المؤسسات العامة و6,3 مليون دينار ودائع للمؤسسات المالية غير المصرفية و2,358 مليار دينار ودائع القطاع الخاص و109,5 مليون دينار تأمينات نقدية و233,8 مليون دينار ودائع البنوك، و81,5 مليون دينار مطلوبات اخرى.

واشارت الارقام الى ان مجموع موجودات البنك المركزي الاردني من الذهب والعملات الاجنبية بلغ في نهاية الثلث الاول هذا العام مليارين و513 مليون دينار مقارنة مع مليارين و29 مليون دينار في نهاية نفس الفترة من العام الماضي.

وشملت موجودات البنك المركزي 143 مليون دينار قيمة الذهب 1,374 مليار دينار نقد وارصدة وودائع جاهزة و112 مليون دينار سندات وانونات و847,6 مليون دينار ديون على الخارج تنفيذا لاتفاقيات الدفع، 31,8 مليون دينار للمساهمة في المؤسسات المالية الدولية.

وبلغ مجموع مطلوبات البنك المركزي بالعملة الاجنبية في نهاية الثلث الاول هذا العام 482,5 مليون دينار مقارنة مع 451,1 مليون دينار في نهاية نفس الفترة من العام الماضي.

وبينت الارقام ان اجمالي الاحتياطي الرسمي من العملات الاجنبية بلغ في نهاية الثلث الاول من هذا العام مليار و111 مليون دينار (1567 مليون دولار امريكي) مقارنة مع 615,3 مليون دينار (868 مليون امريكي) في نهاية نفس الفترة من العام الماضي.

وتغطي الاحتياطات الرسمية بالعملات الاجنبية واردات البلاد لمدة خمسة اشهر تقريبا.

اما الاحتياطات الجاهزة للاستخدام لدى البنك المركزي فقد بلغت في نهاية الثلث الاول من هذا العام مليارا و491 مليون دينار مقارنة مع 986 مليون دينار في نهاية نفس الفترة من العام الماضي. ويبلغ احتياطي الذهب والعملات الاجنبية لدى البنك المركزي في نهاية الثلث الاول من هذا العام مليارا و634 مليون دينار مقارنة مع مليار و127 مليون دينار في نهاية نفس الفترة من العام الماضي.

واشارت الارقام الى ان صافي الموجودات من الذهب والعملات الاجنبية لدى البنك المركزي الاردني بلغ في نهاية الثلث الاول هذا العام مليارين و31 مليون دينار.

من جهة اخرى بينت الميزانية الموحدة للبنوك المرخصة في نهاية الثلث الاول من هذا العام ان مجموع موجودات تلك البنوك بلغ 9 مليارات و952 مليون دينار مقارنة مع 8 مليارات و621 مليون دينار في نهاية نفس الفترة من العام الماضي. وشملت موجودات البنوك موجودات اجنبية بقيمة مليارين و253 مليون دينار وموجودات محلية بقيمة 7 مليارات و699 مليون دينار.

اما مطلوبات البنوك المرخصة في نهاية الثلث الاول من هذا العام فقد شملت 813,6 مليون دينار ودائع تحت الطلب، و3 مليارات و862,9 مليون دينار ودائع توفير ولاجل، ومليارين و117,6 مليون مطلوبات اجنبية، و306,1 مليون دينار ودائع الحكومة المركزية و371,5 مليون دينار الاقتراض من البنك المركزي ومليار و145,3 مليون دينار رأس المال والاحتياطات والمخصصات ومليار و334,9 مليون دينار مطلوبات اخرى.

اما مجموع التسهيلات الائتمانية المباشرة الممنوحة من قبل البنوك المرخصة وفقا للنشاط الاقتصادي والجهة المقترضة في نهاية الثلث الاول من هذا العام فقد بلغت 4 مليارات و136,3 مليون دينار منها 455,7 مليون دينار بالعملات الاجنبية مقارنة مع 3 مليارات و972,1 مليون دينار منها 375,3 مليون دينار بعملات اجنبية في نهاية نفس الفترة من العام الماضي.

واوضحت الارقام ان التسهيلات الممنوحة لقطاع الزراعة بلغت 106,7 مليون دينار وللتعدين 108,6 مليون دينار، وللصناعة 586,6 مليون دينار وللتجارة العامة مليارا و711 مليون دينار، وللانشاءات 782,1 مليون دينار ولخدمات النقل 233,6 مليون دينار وللسياحة والفنادق والمطاعم 81,1 مليون دينار وللخدمات والمرافق العامة 231,4 مليون دينار وللخدمات المالية 158,4 مليون دينار ولشراء الاسهم وقطاعات اخرى 776,7 مليون دينار. اما توزيع التسهيلات الائتمانية حسب الجهة المقترضة فقد اوضحت الارقام ان التسهيلات الممنوحة للحكومة المركزية بلغت في نهاية الثلث الاول هذا العام 26,7 مليون دينار وللمؤسسات العامة 371,3 مليون دينار والمؤسسات المالية 62,2 مليون دينار و3 مليارات و484,3 مليون دينار للقطاع الخاص المقيم و191,8 مليون دينار للقطاع الخاص غير المقيم.

الشركات المصرية تتوقع تأمين عقود عراقية بمئتي مليون دولار

■ بغداد - ا ف ب: اعرب مدير المركز التجاري المصري في بغداد عوني هاشم امس الثلاثاء عن تفاؤله بحصول الشركات المصرية على عقود مع العراق بقيمة تفوق 200 مليون دولار في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي بدأت في 30 ايار (مايو) الماضي.

وقال هاشم ان الشركات المصرية التي اشتركت في المعرض التجاري المصري الذي اختتم في بغداد امس قدمت عروضا لابرام عقود مع العراق وانها «تتطلع للحصول على فرص جديدة للتعاون مع العراق في مختلف المجالات».

وكانت 108 شركات ومؤسسات صناعية مصرية في مجالات الاغذية والادوية والمعدات الكهربائية والزراعية والالبسة والمنسوجات ومواد التنظيف قد شاركت في المعرض الذي افتتح في 16 حزيران (يونيو) الجاري واستمر اسبوعا.

وقال هاشم لوكالة فرانس برس «ان الشركات المصرية على استعداد للتعاون مع العراق في هذه المرحلة وفي المستقبل».

واشار الى ان قيمة العقود التي ابرمتها شركات مصرية مع العراق خلال المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء (ستة اشهر) التي انتهت في 29 ايار (مايو) الماضي بلغت 83 مليون دولار.

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق بيع كميات محدودة من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى. وقد بدأ تنفيذ الاتفاق في كانون الاول (ديسمبر) 1996 ويتم تمديد العمل به كل ستة اشهر.

قطر تفتتح مصنعا لاعادة معالجة الغاز الطبيعي بتكلفة 300 مليون دولار

■ الدوحة - رويترز: افتتح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مصنعا لاعادة معالجة الغاز امس الثلاثاء لدعم ايرادات البلاد من صادرات المكثفات.

وسينتج المصنع الذي تكلف 300 مليون دولار 40 الف برميل يوميا من المكثفات المستخلصة من 800 مليون قدم مكعب في اليوم من الغاز من خزان في دخان على مسافة 85 كيلومترا شمال غربي الدوحة. وسيعاد حقن الغاز المستخلص منه المكثفات في الخزان.

وقال وزير الصناعة عبد الله بن حمد العطية ان المشروع الجديد جزء من خطط الدولة لتنمية مواردها من الهيدروكربونات وضمان الاستخدام الامثل لهذه الموارد.

وابلغ العطية الصحافيين على هامش حفل الافتتاح انه تم التوصل لاتفاقيات للتصدير مع شركات من الشرق الاقصى وان اول شحنة من المكثفات ستصدر للشرق الاقصى في أول تموز (يوليو).

والمكثفات هي مزيج نفطي عالي القيمة يستخلص من الغاز الطبيعي.

وتباع هذه المكثفات بسعر اعلى من البترول ولا تخضع لنظام الحصص الذي تتبعه منظمة اوبك.

وقطر منتج صغير في اوبك ويصل انتاجها حاليا الى 680 الف برميل يوميا من النفط الخام وهو ما يزيد كثيرا عن حصتها البالغة 414 الف برميل يوميا. وتنتج قطر ايضا 160 الف برميل يوميا من المكثفات.

وسيضيف مشروع دخان 40 الف برميل يوميا من المكثفات ومن المنتظر انتاج 100 الف برميل يوميا من مشروع لشركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال سيبدأ العمل في كانون الاول (ديسمبر).

وتعتزم قطر أيضا انشاء مصفاة للمكثفات تتكلف 500 مليون دولار.

الصندوق العربي للانماء يقرض سورية 102 مليون دولار لمشاريع طاقة وتطوير البادية

■ دمشق - رويترز: قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الى سورية امس الثلاثاء قرضين بقيمة 30 مليون دينار كويتي (حوالي 102 مليون دولار) للمساهمة في تمويل مشاريع للطاقة الكهربائية وتنمية البادية السورية.

وأشارت مصادر رسمية الى أن مجموع القروض التي قدمت لسورية بما في ذلك القرضان الجديدان من قبل الصندوق الذي يتخذ من الكويت مقرا له وتساهم فيه الدول العربية بما في ذلك سورية وصل الى 414,47 مليون دينار كويتي (حوالي 1,409 مليار دولار).

وأشارت المصادر الى ان وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط عبد الرحيم السبيعي وقع على اتفاقية القرض مع المدير العام للصندوق العربي عبداللطيف الحمد خلال احتفال اقيم في هيئة تخطيط الدولة في دمشق.

وأوضحت ان القرض الاول وقيمته عشرة ملايين دينار كويتي (34 مليون دولار) سيستخدم للمساهمة في تمويل مشروع التحكم الوطني للمنظومة الكهربائية الذي يتضمن انشاء شبكة نقل الطاقة والتحكم بعملها. وسيسدد القرض الذي تبلغ فائدته 4,5 بالمئة على مدى 20 عاما بما فيها فترة سماح قدرها خمس سنوات. وقالت المصادر ان القرض الثاني وقيمته 20 مليون دينار كويتي (حوالي 68 مليون دولار) سيستخدم للمساهمة في تمويل مشروع تطوير البادية السورية والذي يتضمن تحسين المراعي ومياه الشرب والري وبناء الطرق ومنح القروض الزراعية. وحسب الاتفاقية التي وقعت امس فان القرض سيسدد خلال فترة 22 عاما بما فيها فترة سماح قدرها ست سنوات بفائدة 4,5 بالمئة.

مجلس الوزراء المغربي يقر مشروع ميزانية

■ الرباط - من علي بوزردة: قال مسؤول كبير ان مجلس الوزراء المغربي اقر مساء الاثنين مشروع ميزانية عام 98/1999 تمهيدا لرفعه الى البرلمان في تموز (يوليو) المقبل.

وقال المسؤول «اقر اجتماع وزاري ترأسه جلالة الملك الحسن مشروع ميزانية 98/1999 واكثر من عشر مسودات مراسيم تتعلق بتخويل صلاحيات لوزير المالية فتح الله ولعلو بما في ذلك امر الادارة النشطة لديون المغرب العامة».

واضاف المسؤول ان المغرب يعتزم طرح ما قيمته 300 مليون دولار من السندات الدولارية قريبا في سوق رأس المال العالمية في اطار «الادارة النشطة» لديون البلاد الخارجية. واشار الى ان بنكي جيه بي مورغان وميريل لينش الامريكيين سيتوليان ادارة الاصدار.

وقال ان من المتوقع ان ينفق المغرب نحو 16,49 مليار درهم (1,7 مليار دولار) على خدمة ديونه الخارجية في العام المالي 98/1999 الذي يبدأ في اول تموز (يوليو). وكان متحدث حكومي اعلن في الاسبوع الماضي ان اجتماعا وزاريا اقر تفاصيل مشروع الميزانية الذي يتوقع ان تتضمن عجزا نسبته 2,8 في المئة.

وقال ان من المنتظر ان تذاع تفاصيل الميزانية الشهر المقبل لدى رفعها الى البرلمان بمجلسيه. وكانت ميزانية عام 97/1998 البالغ حجمها 114,3 مليار درهم تتضمن عجزا قدره 12,4 مليار درهم. الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.

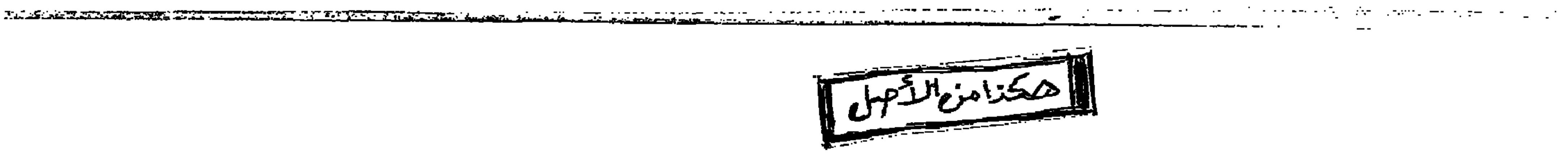
نيويورك تسعى للتخلص من 8 اطنان عملات معدنية اجنبية

■ نيويورك - رويترز: تواجه مدينة نيويورك مشكلة عسيرة هي كيف يمكن لها التخلص من تل من العملات المعدنية الاجنبية لا حاجة لها به.

فقد جمعت وزارة النقل والمواصلات الامريكية ما يقارب الثمانية اطنان من عملات معدنية اجنبية وضعت في عدادات اماكن انتظار السيارات في نيويورك بدلا من العملة الامريكية.

وتسعى المدينة جاهدة للتخلص من هذا الكم من العملات حتى انها عرضت بيعه مقابل دولار واحد لكل رطل ومع هذا قال متحدث باسم وزارة النقل مساء الاثنين انه لم يظهر اي مشتر حتى الان.

واضاف ان المخزون يضم اكثر من مليون عملة معدنية من 62 دولة وضعت في عدادات انتظار السيارات في السنوات الاربع الماضية.



العراق والقمة العربية ومأزق السلام:

اتفاق العرب على رفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان سيعطي لمؤسسة القمة وزناً دولياً مهماً

مجاهد جميل سمعان *

ان تزاحم الأخبار وتضاربها في العاصمة الأمريكية (واشنطن)، حيث يتعرض سيد البيت الأبيض ومعه السيدة الأولى الى اعتى ضغوط اليمين الأمريكي ـ السياسي منه والديني ـ بهدف اسقاطه او افشال برنامجه الليبرالي (داخلياً وخارجيا) على الأقل لا تبشر بخير سواء فيما يتعلق بعملية السلام وانقاذ ما تبقى من «اوسلو» او فيما يتعلق باعادة تأهيل العراق دولياً ورفع المعاناة عن شعبه العربي. هذا عداك عن أمور كثيرة وخطيرة يعاني منها عالم ما بعد الحرب الباردة سواء في قلب أوروبا حيث ما يزال الصراع القومي والديني يغلي متفرقعاً هنا وهناك في البلقان أو في آسيا حيث دخل سباق التسلح نفقاً من الصعب الخروج منه بعد تحول النزاع الهندي ـ الباكستاني الذي لم يهدأ منذ مذابح الاستقلال عام 1947م، الى مشروع حرب نووية شبه معلنة لن تبقى الصين بعيدة عنها لو نشبت، (كاحتمال واقعي) بسبب التنازع على مقاطعة كشمير الجبلية ونزاعات الحدود الهندية ـ الصينية في الهملايا مع اسقاطاتها بعد احتلال التيبت وضمها الى جمهورية الصين الشعبية بالرغم من ارادة أهلها.

ولأجل استكمال صورة عالم ما بعد الحرب الباردة البشعة على واقعيتها لا بد لنا من التذكير بالأزمة الاقتصادية المفتعلة والمقلقة التي تعاني منها النمور الأسيوية ـ ان صح التعبير ـ منذ صيف عام 1997م، بمعنى انعكاساتها على السلام الاجتماعي واستقرار النظام السياسي والمالي في حوض الباسفيك، وبالتالي على استقرار النظام المالي والاقتصادي العالمي بسبب ما قطعته العولمة والحدود المفتوحة للتجارة من مراحل متقدمة مع ربط مصائر الشعوب بالورقة الخضراء الأمريكية (الدولار الأمريكي) خلال الثمانينات والتسعينات.

واما الأزمة الاقتصادية والمعاشية التي تعانيها روسيا الرأسمالية، فحدث ولا حرج حيث تسير هذه البلاد الشاسعة المتعددة الاثنيات والشعوب والاديان نحو هاوية الفوضى والاقتتال الأهلي عاجلاً أم آجلاً بكل ما يمكن ان يعنيه ذلك من اسقاطات مدمرة على مستوى العالم لو أصبحت خزائن الأسرار والودائع النووية والصاروخية والكيميائية والجرثومة في متناول عصابات المافيا الروسية المتنامية في قوتها وعلاقاتها الرسمية والدولية ـ وهذا احتمال كبير لو انهار النظام الأهلي الداخلي تحت وطأة الضغوط الاقتصادية والمعاشية.

وكل هذه مشاكل وأزمات ستبقى معلقة فوق رأس العالم كسيف مسلط على رقاب البشرية، طالما ان الولايات المتحدة المتربعة على عرش العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً بعد انتصارها على الاتحاد السوفياتي في الحرب الباردة، مستمرة في احتكار مركز القطبية المحوري في النظام الدولي ـ ولا نرى ان هناك بديلاً في الأفق على المدى المنظور ـ فيما يحتدم الصراع الديني والسياسي والاجتماعي والعرقي داخلها معرضاً التوازن القلق بين السلطات الثلاث الحاكمة (التنفيذية والتشريعية والقضائية) الى الانهيار حيث ستفقد الرئاسة هيبتها وقدرتها على التعايش مع الأزمات الدولية منها والأمريكية لو بقي الحال على ما هو عليه. ان اطماع المؤسسة الانكلو ـ سكسونية الأمريكية الحاكمة (من خلف ستار) والمتحكمة بثروات العالم وتجارته، ترفض ان تعترف أو تواجه بواقعية التغيير العميق الذي طرأ على المزاج الشعبي الأمريكي وتفكيره، وعلى جميع المستويات، عرقياً، وسياسياً، وثقافياً، واجتماعياً منذ تورط أمريكا المؤسسة بحرب فيتنام العدوانية وما نتج عنها من هزيمة عسكرية ومعنوية وايديولوجية للقلعة الأمريكية التي بقيت المؤسسة تتحكم من خلالها ومنذ قيام الفيدرالية واعلان الاستقلال في الرابع من شهر تموز (يوليو) عام 1776م بمصير القارة الجديدة ثم العالم على اتساعه.

فحرب فيتنام التي خاضتها المؤسسة على حساب الشعب الامريكي بكل قطاعتها الانسانية وخسائرها الباهظة بالأرواح الأمريكية قد فتحت عقول وعيون النخبة الانكلوسكسونية المثقفة ـ طلاباً وأكاديميين وكتاباً وفنانين ومهنيين ـ على النتائج المدمرة للحرب مادياً وانسانياً على العالم بعد ان احتكرت استغلال أمريكا على اتساعها وثرواتها متسترة بايديولوجيا فوقية عرقية ودينية مزيفة لحشد القوة الانكلوسكسونية البروتستنتية الشعبية كغالبية ساحقة امريكية خلف أغراضها ومصالحها الامبريالية، وهذا ما يساهم لأول مرة في تاريخ أمريكا في التأسيس للايديولوجيا الليبرالية الانسانية في جوهرها والتي ساهمت بشكل رئيسي في انتصار معركة الحقوق المدنية للسود بالاضافة الى فرض البرامج الاجتماعية المختلفة لضمان الطبقة العاملة الامريكية ضد الشيخوخة والمرض والفاقة والجوع والحد الأدنى من التعليم والبطالة، والتي يسعى اليمين ـ بعد انبعاثه مع الصحوة الدينية المصطنعة التي غذتها المؤسسة لمواجهة التيار الليبرالي وعزله الى الغائها مع برامج أخرى ـ مثل نظام الضرائب التصاعدية، ونظام التعليم الثانوي الفيديرالي الالزامي والمجاني.

ولقد توهمت المؤسسة ان انتصارها الساحق على العراق مع سرعة تحقيق هذا الانتصار قد الغت تأثير سلبيات حرب فيتنام الايديولوجية، والسيكو ـ سوسيولوجية، والسياسية، ولكن غالبية الشعب الأمريكي وبعد بضع سنوات على فخ حرب الخليج قد كشفت نوايا وأغراض المؤسسة الامبريالية، فكررت انتخاب الرئيس كلينتون الذي ما زال يسعى لتجذير المنجزات الليبرالية لحرب فيتنام داخلياً وعلى مستوى السياسة الخارجية، بالانفتاح على الشعوب مهما اختلفت انظمتها بما فيها الصين والعراق وايران وكوبا وكوريا الشمالية والشعب الفلسطيني وحقه في دولة مستقلة على أرضه التاريخية، وبالتالي استبدال سياسة الهيمنة بسياسة التعاون وتبادل المنافع مع الشعوب الأخرى.

فما كان من المؤسسة الا ان شنت حرباً قذرة مالية وأخلاقية وقانونية مفتعلة ضد الرئيس وعائلته متحالفة مع المؤسسة التوراتية الصهيونية المتطرفة المتمثلة بزعامة نتنياهو وتكتل الليكود مع الأحزاب الدينية اليهودية من طرف ومع التيار الديني الظلامي البروتستنتي المتحجر في عدائه للايديولوجية الليبرالية الانسانية الطابع داخل أمريكا بالاضافة الى الاحتكارات النفطية والمالية والدفاعية والصناعية المتعددة الجنسية من طرف آخر لحصار الرئيس ومنعه من تحقيق برنامجه الانتخابي ضاربين بعرض الحائط مصالح العالم وأمنه واستقراره.

ان استمرار وضع الرئيس «كلينتون» القلق، مع ما يتعرض له البيت الأبيض وبالتالي السلطة التنفيذية على أهمية دورها وصلاحياتها الدستورية، من ابتزاز ظالم من قبل الأكثرية اليمينية الجمهورية في الكونغرس في مناخ العهر الذي يمارسه الاعلام الأمركي بتوجيه المؤسسة التي تملكه لن يسمح أبداً لادارة الرئيس «كلينتون»، وخاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا شديدة الحساسية مثل تحجيم اسرائيل، أو اعادة تأهيل العراق دولياً، ان تتخذ القرارات المتوافقة مع المصلحة الأمريكية أو المصلحة العالمية في الحفاظ على أمن واستقرار وسلام المنطقة التي تضخ الدم في عروق الاقتصاد الصناعي.

والحال على ما هو عليه لم يعد يسمح لبعض العرب المترنحين بالتسويف في عقد قمة عربية شاملة تضم العراق بحجة انتظار المبادرة الأمريكية العتيدة في انقاذ مسيرة السلام التي تجاوزت كل موعد وكل عهد ووعد قطعته السيدة الحديدية (مادلين أولبرايت) للرئيس عرفات وكل حلفاء أمريكا في أوروبا والشرق الأوسط.

لقد أصبح من الواجب القومي والوطني، ليس حفاظاً على مصلحة الشعوب فحسب، وانما على استقرار الأنظمة ان يعتمد العرب على قدراتهم الذاتية ويلتزموا هذه المرة طريق التنسيق الجدي مع احياء مؤسسة القمة العربية وتفعيلها على ان تخضع فيها (كمبدأ) الأقلية لرأي وقرار الأكثرية تماماً كما حصل في قمة القاهرة عام 1995م عشية اعلان التحالف ضد العراق (بعد وقوعه في فخ الكويت) التي خططته المؤسسة الصهيونية عندها لتمزيق الأمة العربية واخضاع ارادتها.

ولا يجب هنا ان يفهم من ذلك باننا ندعو من قريب أو بعيد لاحياء جبهة الصمود والتصدي (السيئة الذكر) أو حتى العودة الى روح تلك الحقبة مع كل ما تخللها من مزاودات ساخنة، وعنتريات فارغة المحتوى قادت امتنا الى القنوط و حفرت هوة من الثقة ما زالت تتسع الى يومنا هذا.

وكل من كان يتأمل من العرب بالاتحاد الأوروبي ووسيطه المخضرم (موراتينوس)، او بيريطانيا العظمى وحكومتها العمالية وبنتائج الزيارات التي قام بها وزير خارجيتها ورئيس وزرائها الى القدس وغزة وما نتج عنها من مؤتمرات واجتماعات سرية في لندن بحضور السيدة أولبرايت أو كبار موظفيها، أو حتى بالصديقة فرنسا ونخوتها الديغولية، فلا بد وانه اكتشف بعد جهد لم يغن ولم يسمن بانه كان يحرث البحر.

وهذا لا يعني أبداً ان العقدة والحل ستبقى حكراً على واشنطن، الا اذا أرادت بعض الأنظمة العربية التسويف والمماطلة والرهان على الوقت كبديل انهزامي لتحمل مسؤولية تقرير مصير الأمة والمنطقة حفاظاً على السلام الاجتماعي كبديل للفوضى والاضطرابات الداخلية.

لقد ساد اعتقاد خاطئ، بل ومدمر بين الكثيرين من بعض الطبقة السياسية العربية، بأن العرب قد خسروا الحرب مع اسرائيل وخاصة بعد زلزال الخليج وخمس حروب عربية ـ اسرائيلية طاحنة، وان مصير المنطقة بالتالي، بل ومستقبل النظام العربي على تنوعه أصبح رهينة يتقاذفها العمل وحمائمه تارة أو الليكود وصقوره تارة أخرى.

ان هناك فارقاً كبيراً بين التعامل مع الصراع العربي ـ الاسرائيلي من موقع العقلانية السياسية وموازين القوى العسكرية والاقتصادية والسياسية بعيداً عن المزاودات والتهديدات الجوفاء، وبين الاستسلام للأمر الواقع على مرارته وتسليم مصير المنطقة وثرواتها الى المؤسسة الصهيونية وأطماعها في سرقة مستقبل الاجيال العربية الصاعدة والحائرة بين الأمل والفوضى. ان قوة العرب في ثلاثة، لو اتحدت كلمتهم حفاظاً على الوجود ليس أكثر.

أولاً: ان العرب يملكون ثلثي الاحتياطات النفطية المكتشفة في العالم، وينتجون منها يومياً ما يسد حاجة ربع الاستهلاك العالمي.

وتشير دراسات مراكز الأبحاث الغربية الى ان أي انقطاع لنفط الشرق الأوسط ولأي سبب ولمدة تزيد عن الشهر سيرفع سعر برميل النفط الى المائة دولار، وهو المستوى الذي يبدأ تحت وطأة ثقله، الاقتصاد الغربي بما فيه الاقتصاد الأمريكي والاسرائيلي بالانهيار.

فماذا لو هددت القمة العربية بمثل هذا السيناريو ـ أو ماذا تخسر دول النفط العربية ـ أو بالأحرى كم تربح فيما لو خفضت انتاجها فوراً (كإنذار) الى النصف ثم الى الربع قبل الوقف الكامل للضخ؟

ان دخل خزائن دول النفط سيكون افضل بكثير من استمرار هبوط سعر برميل النفط الى ما دون العشرة دولارات، كما هو الحال اليوم.

هناك من سيحتج من عرب النفط بأن مثل هذا السيناريو سيدفع اسرائيل وبدعم امريكي وأطلسي مباشر بغزو حقول النفط العربية واحتلالها بالقوة كمقدمة لتشكيل تحالف دولي تتزعمه أمريكي للسيطرة الدائمة عسكرياً واقتصادياً على حقول النفط العربية وممراته المائية والبرية.

ولو افترضنا هنا جدلاً عجز القوات المسلحة العربية عن صد الهجوم الاسرائيلي المحتمل آخذين بعين الاعتبار امكانية استخدام اسرائيل لقواتها الخاصة المحمولة جواً من اجل السيطرة على حقول النفط ومنشآته وموانئه بالاضافة الى القواعد الجوية الأساسية في الخليج والعراق، مما يمكن ان يربك القيادات العسكرية العربية ويشل أنظمة القيادة والسيطرة على ضوء التفوق الجوي والتكنولوجي الاسرائيلي (وكما حصل مع الجيش العراقي في حرب الخليج)، وبما يمكن ان يسهل عملية الغزو الاسرائيلي البري فيما بعد، وهذا أسوأ وأخطر سيناريو ممكن حدوثه، ومع ذلك فإن أي استراتيجي ـ وبدون ان يكون جنرالاً ـ يعلم جيداً أن اسرائيل لن تقدم على مثل هذه المغامرة الانتحارية للأسباب التالية:

1 ـ ان حراسات حقول النفط ومنشآته وموانئه مع الحاميات العسكرية المحلية قادرة على تكبيد القوات الاسرائيلية المحمولة جواً أكبر الخسائر بالأرواح بمجرد وصولها الى الأرض، ومن ثم عزلها وحصارها بما سيدفعها الى الاستسلام كنتيجة طبيعية لطول خطوط امدادها وتموينها. وان مثل هذا السبب وحده سيسقط استخدام هذا التكتيك القتالي من حساب القيادة العسكرية الاسرائيلية اصلاً.

2 ـ ان امريكا والاتحاد الأوروبي واليابان، بل وتصف اسرائيل لن يسمحوا لليمين الاسرائيلي الحاكم بشن مثل هذه الحرب الانتحارية تحسباً من اثارة الشارع العربي والاسلامي بما يمكن ان يهدد بتفجير واحراق كل حقول النفط ومنشآته وحرمان العالم الغربي من هذه المادة الحيوية لمدة طويلة قد لا يتحملها الاقتصاد الغربي.

3 ـ ان اسرائيل على تفوقها العسكري والتكنولوجي والجوي والصاروخي غير قادرة على شن حرب على أكثر من جبهة عربية واحدة ولأقصر مدة ممكنة، وخوض مثل هذه الحرب على عرب النفط ستفرض على الجيش الاسرائيلي مواجهة مصر وسورية والأردن والعراق والسعودية والامارات وقطر والكويت وعمان وربما ايران ايضاً ودفعة واحدة وهذا ما لا تستطيع العقيدة العسكرية الاسرائيلية التعامل معه وخاصة ان طول خطوط المواصلات ستهدد حكماً سقوط الكثير من القطعات العسكرية الاسرائيلية في الأسر مع تعرض مؤخرات القوات الغازية الى الضرب في أرض معادية كثيفة السكان.

وأخيراً وبعد اسقاط هذا السيناريو، فإننا نذكر أصحاب هذه الحجة بأن ظروف المنطقة الحالية وانحياز دول الخليج العربية الى التحالف العربي ضد اسرائيل مع الاستمرار بالتزام عملية السلام تنفيذاً لقرارات القمة المرجوة لن تسمح لأمريكا مهما حاولت ان تنجح في اقامة تحالف دولي لاحتلال حقول النفط العربية كما حصل عندما وقع العراق في فخ الكويت لأنها ستحرم من القواعد البرية والجوية والبحرية الضرورية لانجاح مثل هذه العملية أولاً، ولأن الوقت الطويل الذي تحتاجه عملية الحشد في ظروف الشاق الاقتصادية التي سيعاني منها الجمهور الأمريكي والأوروبي ستثير الشارع الأمريكي ضد اليهود واسرائيل والادارة التي تسعى لمثل هذه الحرب مما سيمنعها عن مجرد التفكير بطرحه أصلاً.

هذا عداك عن ان امريكا تعلم ان مجرد السماح لمثل هذا السيناريو بالظهور على مسرح السياسة الدولية سيفجر جماهير الأمة العربية والعالم الاسلامي بما يهدد كل مصالح الغرب وأمنه ومستقبله الاقتصادي حيث يصبح من الأسلم لها ان تضغط فعلاً على حكام اسرائيل لتقديم التنازلات الضرورية لتحقيق سلام قابل للحياة مع العرب بدلاً من التسويف والمماطلة.

ثانياً: ان دعوة العراق رسمياً الى القمة العربية القادمة واشراكه بتحمل مسؤولية قرار الأمة العربية سيعيد اللحمة الى النظام العربي بعد تفكك طويل، كما سيعيد بعض التوازن العسكري والاقتصادي المفقود عربياً من زلزال الخليج الى ميزان القوى الاقليمي مع تركيا واسرائيل معاً مما يعطي القرارات العربية الصادرة عن القمة وزناً دولياً مؤثراً هذه المرة.

ثالثاً: ان اتفاق العرب في القمة على رفع الحصار الاقتصادي والديبلوماسي عن العراق وليبيا والسودان واعلان ذلك كقرار يعبر عن ارادة الأمة مع التنفيذ الفوري باتخاذ كل الاجراءات لاعادة تأهيل العراق وليبيا والسودان عربياً واسقاط كافة قرارات مجلس الأمن الظالمة بحقهم سيعطي لمؤسسة القمة وزناً دولياً وتأثيراً سياسياً واقليمياً كان معدوماً حتى الآن، ولن تستطيع أمريكا ومن يؤازرها في مجلس الأمن ان تفعل شيئاً مقابل هذا الاجماع العربي الحاشد بما فيه حلفاؤها، وتلك خوفاً على مصالحها على أقل تقدير وستستسلم للأمر الواقع وتبتلع السم كما ابتلعته في فيتنام ومع الهند والباكستان مؤخراً.

هذه هي قوى العرب المتوفرة لهم دون عناء في ظروف عالم اليوم، فإما ان تحسن استخدامها كأوراق سياسية واقتصادية بلعبها على مسرح السياسة الدولية انقاذاً لاستقرار المنطقة وانظمتها او نترك نتنياهو، وربما غداً أنصار حزب موليديت (حليف نتنياهو) الذي ينادي بطرد العرب من الضفة وغزة، للتحكم بمصير المنطقة واستقرارها ومستقبل انظمتها.

* كاتب وباحث عربي مقيم في أمريكا

الثقافة والمثقف والدولة اللبنانية في المفهوم النظري والممارسة التقليدية [2 - 2]

السياسيون اللبنانيون لم يقيموا كبير اعتبار للثقافة والفكر واعتقدوا بإمكانية شراء المثقف

د. مصطفى دندشلي *

المعرفة والمنهج النقدي

ان هذا التحليل المنهجي ـ اقول ـ هو جزء اساس من التفكير الثقافي الديمقراطي الملتزم، من التفكير الوطني المستقبلي المتنور.. فاذا لم ننطلق من هذا النقد، العلمي الهادئ، الموضوعي لمؤسسات الدولة واجهزتها القائمة، فأننا نكون وكأننا من اولئك الذين لا تقلقهم فكرة تقدم المجتمع وتطوره، ولا يطرحون على انفسهم الوضع القائم للدولة واشكالية تطويرها نحو الافضل والاحسن.

ان هذه المعرفة، معرفة مؤسسات الدولة واجهزتها، اذا كان من شيء ينقصها فانما ينقصها العنصر النقدي والموقف النقدي، والمنهج النقدي من اجل استشراف المستقبل. وليس من علم حقيقي، من معرفة حقيقية دون نقد الواقع الاجتماعي القائم، علمياً، موضوعيا، من اجل بناء المستقبل على صورة افضل.

هنا في الواقع، وفي هذه المرحلة بالذات، يبرز دور المثقفين الديمقراطيين والمفكرين الوطنيين لنقد الواقع الاجتماعي وصياغة الطروحات الجديدة واستشراف آفاق المستقبل.. ها هنا، وفي هذا الظرف بالذات، يصبح دور المثقف والفكر اكثر الحاحا واهمية وجدوى. ان دور الثقافة ودور المثقفين هو في مرحلة الازمات، وفي المنعطفات التاريخية الكبرى، حيث الواقع السياسي والاجتماعي يتعرى، وتظهر الاشياء والقوى كما هي، والعلاقات الاجتماعية واضحة وعلى حقيقتها.. فلم يعد هناك من مستخبئ: كل الامور مكشوفة.

هنا اهمية الفكر، الفكر الوطني الديمقراطي التغييري، كي يرى الامور، كل الأمور، كما هي على بشاعتها، وعلى حقيقتها، ويحللها، ويفسرها ويقدم الحلول لتجاوزها، اقله الحلول النظرية لها.. هنا، وبمعنى ما، يمكننا ان ننسب فائدة (!!) الى مأساة او مآسي الحروب اللبنانية وبشاعتها. فقد عرت الجميع، القوى السياسية جميعها، وتركيبة الدولة اللبنانية ومؤسساتها وكشفت اساليب الهيمنة العشائرية والطائفية ومصالح القوى الداخلية والخارجية، التي تمعن في التحكم في مصير شعبنا ومصالحه الوطنية الاساسية.

ليس هناك، برأيي، من ثقافة ديمقراطية حقيقية، من ثقافة ملتزمة بحقوق الانسان والمواطن، وبالتالي من مثقف ديمقراطي ملتزم، دون ان يضع الدولة القائمة، ومعها رديفها: الواقع الاجتماعي السياسي القائم، موضع تساؤل كبير، موضع نقد وبحث ودراسة وموضوع حوار عميق وشامل.. ان اي عمل ثقافي ملتزم لا بد الا وان يطرح بصورة مستمرة اشكالية الدولة، وان يتساءل عن طريق التحليل والتعليل والتفسير حول اي من مؤسسات الدولة القائمة الادارية والسياسية، هي مؤسسات واجهزة قديمة، جامدة، عفنة، ميتة يجب ازالتها.. واي منها يمكن تحويله وتطويره واستخدامه، واي منها يمكن تحويله وتطويره واستخدامه، واي منها ايضا يمكن الابقاء عليه واستمراره، واي من المؤسسات الحديثة اخيرا يجب ابتكاره بمعنى ابتكار نظم ومؤسسات جديدة، وخلقها من جديد وفقا لواقعنا الاجتماعي المتغير، حتى تصبح الدولة فعلا حديثة، فعلا متطورة، وتتناسب فعلا وحقيقة مع متطلبات الحياة الجديدة.

اشكالية الدولة بين التقليد والحداثة

في الحقيقة وواقع الامر، ان سياسة الدولة العامة والسائدة منذ عقود، لا يعلمها المثقف وحده، او المتعلم وحسب، وانما اصبحت الان في شتى عيوبها ومساوئها وعلى مختلف المستويات، يلوك بها ويحسها ويعيشها يوميا كل انسان في هذا البلد، المتعلم وغير المتعلم.. ان مساوئ نظامنا السياسي والاداري والاجتماعي والاقتصادي والتربوي، في دولتنا اللبنانية منذ تأسيسها حتى الان، انما هي مساوئ وعيوب لا تخفى على احد.

من هنا طرح السؤال او التساؤل: لبنان واشكالية بناء الدولة الحديثة والمعاصرة.. فهو ان دل على شيء، فانما يدل على ان فيه تشكيكا بوجود الدولة الحديثة وقيامها في لبنان، طالما ان التساؤل مطروح حول كيفية بناء او اعادة بناء الدولة الحديثة واشكاليتها في بلدنا..

وهذا ليس بتساؤل جديد يطرح اليوم، وانما هو تساؤل يطرحه الجميع ومنذ زمن بعيد، يطرح من قبل السياسيين وغير السياسيين، من قبل المثقفين وغير المثقفين، من قبل الاختصاصيين وغير الاختصاصيين.. الجميع يدعو ويلح في الدعوة الى انه يجب علينا ان نعود ونبني الدولة الحديثة المعاصرة، الدولة العصرية الجديدة. بمعنى اننا في مرحلة سبعين سنة، او خمسين سنة، اي منذ الاستقلال حتى اليوم، لم نستطع ـ لاسباب عديدة، داخلية وخارجية، وتكوينة النظام السياسي في البلد وبنيته السياسية والاجتماعية والطائفية الخ.. ولتركيبة المجتمع اللبناني ذاته ـ لم نستطع للاسف، اقول، ان نبني هذه الدولة الحديثة المعاصرة.. لماذا؟.. هذا هو السؤال الملحاح؟ والاجابة عنه مسؤولية الجميع.

ان طرح هذه الاسئلة، وغيرها كثير ايضا، يأخذ كل اهميته في الظرف الراهن، خصوصا وان حالة من اليأس والقنوط تخيم علينا جميعا وتمنع الواحد منا، او تمنعنا كجماعة من ان تتحرك في هذه المرحلة القاسية والصعبة. لذلك فأن الواحد منا يشعر وكأن هناك عجزا داخليا، وكأن الظروف المحيطة بنا، هي اقوى منا افرادا وجماعات، قوى سياسية ومؤسسات اقتصادية ومالية هي اقوى من الدولة ومن الحكومات.. في هذا الجو يتولد، وهذا شيء طبيعي، حالة من القنوط او كما تقول الان، حالة من الاحباط.

أي دولة!

وفي هذا السياق ايضا، اود ان الفت النظر الى جانب ارى ان له دلالة رمزية، سياسية واجتماعية، ويحمل من المعاني الشيء الكثير، وهو انه عندما نسمع ونقرأ على لسان قيادات سياسية، مسؤولة او غير مسؤولة، تأكيدهم ان ليس من دولة في البلد: «ما في دولة»، وان ما نحن فيه انما هو «مزرعة» او «مزارع».. انني اقف مشدوها مبهورا امام هذا الرأي، وهذه التصريحات العلنية، قولا وكتابة.. مسؤولون سياسيون في البلد يقفون ويقولون صراحة وعلنا ان ليس هذه دولة.. هذه «مزرعة».. وهذا القول قد ذهب مثلا منذ زمن طويل حتى اصبح رأيا شائعا واصطلاحا سائدا لدى الرأي العام قاطبة. وهو متداول الان بين الناس جميعا، من سياسيين وغير سياسيين.

فاذا كان هذا الاعتراف يأتي من «فوق»، من اناس خبروا ما يقولونه وجربوه، فما بالك برأي الشعب، جماهير الشعب الواسعة التي هي ادرى، وتعيش شؤون وشجون هذه «الدولة» على الارض، بالممارسة والحياة اليومية المعاشة.

مع كل ذلك، بل وبالرغم من كل ذلك، فان الامور تسير بالتواتر، هكذا، دون اعتبار لرأي عام داخلي، الان وفي كل آن، في الماضي وفي الحاضر. هناك احتجاجات، نعم! وهناك اعتراضات، اجل! وهناك ايضا معارضة.. ولكن! ثمة وجود لمعارضة، طبعا، انما معارضة لفظية، كلامية، واحيانا كلامية عنيفة جدا، ولاذعة جدا، وتراشق الاتهامات المتبادلة، وعلى جميع المستويات، بطرق مباشرة.. وجماهير الشعب اللبناني تقف مشدوهة، وتصدق الجميع في ما يقولونه عن بعضهم البعض، ولكن كل الانتقادات، والاتهامات المتبادلة لا تغير شيئا مما هو قائم.. فالامور تسير كما كانت في السابق: لماذا؟

فالسؤال مطروح علينا جميعا: اولا، هل نحن فعلا نعيش في دولة ديمقراطية، في نظام سياسي ديمقراطي بالمعنى الحقيقي للكلمة؟ ثانيا، ما العمل، بالفعل والممارسة، لاقامة تيار ديمقراطي ضاغط؟

ان تكوين حركة ديمقراطية وطنية ثقافية جدية من المثقفين ومن القوى الاجتماعية الحية والناشطة والمعترضة، قد تكون الان هي الرد المناسب، وقد تكون بالتالي التيار الديمقراطي الواعد مستقبلا، والمؤثر الفاعل في هذه المرحلة التاريخية الانتقالية التي نعيشها.

هذا هو، في ما اعتقد، الزمان الصعب، الرهان التاريخي، والتحدي المصيري الذي من واجبنا ان نستجيب له.

أين مسؤولية المثقف؟

هنا في الواقع مسؤوليتنا جميعا، مسؤولية المثقف، مسؤولية المفكر السياسي الملتزم، مسؤولية مختلف القوى السياسية والاجتماعية، المعارضة والرافضة، النقابية والاقتصادية في البلد.. فهذه المسؤولية يجب ان يتحملها جميعهم، وكل واحد منا، في مجال عمله واختصاصه.

غير ان مسؤولية المثقفين الديمقراطيين والمفكرين الوطنيين الملتزمين هي المفصل الان والاساس، وتتلخص مرحليا في فهم الواقع الاجتماعي وادراكه ادراكا حقيقيا، ووعي قضاياه في ماضيه وحاضره ومستقبله، الوعي العقلاني الهادف، القائم على معرفته معرفة واقعية، وعلى معلومات ومعطيات حقيقية، ونشر هذا الوعي وتعميمه على نطاق واسع لدى الرأي العام، ولدى اصحاب المصلحة الحقيقية في عملية التغيير الاجتماعي.. كل ذلك من اجل الوصول الى طرح حلول لمشاكل هذا المجتمع وقضاياه.. حلول نظرية!.. فليكن!.. ولم لا؟

فالمثقف، او المفكر، ليس سياسيا. المثقف غير السياسي. وليس دوره هو دور السياسي. ليس من وظيفة المثقف التنفيذ.. انما دور المثقف هو تحديد «امراض» المجتمع، اذا صح التعبير، وهو صحيح في ما اعتقد. تحديد عيوب المجتمع ومساوئه الاجتماعية والسياسية، ووعيها من اجل التغيير، ومن ثم نشر هذا الوعي على الرأي العام، عن طريق الكلمة والممارسة، كتابة او شفاهة او تنظيما، وتكوين تيار عام ضاغط له مصلحة في عملية التغيير.

نحن لم نستطع في لبنان، لنقل ذلك بصراحة: لا في الماضي ولا في الحاضر. لا المثقفون ولا غير المثقفين، استطاعوا ان يقيموا هذا التيار الثقافي ـ السياسي او السياسي ـ الثقافي الضاغط والفاعل والمؤثر.. هناك في الواقع قوى داخلية وخارجية، وقوى مالية ـ اقتصادية، وعلاقات ديلوماسية متشعبة، هي التي تؤثر جميعها وتفعل فعلها في مجريات الامور السياسية وغير السياسية.

* * *

لا قيمة في لبنان للكلمة. كما نعلم جميعا فنحن لم نستطع ان تقيم للفكر ولا للثقافة هذا الدور الفاعل او الفعل المؤثر والمغير، بمعنى ان الفكر او الكلمة كانت، الى حد كبير، تبعا للقوى السياسية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية. ولم تكن الثقافة هي الرائدة او القائدة، والسياسي تابع لها.

نظرة سريعة نلاحظ من خلالها ان السياسيين في مختلف العهود، في الماضي او في الحاضر، لم يقيموا كبير اعتبار او وزن لما يمكن ان نسميه ثقافة او فكرا، كلمة او رأيا، مثقفا او مفكرا او صاحب رأي.. فهناك نظرة دونية للثقافة والمثقف، وان المثقف، كما يقال، يتكلم كثيرا دون فاعلية. بل يمكن ان تشتري «المثقف»، عن طريق المال او الوظيفة او المركز او المنصب.

هنا، وفي ما يتعلق بنا، فاننا نعتقد اعتقادا جازما بانه لا يمكن احداث نهضة حقيقية، عميقة، شاملة، دون عمل المثقف والفكر، ودون جهد المثقف والمفكر، الجهد العقلي والعلمي والتنظيمي والمنهجي، ودون بالتالي نشاط الحركة الثقافية والفكرية العامة.

من هنا اهمية الانطلاق من هذا الواقع الاجتماعي، من هذه الاوضاع الاجتماعية ـ التاريخية، وادراكها بوعي ومعرفة حقيقية بهدف التغيير ولمصلحة الانسان والمواطن، وتعميم هذه المعرفة بين اوساط الرأي العام عن طريق الكلمة والفكر، وبالاعتماد على الحوار الديمقراطي والممارسة العملية، وذلك من اجل تقديم الحلول لها، اقله الحلول النظرية.

لهذا، فان الموضوع المطروح علينا هو كيف يمكن للمثقفين الديمقراطيين والمفكرين والسياسيين الوطنيين، كيف يمكن لهم ان يلعبوا دورا فاعلا ومؤثرا في تقديم طروحات، نظرية وعملية، على صعيد الفكر والممارسة، لبناء دولة حديثة؟.. هذا هو السؤال الملحاح!

دولة القانون!

نحن نقول ونردد دائما اننا بحاجة الى دولة القانون. هذا طرح اساس ومهم. ولكن الاكثر اهمية الان، وفي كل لحظة وآن، هي الممارسة، ان نطبق على الارض دولة القانون والمؤسسات الدستورية القانونية.

* استاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة اللبنانية

بريد القدس

السفارة العراقية في عمان:

نرفض التشهير بحكمت الهجو

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بثقة عالية بمواقفكم القومية الاصيلة وبانتمائكم الجاد الى مهنة الصحافة وعملا بحرية الراي والراي الاخر فاننا نتطلع شاكرين ان يجد توضيحنا التالي صداه على صفحات «القدس العربي».

نشرت جريدتكم في عددها الصادر في 19 حزيران (يونيو) 1998 خبرا مصدره مكتبها في العاصمة الاردنية عمان تحت عنوان «عقوبات عراقية ضد ديلوماسي واحل ادين بالتربح من تهريب قطع اثرية». تضمن مغالطات مفضوحة ومعلومات لا تستند الى الواقع، وتفتقر الى الدقة والموضوعية والتي يفترض توفرها ابتداء من اية مادة صحافية وخصوصا في الاخبار والتقارير التي تتعلق باحداث خطيرة ومهمة، حيث نسب محرر الخبر معلومات غير صحيحة الى مصادر عراقية عليا تتعلق ـ حسب الخبر ـ باجراءات وعقوبات لتخذتها قيادة الحزب والدولة في العراق ضد المرحوم حكمت عبد الرزاق الهجو الوزير المفوض في سفارة جمهورية العراق في عمان، والذي استشهد وزوجته في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي في جريمة قتل بشعة جرت في فيلا لمواطنين عراقيين في ضاحية الرابية في عمان.

وفي الوقت الذي ما زلنا نتمنى فيه من جريدة «القدس العربي» التي يهمها ـ كما نعتقد ـ البحث عن الحقائق والتزام الموضوعية وتبني تقاليد العمل المهني الرصينة في كل توجهاتها الصحافية اليومية، ان تلتزم الدقة التي تعرفها عنها، فاننا ننفي نفيا قاطعا كل المغالطات والمعلومات المضللة التي وردت في الخبر المذكور، واننا نتحدى ان يجرؤ مسؤول مكتبكم في عمان ان يقدم اية وثيقة او بيان، كما ادعى، صادر عن الجهات العراقية الرسمية والحزبية يؤكد صحة مغالطاته المفضوحة ويدعم ادعاءاته المهلهلة.

اننا اذ نستغرب الاسلوب الذي اعتمد في اعداد مادة هذا الخبر والذي يطلق الخواطر على عواهنها فاننا نقول كيف تسنى للسيد المحرر هذه القدرة على فبركة الحوادث.

ان ما تضمنه الخبر المدسوس يمثل تشهيرا مقصودا بشخصية رسمية عراقية بريئة رحلت الى بارئها وهي في عليائها ترنو الى احقاق الحق والقصاص من اولئك المجرمين الذين اغتالوا مواطنا عراقيا نزيها ومناضلا قوميا عنيدا دافع عن قضايا وطنه وامته حتى لحظة استشهاده.

وفي الختام فاننا نود ان نصحح معلومات السيد المحرر فنقول ان الجريمة وقعت في 17 كانون الثاني (يناير) 1998 وليس كما ورد في الخبر انها حدثت في نيسان (ابريل) الماضي.. كما اننا نصحح مرة اخرى فنقول ان اسم السيدة زوجة الهجو هو ليلى فريد شعبان وليس ليلى العثمان كما ورد في الخبر.

وتقبلوا وافر الاعتزاز.

سعدون داود سلمان

المستشار الصحافي

سفارة جمهورية العراق/عمان

المسلم والمسيحي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

عطفا على مقالات (عرب المهجر) وما تلاها (المهاجرون ومفهوم العيب) للكاتب السوري (يوسف جبرائيل) استهلها بمقدمة افتخار بانتمائه الى سورية، وسورية الطبيعية مولد الابجدية، سار على ارضها انبياء الله عليهم السلام، واسمها في كل اللغات الاوروبية (الارض المقدسة) وفي لغات اهل الشرق في الاعاجم (شيلوشريف) فالقدس عاصيمة لكل عباد الله، ودمشق ومدن الساحل منابر علم ومعرفة، فمن يذكر هذه النعم، يذكرها بولاء والتزام على مستوى قدسية وصايا الله.. انها ليست بموازيك بشرية تتخطفها صراعات شعوب وعصبيات امم، فللبشر الاول بولس الامين رأى انوار فجر الايمان يشع في سماء دمشق.. فانطلق يرتل وصايا روح الله عيسى عليه السلام (المجد لله في الاعالي.. وفي الناس المسرة وعلى الارض السلام) فتجاوبت شعوب اوروبا المتحدة الى هذا الاذان السماوي وانتقلت الشعوب الاسكنديناقية من القرصنة الى روضة السلام، استقامت النفوس، طهرت القلوب وتحررت الضمائر لتبدع احسن انظمة لرفاهية الانسان، وقبل ان اسألك ايها المهاجر السوري العربي، ما هي احوال هذه الشعوب اليوم، فالاجدر ان اسألك لماذا لا تكون انت، وانا.. وكل مغترب عربي من مبشري الرحمة والسلام، فكل منا مسيحي ومسلم، سمع وقرأ وتفهم كلام رسل الله.. فما ظهر في الانجيل الشريف، تثبت في القرآن الكريم، ولا مبدل لكلمات الله، وما خلال الشعوب والناس في هذا العصر الا علامة ظهور عيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام كما انذرنا الحديث النبوي الشريف، وهل يخفى على احد ان الله عز وجل كرم عيسى شرفا وتزكية في القرآن الكريم في 36 آية وليس من مسلم واحد في اي مكان وزمان يتنكر لحرف من كلمة من وصاياه المقدسة في الانجيل والقرآن.

وهنا انت وانا في غربة، اما كانت بهجة وسعادة لك وعليك ان تطلق نداء وحدة وتعاون بين عرب المهجر في سبيل دعوة صادقة طاهرة يتجند لها المسلم والمسيحي لتوعية اهل البلاد المستضيفة. فاذا كانت الاجساد في تخمة طمعا وشبعا فان تهيأ للانسان في اسكنديناقيا كل اسباب التقدم والنجاح نعمة وسلاما ففيها ايضا اعلى نسبة انتحار في العالم واكثر الناس بؤسا هم من في سن التقاعد يعيشون حياة المتيوتين، حرمان مودة وخسران عاطفة.. وها هي الكنائس فارغة اسفا، فاذا لم يسمع الانسان، طفلا، وصبية وشابا وامرأة ورجلا نداء المسيح عليه السلام وصية خالدة (دعوا الاطفال يأتون الي فان لمثل هؤلاء ملكوت السماوات) فكيف يعرف دوره انه خليفة الله في الارض، واني انا المسلم الملتزم، اذكر ومنذ اربعين سنة في اوروبا اي اوروبي تائه في دروب الضلال.. وهنا يزداد عليك وعلي جلال المهمة، وكلانا من سورية الام ان نتبادل مع اهل البلاد المضيافة ان نوصل لهم كلمة الحق، فلو تعاون المؤمنون (وانما المؤمنون اخوة) من المسيحيين والمسلمين على نشر كلمات الحق، لكنا اولى واصدق من فرق الشعوذة الاتية بالعشرات من امريكا، المتسترة باسم المسيحية تجتاح شوارع اوروبا لتغزوا عقول الناس باطلا وجيوبهم سلبا.

هنا اقدم مثلا كريما، او بالاحرى قوس قزح، فرعه من دمشق ليمثل الى عالم الغرب، صدقا وايمانا، اطلقه عالم مسلم (وليس في الاسلام رجل دين) هو المعلم الصالح مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو، في جواب بحكمة للصحافي (ايان ويليامز) من الامم المتحدة عن عدد المسيحيين في سورية بانهم (مئة بالمئة) وهنا ساله الصحافي وكيف.. فاجابه المفتي.. انا مسيحي، ليس هناك اي فرق، ان آيات القرآن الكريم تقول ان المسلم هو الذي يعتقد بالنبي عيسى ابن مريم عليهم السلام رسولا واي مسلم لا يعتقد بذلك ليس مسلما. لقد عبر هذا العالم المجتهد عن صدق الايمان في وجدان المسلم.. وانها شهادة ايمان على المسلمين الى يوم الدين، وقد سبقه طليعة الراشدين من الخلفاء بمرضاة الله، النص الاول من ابي بكر في الحملة الاولى (سيروا على بركة الله لا تقطعوا شجرة.. لا تؤذوا شيخا او تروعوا طفلا.. وحافظوا بكرامة على الرهبان في صوامعهم، والنص الرائع التالي هو بالوثيقة العمرية للفاروق عمر بن الخطاب التي اعطاها الى بطريرك القدس عهد امان وسلام واكرام بعد ان اعتذر حتى أن يصلي داخل الكنيسة، لكنه وقف خارجها وصلى ساجدا على تراب القدس، وسلم على عيسى روح الله وانبياء الله وخاتمهم اجمعين. هذا الانسانية استيقظت على فجر الاسلام واخوة لسيرة عزة وكرامة فلماذا نعود الى كهوف جاهلية وخنادق عصبيات، بدل ان نكمل للسيرة مع التابعين للاحسان الى يوم الدين. وهنا عظمة للمسؤولية علينا جميعا ايها المسيحي العربي، لماذا تجنبت وتهربت من لقاء ومجابلة مع الاوروبيين الداخلين بالاسلام دينا وشريعة وعبادة. انهم بالمئات تزداد الى الوف.. دخلوا بالفطرة بدين الفطرة الربانية، فمن بين 3000 مسلم ومسلمة في الدنمارك، لماذا لا تتصل بالمسلم الدنماركي (عبد السلام ماديسن) الذي تعرف على الاسلام بلا واسطة، كان طالبا في كلية اللاهوت في جامعة كوبنهاغن، وهو ابن قسيس، ما ان تعلم اللغة العربية وقرأ بضع آيات الله في القرآن الكريم حتى اسلم روحا ونفسا مطمئنة ومنذ 35 سنة على ثبات والتزام.. ولماذا لا تتصل بحوالي 40 داعية دنماركية مسلمة انتظمت بايمان واخلاص، ليس لها شأن بدولة في العالم الا انتمائها بخير امة اخرجت للناس.. لو قابلت هذه الفئات على قلوب طاهرة لكنت عرفت كيف انهم جميعا جنوا زهورا من الجنة وعسلا فيه شفاء للناس.

حسين محمد زين

كوبنهاغن

هكذا من الاصل

[redacted]

رأي القدس
اوبك تتأرجح بين احتمالات البقاء والانهيار

■ يبدأ وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط اجتماعهم اليوم في فيينا في اجواء متأزمة، راجعة الى انخفاض اسعار النفط عالميا الى ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات.

الاسباب التي تكمن وراء هذه الازمة وانخفاض الاسعار متعددة، ابرزها عدم التزام الدول الاعضاء بسقف الانتاج والحصص المقررة، وزيادة للعروض من الدول غير الاعضاء في المنظمة، واعتدال درجة حرارة الشتاء الاوروبي الذي لم يكن شديد البرودة مثلما كان مأمولا.

الخبراء يقدرون خسارة الدول الاعضاء في المنظمة من جراء انخفاض الاسعار باكثر من 45 مليار دولار على الاقل اي حوالي 33% من قيمة الدخل الاجمالي، ولا توجد اي دلائل تشير الى نهاية قريبة لهذه الخسائر، خاصة ان اقتصاديات دول جنوب آسيا، وعلى رأسها اليابان التي تعتبر من كبريات الدول المستهلكة، تواجه انهيارات متواصلة، مما انعكس سلبيا على الطلب النفطي، وعمق من حدة الازمة.

صحيح ان الجهود التي بذلتها اكثر من دولة وخاصة المملكة العربية السعودية وفنزويلا لتخفيض الانتاج، نجحت في تخفيف حدة الازمة، وتقليص معدلات انخفاض الاسعار، ولكن هذه الجهود تظل وقتية، ومن غير المتوقع ان تعطي اي نتائج ايجابية على المدى البعيد، خاصة عندما يبدأ النفط العراقي في العودة الى الاسواق مجددا وفق الكميات التي سمحت له بتصديرها الامم المتحدة في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

ان مهمة وزراء اوبك اليوم في الحفاظ على وحدة المنظمة واستمرارها ناهيك عن وقف انهيارات الاسعار، تبدو صعبة للغاية، لاسباب عديدة بعضها يعود الى الوزراء الاعضاء وسياسات دولهم النفطية، والبعض الاخر الى عوامل خارجية ليس في مقدورهم السيطرة عليها.

فالازمة الراهنة ليست وليدة الساعة، وانما ثمرة مريرة لتراكمات عديدة من الخداع وعدم الالتزام بالحصص، والتنافس في ضخ كميات كبيرة الى الاسواق الحرة بطرق ملتوية وعبر وسطاء غير نزيهين، وباسعار متدنية جدا، مضافا الى ذلك انعدام وجود قيادة حقيقية بين الدول المصدرة تملك رؤية استراتيجية واضحة تقدم مصالح شعوب المنظمة على مصالح الدول المستهلكة، او تخلق توازنا بين المصلحتين.

فالمؤسف ان دولا عديدة داخل المنظمة، وخاصة المملكة العربية السعودية، كانت تتبنى دائما سياسة واضحة في خفض الاسعار ومقاومة جميع المطالبات لرفعها، حرصا على اقتصاديات العالم الغربي، وتجاوبا مع ضغوط امريكية بعدم الغاء العملة الامريكية كوحدة قياس للاسعار.

وكان اصحاب هذه السياسة يجادلون بانها الانجع لمنع التحول الى طاقة بديلة للنفط، وتشجيع دول تملك احتياطات نفطية تكاليف انتاجها عالية، على الاستثمار في القطاع النفطي، اذا ما ارتفعت الاسعار بطريقة مبالغ فيها، ولكن انخفاض الاسعار، وكثرة المنتجين من الخارج بين عدم دقة هذه السياسة.

ان الخطورة في النتائج السياسية والاجتماعية التي يمكن ان تترتب على تدهور الاسعار، وانخفاض العوائد داخل الدول النفطية المصدرة، وخاصة في منطقة الخليج، حيث ترتفع معدلات العجوزات في الميزانيات العامة بطريقة جعلت معظمها، وخاصة المملكة العربية السعودية، تلجأ الى الاقتراض من بنوك محلية ودولية للايفاء بالتزاماتها المستعجلة، وتسديد رواتب الموظفين.

فالدول الخليجية تبنت طوال الاعوام العشرين الماضية سياسة حل جميع المشاكل الداخلية مثل غياب الديمقراطية، وانتهاكات حقوق الانسان، بسياسات الاغداق المالي على المواطنين بطريقة او باخرى، ولكن مع انخفاض اسعار النفط ارتدت هذه السياسات على الحكومات ووضعتها في موضع العاجز امام مواطنيها، مما يهدد باضطرابات سياسية واجتماعية على درجة كبيرة من الخطورة في المستقبل القريب.

الازمة، وباختصار شديد، اكبر من وزراء اوبك، فقد اتسع الخرق على الراقع، وباتت المنظمة ووجودها موضع شكوك الكثيرين، حتى من قبل الدول الاعضاء او بعضهم، ولهذا بدأت السعودية تبحث عن تكتيك جديد خارجها ويكون بديلا عنها، يضمها مع المكسيك وفنزويلا والنرويج، وهو تكتل اذا ما قام سينهي الاوبك عبر تفجيرها من الداخل، ولكنه قطعا لن يوقف انهيار الاسعار.

الجديد في خطة توسيع القدس

صبحي حديدي

■ تعزيز «الصبغة» الديموغرافية والجغرافية اليهودية لمدينة القدس المحتلة هو أحد أبرز الأهداف التي أعلنها رئيس وزراء الدولة العبرية بنيامين نتنياهو من خطة توسيع الحدود البلدية للمدينة. وهكذا فإن صائب عريقات لا يجانب الصواب أبداً حين يعتبر الخطة عنصرية.

وأن تتخذ حكومة الليكود قرارات عنصرية الطابع ليس بالأمر الجديد، حتى حين ترتدي هذه القرارات صفة دراماتيكية فاقعة لا سبيل إلى تمويه مضمونها الفاحش عن طريق الزخرف اللفظي المعتاد. كذلك ليس بالجديد أن يستسهل نتنياهو وصف الانتقادات الأمريكية للخطة بـ «المثيرة للسخرية»، خصوصاً وأن وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت لم تعرب عن «انتقادات» في واقع الأمر، وكانت أقسى مفرداتها تلك القائلة بأن الخطة «عمل منفرد» و«لا يساعد».

من جانب آخر، لم تلجأ أولبرايت إلى أسلحة «الضغط» التي تملكها ـ أو يتوجّب أن تملكها ـ الولايات المتحدة كدولة عظمى حليفة عضوية للدولة العبرية وراعية شبه منفردة لاتفاقيات أوسلو. لقد استنجدت بنحو عشرين من الشخصيات اليهودية الأمريكية النافذة، طالبة من هؤلاء أن يمارسوا «الضغط الأدبي» على نتنياهو للعدول عن الخطة غير المساعدة!

المثير، الذي قد يصلح جديداً ربما، هو أن نتنياهو يتخذ بذلك أول القرارات الكبرى في خرق اتفاقيات أوسلو علانية، على نحو جوهري، وبصدد ملفّ هو الأكثر حساسية عند الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وعلى نطاق امريكي وأوروبي ودولي عريض أيضاً. وإذا قيّض لخطة القدس هذه أن تُنفذ ـ حتى بصفة جزئية ورمزية ـ فإن من المشروع القول بأن بند القدس (وأيّ بند هذا!) سوف يمحى عملياً من جدول أعمال اية مفاوضات قادمة حول الوضع الدائم. وإذا لم يُمحَ تماماً، فإنه في أفضل الأحوال سينقلب إلى سفسطة شاقة وعقيمة ومقلقة حول «إزالة آثار» أمر بات واقعاً على الأرض، وانطوى (سريعاً، كما ينبغي أن نتخيّل) على اجراءات اسرائيلية «إنسانية» صرفة، مثل إسكان الأزواج اليهود الشباب، وشقّ الطرق، وإقامة السكك الحديدية، وتشييد كليات علمية، ومراكز خدمات ثقافية واجتماعية، وأماكن عبادة، الخ ... الخ ...

هو جديد مثير بالفعل. وما الفارق بعدها إذا انصرف نتنياهو إلى طور من التأمّل السياسي والأمني والفلسفي في احتمال اللجوء إلى التصويت الشعبي العام حول المقترحات الأمريكية ونسبة الـ 13% من إعادة الإنتشار؟ بمعنى آخر، كم هي النسبة المئوية التي ستقضمها خطة توسيع القدس من النسبة المئوية التي تقترحها الخطة الأمريكية، وكم هي النسبة المئوية بعيداً عن حسابات الطبوغرافيا، أي بمصطلح الديموغرافيا والإثنوغرافيا والقراءة التوراتية للجغرافيا؟

والمرء هنا يتذكّر الحاخام كاهانا ونظريته حول تلك «القنبلة الموقوتة التي تتعالى تكتكاتها بانتظام في أرض الرب، أي هذه الولادات العربية التي تهدد الأغلبية اليهودية في كل حين». جواب كاهانا كان راديكالياً بما يكفي: الترحيل الفوري للعرب (الذين ليسوا سوى الفلسطينيين) إلى أرضهم العربية (التي ليست فلسطين بالتالي)، خارج إريتز اسرائيل، بعيداً بعيداً عن اسرائيل الكبرى.

كذلك يتذكر المرء نظرية اسحق رابين حول «مستوطنات سياسية» و«مستوطنات أمنية»، وكيف يمكن التمييز بين هذه وتلك تارة، وكيف يمكن توحيد هذه في تلك طوراً، وكيف تتواصل «الثورة الديموغرافية» اليهودية أياً كانت شروط هذه وشروط تلك!

وللإنصاف، ينبغي للمرء أن يتذكّر أيضاً ما قاله بنيامين نتنياهو مراراً وتكراراً بصدد سياسة الاستيطان: كيف تريدون من حكومة يقودها الليكود أن تكون أقل ملكية في اجراءات الاستيطان من ملوك حزب العمل من أمثال اسحق رابين وشمعون بيريس؟

وبالفعل. أليس صحيحاً أن أحداً في اسرائيل لا يجرؤ على رفض الخطة، وأن التعلل الاعتراضي يدور إجمالاً حول ما شارت إليه أولبرايت: «عمل منفرد» و«عمل لا يساعد» ... ليس أكثر؟

وضعية فلسطينية محزنة: التفكير لها من خارج «أوسلو»!

عدلي صادق

■ بمعزل عن موضوع التغيير، في حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية، ربما تكون هناك ـ للمرة الأولى ـ رغبة حقيقية لدى الرئيس عرفات، في استدعاء من يحمل معه أو من يحمل عنه، وهي رغبة قيل ان الزعيم الفلسطيني قد افصح عنها لمن تبقى من رفاقه القدامى في تونس، وانها ـ في جزء كبير منها ـ نشأت بسبب الارهاق الجسدي الملحوظ!

غير ان المسألة لم تعد هي ما اذا كانت دائرة اتخاذ القرار ضيقة أم واسعة. فلم يعد هناك ـ أصلاً ـ المنسوب الكافي من المياه التي يسبح فيها متخذو القرارات، أو المتخذ الواحد للقرارات، فنحن في أرض «سبخة»، وأمام موضوع يندرج في صنف ادارة الأزمات، ولا بد من خطوة تبدأ رفع المنسوب الى مستويات لائقة وكافية، باعادة الاعتبار لوحدة الشعب الفلسطيني، ولمنظمة التحرير الفلسطينية (باصلاحها ديموقراطيا) وبعدم الحديث عن استحقاقات لعملية التسوية من قبل الجانب الفلسطيني، وبمراجعة نقدية لعملية «أوسلو» مع مراجعة لتجربة السلطة، لعزل ظواهر الفساد والتعديات على الحقوق الانسانية وعلى كرامات وأرزاق ومصالح الناس، وخلق المناخ للاجهاز نهائياً على هذه الظواهر.

***

ويبدو ان رغبة عرفات في توسيع قاعدة المشاركة ـ فضلاً عن توسيع مركز اتخاذ القرار ـ تمثل نقلة على مستويين: أولهما ـ وأدناهما ـ هو مستوى اشراك ممثلين نشطين لقطاعات حية من مجتمع الضفة وغزة ومن قواه السياسية، ضمن الوضع المؤسساتي القائم وتحميلهم جزءاً من المسؤولية عن ادارة الأزمة. اما المستوى الثاني، فهو اشراك بعض رموز الفصائل الفلسطينية وتحميلهم جزءاً من المسؤولية السياسية العليا عن ادارة الوضع الوطني العام، ولو كان ذلك بتقديم بعض «التعويضات» المعنوية لهم.

ويصح القول ان الوضعية الفلسطينية تحتاج اليوم الى من يفكر لها من خارج مناخ «أوسلو» وتداعياتها. وهي بحاجة الى من يستطيع الربط بين مساحات تركتها قافلة القيادة الفلسطينية ـ بالأمس القريب ـ والنقطة التي تقف عندها اليوم هذه القافلة.

***

وان كان لا بد من المصارحة، وان كانت قاسية، يتوجب القول ان الوضع في الداخل، وما يجري على مستوى الادارة، وعلى مستوى الاجهزة الأمنية، يهدد الحركة الوطنية الفلسطينية بمخاطر كبيرة، اذ ما يزال الناس يكظمون غيظهم، ويسددون فواتير الاتفاقات الخطأ (ولا سيما في اجزائها الاقتصادية) وفي الوقت نفسه تتسع الفجوة بينهم وبين السلطة، بسبب سلوكيات نماذج من العناصر المزهوة بنفسها الى حد عجيب. ولم تعد هذه السلطة، في نظر شعبها، جزءاً من حركة وطنية ذات تاريخ حافل. وتتغذى هذه النظرة أحياناً من خلال بعض المروجين في الظلام لانتماءات سياسية للفلسطينيين خارج وطنهم.

***

ان توسيع مركز اتخاذ القرار الفلسطيني، يتيح لرأس هرم السلطة الفلسطينية البت بارتياح وبحكمة في القضايا الماثلة أمامه، ويحول دون التجاوزات باسم الموافقة الغامضة، ـ وربما غير الحقيقية ـ من قبل الرئيس، ومن شأن توسيع مركز اتخاذ القرار، مواجهة السلوكيات المدمرة تحت عنوان «الرمز» وممارسة الخديعة تحت هذا العنوان.

فمنذ أن بدأت تطبيقات «أوسلو» كان يتوجب ترك الشأن الاداري البحت، لمختصين مشهود لهم بالنزاهة وقابلين للمراجعة وللحساب، والتركيز ـ من قبل الرئيس عرفات ـ على الشأن السياسي، بمساعدة رفاق الدرب من الخارج ومن الداخل. ولا حاجة للقول ان الارهاق الجسدي نجم عن ساعات العمل الطويلة، والمتعددة والاهتمامات التي تشتمل (في جلسة العمل الواحدة) على البت في قرار تعيين موظف بسيط، في الجهاز الحكومي، وفي الوقت نفسه على وضع نقاط البحث مع عدد من رؤساء الحكومات أو رؤساء الدول!

فلم يعد ممكناً الاستمرار في هذا الأسلوب، بل لم يعد ممكناً السماح لأصوات المنافقين بأن تنطلق، عندما يتحدثون عن زعيم «سوبرمان» أبدي، وعن زعيم سيكون غيابه عن جزء من الصورة سبباً أكثر من كاف لحرق هذا الجزء وضياع الناس فيه. فللحياة سنن لا تحيد عنها وللطبيعة البشرية نواميس أزلية.

«طريق الحرير» النووي يمتد من بكين الى طهران
لماذا تريد امريكا مصالحة ايران؟

د. عصام نعمان *

■ لا جدال في عواصم الغرب الاطلسي عمّن يكون المرشح الاوفر حظا (وارادة) لامتلاك السلاح النووي بعد الهند وباكستان. انه ايران. لكن الجدل يدور حول المدة اللازمة لتحقيق ذلك: خمس سنوات؟ عشر؟ اقل او اكثر؟

لا جدال، ايضاً، حول قدرة ايران على صنع السلاح النووي. فهي تمتلك بنية تحتية علمية وتكنولوجية اساسية تمكنها من ذلك. لكن الجدل يدور حول افعل الوسائل لمنعها من تحقيق غايتها.

لعل الجدل الاهم يدور حول مفاعيل دخول الهند وباكستان في عضوية النادي النووي. ما هي الآثار الجغرافية والجغراستراتيجية لامتلاكهما السلاح النووي على منطقة حوض المحيط الهندي وغرب آسيا؟

ان المهتمين والاختصاصيين في الشؤون السياسية والاستراتيجية لا يختلفون في ان اصطفافا جديدا للقوى سينشأ في جنوب آسيا وغربها في اعقاب الحدثين الهندي والباكستاني. ذلك لان «طريق الحرير» التاريخي الممتد من شرق آسيا الى مشارف اوروبا عبر آسيا الوسطى وغربها سيجري تأهيله ليصبح «طريق الحرير النووي» وليمتد من بكين الى طهران ـ وربما الى القاهرة وبغداد في مرحلة لاحقة.

لهذا السبب ولغيره تتحسب امريكا (واوروبا) لمفاعيل الاصطفاف المرتقب للقوى الآسيوية الصاعدة التي تنافس دول الغرب على الموارد والاسواق والنفوذ.

الواقع ان اصطفاف القوى بدأ قبل ان تدوي في سكون صحراء الهند الغربية التفجيرات النووية الخمسة. ثمة من يجزم، بين اهل السياسة والاستراتيجيا والاعلام، بان تحالفا ضمنيا بين الهند واسرائيل قام منذ اربع سنوات ونيف، وانه لولا معونة اسرائيل الفنية لما استطاعت نيودلهي ان تنجح في تجاربها. المسؤولون في باكستان يؤكدون هذا التعاون، وصحافيون في اسرائيل يتحدثون عنه، وباحثون في مراكز دراسات دولية يوثقونه. غير ان الهند تكتفي بنفي ذلك كله انما بلا ادنى حماسة ومن دون اية ادلة مقنعة.

لا مجال، بطبيعة الحال، للوم الهند. مصالح الدول تتقدم دائما على اخلاقها. ثم من قال ان للدول اخلاقا؟ حتى عندما تكون لدولة من الدول ايديولوجيا تركز على بعض القيم والاخلاق فان ذلك يبقى محصورا بالسوق المحلية، اي بمواطنيها وبالعلاقات القائمة والناشئة بينهم ولا ينجم عنها، بصورة عامة، اي التزام ازاء القوى الخارجية.

المهم في الامر ان الولايات المتحدة واسرائيل تريان في تعاظم قدرات الهند وباكستان النووية وفي الاصطفاف المرتقب للقوى في غرب آسيا تهديدات خطيرة لمصالحهما السياسية والاقتصادية والامنية. وهي تهديدات تتطلب معالجة جدية على المدى القصير وعلى المدى الطويل.

في مجال المعالجة برز، بادئ الامر، «الحل» العسكري: ضرب المفاعل النووي الباكستاني لشل قدرة اسلام اباد وارهابها. الواقع ان وسائل الاعلام تحدثت عن هذا الحل منذ سنوات الامر الذي مكّن باكستان من التحسب والتحوط. حتى بعد ان قامت الهند بتفجيراتها النووية الخمسة تحدثت تقارير صحافية عن ظهور طائرات مقاتلة عدوة على شاشات الرادار الباكستاني وهي تدخل الاجواء الاقليمية. لم يكن شكلها يحاكي شكل طائرات «ميغ» الروسية الصنع التي تستخدمها الهند بل كان اقرب ما يكون الى شكل طائرة «اف ـ 16» الامريكية. الامر الذي حمل المسؤولين الباكستانيين على الاستنتاج بانها مقاتلات اسرائيلية تستكشف الاجواء تمهيدا لقصف منشآتهم النووية.

القصف لم يتم. قيل ان نواز شريف، رئيس الوزراء الباكستاني، سارع الى تهديد حكومة الهند برد قاس للغاية اذا ما اتيت عنها اسرائيل في تنفيذ فعلتها. كما تردد ان الولايات المتحدة، وقد اقلقتها المضاعفات المرتقبة، سارعت الى لجم اسرائيل ايضا.

غير ان التحليل الدقيق يقود الى سبب اخر اكثر جدية. انه قيام باكستان، منذ سنوات واستباقا لضربة وقائية هندية او اسرائيلية، بتوزيع منشآتها النووية على مناطق البلاد. هذا التدبير الفى امكانية تدميرها في ضربة واحدة حاسمة على غرار ما فعلته اسرائيل عندما قصفت المفاعل النووي العراقي.

الولايات المتحدة، كما اسرائيل، لم تراهن على «الحل» العسكري وحده. فمنذ 1994، وربما قبل ذلك، توصلت واشنطن الى قرار يقضي بالسماح للهند سرا بان تمتلك سلاحا نوويا لتصبح قوة اقليمية قادرة على مجابهة الصين وموازنتها. اسرائيل ايضا وجدت في الهند النووية قوة موازنة لباكستان وقادرة على مشاغلتها بعيدا عن المنطقة العربية. ذلك لان اسرائيل تخشى دائما من «قنبلة اسلامية» تجد من يقتنيها وربما من يستخدمها. من هنا تنبع اهمية الهند. فهي ليست قادرة على مجابهة نيودلهي. وفوق ذلك، فان التعاون النووي مع الهند يفتح سوقها امام الصناعة الاسرائيلية ومنتجاتها، خصوصا ما يتصل منها بالصناعات العسكرية وبالتكنولوجيا المعاصرة.

اما بالنسبة لباكستان فقد بذلت الولايات المتحدة، بتحريض سافر من «اللوبي اليهودي» جهودا كبيرة لمنع امتلاكها لقدرة نووية. قيل ان ذو الفقار علي بوتو، رئيس وزراء باكستان الراحل، دفع حياته ثمنا لاصراره على امتلاك بلاده سلاحا نوويا. وازاء تحول القنبلة النووية مطلبا وطنيا ضاغطا لملايين الباكستانيين وسط رعاية ملحوظة من الجيش، عدلت الولايات المتحدة سياستها المعارضة علنا لجهود باكستان النووية لصالح مقاربة اخرى: انها الضغط الشديد على روسيا والصين لمنعهما من تزويد باكستان بالامكانات والخبرات المطلوبة للتسلح النووي. وفي مقابل هذه «الخدمة»، سمحت واشنطن لروسيا والصين بان تحصلا على بعض اصناف التكنولوجيا الامريكية المتقدمة وبأن تعطي الصين امتياز «الدولة الاكثر رعاية» على الصعيد التجاري.

تبقى ايران. ما العمل؟

كانت ايران، في تلك المرحلة، تغلي بالحركة وترفع شعار «تصدير الثورة»، مما تسبب باحتكاك مباشر مع حلفاء امريكا الخليجيين. وظن الامريكيون لفترة من الزمن ان تطويل حرب الخليج كفيل بتحطيم قدرات العراق وايران معا فسعوا، بوسائل شتى، الى اطالة امدها. غير ان الامام الخميني ادرك عدم جدوى الاستمرار في الحرب، فأمر باخراج ايران منها.

خروج ايران من الحرب مكنها من العودة الى التثمير في التنمية في شتى الميادين وبالتالي من انعاش برنامجها النووي. وكان من الطبيعي ان تقلق الولايات المتحدة لهذا التطور. اما اسرائيل فقد عادت لتركز على مخاوفها القديمة من احتمال صنع «قنبلة نووية اسلامية» تهددها في كيانها ومصيرها.

الرد الامريكي ـ الاسرائيلي على «التحدي» الايراني كان بتنفيذ سياسة هجومية عنوانها «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق معا. وهي سياسة ترمي الى الحجر على البلدين اللدودين وعرقلة برنامج كل منهما للانماء الشامل، وتقليص عائداتهما من النفط بطريق فرض الحصار على العراق من جهة وحظر عقد الصفقات مع ايران الا في حدود ضيقة للغاية من جهة اخرى.

كان هذا هو وضع امريكا تجاه العراق وايران عشية التفجيرات النووية الهندية ومن ثم الباكستانية. وهو وضع بدا، نتيجة للضاعفات المرتقبة اضافة الى تعثر «عملية السلام» في المنطقة، غير مساعد على حماية مصالح الولايات المتحدة واسرائيل في الحاضر والمستقبل.

حتى قبل الحدثين النووي الهندي والباكستاني، استشعرت الولايات المتحدة الحاجة الى تعديل سياستها ازاء العراق وايران. فعندما فجر العراق خلافه معها في مطلع العام الحالي برفضه دخول مفتشي «يونسكوم» المقرات الرئاسية والمواقع الحساسة وقيامها بحشد بحري وجوي كبير لتأديبه، اكتشفت واشنطن من خلال سلبية مواقف الدول العربية عموما، ومصر والسعودية وسورية خصوصا، ان ضربة عسكرية للعراق ستسيء كثيرا الى مصالحها في المنطقة، كما الى صدقيتها. لقد بدا واضحا ان اصرار واشنطن على الزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي والتغاضي عن الزام اسرائيل بذلك يشكل تجسيدا فاضحا لسياسة الكيل بمكيالين ويسدد لـ «عملية السلام» المتعثرة اصلا، ضربة قاضية.

وكانت واشنطن ادركت، قبل ذلك، ان سياستها القاضية باحتواء ايران اقتصاديا قد اخفقت بتوصل طهران الى عقد صفقة نفطية مع شركة «توتال» الفرنسية وسط استهجان اوروبي من سياسة امريكا الداعية الى معاقبة الشركات التي تتعاقد مع ايران.

ازاء هذا الاخفاق المتزايد للسياسة الامريكية في المنطقة، خصوصا بعد تعاظم رفض بنيامين نتنياهو لسياسة «الارض مقابل السلام»، قررت واشنطن ان تعيد النظر بسياستها تدريجيا وعلى نحو لا يترك آثارا سلبية على هيبتها في المنطقة.

اعادة النظر بدأت بغض النظر عن صفقة ايران مع شركة «توتال» وبالتالي عدم تفعيل القوانين الامريكية في هذا الصدد، ثم بالتودد الى الرئيس سيد محمد خاتمي والاشادة بسياسة الانفتاح التي يتبعها. اما على صعيد العراق فقد تجلت اعادة النظر باشعار العراق، على صعيد مجلس الامن، بان ثمة ضوءا في نهاية النفق بالترخيص لامين عام الامم المتحدة كوفي انان بزيارة بغداد والاتفاق مع حكومتها على اجراءات من شأنها الحد من صلاحية رئيس «يونسكوم» ريتشارد بتلر، ثم باجازة تعديل قرار «النفط مقابل الغذاء» على نحو يزيد كمية النفط المسموح به للعراق ببيعها والافادة من عائداتها، فضلا عن استخدام جزء من العائدات لاصلاح منشآت النفط وتحديثها.

بعد الحدثين النووين الهندي والباكستاني من جهة وامعان نتنياهو في اضعاف «عملية السلام» من جهة اخرى، قررت واشنطن توسيع دائرة اعادة النظر بسياستها. فجأة غير بتلر لهجته القاسية، ثم قام بزيارة بغداد والاجتماع مطولا بنائب رئيس الوزراء طارق عزيز ليفاجئ العالم بعقد اتفاق معه يوحي بان من الممكن اعادة النظر بالحصار المضروب على العراق في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) القادم اذا استجابت بغداد لبعض الموجبات المتفق على تنفيذها. كان تصريح بتلر مفاجئا وجذريا لدرجة اضطرت معه واشنطن (ولندن) الى ابداء بعض التحفظ حرصا على علاقاتها مع دول الخليج!

ولم يتضمن موقف واشنطن «الجديد» من طهران مفاجأة اقل من مفاجأة بتلر في بغداد. فقد انتهز الرئيس كلينتون مباراة منتخبي الولايات المتحدة وايران في نهائيات كأس العالم لكرة القدم ليطلق عشية الحدث الرياضي المنتظر رسالة ودية الى طهران واستعدادا صريحا لاجراء «مصالحة حقيقية» معها. غير ان الاهم من لغة المشاعر الطيبة تلك الاشارة اللافتة من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية في خطبتها المهمة امام «منادي آسيا» في نيويورك حول امكانية ضم ايران الى «الجهود المتعددة الاطراف لحماية الامن الدولي».

صحيح ان «رسالة» كلينتون كما خطبة اولبرايت تضمنتا لازمة معينة حول «موقف دعم الارهاب ووقف توزيع الاسلحة الخطيرة»، الا انهما تضمنتا، الى جانب التودد والغزل، ملامح سياسة جديدة ومتكاملة ازاء ايران (ودول الخليج) تشي بتعديلات ملحوظة.

كل ذلك يطرح سؤالا: لماذا تريد واشنطن مصالحة ايران؟

بات واضحا ان تطورات ضاغطة واخفاقات ملحوظة تدفع واشنطن باتجاه اقامة ترتيبات سياسية وامنية جديدة في غرب آسيا. ابرز التطورات الحدثان النوويان الهندي والباكستاني واحتمال قيام اصطفاف جديد للقوى في منطقة حوض المحيط الهندي. غير ان الاحتمال الاخطر هو اسهام هذين الحدثين في ترسيخ تصميم ايران على الانتماء الى النادي النووي. هذا التطور المرتقب سيهدد مصالح الولايات المتحدة (واسرائيل) في غرب آسيا وبريطانيا الترتيبات الامنية لحلف شمالي الاطلسي. ويزداد الامر خطورة بامعان اسرائيل، في ظل نتنياهو، في اضعاف السياسة الامريكية في المنطقة وتجويف صدقيتها بين العرب.

يبدو ان هذه الاخطار والتحديات دفعت ادارة كلينتون الى التفكير في وضع تصور معدل للترتيبات السياسية والامنية الواجب اعتمادها على مشارف القرن الحادي والعشرين. ابرز ملامح هذا التصور:

* تطبيع العلاقات مع ايران واغراؤها بالغاء تدابير الاحتواء الاقتصادي الامريكي بل بتوسيع قاعدة التعاون الاقتصادي والتكنولوجي ليشمل نفط بحر قزوين، والتلويح باطلاق يدها في جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية المنفصلة عن الاتحاد السوفييتي المنهار، كل ذلك بقصد ايجاد قطب منافس لروسيا ـ الى جانب تركيا ـ يحول دون اعادتها الى دائرة نفوذها.

* قطع الطريق على امكانية اعادة تأهيل «طريق الحرير» نوويا للحؤول بين الصين وبين مد نفوذها وشبكة تحالفاتها من بكين شرقا الى طهران (وربما بغداد لاحقا) غربا. وهذا يقتضي اقامة منظومة امنية بقيادة ايران مستقلة عن باكستان تشمل افغانستان وبعضا من الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى على ان تكون لها علاقات طيبة مع دول الخليج العربية.

* تطويق برنامج التسلح النووي الايراني على خطين:

الاول امني بالحؤول دون قيام تعاون نووي بين باكستان وايران او بين الصين وايران او بين روسيا وايران.

والثاني اقتصادي باغراء ايران بجدوى التعاون الاقتصادي مع امريكا واوروبا شريطة التخلي عن حلم «القنبلة النووية الاسلامية».

* الانفتاح على ايران بغية قطع الطريق على «المتطرفين» في «حرس الثورة» ومجلس الشورى الذين يعارضون انفتاح ايران على العالم كما يعارضون اي انفراج في علاقاتها مع الولايات المتحدة. ان هذا الهدف بالغ الاهمية لدى واشنطن اذ قد تتمكن طهران ـ رغم اجراءات التطويق ـ من صنع اسلحة نووية في مدى عشر سنوات على الاكثر، وواشنطن يهمها كثيرا، لتطويق آثار هذا الاحتمال، الا يكون اصبع «المتطرفين» هو الضاغط على زناد السلاح النووي.

* فصل ايران عن العالم العربي منعا لاقامة اي شكل من اشكال التحالف العسكري يهدد امن اسرائيل ومصالح امريكا في المنطقة. وهذا يتحقق بطريق انشغال ايران بشؤون بيئتها الجغراسية والجغراستراتيجية المستحدثة في افغانستان وجمهوريات آسيا الوسطى.

هذا التصور الامريكي لابعاد «المصالحة الحقيقية» مع ايران قد يبقى مجرد تصور وتفكير رغبوي ليس الا. ذلك لان ايران تدرك ثلاثة امور بالغة الاهمية:

اولاها، انها دولة ترفع ايديولوجيا الاسلام ولا سبيل الى انتزاعها من بيئتها الثقافية ومشاغلتها بهموم غريبة عن اهتماماتها الايديولوجية والسياسية.

ثانيها، ان احتفاظها بحرية الحركة والمناورة ابقى لها من اي اغراءات اقتصادية توفرها لها امريكا وقد تتحول قيودا تحد من حركتها.

وثالثها، ان سياسة واشنطن في المنطقة العربية تسير من فشل الى اخر، وهو امر يشكل بحد ذاته اغراء لعدم ابتعاد ايران عن العالم العربي بل للتعاون مع كل دولة تبدي استعدادا لمواجهة التحدي الصهيوني والهيمنة الامريكية والعمل من اجل بناء عالم اسلامي حر وآمن ونام ومنفتح على العالم وعلى العصر.

ولعل انتصار منتخب ايران على منتخب الولايات المتحدة في مونديال كرة القدم يشكل حافزا معنويا لطهران لمتابعة مجابهة سياسة الهيمنة الامريكية في غرب آسيا. ففي نشوة النصر علّق مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي قائلا: «ذاق الخصم القوي طعم الهزيمة المرة!

من يدري ـ لعل القادر على الفوز في صراع الاقدام المتشابكة قادر، يوما ما، على الفوز في صراع العقول المتنافسة.

* سياسي وكاتب لبناني

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد.

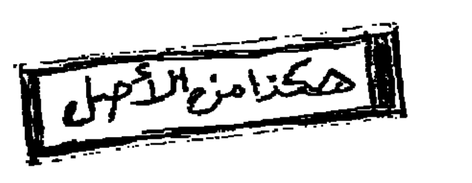
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



القدس العربي

AL-QUDS Al.- Arabi Volume 10 - Issue 2836 Wednesday 24 June 1998

السنة العاشرة ـ العدد 2836 الاربعاء 24 حزيران (يونيو) 1998 ـ 29 صفر 1419 هـ

مصادرة «الفياغرا» من الصيدليات وضبط عشرات الادوية المنشطة للجنس عند السيدات والتلاميذ!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

شنت اجهزة الامن حملات مفاجئة على الصيدليات التي تبيع حبوب الفياغرا الامريكية المخصصة لعلاج العجز الجنسي، بعد ان تلقت معلومات من وزارة الصحة تفيد انها لم تعط اي تصاريح لتداول هذا الدواء، وبالتالي تعتبر تعاطيه خطرا على الصحة العامة. وتركزت الحملة في قسم مدينة نصر بشرق القاهرة وقصر النيل بوسطها، حيث تم ضبط الفياغرا في ثلاث صيدليات كبرى.

وفي باقي الصيدليات فوجئت الشرطة بوجود أدوية منشطة غير مصرح بها مخصصة للسيدات فقط، وكانت من الضخامة بحيث اثارت دهشة المهاجمين، اذ وصل ما تم جمعه من هذا النوع فقط الى تسعة اطنان.

وفي حي شبرا بشمال القاهرة، تم القبض على احد الاشخاص بتهمة بيع منشطات لتلاميذ المدارس الثانوية عبارة عن مراهم بعد ان اشتكى عدد منهم بانهم بعد استخدامها شعروا بحرقة في اعضائهم التناسلية وعدم القدرة على الانتصاب، واتضح ان هذه المراهم تدمر الشعيرات الدموية.



ادعية وصلوات

رشاد ابو شاور

يقول اهلنا: الزيارة غارة، يعني اذا زرت فلا تُطل، ويقولون أيضاً في معرض العتب: لا على البال ولا على الخاطر.

وقد يقولون: البعيد عن العين بعيد عن القلب.

واحياناً يقولون: البعد جفا.. ويدون الهمزة، والاصل جفاء من الجفو.

والامثال تخطر ببالي احياناً دون سابق انذار، كأنما الذاكرة تذكرني بناس قالوا تلك الامثال. ولذا تراني أحياناً اضحك بصوت عال وأنا ماش وحيداً في الشارع، مع أنني اعرف أن مثل هذا الامر قد يقود إلى سوء الظن.

عدت في هذه الأيام الكروية الى حكاية قروية، فلاحية، فخارية.. والمثل يقول فخار ـ يكسّر بعضه، هنا في معرض الشماتة، ولكن بعض الفخار، فخارنا، من ترابنا، والمثل يقول: من تراب بلادك إدهن خدادك، والمثل هذا يستخدم للنصح بالزواج من (بلدياتك)، وحين قيل هذا المثل قصد به ان لا يتزوج ابن قريتنا نكرين من بنت من قرية تبعد عن قريتنا بالكاد كيلومترا واحدا، والمسافات آنذاك لم تكن تقاس بالكيلومتر والميل، ولكنها كانت تقاس بشرب السيكارة ورمي العصا و.. بعد الظهر، أو قبل العصر، اي أن الزمن متداخل في المكان والكيف (السيكارة)، وطول العصا، وقدرة الماشي على المشي.. والحديث يطول.

في ذاكرتي ما زلت احتفظ بهذه الحكاية البسيطة، والتي تقول ان رجلاً عجوزاً زار وزوجته العجوز ابنتين لهما بعد طول فراق، وكانتا متزوجتين في قريتين متباعدتين بعض الشيء. زارا أولاً، بحسب الاصول، ابنتهما الكبرى، وكان زوجها مزارعاً، فأقاما أياما ثم إستأذنا وهما يرددان: الزيارة غارة، عند لحظة الوداع طلبت البنت الكبرى بعد أن باست يد والدها، أن يدعو الله ويبتهل إليه، وهو الرجل التقي، أن يرسل مطراً غزيراً إلى قريتهما كي يأتي موسم هذا العام خصباً بعد عامين من الجفاف.

بسط العجوز التقي يديه، وتضرّع إلى الله، سائلا إياه أن يرسل إلى قرية صهره زوج إبنته الفلاح المطر مدراراً.. و.. قصد وجه الكريم إلى القرية التي تزوجت فيها إبنته الثانية، الصغرى، زوجة الفواخرجي.

و.. بعد أيام، إستأذن مع (عجوزته) بالرحيل، لأن الزيارة غارة، ولأن البلاد طلبت أهلها، وفي مثل هذه الاحوال تبكي البنت التي لم تشبع من الوالدين، ويرفع صوته الصهر الشهم الاصيل بأغلظ الايمان على بقاء عمه وعمته (وفي هذا إكرام لزوجته أم عياله وإعلاء لشأنها في عيني والديها).

و.. لكن إصرار الابوين ينتصر، وهذا طبيعي ومعروف، ولذا غادر العجوزان مع طلوع الشمس ليصلا إلى قريتهما ـ إن شاء الله ـ قبل الغروب، فإن نزل عليهما الليل فإنهما سيبيتان ليلتهما عند صديق عزيز بهما شوق إليه في إحدى قرى الطريق.

طلبت البنت الصغرى، زوجة الفواخرجي من والدها أن يضرع إلى الله، وهو المؤمن الطاهر الورع، كي يرسل شمساً حامية من سماء قريتهما لينضج فخار زوجها.

بسط الرجل راحتيه، وتلا فاتحة الكتاب، وابتهل إلى الله بقلب أب كل همه ستر إبنتيه وسعادتهما.

بعد الفراق سألته زوجته: يا إبن الحلال أنت تدعو الله وكأن الامر على كيفك وبحسب رغبتك.

قال العجوز الحكيم: أنا أب يا حاجة، واجبي أن اطلب، واعمل كل ما يعود بالنفع على إبنتيّ. والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء.

بعد أيام أمطرت السماء على قرية البنت زوجة الفواخرجي، وارسلت شواظاً من نار على قرية البنت زوجة الفلاح..! وهكذا هو الامر، فلله في خلقه شؤون، وهو صاحب الامر من قبل ومن بعد.

ما يحيرني أن زين الدين زيدان المسلم يفتح يديه ويطلب من الله نصر المنتخب الفرنسي، ورشيدي يكيني يفتح يديه ويطلب من الله رب المسلمين نصر الفريق النيجيري، ويرسم لاعبو المنتخب الفرنسي الصليب، ويتلو المنتخب السعودي الفاتحة، ويبدي لاعبو المنتخب البلغاري ـ الرفاق القدامى ـ مشاعر ايمان مسيحي قبل كل مباراة ينغلبون بها او ينتصرون.

قد يلتقي فريقان لبلدين مسيحيين، ولكن هذا لا يدفعهما لعدم الالحاح في طلب الانتصار من السماء، وكل فريق افراده يرسمون الصليب ويريدون لانفسهم الانتصار.

الامر كذلك مع فريقين عربيين مسلمين.. حتى أن الجيوش التي هاجمت العراق مع القوات الامريكية طلبت العون من الله..!

لا أريد أن أطيل عليكم، دعوني أخلو بنفسي لأضرع الى الله أن يوفق المنتخب المغربي بالانتقال للدور الثاني.. يا رب.. ولا ترسل مطراً غزيراً لانه من بلاد مشمسة، وأيضاً يا رب ـ بلا زحمة قولة العراقيين ـ لا ترسل عليه شمساً حارّة.. واضافة الى ما تقدم اللهم إلخم الفرق التي تواجه الفريق العربي بحيث لا تنفذ تلك الفرق خطط مدربها بكفاءة.. وأيضاً ـ معلش يا رب ـ ورط خلقان بريطانيا يخلقان دول اوروبية اخرى لينشغلوا ببعضهم بعضاً.

أما إذا لم يفز المنتخب العربي المغربي، فلا مانع من فوز البرازيل أو ايطاليا أو نيجيريا والمهم ان لا تفوز انكلترا.. إنك على كل شيء قدير، وعدا ذلك: فخار يكسر بعضه حتى لو كان في ذلك الفخار زين الدين زيدان المطرود بعد فعلته القبيحة.

واخيراً الذي سؤال الفائز بالإجابة عليه لن ينال شيئاً سوى الثواب: السؤال هو: ما هي الصلاة التي يتلوها اللاعبون اليابانيون والكوريون الجنوبيون قبل دخولهم للعب؟!

قالت انها وعشيقها العربي من عالمين مختلفين

العارضة ناعومي كامبل: الرجال يعشقونني لشهرتي

لندن ـ «القدس العربي»:

مع شكلها الأخاذ ونجوميتها في عالم الازياء، والتي تدر عليها دخلا سنويا يزيد عن مليون ونصف جنيه استرليني، فان العارضة السمراء ناعومي كامبل تبدو حلما لأي رجل يعشق الشهرة والجمال.

غير ان العارضة الجميلة المولودة في لندن، والتي يبلغ عمرها 28 عاما، تشكو من الرجال الذين يحاولون التقرب منها ويعملون ذلك طمعا في ثروتها، وحبا في الصعود الى سلم النجومية.

وتقول «انا اجعل من رجالي مشهورين»، مشيرة الى انه «من الافضل كثيرا بالنسبة لي ان امضي بعض الوقت مع شخص غير مشهور».

ومن شأن هذه التصريحات ان تثير صدمة عدد من الرجال من اصحاب الاسماء الكبيرة الذين شاركوها اوقاتا حميمة. ومن ضمن هؤلاء ممثلون في هوليوود من أمثال روبرت دي نيرو، وسلفستر ستالون وايدي ميرفي، اضافة الى نجوم الروك مثل ايريك كلابتون وآدم كلايتون، لدرجة ان اسمها ذكر حديثا ضمن الفتيات اللواتي اقمن علاقات مع نجم فيلم «تايتانيك» الشاب ليوناردو ديكابريو.

وعبر النقاد عن استيائهم من هذه التصريحات، وقال احد هؤلاء «اعتقد ان الناس سمعوا بعشاق كامبل قبل ارتباطهم بها، ولا أعتقد ان دي نيرو كان بحاجة للخروج معها كي يبرز اسمه».

وكانت كامبل اقامت علاقة غرامية فاشلة مع الراقص الاسباني جوكين كورتيز، وتردد مؤخرا انها تعيش قصة حب جديدة مع ثري عربي يدعى محمد الحبتور الملقب بـ«ماكس».

وفاجأت كامبل قبل عامين وسائل الاعلام باعلانها الزواج من المليونير الأمريكي ذي الاصل الايطالي لوتشي اورلاندي، لكنها بعد اسبوعين تراجعت عن اعلانها وقالت انهما تزوجا بالعواطف، وانهما يخططان لاقامة حفل زفاف كبير في باريس، الى ان كشفت الاسبوع الماضي عن علاقتها بالمليونير العربي الحبتور.

وكانت كامبل التقت لأول مرة بعشيقها العربي البالغ من العمر 30 عاما في آذار (مارس) الماضي عندما طارت الى دبي لافتتاح فرع لسلسلة مطاعم «فاشين كافيه» التي تملكها مع العارضتين ايلي ماكفرسون وكلوديا شيفر.

ووفقا لاصدقاء كامبل، فان العشيقين انسجما مع بعضهما من اول لقاء، ولم تبد كامبل اي تردد عندما دعاها للعشاء. ومنذ ذلك الحين بذل العاشقان كل ما في وسعهما للقاء معا في اماكن مختلفة، وقيل ان الحبتور او ماكس سافر الى نيويورك لحضور عيد ميلادها، فيما تتردد هي على دبي كلما سمحت لها ظروف عملها.

وقالت والدتها فيلاري ان ابنتها امتنعت عن الاعلان عن علاقتها بالمليونير العربي في بداية العلاقة لحماية صديقها الجديد. وأضافت «لم تخش على نفسها، لكنه ليس من عالم النجوم»، مما يعني ان العاشق الجديد لا يبدو مهتما بالشهرة المرتبطة بالخروج مع حسناء مثل كامبل.

وقالت كامبل «انها علاقة صعبة حيث اننا نعيش في عالمين مختلفين»، وأضافت «انه لا يرغب بظهور اسمه في الصحافة، فهو له حياته واعماله الخاصة به، ومع انه يشجعني كثيرا، الا انه يحب حياته الخاصة، ولا مشكلة عندي في ذلك».



● عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية حضر الحفل الذي اقامته مفوضية الامم المتحدة للاجئين بالدار البيضاء، بمناسبة اليوم الافريقي للاجئين.

● رابطة المرأة العربية في القاهرة تعقد اليوم الاربعاء ندوة عنوانها «للواءمة والملاءمة والمرأة في كرسي القضاء»، في مقر مكتبة القاهرة الكبرى في الزمالك. ويتحدث فيها الدكتور اسماعيل صبري عبدالله والدكتور حامد عمار والدكتور يسري عبد المحسن والكاتبة الصحافية حُسن شاه.

● المركز الثقافي العربي في السويد يستضيف الشاعر حاكم مردان مساء غد الخميس في مقره الرئيسي في مركز مدينة مالمو، حيث سيقرأ نصوصا من شعره ويتحدث عن تجربته الابداعية.

● الفنان المصري محمد صبحي انتهى من كتابة قصة وسيناريو وحوار لفيلم سينمائي جديد سيلعب فيه دور البطولة.. الفيلم اسمه المعراوي ولم يحدد صبحي من سيشركه معه في الفيلم.

● رجل الاعمال المصري حسن سيد عبد الرحمن تقدم بطلب للدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر لتوفير قطعة ارض داخل مدينة الطلبة ليبني فوقها على حسابه مبنى من خمسة طوابق لاسكان طلاب الازهر القادمين من دول جنوب شرق أسيا. ويأتي ذلك بعد ازمة الطلاب الاندونيسيين الذين اوقفت حكومتهم ارسال المساعدات اليهم بعد الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها.

● المخرج المصري يوسف شاهين يعد الان دراسة لاقامة عدد من الاستديوهات السينمائية في مدينة الاسكندرية بطلب من محافظها محمد عبد السلام المحجوب. كما يتابحث المحافظ مع وزارة الثقافة لانشاء دور سينما جديدة وذلك في اطار خطته لكي تستعيد الاسكندرية مجدها القديم.

● مساء يوم السبت المقبل يقيم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في القاهرة حفل تأبين للداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي، وتم توجيه الدعوات لوزير الاوقاف وشيخ الازهر والمفتي وسفراء الدول الاسلامية والعربية بالقاهرة.

● انتهت عملية تصوير المشاهد الداخلية في المسلسل التلفزيوني المصري عائلة الديناصورات الذي يخرجه يس اسماعيل يس ابن الفنان الراحل اسماعيل يس. المسلسل بطولة عزت العلايلي وطارق الدسوقي وكريمة مختار ورانيا محمود ياسين و فايزة كمال.

● يستضيف اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين بصنعاء مساء اليوم الاربعاء كلا من الشاعرين، احمد ضيف العواضي وعبد الرزاق الربيعي. وسيلقيان قصائد من آخر نتاجاتهما الشعرية التي لم تنشر من قبل.

● اعلن في الرباط عن تأسيس جمعية مغربية لمساعدة المرضى بالسرطان بالمعهد الوطني للانكولوجيا برئاسة فاطمة بوطالب.

● الزميلة وفاء عمرو مراسلة وكالة «رويترز» في القدس المحتلة، رزقت وزوجها باسم ابو سمية مدير عام «اذاعة فلسطين» بطفلة أسمياها ليلى، والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

ينتقل الى 16 الف شخص يوميا وافريقيا الاكثر اصابة

الامم المتحدة: الايدز يزداد انتشارا في جميع أنحاء العالم

■ جنيف ـ اف ب: اكد تقرير للامم المتحدة حول الايدز صدر امس الثلاثاء أن عدد الوفيات الناجمة عن الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة «يزداد في جميع انحاء العالم» حيث ادى هذا الفيروس الى وفاة 11,7 مليون شخص ويعاني منه اليوم أكثر من 30 مليون.

وقال التقرير الذي شاركت في وضعه وكالات الامم المتحدة المعنية ان فيروس الايدز يشكل أحد الاسباب العشرة الرئيسية للوفاة. واضاف التقرير «لكن ونظرا الى النسب الحالية، فهو قد يصنف في خانة الاسباب الخمسة الاولى للوفيات».

وينتقل الايدز يوميا الى 16 الف شخص (5,8 مليون في العام 1997).

وأكد التقرير أنه يوجد اليوم 30,6 مليون شخص من ايجابيي المصل «معظمهم سيموت في عشر سنوات الا في حال وصولهم الى العلاج».

وقال مدير برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز بيتر بيوت ان انتشار الفيروس يستقر او يتراجع حين تكون هناك وقاية جيدة كما في تايلاند او اوغندا، لكن الفيروس يصل الى «مستويات لا يمكن تصورها» في عدد من الدول النامية بمعدل شخص راشد من بين أربعة يصاب بالفيروس في زيمبابوي وبوستوانا.

وعشية المؤتمر العالمي الثاني عشر للايدز الذي يعقد الاثنين المقبل في جنيف فان بيوت يعتبر هذا الفارق مقلقا ويعزوه خصوصا الى عدم مساواة في الوصول الى الادوية المضادة للايدز والتي باتت متوافرة منذ عامين في الدول الغنية.

وأكد التقرير أن «89 في المئة من المصابين بالايدز يعيشون في أفريقيا الصحراوية وفي الدول الاسيوية النامية وفي المناطق التي تمثل أقل من عشر اجمالي الناتج العالمي».

ففي أفريقيا الصحراوية 21 مليون شخص كانوا مصابين العام الماضي بالفيروس ووصلت نسبة الوفيات بينهم الى 83 في المئة. وهناك أربع افريقيات من كل خمس من ايجابيات المصل وينتقل الفيروس غالبا الى اطفالهن خلال الولادة او الارضاع.

وفي أفريقيا الشمالية والشرق الاوسط، أحصيت 210 حالات اصابة بالفيروس.

وفي جنوب آسيا وجنوب شرقها كان العدد 5,8 مليون يضاف اليهم 420 ألف حالة في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادىء و12 ألف في استراليا ونيوزيلندا.

وفي أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى 1,3 مليون شخص وفي الكاريبي 310 آلاف شخص وفي أمريكا الشمالية 860 ألفا وأوروبا الغربية 480 ألفا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى 190 ألفا.

وفي العام 1997 وهو العام الذي استند اليه التقرير، توفي 2,3 مليون شخص بالايدز من بينهم نحو نصف مليون طفل.

ومنذ بداية ظهور الفيروس، أي منذ عشرين عاما، توفي 11,7 مليون شخص من بينهم 3,9 مليون امرأة و2,7 مليون طفل.

وبشكل عام، استقرت النسب في غرب أفريقيا في مستويات أدنى من وسط أفريقيا وشرقها.

ومنذ العام 1998، بلغ عدد ايجابيي المصل في جنوب افريقيا 2,9 مليون من بينهم نحو الربع أصيبوا في العام 1997.

وفي آسيا حيث وصل الفيروس متأخرا، انتشر الايدز بقوة في العام الماضي في جميع القارة.

وبالمقارنة فان دول جنوب شرق آسيا هي الاكثر تضررا، مثل الهند (4 ملايين شخص) و200 ألف في الصين.

وفي أوروبا الغربية، يبدو أن نسب الاصابة والوفيات انخفضت بعد أن بلغت ذروتها في العام 1994 الا بين الذين يتعاطون المخدرات بالحقن وخصوصا في البرتغال واليونان. وأصيب 30 ألف أوروبي بالايدز في العام 1997. وفي أوروبا الشرقية، شكل استهلاك المخدرات السبب الرئيسي لنقل الايدز مع وجود 190 ألف مصاب اليوم.

وفي روسيا ومولدافيا واوكرانيا سجل منذ ثلاث سنوات «تزايد مذهل» في نسب الاصابة. وأحصيت في اوكرانيا 15 ألف حالة (مقابل 44 في العام 1994).

وفي أمريكا الشمالية قدر عدد الحالات الجديدة بـ44 ألفا في العام 1997 وسجل عدد مثليي الجنس المصابين انخفاضا.

بينما كانت تروي قصتها للتلفزيون البريطاني

محقق امريكي: لويس وودوارد مذنبة بالاعتداء على الطفل ماثيو ايبان

لندن ـ «القدس العربي»:

بينما كانت الحاضنة البريطانية المدانة بالقتل في الولايات المتحدة لويس وودوارد تحكي قصتها عبر برنامج تلفزيوني شهير في بريطانيا، تدخل مسؤول كبير في الشرطة الأمريكية ليصفها بأنها «مذنبة» بتهمة الاعتداء على الطفل، ماثيو ايبان الذي ادينت بقتله بغير قصد.

واتهم الشرطي الذي كان اعتقل وودوارد قبل عامين بعد حادثة موت الطفل الذي كان في رعايتها الفتاة البريطانية بأنها «بالتأكيد مذنبة بإساءة معاملة الطفل» ماثيو ايبان.

وسمحت محكمة استئناف امريكية في بوسطن للمربية وودوارد (20 عاما) بالعودة الى بريطانيا، لكنها ايدت الحكم بادانتها في تهمة القتل الخطأ في عام 1997 للطفل ماثيو (ثمانية اشهر)، وعادت وودوارد يوم الخميس الماضي الى قرية ايلتون بشمال غرب انكلترا، حيث استقبلها اهالي القرية بحفاوة كبيرة.

وبينما كانت تجيب على اسئلة الصحافي البريطاني الشهير مارتن بشير في برنامج «بانوراما» الذي كان اجرى فيه اول لقاء علني مع الأميرة ديانا عام 1995، الذي بثته محطة تلفزيون «بي بي سي» ليلة أمس الأول، قام المحقق الأمريكي وليام بيرني بارسال رسالة عبر البريد الالكتروني للمحطة التلفزيونية من بوسطن للاعلان عن مشاعره امام ملايين المشاهدين.

وقال بيرني «لو كانت هذه الفتاة امرأة سمينة وغير جذابة وكبيرة في السن، هل كان الناس سيتخذون موقفا مخالفا في موضوع ادانتها». جاء ذلك في الوقت الذي تمسكت به وودوارد ببراءتها في برنامج «بانوراما»، حيث قالت أن والدي الطفل ماثيو «شعرا بالذنب ازاء ترك الطفل تحت رعاية فتاة اجنبية لفترة طويلة من الوقت، بدأ بالبحث عن مكبش فداء». واعترفت وودوارد انها في فترة رعايتها لماثيو مرت بصعوبات، واحيانا مجادلات، مع والدي الطفل اللذين يعملان في مهنة الطب.

ولوحظ ان وودوارد كانت تتحدث بثقة عالية مع المقدم الذي صنع شهرته من وراء مقابلة الأميرة ديانا. وقالت وودوارد التي بدت بتسريحة جديدة وارتدت قاتا انيقا اسود اللون علقت على صدره دبوسا فضيا «ان العقلية التي سادت في امريكا هو ان احدا يجب ان يدفع الثمن، ولم يكن في الواجهة غيري»، مشيرة الى ان «المشكلة هي انهم اذا لم يفعلها وانا الطفل فمن فعلها؟ لم يكن امامهم سواي».

وكانت وودوارد تجيب على اسئلة بشير بسرعة ودون تردد، حريصة على استخدام اللهجة الامريكية في بعض الكلمات. وقالت «الشيء الوحيد الذي يوخز ضميري هو انني لم افعل بما فيه الكفاية (لانقاذ ماثيو)، لكني بذلت كل ما في وسعي».

ولم تضحك وودوارد اثناء المقابلة التي دامت 45 دقيقة الا مرة واحدة عندما سألها بشير عن رفضها توجيه رسالة لوالدي الطفل، حيث قالت مبتسمة «انا بالتأكيد لا أحمل اية مشاعر حب لهما، لقد بذلا ما في وسعهما لوضعي في السجن، انا فقط لا اشعر بأن هناك شيئا لا يعرفاه ويجب ان أقوله لهما».

واعترفت وودوارد في اول مقابلة تجريها منذ عودتها الى بريطانيا انها كانت محظوظة لانها لم تمض اكثر من 279 يوما في المعتقل، لكنها اكدت انها لم تكن مذنبة، وانها فعلت ما في وسعها لمساعدة الطفل، مشيرة الى ان فترة حكمها كانت اقل مما تنص عليه قوانين القتل غير العمد.

وعندما سألها بشير فيما اذا كانت تعتبر نفسها محظوظة، اجابت «نعم، انا اعرف انني محظوظة». وفيما اذا كانت هزت الطفل هزا عنيفا بعد فقدانه لوعيه، قالت «حاولت ان اهزه بخفة كي اثير ردة فعله، لكنه لم يبد اية حركة، لقد كان مرتخيا». وأضافت «انا متأكدة من انني لم افعل شيئا يسبب وفاته».

لكن المحقق الأمريكي تساءل اثناء فترة بث البرنامج «لماذا يصعب على الناس ادراك ان ما قامت به لويس يقع في خانة سوء رعاية الطفل، وان هذا الشيء يحدث يوميا في أمريكا وفي بريطانيا». وكانت وودوارد ادينت بجريمة القتل من الدرجة الثانية من قبل محكمة في بوسطن في تشرين اول (اكتوبر) العام الماضي، لكن القاضي عاد وخفض الادانة الى القتل غير العمد وامر باطلاق سراحها، مكتفيا بالفترة التي امضتها في المعتقل حتى صدور الحكم، وهي 279 يوما.

ليلى طاهر في سجن النساء

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة المصرية ليلى طاهر ستقوم في الاسبوع المقبل بقضاء يوم كامل في سجن النساء بالقناطر الخيرية شمال القاهرة وتعيش وسط السجينات تمارس حياتهن اليومية داخل العنابر كاي سجينة عادية بينما يقوم المصورون بتصويرها ويعد لها المخرج ما تقوم به في الفيلم السينمائي الجديد الذي تؤدي فيه دور بطولة «ضباع وراء القضبان» مع حسين الشربيني وحسن حسني واشرف عبد الباقي. المخرج هو محمد عبد العزيز وهذا الدور جديد على ليلى.

المصريون لا يثقون في البنوك الخاصة

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بدأت اعداد كبيرة من المودعين في بنك الاسكندرية الحكومي في سحب ودائعها منه ووضعها في البنوك الثلاثة الاخرى التابعة للدولة، وهي الاهلي ومصر والقاهرة، وذلك بعد موافقة مجلس الشعب على قانون خصخصة البنوك والاعلان عن ان التجربة ستبدأ اولا ببنك واحد هو الاسكندرية، مما احدث حالة من الارتباك في البنك الذي اعلن بعض مسؤوليه ان خصخصة البنك اشاعة غير حقيقية وانه لم تتخذ حتى الان اية اجراءات بشأنها.

وقد تزامنت عملية سحب الودائع مع قيام احدى الشركات الحكومية القابضة بفك وديعة لها في البنك تقدر باربعمئة مليون جنيه.

هذا وكان قانون خصخصة البنوك قد أثار المخاوف لدى المودعين الذين يفضلون ايداع اموالهم في البنوك الحكومية، ولا يثقون في البنوك الخاصة، خوفا على اموالهم بعد تجربة شركات توظيف الاموال.

محكمة الاستئناف تطلب من الشيخ يوسف احضار فيديو على حسابه لمشاهدة «طيور الظلام»

■ القاهرة ـ «القدس العربي» ـ طلبت محكمة استئناف القاهرة من الشيخ يوسف البدري والمحامين الخمسة المتضامنين معه في الدعوى المرفوعة منهم ضد فيلم طيور الظلام باحضار جهاز فيديو وجهاز تلفزيون لعرض شريط الفيلم الموجود في حوزتهم في جلسة 23 آب (اغسطس) المقبل.

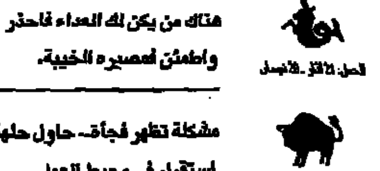
وكان الشيخ يوسف قد طعن في حكم المحكمة الابتدائية برفض دعواه ضد الفيلم السينمائي «طيور الظلام» وابطاله عادل امام ويسرا ومؤلفه وحيد حامد ومخرجه شريف عرفة وطلب تعويضا قدره مليون جنيه لان الفيلم أساء اليه. وقال الشيخ يوسف ان لديه نسخة من شريط الفيديو ويظهر فيها المشهد الذي يسيء اليه وتم حذفه من الفيلم.

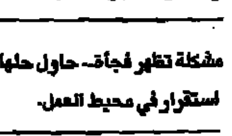
مجلس العموم يخفض الى 16 سنة سن المعاشرة بين مثليي الجنس

■ لندن ـ اف ب: اقر مجلس العموم في تصويت جرى الليلة قبل الماضية قانونا يقضي بخفض سن المعاشرة بين مثليي الجنس الى 16 سنة. وجرى التصويت في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية وتناول تعديلا تقدم به نائب في حزب العمال له ابن مثلي الجنس. واضيف التعديل الى مشروع قانون تقدمت به الحكومة لمكافحة الانحراف. وسادت الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة مناقشات عاصفة احيانا وصوت النواب بقناعاتهم وليس استنادا الى توجيهات احزابهم. يشار الى ان رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ورئيسي حزبين كبيرين آخرين وليام هاغ (المحافظون) وبادي اشداون (الليبراليون الديموقراطيون) ايدوا التعديل.

وكان حزب العمال الذي يضم بين صفوفه وزيرين من مثليي الجنس وعد بهذا التعديل المعمول به في باقي دول الاتحاد الاوروبي باستثناء النمسا.









هناك من يكن لك العداء فاحذر واطمئن لمصيره الخيبة.

مشكلة تظهر فجأة- حاول حلها بهدوء- استقرار في محيط العمل.

اعط كل ذي حق حقه سواء كان ذلك ماديا او معنويا.

حلول مرضية تقضي على المأزق الحرجة التي تعترض مسيرتك فرصة سانحة لتحقيق امنية غالية.

● على قدر بساطك مد قدميك- أدبك وعدلك يحببان فيك خلق الله.

علاقة متأرجحة تعترض حياتك.. تحتاج لمزيد من العناية بصحتك.

نصيحة.. اوجز دائما في ردك واقصره على ما تعرفه.

تصلك كلمات معسولة في مجال العمل لا تهتم بما يقال لك ابتعد عن كل ما يسبب التوتر لك.

خير وسيلة لنيل ما تبتغيه هي المهادنة.. لا تغلق ابواب الاختيار التي يمكنك طرقها في المستقبل.

توتر في علاقة رئيسية قبل نهاية الاسبوع ينتابك شعور بالقلق.

● احداث سوف تتركك حائرا.. سيبادر كثير من الاصدقاء لمساعدتك.

الايام المقبلة ايام للراحة. ابتعد عن الحفلات والسهر.

هكذا من الاصل